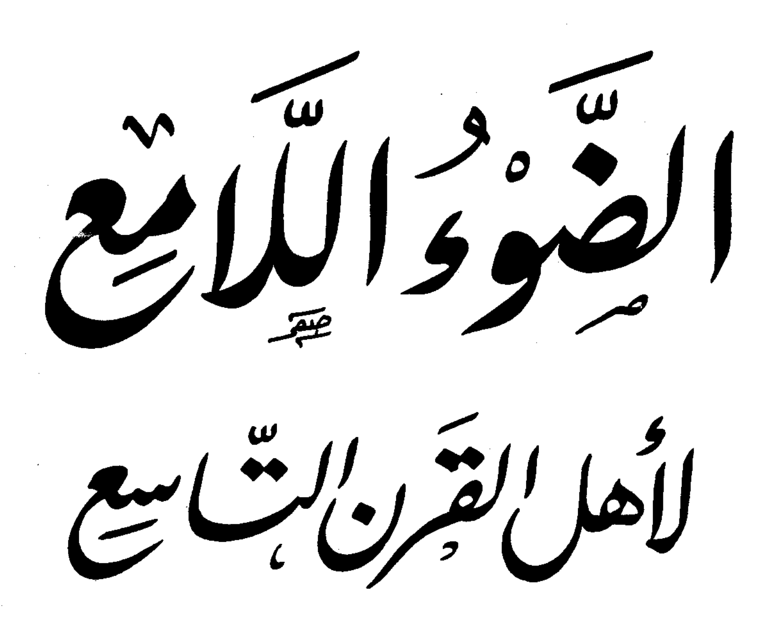


الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء السابع

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

١ (محمد) بن احمد بن عثمان بن خلد شمس الدين الاشمونى الاصل القاهرى المدينى المالكى ويعرف بابن المولد. ولد فى جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبيتين والرسالة والمختصر الفرعيين والكثير من شرح ثانيهما للبساطى وجميع المنهاج الأصلى وأخذ الفقه عن نور الدين التنسى والعلمى والسنهورى واللقانى وداود شخص شرح الرسالة وكان فى رواق الجبرت والأصول عن الفخر عثمان المقسى والعربية وغيرها عن الزين الابناسى والمنطق عن العلاء الحصنى وكذا قرأ على خاله النور الكلبشى وابن قاسم فى آخرين ، ولازمنى فى الرواية والدراية وكتب بعض تصانيفى ، وتميز فى الفضائل وتكسب بالشهادة ثم ناب فى القضاء عن اللقانى ثم ابن تقى ، وجلس فى بولاق وبباب قاضيه عند المشهد النفيسى أياماً لوثوقه به وشكرت سيرته ، وشرع فى نظم المختصر وسرد بحضرتى الكثير منه ، وحج فى سنة تسع وثمانين ولا بأس به .

٢ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن خلف بن عثمان المحب البهوتى بالضم القاهرى الشافعى السعودى نسبة لطريقة الفقراء السعودية ويعرف بالبهوتى(١). ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو على النور على السفطى ـ بالفاء ـ الضرير وعرض العمدة والمنهاج وألفية ابن ملك على البلقينى وابن الملقن والابناسى والعراقى بل سمع عليه وعلى غيره واشتغل فى الفقه على الشمس الغراقى وحضر فى النحو عند الشهاب الخواص ، وحج فى سنة خمس وثمانمائة ، ودخل دمياط وغيرها وأجازله عائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق باستدعاء الزين رضوان ووصفه بأحد القراء بالخانقاه الناصرية المستجدة بالصحراء وتكسب بالشهادة فى حانوت الجزازين أجازلى . ومات فى ذى الحجة سنة أربع أو المحرم سنة خمس وخمسين رحمه الله .

٣ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن سليمان بن عمر بن الشيخ محمد صاحب الخضر المشهور قبره بالقرافة ابن سيدى أبى العباس الحرازالعز التكرورى الأصل القرافى القاهرى المالكى الكتبى ويعرف بالعز التكرورى وربما كان يقال له قديما الغانى ـ نسبة لغانة مدينة بالتكرور . ولد فى أوائل سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالقرافة الكبرى وحفظ القرآن وتلا به لأبى عمرو على الزراتيتى والعمدة

---

(١) بضم أوله نسبة لبهوت بالغربية ، كما سيأتى .

والرسالة وألفية ابن ملك وعرضها على جماعة لم يجز منهم غير التلوانى وأخذ الفقه عن الشهاب الصنهاجى والشمس بن عمار والنحو والعروض وعلم الغبار عن ناصر الدين البارنبارى والفرائض عن الشمس الغراقى . وحج سنة تسع عشرة وبعدها وكتب على الشمس الوسيمى (١) اسناد الزين عبدالرحمن بن الصائغ فأجاد وصار له خط حلو جداً متقن قال وقلت فى حال كتابتى عليه وعمرى إذ ذاك دون العشرين فى مليح ناسخ وأشرت الى قلم الاشعار وقلم المحقق والريحان والغبار :

لما شغفت بناسخ ناديته في ميم ثغرك تنشد الاشعار
نادى قلام الخد قلت محققا ريحان خدك ماعليه غبار

وشارك فى الفضائل وله نوادر وأخبار ظريفة ، وتنزل فى الجهات وسمع على التنوخى أشياء منها جزء أبى الجهم وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائى وجماعة ونبهنا عليه العلاء القلقشندى وكان يجلس عنده فى سوق الكتب وأخذ عن التقى بن حجة شرح البديعية له وكتب بخطه منه عدة نسخ وتعانى النظم وتقدم فى صناعة الكتب بحسب الوقت وصار فى سوقه عين الجماعة وراج أمره بسببها ولزم الكمال بن البارزى والجمال ناظر الخاص فأثرى وجرت على يديه من قبلهما مبرات كل ذلك مع الديانة والأمانه والتواضع والعقل والتودد والخبرة بالزمان وحسن السمت وملازمة التلاوة والعبادة وقد حدث باليسير أخذت عنه أشياء وكتبت عنه قوله :

سكنت القلب يا رحمه وبى من عذلى غمه
فان لاموا فلا بدع فما فى قلبهم رحمه

مات فى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وصلى عليه بمصلى باب النصر ثم دفن فى الصحراء ، وكان صديقاً للبدر البغدادى القاضى فلم يتم بعده شهراً رحمه الله وإيانا.

٤ (محمد) بن أحمد بن الفقيه عثمان بن عمر بن عمران الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بشقير . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريباً وذكر أنه سمع بجامع بنى أمية من المحب الصامت وابن السراج فاستجازه صاحبنا ابن فهد. مات فى (٢) .

٥ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن عمر أبو عبد الله التونسى المالكى نزيل الحرمين ويعرف بالوانوغى ـ بتشديد النون المضمومة وسكون الواو بعدها معجمة . ولد ظنا فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة بتونس ونشأ بها فسمع من مسندها ومقرئها أبى الحسن بن أبى العباس البطرنى خاتمة أصحاب ابن الزبير بالاجازة ومن ابن عرفة وانتفع به فى الفقه والتفسير والاصلين والمنطق وعلوم الحساب والهندسة وعن

(١) بفتح ثم مهملة مكسورة . (٢) كذا .

أبى العباس القصار عدة كتب فى العربية وعن آخرين واعتنى بالعلم أتم عناية وكان عارفاً بالتفسير والاصلين والمنطق والعربية والفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغيرها وأما الفقه فمعرفته به دون معرفته بها مع حسن الايراد للتدريس والفتوى والاستحضار لنكت طريفة وأشعار لطيفة وطراوة نغمة فى إنشادها ومروءة تامة ولطف عشرة وكونه لشدة ذكائه وسرعة فهمه إذا رأى شيئاً وعاه وقرره وإن لم تسبق له به عناية ، وقد درس وأفتى وحدث وأذن فى الرواية لجماعة ممن لقيتهم وله أجوبة عن مسائل عند صاحبنا النجم بن فهد بل له تأليف على قواعد ابن عبد السلام زاد عليه فيه وتعقب كثيراً وكذا أرسل من المدينة النبوية بأسئلة عشرين دالة على فضيلته ليكتب عليها علماء مصر أجاب عنها الجلال البلقينى الى غير ذلك من فتاو كثيرة متفرقة يقع له فيها بل وفى كل ما تقدم مخالفات كثيرة للمنقول ومقتضى القواعد مما ينكر عليه سيما مع تلفته لمراعاة السائلين بحيث يقع له بسبب ذلك مناقضات ، وكذا عيب باطلاق لسانه فى أعيان من العلماء خصوصاً شيخه ابن عرفة ومن هو أعلى وأقدم كالتقى السبكى بل والنووى. وحاز كتباً كثيرة ودنيا واسعة بالنسبة لمثله فأذهبها باقراضها للفقراء مع معرفته بحالهم ولكن يحمله على ذلك رغبته فى الربح الملتزم فيها وناله بسبب ذلك ما لا يليق بالعلماء من كثرة تردده للباعة واعراض بعضهم عنه فى حال طلبه . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة تسع عشرة بعد علة طويلة ودفن قريباً من قبر الشيخ أبى الحسن الشولى بالمعلاة . ترجمه الفاسى فى مكة مطولا وهو ممن أخذ عنه وفى ترجمته عنده فوائد وكذا ترجمته فى تاريخ المدينة ، والتقى بن فهد فى معجمه ، والمقريزى فى عقوده ؛ وشيخنا فى إنبائه وقال إنه برع فى الفنون مع الذكاء المفرط وقوة الفهم وحسن الايراد وكثرة النوادر المستظرفة والشعر الحسن والمروءة التامة والبأو الزائد وشدة الاعجاب بنفسه والازدراء بمعاصريه وكثرة الوقيعة فى أعيان المتقدمين وعلماء العصر وشيوخهم فلهجوا بذمه وتتبعوا أغلاطه فى فتاويه وجرت له محن أقام بمكة مجاوراً ثم بالمدينة دهراً مقبلا فى كليهما على الاشغال والتدريس والتصنيف والافتاء والافادة اجتمعت به فيهما وسمعت من فوائده وله أسئلة مشكلة كتبها للقاضى جلال الدين البلقينى فأجابه عنها ثم بعث هو بنقض الاجوبة عفا الله عنه :

٦ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن محمد المحب بن الشهاب الريشى[1] الاصل القاهرى الشافعى نزيل الظاهرية القديمة والماضى أبوه ويعرف بابن السكوم الريشى .مات

---

(١) بكسر أوله نسبة لسكوم الريش .

في شعبان سنة ثمان وسبعين غير مأسوف عليه .

٧ (محمد) بن أحمد بن عثمان بن نعيم - بالفتح ثم الكسر - ابن مقدم - بكسر الدال المشددة ووجدته أيضا بفتحها - ابن محمد بن حسن بن غانم بن محمد بن عليم - بضم العين وآخره ميم - الشمس أبو عبد الله البساطي ثم القاهري المالكي عالم العصر ووالد عبد الغني ومحمد هكذا قرأت نسبه بخطه وأسقط مرة محمداً قبل عليم ، ويعرف بالبساطي . ولد في سنة ستين وسبعمائة قيل في المحرم وقيل في سلخ جمادى الاولى - وقيل في صفر وهو المعتمد ورأيت العفيف الجرهي[1] أرخه في مشيخته بآخر المحرم سنة اثنتين وستين فالله أعلم - ببساط من قرى الغربية بالاعمال البحرية من أعمال مصر بها ونشأ فحفظ القرآن والرسالة لابن أبي زيد ثم ارتحل الى القاهرة في سنة ثمان وسبعين فعرضها على ابن عم أبيه العلم سليمان بن خالد بن نعيم واشتغل بالعلم وأول من أخذ عنه من المشايخ كما قرأته بخطه النور الجلاوي المغربي المالكي ولازمه نحو عشر سنين في الفقه والعقليات وغيرها وكان يذهب اليه لمصر ماشياً ولما مرض أشار عليه بالقراءة في العقليات على العز بن جماعة فلازمه فيما كان يقرئه من العلوم عقليها ونقليها وكذا انتفع في الفقه مع فنون كثيرة وأكثرها أصول الفقه بابن خلدون وفي العقليات بالشيخ قنبر العجمي واشتدت ملازمته له وأحبه الشيخ حتى أنه خصه بالاجتماع به دون رفقائه لما رأى من مزيد اهتمامه بالعلم دونهم وأخذ أيضا كثيراً من الفنون عن أكمل الدين والعز الرازي وزاده الحنفيين وأصول الفقه مع الفقه والعربية عن الشمس أبي عبد الله الركراكي قرأ عليه مختصري ابن الحاجب الفرعي والأصلي وغالب الحاجبية ، والعربية وحدها عن الشمس الغماري والفقه أيضا عن ابن عم أبيه العلم سليمان والتاج بهرام والزين عبيد البشكالسي ويعقوب الركراكي والفرائض والحساب عن الشهاب بن الهائم والهندسة عن الجمال المارداني والقراءات عن النور الدميري أخي بهرام في آخرين ، وسمع البخاري على ابن أبي المجد وكان يذكر أنه سمعه على التقي البغدادي في سنة تسع وسبعين وهو مع مسلم على التقي الدجوي والجمال بن الشرائحي والصدر الابشيطي بفوت فيهما على الثاني فقط وبفوت في البخاري فقط على الأخير وصحيح البخاري فقط على الغماري وابن الكشك والتقي بن حاتم بفوت على الاخير وحده وبعض سنن أبي داود على الغماري والمطرز وسنن ابن ماجه على الشهاب الجوهري وثمانيات النجيب على الجمال الحنبلي وسمع أيضاً على النجم بن

(١) بكسر أوله وفتح ثانيه .

رزين والتنوخي والابناسي وابن خلدون وابن خير فى آخرين واستفاد من الزين العراقى ، ولم يكثر بل كما قال شيخنا لم يطلب الحديث أصلا ولا اشتغل به وانما وقع له ذلك اتفاقا ، وكان فى شبيبته نابغة فى الطاب ولم يزل يدأب فى العلوم ويتطلب المنطوق منها والمفهوم حتى تقدم فى الفقه والاصلين والعربية واللغة والمعانى والبيان والمنطق والحكمة والجبر والمقابلة والطب والهيئة والهندسة والحساب وصار امام عصره وفريد دهره ويقال أنه قال مرة أعرف نحو عشرين علما لى نحو عشرين سنة ماسئلت عن مسئلة منها ، مع تجرع ماكان فيه من الفاقة والتقلل الزائد بحيث أخبر عن نفسه كما قال المقريزى أنه كان ينام على قش القصب وربما مضت الايام وليس معه الدرهم بحيث يضطر لبيع بعض نفائس كتبه الى أن تحرك له الحظ وأقبل عليه السعد فانثنى عليه البنان واللفظ فكان أول تدريس وليه تدريس الفقه بالشيخونية فى سنة خمس وثمانمائة ثم بالصاحبية وولاه جمال الدين تدريس الفقه بمدرسته أول ما افتتحت سنة احدى عشرة وعظمه جداً مع كونه أفتى بالمنع من قتل من كان غرضه قتله مخالفاً فى ذلك أهل مذهبه حتى قاضيهم وما اقتصر على ذلك بل أحسن اليه أيضا ، ثم مشيخة التربة الناصرية فرج بن برقوق بالصحراء فى سنة ثمانى عشرة بعناية نائب الغيبة الامير ططر ثم قضاء المالكية بالديار المصرية فى خامس عشرى جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين بعد موت الجمال عبد الله بن مقداد الاقفهسى وذلك فى آخر أيام المؤيد وقدمه على قريبه الجمال يوسف رغب فيما ذكر له عنه من الفاقة والتعفف مع سعة العلم وكونه أفقه وأكثر معرفة بالفنون منه وان كان الجمال أسن وأدرب بالاحكام وأشهر كما قاله شيخنا فيهما، هذا بعد أن كان ناب قديماً عنه حين كان قاضياً بل وناب أيضاً عن غيره كما قال شيخنا ثم ترك ، وكانت لشيخنا فى ولايته اليد البيضاء على ما بلغنى مع قيام ططر أيضا وكذا استقر فيما كان مع الجمال المذكور من التداريس بالبرقوقية والفخرية والقمحية ورغب عن الشيخونية حينئذ للشهاب بن تقى لكونه كان عين للبرقوقية فاختارها القاضى لقربها منه وأعطاه الصاحبية أيضا واستمر على ولايته الى أن مات، وسافر مع السلطان فى جملة القضاة والخليفة مرة بعد أخرى ، بل وجاور بمكة سنة بينهما وكان القاضى هناك على قدم عظيم من العبادة وكثرة التلاوة وأقرأ كتباً وانتفع به جماعة امتدحه منهم أبو السعادات بن ظهيرة ، وكان إماماً علامة عارفاً بفنون المعقول والعربية والمعانى والبيان والاصلين متواضعا لينا سريع الدمعة رقيق القلب محباً فى الستر والصفح والاحتمال طارحا للتكلف ربما صاد السمك.

اشتهر أمره وبعد صيته وصار شيخ الفنون بلا مدافع وتخرج بهخلق طار اسمهم في حياته وتزاحم الأئمة من سائر المذاهب والطوائف فى الاخذعنه وحدث بالقاهرة ومكة سمع منه الجلة واستدعى شيخنا الاجازة منه لولده وأثنى عليه ابن خطيب الناصرية وشيخنا والمقريزى وآخرون فى تصانيفهم ، ومن تصانيفه المغنى فى الفقه لم يكمل وشفاء الغليل على كلام الشيخ خليل يعنى فى مختصره الفرعى لم يكمل أيضا بقى منه اليسير جداً فكمله أبو القسم النويرى وتوضيح المعقول وتحرير المنقول على ابن الحاجب الفرعى لم يكمل أيضاً وحاشية على المطول للتفتازانى وعلى شرح المطالع للقطب وعلى المواقف للعضد ونكتاً على الطوالع للبيضاوى ومقدمة مشتملة على مقاصد الشامل فى الكلام وأخرى فى أصول الدين وفى العربية وكتب على مفردات ابن البيطار وله قصة الخضر ورسالة فى المفاخرة بين الشام ومصر بديعة فيما بلغنى وتقريض على الرد الوافر لابن ناصر الدين بسبب التقى بن تيمية أجاد فيه ولمح بالحط على العلاء البخارى لأجل تجاذبهما فى ابن عربى ، وغير ذلك مما لم يظهر كمصنف فى ابن عربى وشرح للتائية الفارضية فيما قيل مما لم يثبت أمرهما عندى ، ونظم ونثر من قسم المقبول فما علمته من نظمه امتداحه لشيخنا قديما كما هو فى مكان آخر وقوله عقب رجوعه من المجاورة بمكة:

لم أنس ذاك الانس والقوم هجع ... ونحن ضيوف والقراء منوع
وعشاق ليلى بين باك وصارخ ... وآخر مسرور بالوصال ممتع
وآخر فى الستر الالهى متيم ... تغوص به الامواج حيناً وترفع
وآخر قرت حاله فتميزت ... معارفه فيما يروم ويدفع
وآخر أفنى الكل عن كل ذاته ... فكل الذى فى الكون مرءاو مسمع
وآخر لاكون لديه ولاله ... رقيب بقاحظ يثنى ويجمع

ومما علمته من نثره ماقرض به سيرة المؤيد لابن ناهض مما أثبته فى ترجمته مع غيره من الفوائد من ذيل رفع الاصر ، وقد سلف فى أحمد بن محمد بن عبد الله المغراوى حكاية تدخل فى ترجمته ، ولم يزل على علو مكانه وارتفاع كيوانه حتى مات فى ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان سنة اثنتين وأربعين بالقاهرة وصلى عليه بباب النصر ثم دفن بجانب شيخه العز بن جماعة فى تربة بنى جماعة بالقرب من تربة سعيد السعداء . وقال شيخنا وهو جالس بين القبرين أنا الآن بين بحرين وأوصى ان لايعلم قبره بأحجار وأمطرت السماء مطراً خفيفاً فى حال مغتسله وتكاثر حالة الدفن وبعدها ولم يخلف بعده فى فنونه مثله ، وقدذكره

المقريزى فى عقوده وأنه شرح المختصر وابن الحاجب والمغنى ثلاثتها فى الفقه وعمل حاشية على المطول وعلى شرح الطوالع للقطب ونكتاً على المواقف للعضد ومقدمة فى أصول الدين وأنه أقرأ المختصر الفرعى لابن الحاجب بمكة فى نحو مائة وعشرين مجلساً من خمسة أشهر والمختصر الاصلى والطوالع فى أصول الدين وأنه أنشده فى سنة أربع عشرة مما كتب به وهو بالسجن بحماة الى أصحابه وقد انقطعت مكاتباتهم عنه قال ثم كتبتها من خطه وساقها وما رأيت من ذكر أنه سجن غيره فيحرر رحمه الله وإيانا.

٨ (محمد) بن أحمد بن عثمان الشمس التتائى الأزهرى المالكى ويعرف بالهنيدى. ولد بتتا او بناحيتها وقرأ القرآن عند الفقيه هرون وحضر فى الفقه عند أبى القسم النويرى وطاهر والنور الوراق والتريكى المغربى ثم السنهورى فى آخرين وأقرأ فى الطباق وتكسب بالشهادة وباشر لمنقال الساقى ثم لقايتبـاى فى إمرته وأبعده قبيل سلطنته بل ضربه ، وكان ذا نظم ومعرفة بالتركى مع جرأة وحج. مات فى جمادى الأولى سنة ست وتسعين وقد جاز السبعين رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) بن أحمد بن أبى العز بن أحمد بن أبى العز بن صالح الأذرعى بن الثور . هكذا كتبه بعضهم ؛ ومحمد زيادة بل هو احمد وقد مضى .

٩ (محمد) بن احمد بن عطيف الفقيه الأجل الصالح الجمال الأمين ؛ تفقه بعد حفظه المنهاج بخاله الوجيه عبد الرحمن بن محمد الناشرى وبابن خاله القاضى أحمد ابن أبى القسم . ذكره العفيف ولم يؤرخه .

١٠ (محمد) بن أحمد بن علوان بن نبهان بن عمر بن نبهان بن عباد ناصر الدين بن الشهاب الجبرينى الناصرى الحلبي ويعرف بابن نبهان . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة تقريباً . ومات ظناً بعد سنة خمسين .

(محمد) بن احمد بن على بن أحمد بن عبد المحسن السخاوى المؤدب نزيل مكة . سيأتى فى محمد بن أحمد بن على قريباً .

١١ (محمد) بن أحمد بن على بن أحمد بن على بن محمد بن عبد المغيث بن مصطفى ابن فضل بن حماد بن إدريس الشمس بن الشهاب النشرتى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد كما قرأته بخط أبيه فى ليلة الجمعة سابع عشرى رمضان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وحفظ القرآن وجوده على بعض القراء والعمدة والتنبيه وغيرهما وعرض واشتغل فى الميقات والحساب والعربية ونحوها ؛ ومن شيوخه فى ذلك نور الدين النقاش وعبد العزيز الوفائى والمحب بن العطار وسمع الحديث مع الولد على جماعة بل أخذ فى مكة عن التقى بن فهد وغيره ولازمنى

حتى قرأ على القول البديع وترجمة النووى وغيرهما من تصانيفى وبذل الماعون والخطب وغيرهما من تصانيف شيخى وألفية السيرة للعراقى وأشياء وكذا كتب عنى فى مجالس الاملاء وحصل أشياء من تصانيفى وأجوبتى وقرأ أيضاً على الفخر الديمى جملة وعلى البقاعى مختصر الروح له وعلى أبى حامد القدسى ، واعتنى بتحصيل الكتب واشتدت رغبته فى الاستفادة حتى صار متقناً مفيداً بارعاً فى الميقات والحساب ذا إلمام بالعربية وغيرها مجيداً لقراءة الحديث مع تواضع وخير وثقة وإقبال على شأنه ؛ أقرأ فى الطباق ، وحج وتنزل فى صوفية الصلاحية والبيبرسية والجمالية ، وباشر التوقيع فى جامع آل ملك بل أم به . مات بعد توعكه مدة بطرف استسقاء فى ليلة الثلاثاء منتصف رمضان سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد تجاه جامع آل ملك ودفن بالقرب منه عند أسلافه ، ولم يخلف بتلك الخطة فى معناه مثله رحمه الله وإيانا . ورأيت ألفية العراق السيرة بخط شمس الدين محمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عبد المغيث بن مصطفى ابن فضل بن حماد بن إدريس النشرتى المالكى كتبها بالمدينة الشريفة وسمعها من ناظمها فى شوال سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وهو قريب لهذا .

١٢ (محمد) بن احمد بن على بن احمد بن محمد بن التقى أبى الفضل سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر محمد بن احمد بن قدامة الشمس أبو عبد الله بن النجم بن الفخر بن النجم بن العز المقدسى الدمشقى الصالحى الحنبلى نزيل القاهرة . ويعرف بالخطيب ابن أبى عمر . ولد فى عشية عيد الفطر سنة خمس وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على ابراهيم الخفاف الحنبلى أحد الصلحاء وحفظ الخرقى ، وقال انه قرأ فى الفقه على زوج أمه أبى شعر وغيره بدمشق وعلى المحب بن نصر الله بالقاهرة وأنه سمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى فى السيرة بقراءة ابن موسى ؛ زاد غيره من الطلبة أنه وقف على سماعه عليها لقطعة من ذم الكلام للهروى بقراءة ابن موسى أيضا وأنه سمع على الجمال بن الشرائحى والشهاب بن حجى ، ومما سمعه على أولهما الجزء الأول من مشيخة الفخر . وقدم القاهرة مراراً أولها فى سنة سبع وعشرين وسمع بها فى صفر سنة خمس وأربعين بحضرة البدر البغدادى على ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس وكذا حج وجاور غير مرة أولها فى سنة عشرين مع زوج أمه ثم فى سنة ثمان وعشرين وسمع على ابن الجزرى فى مسند أحمد ومن ذلك الختم وعلى عائشة الكنانية عارية الكتب لليزدى ، وناب فى القضاء ببلده عن ابن الحبال ثم بالقاهرة عن العز البغدادى

فن بعده وجلس بحانوت القصر وقتاً ، وأضيف اليه بعدموت الشرف بن البدر البغدادى قضاء العسكر ثم بعد موت البدر نفسه تصدير بجامع عمرو وجهة يقال لها بلاطة بنابلس وولى خطابة الجامع الجديد بمصر والامامة به واعادة بالمنصورية واستيفاء جامع طولون وصار يكثر الخلطة بأهل المناوآت لذلك والاقامة عندهم وابتنى هناك مكانا والتصوف بالبرقوقية بل تحدث فى استقراره فى القضاء عقب البدر المشار اليه ثم ترشح له أيضا فى أيام العز الكنانى فكف الجمالى ناظر الخاص السلطان عن ولايته وعرفه بمكانته وكذا ذكر بعد موته لذلك فما تهيأ وتألم جداً ؛ وقد كتب بخطه الكثير كتاريخ ابن كثير وطبقات الحفاظ للذهبي والمغنى لابن قدامة والفروع لابن مفلح وربما أفتى بأخرة وهش وانجمع مع عدم دربة وخبرة وسرعة بادرة ورغب عن الاستيفاء وغيره وتردد اليه صغار الطلبة للسماع بحيث حدث بمسموعه من ذم الكلام وبغير ذلك ، وكتب على الاستدعاءات ؛ وكنت ممن حدث بحضرته بأشياء من جملتها مسموعه من ذم الكلام وهو من باب فى ذكر أشياء من هذا الباب ظهرت على عهد رسول الله ﷺ الى الطبقة السادسة ومن قوله فيه الى وأجاز لنا ولازال فى تناقص مقيماً بالبرقوقية .

١٣ (محمد) بن أحمد بن على بن أحمد البعلى الحنبلى ويعرف بابن حبيب وهو لقب أبيه . ولد فى مستهل شعبان سنه أربع وعشرين وثمانمائة ببعلبك . ومات بها فى حدود سنة سبعين. قاله البقاعى .

١٤ (محمد) بن أحمد بن على بن أحمد الشمس السفطرشينى ـ نسبة لسفطرشين من البهنساوية ـ نزيل سويقة عصفور من القاهرة ؛ ممن أخذ عن البرهان النعمانى وأرسل به الى فصمع منى المسلسل فى جمادى الثانية سنة ست وتسعين .

١٥ (محمد) بن احمد بن على بن ادريس البدر أبو الفضل بن البدر العلائى الرومى الأصل القاهرى الحنفى نزيل تربة قانم وربيب سعد الدين الكافى ، والماضى جده . ولد فى ليلة رابع عشر ذى الحجة سنة ست وخمسين وثمانمائة بالديلمية ، ومات أبوه وهو طفل فكفله جده المشار اليه ، وحفظ القرآن والقدورى والمنار والكافية وبعض الشاطبية وتلا للعشر فأزيد على الزين جعفر وابن الحمصانى وغيرهما وأخذ عن الزين قاسم والامين الاقصرائى وتلميذه الصلاح الطرابلسى فى الفقه ولازم فى العربية والصرف والمنطق والمعانى وغيرها التقى والعلاء الحصنيين واعتنى بالتردد للقادمين كملا حسن شلبي وملا أبى القسم الليثى السمرقندى وحبيب الله ، وطلب الحديث وقتاً وسمع الحديث وطلب يسيراً وأخذ عنى أشياء دراية

ورواية بقراءته وقراءة غيره وكـذا لازم الديمى وقرأ عليه شرح النخبة ولبس الخرقة من على حفيد يوسف العجمى وأخذ عنه ريحان القلوب لجده وغير ذلك؛ وحج وأخذ بمكة عن النجم بن فهد وبالمدينة عن أبى الفرج المراغى ، مع عقل وسكون وتعفف وميل للغرباء وخضوع لهم أكـثر من خضوعه لمن هم فى مرتبة شيوخهم ، وصار اليه بعض الجوامع بالروضة فتوجه لاصلاحه والسكنى هناك وربما خطب به ، ونعم الرجل .

١٦ (محمد) بن أحمد بن على بن اسحق بن محمد القاضى شمس الدين الخليلى الدارى ، عرف بابن المحتسب . ولد سنة ثمان عشرة وثمانمائة ببلد الخليل وحفظ المنهاج وعرضه على جماعة من المصريين وغيرهم وسمع على إبراهيم بن حجى والشمس محمد بن أحمد التدمرى ولـكنه لم يشتغل ، وولى قضاء بلده بعد أبيه فلم يحمد : وأضر بأخرة فولى أخوه ابراهيم . مات فى سنة اثنتين وتسعين بالقاهرة لما طلب هو وأخوه بسبب صهره أبى بكر أمير جرم بعلة البطن .

١٧ (محمد) بن أحمد بن أبى الحسن على بن أبى بـكر بن حـسن الشمس البتوكى ـ بضم الموحدة ثم المثناة وآخره كاف وبتوكة من البحيرة ـ القاهرى الظاهرى المالـكى ويعرف بالنحريرى لـكون بعض أجداده من قبل أمه منها . ولد قبل سنة عشرين تقريبا بالظاهرية القديمة ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن تسع وقرأ على الشمس العفصى وحبيب والشهاب بن هاشم والنور الامام وغيرهم بعضهم تجويداً وبعضهم لأبى عمرو وكذا حفظ العمدة والرسالة وألفية النحو وبعض ابن الحاجب وعرض فيما قال على الولى العراقى والبيجورى والبساطى والمحب بن نصر الله وشيخنا والشهاب الصنهاجى وصالح المغربيين فى آخرين ، وحضر فى دروس البساطى بل قرأ كثيراً فى الفقه على الزين عبادة وفى العربية على يحيى الدماطى وكذا أخذ عن طاهر وغيره ، وسمع على شيخنا وابن نصر الله وعائشة الحنبلية وجماعة بل قرأ الشفا وغيره على بعض المتأخرين فأحسن القراءة فيما يـكون مضبوطاً ، وأجاز له باستدعاء ابن فهد فى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين خلق ، وتزوج البقاعى أم زوجته فنقم عليه الطلبة كونه وصفه بزوج حماتي ؛ وتنزل فى بعض الجهات وتـكسب بالشهادة بل استنابه الولوى السيوطى فى الجيزة لاختصاصه به ثم تركها وتردد الى أوقاتاً وقرأ على الزين زكريا ؛ وحج وأثـكل ابنه عبد القادر فصبر وقد انقطع وكان أبوه خيراً تاجراً يتكسب بالتجارة فى الشرب وغيره ممن حفظ القرآن والرسالة واشتغل قليلا وصحب الزين عبادة . ومات أعنى أباه فى ليلة سابع عشرى رجب سنة ست

وخمسين عن ثلاث وستين سنة .

١٨ (محمد) بن أحمد بن على بن أبى بكر القاضى جمال الدين بن القاضى أبى الفضل بن القاضى موفق الدين الناشرى اليمانى الشافعى . ولى قضاء زبيد بعد وفاة عمه عبد المجيد الى أن مات فى أواخر شعبان سنة أربع وسبعين مع كونه غير مشكور فى قضائه لكنه كان جواداً مطعاماً مفضالا على حسب وسعه وكان قد تفقه قليلا بالجمال محمد بن ناصر الحسينى بلداً أحد تلامذة ابن المقرى . أفاده لى بعض ثقات اليمانيين .

١٩ (محمد) بن أحمد بن على بن حسين تقى الدين بن الشهاب العبادى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . مات وقد ناف على الثلاثين فى يوم الجمعة مستهل رجب سنة أربع وثمانين وصلى عليه بعد الجمعة بالازهر ، وكان قد اشتغل عند أبيه وعم والده السراج وقرأ فى بعض تقاسيمه وآخرين ، وجلس مع الشهود وتنزل فى الجهات عفا الله عنه ورحمه .

٢٠ (محمد) بن أحمد بن على بن خليفة الشمس الدكماوى المنوفى ثم القاهرى الازهرى الحنفى أخو على الماضى ويلقب حذيفة لمحبة أبيه فى حذيفة بن اليمان الصحابى . ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة تقريباً بدكما ، ونشأ فحفظ القرآن وتحنف لما استقر فى امامة المدرسة السودونية فى سويقة العزى وخطابتها عوضاً عن البدر حسن القدسى بل كان يتكلم فى أوقافها وأخذ عن الامين الاقصرائى وغيره وحج واختص بغير واحد من الامراء ، وكان حسن الشكالة تام الكرم عظيم الهمة مع من يقصده كثير التودد والعقل . مات فى أوائل ذى القعدة سنة أربع وثمانين رحمه الله .

٢١ (محمد) بن أحمد بن على بن خليل السنهورى الدمنهورى . ولد فى شعبان سنة ست وثمانين وسبعمائة بدمنهور الوحش وقدم القاهرة فكان صانع حمام بحلق ويغسل مع محبة فى العلم وأهله ومعارف . ذكره المقريزى فى عقوده وقال تردد الى سنين وحكى عنه من صنائع أبناء حرفته ما لا أطيل به ، و لم يؤرخ وفاته .

٢٢ (محمد) بن أحمد بن على بن سليمان الشمس أبو عبد الله بن الركن المعرى ثم الحلبى الشافعى ممن ينتسب الى أبى الهيثم التنوخى عم أبى العلاء المعرى . ولد فى سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وتفقه وأخذ عن الزين البارينى والتاج بن الدريهم وبدمشق عن التاج السبكى ، وكتب بخطه من الكتب الكبار الكثير المتقن مع ضعفه وخطب بجامع حلب مدة وأنشأ خطباً فى مجلدة ، وكان حاد الخلق كثير البر والصدقة له نظم وسط بل نازل فمنه فى معالج :

جسمى سقيم من هوى مهفهف يعالج

كيف تزول علتى ومرضى معالج

ومنه : أحببت رساماً كبدر الدجى بل فاق فى الحسن على البدر

فقلت ماترسم ياسيدى قال بتعذيبك بالهجر

مات فى الكائنة العظمى سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية وأنشد من نظمه غير ذلك وهو ممن أخذ عنه النحو وغيره وكذا أخذعنه ابن الرسام أيضاوهو ابن عم الجمال بن السابق لأمه ، ورأيت له مصنفا سماه روض الافكار وغرر الحكايات والأخبار وكتب على ظهره قريب له أنه مات مقتولا شهيداً على يد تمرلنك لكونه لقيه بكلام شديد قال وكان عالما صالحاً مفتيا رحمه الله .

٢٣ (محمد) بن احمد بن على بن عبد الخالق الشمس الاسيوطى ثم القاهرى الشافعى المنهاجى . ولد كما قاله لى فى جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وقيل سنة عشر بأسيوط ، ونشأ بها فحفظ القرآن عند سعد الدين الواحى وغيره والعمدة وأربعى النووى والشاطبية والمنهاج الفرعى والاصلى وسطور الاعلام فى معرفة الايمان والاسلام للحمصى فيما زعمه وأنه عرض على الجلال البلقينى والولى العراقى والبيجورى والشرف الاقفهسى والتفهنى وقارى الهداية والبساطى وابن مغلى فى آخرين منهم النجم بن عبد الوارث والحمصى وأنه تلا لأبى عمرو على الشمس البوصيرى ، وقرأ فى الفقه على الزكى الميدومى والشمس بن عبد الرحيم والبدر ابن الخلال وعن الزكى أخذ النحو أيضا وعن الشهاب السخاوى القادم عليهم أسيوط مجموع الكلائى والملحة وقيل بل الشهاب العجيمى وهو الذى سمعته منه والحديث عن شيخنا والتقى بن عبد البارى الكفيف وغيرهما ، وتكسب بالشهادة وتعانى الادب وتميز فيه وامتدح شيخنا بقصيدة دالية سمعتها منه فى مكة والقاهرة وكتبتها أو جلها فى الجواهر وكذا كتبها عنه البقاعى منها :

يا كعبة قبل الوقوف دخلتها من باب شيبة حمدك المتأكد

وجمع فى الشروط كتاباً سماه جواهر العقود ومعين القضاة والشهود فى مجلد ضخم وأذن له شيخنا فى العقود ، وصحب الامير جانم قريب الاشرف برسباى فاختص به وسافر معه لحلب ثم للشام وكتب عنه الفضلاء من نظمه ونثره وجمع مجاميع فى الأدب والتاريخ ولكنه يرمى بالمجازفة ولا يحمد فى شهاداته وقد أهين بسببها فى مكة وغيرها ، ولما كان مجاوراً بمكة قرض للتقى بن فهد كتابه نهاية التقريب وقرأ بها البخارى مرة بعد أخرى ثم لقيه حفيده العز بحلب بعد دهر وكتب عنه من نظمه قصائد ، ولقينى بمكة ثم بالقاهرة .

(محمد) بن أحمد بن على بن عبد الرحمن القاسي . فيمن جده على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن .

٢٤ (محمد) بن أحمد بن على بن عبد الله بن أبى الفتح بن هاشم بن اسماعيل ابن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن الشهاب أبى العباس بن العلاء الكنانى الرملى العسقلانى القاهرى الحنبلى ويعرف أولا بالرملى ثم بالشامى . ولد فى صفر سنة أربع وأربعين وسبعمائة بالرملة ، وانتقل وهو صغير الى مصر فحفظ القرآن والمقنع وحضر دروس القاضى موفق الدين ولازم ابن عمه القاضى ناصر الدين نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح وخدمه ثم أولاده وسمع على العرضى مسند أحمد الا اليسير منه ومشيخة الفخر بن البخارى ورباعيات الترمذى وعلى أبى الحرم القلانسى ذيل مشيخته تخريج العراقى والحربيات الخمسة ما عدا أولها وجزء الآثار وهو الأول من حديث الزهرى وعلى العز بن جماعة الادب المفرد للبخارى وعلى الجمال بن نباتة السيرة لابن هشام وعلى المحب الخلاطى سنن الدارقطنى بفوت وسمع من آخرين ، وأجاز له خلق واجتمع بابن شيخ الجبل حين قدم القاهرة وسمع كلامه ، وحدث بالكثير بالقاهرة ومكة وغيرهما سمع منه خلق كشيخنا وابن موسى والابى وفى الاحياء سنة خمس وتسعين بعض من سمع منه ، وتفرد فى الدنيا بسماعه من العرضى ، وناب فى القضاء مدة وصار عين النواب وأكبرهم ، وحج وجاور ؛ وكان شيخاً مفيداً حافظاً للمقنع مذاكراً به مع جموده وقصوره ، قال شيخنا : قرأت عليه وأجاز لأولادى . مات فى شعبان سنة احدى وثلاثين ؛ وهو فى عقود المقريزى وان الشامى تردد اليه دهراً رحمه الله.[1]

٢٥ (محمد) بن أحمد بن على بن عبد الله جمال الدين أبو عبد الله الحضرمى التريمى العدنى الدار الشافعى ويعرف بابا فضل . أرسل فى سنة ست وثمانين يستدعى منى الاجازة وأنا بمكة فكتبت له . ولد فى سلخ شعبان سنة أربعين بتريم - بفتح المثناة ثم راء كـكريم أعظم قرى حضر موت - وارتحل منها لعدن فاستوطنها وحفظ بها القرآن والحاوى ؛ وتفقه بقاضيها محمد بن أحمد الدوعانى الهجرانى باحميش وقرأ صحيح مسلم وغيره على قاضيها أيضاً محمد بن مسعود بن سعد الانصارى الخزرجى النجار المكنى بأبى شكيل . واشتغل على غيرهما ممن تقدم عليهم فى العربية وغيرها ، وبرع وتفنن وتصدى للاقراء فانتفع به جماعة وشرح ألفية البرماوى فى الاصول وعمل العدة والسلاح فى أحكام النكاح وغير ذلك ؛ وحج غير مرة وزار وعرف مع فضيلته بالصلاح والورع واعتقده أهل تلك النواحى وهو

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

سنة ثمان وتسعين فى الاحياء .

٢٦ (محمد) بن أحمد بن على بن عبد الله الشمس الحجازى الشريفى العطار بمكة وشيخ المقرئين بالجامع ووالد عبد اللطيف الماضي وغيره . مات بمكة فى ذى القعدة سنة خمس وستين . أرخه ابن فهد .

٢٧ (محمد) بن أحمد بن على بن على الشمس أبو المعالى بن الشهاب المقرى والده ويعرف بابن الشيخ على . ولد عرض على بحضرة أبيه وجماعة المنهاج والألفية فى ربيع الثانى سنة تسعين وأجزته .

٢٨ (محمد) بن أحمد بن على بن عمر بن أحمد بن أبى بكر بن سالم الجمال أبو الخير ابن الشهاب أبى العباس الكلاعى الحميرى الشوائطى ـ نسبة لشوائط بلد بقرب تعز ـ اليمانى المكى الشافعي الماضى أبوه وأخوه على . ولد فى جمادى الاولى سنة ثمانى عشرة بمكة ، ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به بالسبع والعشر على والده وأربعى النووى والملحة ومساعد الطلاب فى الكشف عن قواعد الاعراب للنجم المرجانى والبردة والشاطبيتين وألفية النحو والحديث وتلخيص المفتاح وإيساغوجى والنخبة لشيخنا والمنهاج الأصلى والبهجة الوردية وعروض ابن الحاجب وتتمة الشاطبية فى القراءات الثلاث للواسطى وثلاثة أرباع تحبير التنبيه للزنكلونى ، وسمع بمكة من وبالمدينة من الجمال الكازرونى وتفقه فيها به وفى مكة بأبيه بحث عليه التنبيه والوجيز للغزالى وبالشهاب الضراسى اليماني حين كان مجاوراً بمكة بحث عليه البهجة وبابراهيم الكردى الشوسارى وامام الدين أحمد بن عبد العزيز الشيرازى بحث عليهما مفترقين نحو الربع الاول من الحاوى الصغير وأخذ الاصول عن الكردى المذكور والنجم الواسطى قرأ على كل منهما منهاج البيضاوى وسمع على ثانيهما بقراءة أبيه شرحه له ، وأجازهما باقرائهما وقرأ على إمام الدين المشار اليه قطعة من منهاج البيضاوى وغالب التلخيص وشيئاً من الكافية فى النحو وعلى السيد الشريف أصول الدين قرأ عليه رسالة الزين الخوافى وعقائد النسفى وشرحها للسعد التفتازانى وشيئاً من الطوالع للبيضاوى وأجاز له ، وتوجه الى الديار المصرية فى أثناء سنة خمس وأربعين فأخذ عن جماعة من أعيانها كالتقى الشمنى والشرف المناوى وإمام الكاملية وقرأ على شيخنا النخبة وشرحها فى مجالس آخرها سابع صفر سنة سبع وأربعين وأذن له فى إفادتها لمن أراد ووصفه فى مراسلة عزى فيها أباه به بأنه أسف عليه كل من عرفه لما انطوى عليه من الخير والعبادة وطلاقة الوجه وحلاوة اللسان وقلة الفضول وكثرة

الاحتمال والاقبال على الاشتغال بحيث أنه لايتفرغ لتناول مايسد رمقه . مات بالقاهرة فى رمضان سنة بضع وأربعين ودفن بالزيادة من حوش سعيد السعداء وفجع به والده عوضهما الله الجنة .

٢٩ (محمد) بن أحمد بن على بن عمر أو محمد سعد الدين أبو البركات بن حرب أرغد بن صير الدين بن ولسع الجبرتى الحبشى ويعرف كسلفه بابن سعد الدين والد صير الدين محمد الآتى ملك المسلمين من الحبشة ، كان أخوه حق الدين محمد المذكور فى الدررقد حبسه مدة فاتفق أنه ملك بعده سنة ستوسبعين وسلك مسلكه فى محاربة الحطى[1] وتمكن فى الملك بتؤدة وسياسة واتسعت مملكته وكثرت جيوشه ، ودام فى الملك حتى استشهد فى سنة خمس عشرة فمدة مملكته نحو أربعين سنة . هكذا استفدته من بعض تعاليق شيخنا ولم يذكره فى إنبائه نعم هو مذكور فى سنة أربع وثمانمائة من حوادثه ، وكان خيراً ديناً ، وبعد ثمانية أشهر من وفاته انتظم شمل مملكته بأحد أولاده صير الدين فان الناصر أحمد ابن الاشرف صاحب اليمن جهزه ومعه إخوته التسعة اليها .

(محمد) بن أحمد بن على بن عواض . يأتى بدون أحمد .

٣٠ (محمد) بن أحمد بن على بن عيسى تاج الدين بن زين الدين الانصارى الدهروطى الاصل الريشى المولد القاهرى البهائى الشافعى سبط المجد اسمعيل الحنفى ووالد الشهاب أحمد الماضيين وأبوه ويعرف بالانصارى . حفظ المنهاج وعرضه واشتغل فيه عند البيجورى والبرماوى وغيرهما وناب فى تفهنة وغيرها ولذا نسب تفهنيا بل ناب عن شيخنا بالقاهرة وكان جاره . مات بعد مرض طويل فى صفر سنة اثنتين وأربعين وأرخه شيخنا فى يوم الاحد تاسع عشرى المحرم سنة ثلاث وأربعين وقال إنه لم يجاوز الستين ودفن بحوش لجده لأمه يعرف بالعلاء التركمانى تجاه الشيخ حسن الجاكى رحمه الله .

٣١ (محمد) بن أحمد بن على بن محمد بن على بن تقى الدين أحمد بن زكى بن عبد الخالق بن ناصر الدين منصور بن شرف الدين طلائع الجلال بن الولوى المحلى ثم السمنودى الشافعى الرفاعى ويعرف بابن المحلى . ولد فى العشر الاخير من رمضان سنة خمس وعشرين وثمانمائة بسمنود ونشأ بها فحفظ القرآن عند ابن ناصر الدين محمد بن محمود العجمى تلميذ الشيخ مظفر وعليه جوده والنهاية المنسوبة للنووى فى الفقه ومعظم التنبيه وجميع الرحبية فى الفرائض وألفية

(١) لقب ملك الحبشة ، على مامضى وما سيأتى.

ابن ملك والملحة وتصريف العزى ، وعرض على قاضى المحلة الشهاب العجمى وأخذ الفقه عن خاله الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الماضى والشمس الشنشى[١] والورورى وتردد لدرس المناوى والعبادى ، والفرائض عن السراج عمر بن مصلح المحلى وأبى الجود وكذا أخذها مع العربية عن بلديه العز المناوى ، وحضر فى العربية أيضاً وفى غيرها دروس الشمنى والميقات عن عبد الرحمن بن الشيخ عمر السمنودى وسمع بقراءتى على شيخنا اليسير من آخر الجزء الاول من حديث ابن السماك فى ربيع الثانى سنة إحدى وخمسين ثم على أبى حامد بن الضياء المكى بها سنة ست وستين داخل الكعبة شيئاً وكان مجاوراً فى تلك السنة ثم جاور التى تليها وقرأ بترغيب صاحبنا السنباطى فانه جاور فيها على أبى الفتح المراغى والزين الأميوطى والتقى بن فهد والبرهان الزمزمى والأبى والشوائطى وآخرين ، ثم قدم القاهرة وقد أحب الطلب فقرأ على الزين البوتيجى والزكى المناوى وطائفة بحيث أكمل الكتب الستة وغيرها ، وأكثر من التردد الى فى مجالس الاملاء والاقراء وغيرها ، وأقام ببلده متصدياً للافادة فأخذ عنه جماعة وأقرأ الاولاد وقتاً وأفتى ووعظ وولى العقود بها وامتنع من الدخول فى القضاء وصارت له وجاهة وشهرة فى تلك الناحية ؛ وصنف كتاباً فى أدب القضاء مفيداً قرضته له وشرح تائية البهاء السبكى وكتب بخطه أشياء ؛ وهو إنسان خير قانع متعفف مع فضيلة وعقل وتودد وحسن عشرة وإكرام للوافدين مع مزيد فاقته ورغبة فى إزالة المنكر ؛ كتبت عنه فى بلده وغيرها من نظمه وكذا سمع منه البقاعى فى ربيع الاول سنة إحدى وستين قصيدة عملها فى كنيسة أحدثت بسمنود وكتب لى مناماً بخطه سمعه من رائيه وبالغ فى اثباته فى الوصف ، وخطبه الخيضرى ليكون شيخ المكان الذى عمله بجوار ضريح الشافعى فقدم فى سادس ذى الحجة فلم يتهيأ له أمر بل حصل له صدع فى رجله فأقام للتداوى منه ثم بمجرد أن نصل عاد لبلده فابتدأ به الضعف فى الطريق واستمر حتى مات بها فى يوم الاحد سابع عشرى المحرم التالى له سنة تسعين ودفن بالزاوية المعروفة بهم على شاطىء البحر وحصل التأسف على فقده رحمه الله وإيانا.

٣٢ (محمد) بن أحمد بن على بن محمد بن ضوء الكمال بن الشهاب بن العلاء الصفدى ثم المقدسى الحنفى والد العلاء على الماضى وجده ويعرف بابن النقيب. اشتغل وفضل وسمع على أبيه وجده والعلاء المفعلى والشهاب بن العلائى وجماعة ودرس بالتنكزية والارغونية وولى قضاء الرملة نحو خمس عشرة[٢] سنة بحرمة

---

(١) بفتحتين ثم معجمة. (٢) فى الاصل « خمسة عشر ».

وصرامة ، ومات بها فى منتصف شعبان سنة اثنتين وثلاثين عن ثلاث وستين سنة.

٣٣ (محمد) بن أحمد بن على بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن أحمد بن على بن عبدالرحمن بن سعيد بن عبد الملك التقى أبوعبد الله وأبو الطيب وبها اشتهر ابن الشهاب أبى العباس بن أبى الحسن الحسنى الفاسى المكى المالكى شيخ الحرم والماضى أبوه ويعرف بالتقى الفاسى . ولد فى ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وبالمدينة لتحوله اليها مع أمه فى سنة ثلاث وثمانين وقتاً وحفظ القرآن وصلى به على العادة بمقام الحنبلى وأربعى النووى باشاراتها والعمدة والرسالة والمختصر الفرعيين وألفية ابن ملك وجانباً كبيراً من المختصر الاصلى ، وعرض على جماعة بالمدينة ومكة بل لما كان بالمدينة سمع بها من فاطمة ابنة الشهاب الحرازى ثم طلب بنفسه فسمع ببلده من ابن صديق والشهاب بن الناصح والقاضى نورالدين على بن أحمد النويرى وجماعة وبالمدينة أيضاً من البرهان بن فرحون وغيره ؛ ودخل القاهرة غير مرة أولها فى سنة سبع وتسعين فقرأ بها على البلقينى وابن الملقن والعراقى والهيثمى والتنوخى ومريم ابنة الأذرعى ؛ وكذا دخل دمشق مراراً أولها فى التى تليها فقرأ بها وبصالحيتها وغيرها من غوطتها على أبى هريرة بن الذهبي وابن أبى المجد وخديجة ابنة ابن سلطان فى آخرين وببيت المقدس على الشهاب بن العلائى وغيره وبغزة والرملة ونابلس واسكندرية وغيرها ، ودخل اليمن مراراً أولها فى سنة خمس وثمانمائة وسمع بها من الوجيه عبد الرحمن بن حيدر الدهقلى والشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن عياش الدمشقى وطائفة ، وأجاز له قبل هذا كله أبو بكر بن المحب والتاج أحمد بن محمد بن عبد الله بن محبوب والزين عبد الرحمن بن الاستاذ الحلبي والقيراطى ، وبلغت عدة شيوخه بالسماع والاجازة نحو الخمسمائة ، وأخذ علم الحديث عن العراقى والجمال بن ظهيرة والشهاب بن حجى وأذنوا له فى تدريسه ووصفه الولى العراقى وشيخنا ومن بينهما بالحفظ ، والفقه عن ابن عم أبيه الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير الحسنى والتاج بهرام والزين خلف وأبى عبد الله الوانوغى وأذنوا له أيضاً فى الافتاء والتدريس وأصول الفقه عن أبى الفتح صدقة الترمنتى والوانوغى أيضاً والبرهان الابناسى والشمس القليوبى وعنه أخذ النحو أيضاً ، وعنى بعلم الحديث أتم عناية وكتب الكثير وأفاد وانتفع الناس به وأخذوا عنه ، ودرس وأفتى وحدث بالحرمين والقاهرة ودمشق وبلاد اليمن بجملة من مروياته ومؤلفاته سمع منه الأئمة وفى الاحياء بمكة جماعة ممن أخذ عنه ؛ قال

شيخنا فى معجمه : حدثنى من لفظه بأحاديث وأجاز لأولادى ولم يخلف بالحجاز مثله ؛ وقرض له شيخنا غير ما تصنيف وكان هو يعترف بالتلمذة لشيخنا وتقدمه على سائر الجماعة حتى شيخهما العراقى كما بينت ذلك فى الجواهر، وخرج له الجمال ابن موسى معجماً مات قبل إكماله ، وكان ذا يد طولى فى الحديث والتاريخ والسير واسع الحفظ ، واعتنى بأخبار بلده فأحيا معالمها وأوضح مجاهلها وجدد مآثرها وترجم أعيانها فكتب لها تاريخاً حافلا سماه شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام فى مجلدين جمع فيه ماذكره الازرقى وزاد عليه ماتجدد بعده بل وماقبله واختصره مراراً وعمل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين فى أربع مجلدات ترجم فيه جماعة من حكام مكة وولاتها وقضاتها وخطبائها وأئمتها ومؤذنيها وجماعة من العلماء والرواة من أهلها وكذا من سكنها سنين أومات بها وجماعة لهم مآثر فيها أو فيما أضيف له ، رتبه على المعجم ثم اختصره وكذا ذيل على سير النبلاء وعلى التقييد لابن نقطة وكتاباً فى الاخريات سود غالبه وفى الاذكار والدعوات وفى المناسك على مذهب الشافعى وملك واختصر حياة الحيوان للدميرى وخرج الاربعين المتباينات والفهرست كلاهما لنفسه وكذا خرج لجماعة من شيوخه ، وتصانيفه كثيرة ضاع أكثرها لاشتراطه فى وقفها ان لاتعار لمكى سيما وقد تعدى الناظر بالمنع لغيرهم خوفاً منهم، وولى قضاة المالكية بمكة فى شوال سنة سبع وثمانمائة من قبل الناصر فرج ولم يستقل به قبله غيره وعزل مراراً. ومات وهو معزول بمكة فى شوال سنة اثنتين وثلاثين بعد أن عمى فى سنة ثمان وعشرين ومكن من قدحه فما أطاق ذلك ولا فاده وكان فى الاصل أعشى ، ولم يكن ذلك بمانع له عن التأليف بل هو لقوة حافظته ومعرفته بالمظان يرشد من يطالع له وهو يملى على من يكتب ؛ وبالجملة فتصانيفه إذ ذاك ليست كما ينبغى ولم يخلف بالحجاز بعده مثله؛ وقد ترجم نفسه فى تاريخ مكة بزيادة على كراس وفى ذيل التقييد وأورده ابن فهد فى معجم أبيه مطولا وفى غيره ، وشيخنا فى إنبائه ومعجمه وكذا ذكرته فى تاريخ المدينة وغيرها ، والمقريزى فى عقوده وقال انه تردد اليه بمكة وبالقاهرة وهو بحر علم وكنز فوائد لم يخلف بالحجاز مثله ؛ وكان إماماً علامة فقيهاً حافظاً للاسماء والكنى ذا معرفة تامة بالشيوخ والبلدان ويد طولى فى الحديث والتاريخ والفقه وأصوله مفيد الحجاز البلادية وعالمها لطيف الذات حسن الأخلاق عارفاً بالأمور الدينية والدنيوية له غور ودهاء وتجربة وحسن عشرة وحلاوة لسان بحيث يجلب القلوب بحسن عبارته ولطيف

إشارته ، قال شيخنا : رافقني في السماع كثيراً بمصر والشام واليمن وغيرها وكنت أوده وأعظمه وأقوم معه في مهماته ولقد ساءني موته وأسفت على فقد مثله رحمه الله وإيانا.

٣٤ (محمد) بن احمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن احمد البدر أبو المعالى ابن شيخنا العسقلاني المصرى الاصل القاهرى الشافعي الماضى أبوه ، ويعرف كهو بابن حجر . ولد فى صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة ، ووجدته بخطى فى موضع آخر سنة أربع عشرة، وأمه أم ولد تركية ، ونشأ فحفظ القرآن وصلى به على العادة فى رمضان سنة ست وعشرين بالبيبرسية وأسمعه والده على الشهاب الواسطى تلك الأجزاء والفخر الدنديلى جزء ابن حذلم فى آخرين وكتب عن والده فى الاملاء وأكثر عنه ، وأجاز له خلق من الشام ومصر وغيرهما منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين أبو بكر المراغى ، ولما ترعرع اشتغل بالقيام بأمر القضاة والاوقاف ونحوهما حتى فاق وصارت له خبرة تامة بالمباشرة والحساب وتزايدت محبة والده له ، وولى فى حياته عدة وظائف أجلها مشيخة الخانقاة البيبرسية وتدريس الحديث بالحسنية وناب عنه فيهما والده والامامة بجامع طولون، وكان حسن الشكالة قوى النفس شهماً متكرماً على عياله أمضى أكثر ماأوصى به أبوه من الصدقات ونحوها لكنه ضيع المهم من ذلك وهو تصانيفه ونحوها مما كتبه بخطه كما بسطته فى مكان آخر ، أنشأ عدة دور وأملاك ونحوها،وحج فى حياة أبيه وبعده غير مرة وجاور ، وحدث باليسير وخرجت له جزءاً وكتب على الاستدعاءات وما كان له توجه لشيء من هذا ونحوه . مات وقد كاد أن يضيق حاله بالنسبة لاتلافه مبطونا شهيداً فى جمادى الثانية سنة تسع وستين ودفن بتربة جوشن عفا الله عنه وسامحه وإيانا .

٣٥ (محمد) بن أحمد بن على بن محمد بن موسى المحلى المدنى الماضى أبوه وجده . سمع على جده .

٣٦ (محمد) بن احمد بن على بن محمد أمين الدين المصرى الشافعي المنهاجي سبط الشمس بن اللبان . ولد فى سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وحفظ القرآن والتنبيه وغيره واشتغل بالعلم وأسمع على ابن عبد الهادى فى صحيح مسلم وعلى جده لأمه ؛ وكان معه عدة جهات من الأوقاف الحكمية يباشر فيها وانقطع الى الصدر المناوى فاشتهر بصحبته وصارت له وجاهة ، ثم تعانى التجارة واتخذ له مطبخ سكر وكثر ماله : مات فى رمضان سنة ست . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال سمعت منه قليلا ، وتبعه المقريزى فى عقوده وأنه ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

٣٧ (محمد) بن احمد بن على بن محمود بن نجم بن ظاعن بن دغير الشمس الهلالى الشيحى ـ نسبة لشيح الحديد من معاملات حلب ـ الحموى ثم الدمشقى الحنبلى المقرى أخو على وعمر الماضيين ويعرف بابن الخدر [(١)] وبامام قائم . ولد فى سنة عشر وثمانمائة بالشيح وانتقل الى حماة فحفظ القرآن وكتبا وأخذ الفقه عن البرهان ابن البحلاق وناصر الدين اليونينى البعليين وغيرهما واعتنى بالقراآت فأخذها عن غير واحد بعدة أماكن وقال انه تلا الفاتحة فقط على ابن الجزرى وسمع الحديث على العلاء بن بردس والشمس بن الاشقر الحموى وجماعة ؛ وحج وجاور وزار بيت المقدس ودخل الروم وكذا القاهرة مرارا ثم استوطنها وأم فيها قائما التاجر وغريم خير بك الظاهرى خشقدم وتصدر وأقرأ فأخذ عنه جماعة منهم الشمس النوبى، وقصدنى غير مرة وأخبرنى أنه ولى بعض التداريس بجامع بنى أمية وأنه ناب فى القضاء عن البرهان بن مفلح ثم انفصل عن القاهرة وبلغنى أنه الآن بدمشق ينوب عن النجم ولد البرهان وأنه توجه فى بعض السنين قاضيا على الركب الشامى ؛ وهو مستحضر للقراءات مشارك فى غيرها فى الجملة خبير بعشرة الرؤساء ؛ وفى سمعه ثقل وفى نقله تزيد وقال لى انه رأى أخاه عليا الماضى بعد موته وسأله مافعل الله بك فقال عاملنى بحلمه وكرمه وغفر لى بحرف واحد من القرآن من رواية ابن عامر ، وأن التقى بن قاضى شهبة كتب هذا المنام عنه . مات سنة ثلاث وتسعين بدمشق .

٣٨ (محمد) بن أحمد بن على بن موسى الصاحب فخر الدين سليمان بن السيرجى وكان يعرف بالانصارى . صحب ابا بكر الموصلى وتلمذ له . ومات بمكة فى ذى الحجة سنة ست . ذكره شيخنا فى انبائه .

(محمد) بن أحمد بن على بن نجم . يأتى فيمن جده محمد بن على .

٣٩ (محمد) بن أحمد بن على امام الدين بن المحيى بن الرضى المحلى السمنودى سبط المحب بن الامام ويعرف كجده بابن الامام . ممن سمع منى بالقاهرة .

٤٠ (محمد) بن أحمد بن على البدر المناوى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف بابن جنة وهى أمه نسب اليها بحيث هجر انتسابه لأبيه لكونها ابنة البدر محمد ابن السراج البلقينى . مات بعد تعلله مدة فى ربيع الآخر سنة ست وسبعين بمنزله من حارة بهاء الدين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بفسقية كان ابن خاله الولوى بن تقى الدين البلقينى أعدها لنفسه بمدرسته التى أنشأها بالقرب من الشريفية ويقال ان الولوى دفن بالشام فى فسقية كان هذا أعدها لنفسه فكانت

---

(١) بفتح ثم كسر ، على مانص عليه المؤلف فيما سبق وماسيأتى .

اتفاقية عجيبة ، كان باشر النقابة بالشام عند قاضيه زوج أمه السراج الحمصي وقتاً وخطب عنه بالجامع الأموي وكان غير واحد من الاعيان كالبلاطنسي يقدم الصلاة خلفه على قاضيه ؛ وحصل هناك وظائف وتمول وأنشأ بالقاهرة داراً متوسطة بجوار محل دفنه ، وناب في القضاء عن العلم البلقيني ولكنه لم يتعاط الأحكام بالقاهرة الا نادرا ، كل ذلك مع كونه عريا من الفضائل وان شارك ابن خاله في مسمى الأخذ عن المجد البرماوي وغيره عفا الله عنه .

(محمد) بن أحمد بن علي تاج الدين الانصاري . فيمن جده علي بن عيسى .

(محمد) بن أحمد بن علي التقي الفاسي . فيمن جده علي بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن .

٤١ (محمد) بن أحمد بن علي خير الدين أبو الخير القاهري الحريري نزيل البيبرسية ويعرف بابن البيطار . ممن اشتغل قليلا وتردد لبعض الشيوخ وحضر عندي وتكسب في سوق الشرب وقتاً وخالط أهل السفه ثم كف فيما أظن .

٤٢ (محمد) بن أحمد بن علي الشمس الأبياري ثم القاهري ويعرف بابن السدار وهي شهرة خاليه علي وعبد الرحمن وكان يقال له أولا ابن اخت ابن السدار ثم خفف . نشأ يتيماً فكفله خاله النور علي وحفظ القرآن وتخرج به في الكتابة والتذهيب وبغيره كالشمس المالكي وربما كتب على ابن الصائغ بل تخرج بخاله الآخر عبد الرحمن وبرع في الكتابة والتجليد مع صناعة التذهيب ومايتعلق بها من الزنجفر واللازورد بل انفرد بمعرفة استخراج عكر العصفر وغير ذلك ورزق تمام القبول في كله فكان صاحب الحظوة فيه حتى سمعت القاضي عز الدين الحنبلي غير مرة يقول لا أعلم الكيمياء الاصنعة ابن السدار ؛ وتمول واقتنى تحفا كثيرة من الآلات مع سلوك طريق الاستقامة والمحافظة على الجماعات بالازهر وغيره والمداومة على التلاوة والبر لأقاربه والصدقة وتسبيل الماء في الحمامات وغيرها والاحسان للأيتام بتعمير أدويتهم واعطائهم الاقلام وشهود المواعيد وزيارة الصالحين ومزيد العصبية مع المنتمين اليه والاضاءة وملاحة الشكل والملبس . مات في جمادى الثانية سنة أربع وثمانين ودفن بالقرب من حوش صوفية البيبرسية عن نيف وسبعين سنة ولم يخلف في مجموعه مثله رحمه الله وايانا .

٤٣ (محمد) بن أحمد بن علي الشمس بن الفخر الديسطي القاهري الازهري المالكي ويعرف أبوه بابن البحيري وهو بالديسطي [1] . وكان أبوه مدركا ففارقه وقدم القاهرة قريبا من سنة ثلاث وثلاثين وتوجه منها الى الشام فأقام بها مدة

(١) بكسر أوله ثم مثناة مفتوحة بعدها سين أو صاد ثم طاء مهملات ؛ على ما سيأتي .

ثم عاد اليها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل بالفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان وغيرها ، وبرع وأشير اليه بالفضيلة والطلاقة ، ومن شيوخه الزين عبادة والشمس الغراقى وأبو القسم النويرى وأبو الفضل المشدالى المغربى ، وسمع على شيخنا وغيره وتردد للكمالى بن البارزى ونحوه ووثب بتحريك البقاعى وشيخهما أبى الفضل على قاضى المالكية البدر بن التنسى مع كونه من شيوخه حيث عارضه فى قتل الشريف الكيمياوى حسبما شرحته فى الحوادث، وتقرب من الظاهر جقمق بذلك ، وناب حينئذ فى القضاء وغيره وصارت له حركات وقلاقل أنبأ فيها عن كامن طيش وخفة وتساهل ومجازفة وجرأة وآل أمره الى ان أهين جداً وطيف به على أسوأ حال وعاد كما بدأ بل أسوأ فانه خمد كأن لم يكن ، وسافر الى مكة فحج وكذا حج قبل محنته ثم عاد مظهراً للانابة، ولازال فى خمود وانخفاض حتى مات فى وقد تنافر مع البقاعى وقتا ومد كل منهما لسانه فى الآخر كما هى سنة الله فى الصحبة الفاسدة عفا الله عنهما .

٤٤ (محمد) بن أحمد بن على الشمس القاهرى الحسينى سكنا الحنبلى ويعرف بالغزولى . ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشمس بن الأعمى ـ قال وكان تاجراً متقدماً فى القراءات ـ والفخر البلبيسى الامام وحفظ كتباً منها ألفية ابن مالك وقرأ فى النحو على عبد الحق ولم ينسبه وفيه وفى المنطق والمعانى والبيان والحكمة على المجد اسمعيل الرومى نزيل البيبرسية وفى الفقه على البرهان الصواف ولازم ابن زقاعة فى أشياء وعرض عليه الألفية وكتب له الاجازة نظما رواه لى عنه ؛ وكان أحد صوفية البيبرسية ممن ينسب لعلم الحرف ولذا لم يكن بالرضى وكأنه لذاك اختص بالشيخ محمد ابن سلطان القادرى فقد كان ايضا يذكر به ، وحج ودخل الشام لأجل تركة أبيه وزار القدس واقتنى كتبا فى فنون مع مشاركة فى الجملة وسكون. مات بعد تعلله نحو ثلاث سنين فى ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وهو جد الشمس محمد ابن بيرم الحنبلى لأمه رحمه الله وعفا عنه .

٤٥ (محمد) بن أحمد بن على ناصر الدين المقدسى نزيل مكة ويعرف بالسخاوى. سمع من ابن صديق الصحيح ومسندى الدارقطنى وعبد وفضائل القرآن بفوت فيه والامالى والقراءة لابى عفان ؛ وحدث بالصحيح قرأ عليه النور بن الشيخة وكان له إلمام بالقراءات، أدب الاطفال بمكة مدة وناب عن الزين بن عياش فى المدرسة الكلبرقية فى إقراء عشرة من القراء كل يوم . مات فى المحرم سنة أربعين

بمكة. أرخه ابن فهد ووصفه بالشيخ وقال سمعت عليه وسمى جده على بن عبد المحسن وسيأتى فيمن لم يسم جده آخر شاركه فى الاسم واسم الأب واللقب والبلد وكونه مات بمكة وفارقه بالسبق .

٤٦ (محمد) بن أحمد بن على أبو على الزفتاوى ثم المصرى المكتب . ولد فى سنة خمسين وسبعمائة وسمع على خليل بن طرنطاى الصحيح وتعانى الكتابة وأخذها عن الشمس محمد بن على بن أبى رقيبة فبرع ، وصنف فى أوضاع الخط كتاباً أسماه منهاج الاصابة فى أوضاع الكتابة ، وانتفع به المصريون فى تجويد الخط وصار غاية فى معرفة الخطوط المنسوبة لا يرى خطاً منها إلا ويعرف الذى كتبه لا يلحق فى معرفة ذلك ، وكان مع هذا حسن المحاضرة ممتع المذاكرة له ماجريات مطربة لا تمل مجالسته ، وممن تعلم منه الكتابة شيخنا وذكره فى معجمه وقال لازمته مدة وتعلمت الخط المنسوب منه وناولنى مصنفه المشار إليه . ومات فى نصف المحرم سنة ست ، وقيل انه كان يقول أنا أكتب المنسوب بذراع الحديد الذى يقاس به ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

٤٧ (محمد) بن أحمد بن على الاقواسى البصرى نزيل مكة ووالد على الماضى والمتسبب فى دار الامارة بمكة ومات بها . ذكره ابن فهد مجرداً .

٤٨ (محمد) بن أحمد بن على الحورانى نزيل الصالحية ويعرف بابن الحوازى . سمع هو وأخ له اسمه عمر من المحب الصامت فى ربيع الاول سنة خمس وثمانين وسبعمائة النصف الاول من فوائد أبى يعلى الصابونى ولقيه ابن فهد ، ورأيت فى طبقة على بن المحب فى التاريخ المعين محمد وعمر ابنا أحمد بن محمد الحورانى وسألت فى رحلتى لدمشق من أهلها عنه فقيل لى عن شخص اسمه أمين الدين محمد بن أحمد الحورانى كان له أخ اسمه عمر ولكن لم يحقق القائل اسم جدهما ومع ذلك فما أمكن لقيه .

٤٩ (محمد) بن أحمد بن على الدمشقى ويعرف بابن المعاجينى . ولد فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، وفى موضع آخر بخطى فى سنة ثمان وتسعين وأحدهما غلط . تكسب بالنساخة وبتأديب الأطفال بزاوية الشيخ عبد الله بن الشيخ خليل ولقيه ابن فهد وغيره وأجاز له ولغيره فى استدعاء مؤرخ بشعبان سنة سبع وثلاثين . ومات بعد ذلك.

(محمد) بن أحمد بن على العسقلانى . مضى فيمن جده على بن عبد الله بن أبى الفتح .

(محمد) بن أحمد بن على القلقشندى. هكذا رأيته فى سماع البخارى فى الطبقة التى بها البكتمرى وكأنه النجم محمد بن أحمد بن عبد الله بن احمد الماضى وهم الكاتب فى اسم جده.

٥٠ (محمد) بن أحمد بن عماد بن يوسف بن عبد النبي الشمس أبو الفتح بن

الشهاب أبي العباس الاقفهسي القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف كأبيه بابن العماد . ولد في ليلة مستهل رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاجين الفرعي والاصلي وألفية ابن ملك ، وعرض على البلقيني وغيره وسمع على التنوخي والسراج الكومي وأبي عبد الله الرفا والفرسيسي وناصر الدين بن الميلق والحلاوي والسويداوي وآخرين ، وأجاز له أبو الخير بن العلائي وأبو هريرة بن الذهبي وناصر الدين بن حمزة ويوسف بن السلار وجماعة وأخذ الفقه عن أبيه وغيره وبحث عليه في الاصول والعربية وعلى الفخر الضرير امام الازهر الشاطبية وكتب عن الولي العراقي كثيراً من أماليه وحضر دروسه ودروس جماعة وبرع في الفقه وشارك في العربية وغيرها، وتكسب بالشهادة فاستغفلوه ، وتنزل بسعيد السعداء ؛ وكان ساكناً ظاهر الجمود حريصاً على الاشتغال والجمع والمطالعة والكتابة عجباً في ذلك مع كبر سنه تام الفضيلة لكن لايعلم ذلك منه إلا بالمخالطة ، وقد أقرأ في الفقه وغيره بالقاهرة وبمكة حين مجاورته بها وولي بعد أبيه التدريس ببعض مدارس منية ابن خصيب وكان يتوجه إليها أحياناً ويقيم هناك أشهراً ، وحدث سمع منه الفضلاء وكنت أول من أفاد سماعه لأصحابنا وقرأت عليه أشياء ؛ وحج مرتين الأولى مع أبيه في سنة ثمانمائة والثانية في موسم سنة أربع وخمسين وجاور التي بعدها وفيها قرأ عليه المحب بن أبي السعادات بن ظهيرة تنوير الدياجير بمعرفة أحكام المحاجير والاعلام بما يتعلق بالتقاء الختانين من الاحكام كلاهما من تأليفه وله أيضاً الذريعة الى معرفة الاعداد الواردة في الشريعة يذكر مثلا ماورد في لفظ الواحد في الكتاب والسنة وكذا الاثنان والثلاثة وهكذا والشرح النبيل الحاوي لكلام ابن المصنف وابن عقيل وايقاظ الوسنان بالآيات الواردة في ذم الانسان والألفاظ العطرات في شرح جامع المختصرات كتب منه من أوله الى آخر اللقيط ومن أثناء الجنايات الى آخر الكتاب ؛ وقد طالع شيخنا تصنيفه الذريعة وسمعته يقول لعله من تصانيف أبيه ظفر به في مسودته ، وكان ممن يحضر عنده في مجلسه ويقال انه كان يتكلم عنده بما ينسب من أجله لعدم البراعة . مات فجأة وهو متوجه لمكان له يصلحه تجاه باب الخرق في يوم السبت خامس ربيع الأول سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن أحمد بن عماد بن الهائم . في محمد بن أحمد بن محمد بن عماد بن علي .

٥١ (محمد) بن أحمد بن عمران ناصر الدين البوصيري ثم القاهري الحنفي مباشر مدرسة الجائي والبارع في الشروط والتوقيع بحيث جلس بباب الحنفي وقتاً

ممن اشتغل وحضر دروس الأمين الاقصرائي وغيره وناب في القضاء مع عقل ودربة.

٥٢ (محمد) بن أحمد بن عمر بن ابراهيم بن أبي بكر الشمس الخليلي الشافعي نزيل القاهرة ويعرف بابن الموقت. حفظ القرآن والمنهاج وغيرهما واشتغل على جماعة منهم الكمال بن أبي شريف وتوكل له في الصابون ونحوه؛ وتميز في الفضل وقطن القاهرة وحضر عندي في بعض المجالس مع سكون وعقل، وأبوه من أهل القرآن ممن يؤدب الابناء في بلده.

٥٣ (محمد) بن أحمد بن عمر بن ابراهيم بن هاشم البدر القمني الأصل القاهري الوكيل حفيد شيخنا السراج وسبط الفخر عثمان البرماوي والد الشهاب أحمد. ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالظاهرية القديمة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاجين والشاطبيتين وألفية النحو؛ وعرض على التلواني والونائي والقاياتي وشيخنا والعلم البلقيني وغيرهم وحضر دروس الشمس الشنشي وقاسم البلقيني وجود القرآن على ابن كزلبغا بل قرأ عليه الشاطبيتين بتمامهما وكذا جود بعضه على الزين طاهر وقرأ في النحو على الابدي وسمع الحديث على فاطمة الحنبلية بقراءة البقاعي وعلى القادمين من الشام عند نائب القلعة تغري برمش الفقيه بقراءة القلقشندي وعلى شيخنا وغيرهم؛ وتنزل في المؤيدية وغيرها بعد أبيه تنزيل الواقف ثم أعرض عن الاشتغال ووقف بباب العلم البلقيني ثم ابن الديري وراج أمره بذلك في باب ابن الشحنة وسافر له الى حلب في بعض ضروراته. وحج غير مرة أولها في سنة اثنتين وخمسين وجاور كثيراً وكان هناك يجلس بباب السلام ويتوكل ويحضر دروس البرهان ثم ولده وكذا أكثر من السماع عندي وحضور كثير من دروسي في مجاورتي وأكثر من الطواف والتلاوة؛ وتناقص حاله جداً وكان مجاوراً أيضاً في سنة ثمان وتسعين ورجع أحد ولديه مع الركب وفارقه من الينبوع فركب البحر ثم رجع هو في البحر في جمادى الاولى من التي تليها ومعه زوجته وابنه الآخر كتب الله سلامتهم.

٥٤ (محمد) بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبدالله الجمال المدعو بالطاهر الصريفي الدوالي اليماني والد احمد الماضي ويعرف كسلفه بابن جعمان؛ وهو خال الفقيه ابراهيم بن أبي القسم شقيق أمه وهو أسن من ذاك بعشر سنين وتأخر عنه الى الآن. ولد سنة اثنتي عشرة وثمانمائة ببيت ابن عجيل وهو فقيه متعبد متجرد ممن درس التنبيه والبهجة وهي محفوظه؛ تفقه على صهره أبي القسم بن جعمان وهو على أبي صاحب الترجمة وهو على ابراهيم جد ابراهيم بن جعمان وقد أخذ

عنه فى العربية وفيهما عن الطيب الناشرى وحضر فى صغره دروس أبيه ، وحج فى سنة تسع وخمسين ولقى شخصا روميا فقرأ عليه فى عوارف المعارف وأقرأ وأفتى وانتفع به جماعة أشهرهم ابنه الشهاب أحمد مفتى زبيد وهو الآن مقيم ببيت ابن عجيل ولم يجاوزها لغير الحج نفع الله به .

٥٥ (محمد) بن أحمد بن عمر بن بدر كمال الدين بن الشهاب الدمشقى الشافعى نزيل مكة ويعرف بابن الجعجاع . حفظ القرآن والمنهاج وعرضه وقرأ على بمكة من حفظه الى صلاة الجماعة وجميع أربعى النووى وسمع منى غير ذلك وكان قرأ على أبى العزم الحلاوى فى مجاورته بمكة وكتبت له إجازة بما سمعه وقرأه .

٥٦ (محمد) بن أحمد بن عمر بن شرف الشمس أبو الفضل بن الشهاب القاهرى القرافى المالكى سبط ابن أبى جمرة والماضى أبوه ويعرف بالقرافى . ولد فى العشر الأخير من رمضان سنة إحدى وثمانمائة بدرب السلامى من القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند أبيه وصلى به فى سنة عشر ، والعمدة والرسالة والشاطبية وألفية العراقى وابن مالك والملحة والحاجبية وغالب التسهيل ، وممن كان يصحح عليه الشاطبية البرهان الحريرى ، وعرض على الولى العراقى وشيخنا ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المالكى وآخرين وأخذ النحو عن والده وناصر الدين البارنبارى والشمس الشطنوفى والشهاب أحمد الصنهاجى والفقه عن الجمال الاقفهسى والشمس الدفرى وأصوله عن المجد البرماوى والصنهاجى والفرائض والحساب عن البارنبارى والشمس السكندرى جنيبات [(١)] وعبد المنعم المراغى ومصطلح الحديث عن شيخنا ولازم البساطى كثيراً وانتفع به فى الفقه والنحو والاصلين والمنطق والمعانى والبيان وسمع عليه غالب شرحه لمختصر الشيخ خليل وكذا من شيوخه فى العلم الدنيسرى ، وجود الخط على ابن الصائغ وسمع الحديث على غير واحد كالشرف بن الكويك والجمالين الحنبلى وابن فضل الله والشموس الشامى وابن البيطار وابن المصرى والزراتيتى وابن الجزرى والنور الفوى والزين الزركشى والولى العراقى والنجم بن حجى والكمال بن خير لقيه باسكندرية وقد دخلها مراراً أولها فى سنة ثمان وعشرين فى آخرين منهم شيخنا وأكثر من ملازمته ، وحج مرتين الاولى فى سنة احدى وثلاثين وجاور سنة ست وثلاثين وسمع هناك على الجمال الشيبى ؛ ودخل دمشق فى سنة ثلاث وثلاثين فسمع بها على الحافظ ابن ناصر الدين ؛ وزار بيت المقدس والخليل ودخل

(١) فى الاصل « حنيبات » بالمهملة ؛ ولعل الصواب بالجيم على ماسيأتى .

دمياط غير مرة، وأجاز له جماعة وخرجت له قديما ما علمته من مسموعه فى جزء
ولازم الاشتغال إلى أن صارأحد الاعيان وبرع فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها
وفاق الناس فى التوثيق بحيث كان يملى فى آن واحد على اثنين فى مسطورين
مختلفين بل على ثلاثة ولا يجف لواحد منهم فيما بلغنى قلم ؛ وقصد فى القضايا الكبار
من الاعيان فأنهاها وتمول من ذلك جداً وتدرب به جماعة فى الصناعة كل ذلك مع الخط
الحسن البديع الفائق والعبارة البليغة الرائقة والذهن الصافى الذى هو فى غاية الجودة
يتوقد ذكاءً مع الرياضة الزائدة والعقل التام والتواضع والاحتمال والمداراة وبعد
الغور والصبر على الاذى وتجرع الغصة الى إمكان انتهاز الفرصة والصحبة الحسنة
للناس بحيث أنه قل أن اجتمعت محاسنه فى غيره بل هو حسنة من حسنات ،وقد
ناب فى القضاء عن شيخه البساطى بعد سنة خمس وثلاثين فحمدت سيرته ، ولم
يمض عليه الا اليسير حتى صار أحد أعيان النواب وتردد إلى الناس لاسيما الاكابر
حتى كان عندهم بالمحل الجليل مع بذل الجهد فى إنفاذ الاحكام وردع الجبابرة من
العوام ونحوهم حتى ضرب به المثل فى ذلك ثم ناب للبدر بن التنسى وصار أروج
نوابه ولولا وجود المعارض لكان قاضى المذهب بعده مع أنه لم يتخلف عن النيابة
عمن بعده الى أن مات ، ودرس للمالكية بالفخرية عقب البساطى وبالبرقوقية عقب
ابى الجود وتصدر بجامع عمرو وكانت عينت له الجمالية بعد البدر بن التنسى
لكن لم ينتظم أمرها له ، وأقرأ الطلبة وأفتى وصار الاعتماد فى الفتاوى عليه
لمزيد إتقانه واختصاره وتحريره وحسن ادراكه لمقاصد السائلين ، وحدث وعظمت
رغبته فى السماع والاسماع وعلت همته فى ذلك سمع منه الأئمة وحملت عنه جملة
وبالغ فى الثناء على بلفظه وخطه ، وكتب على الجرومية شرحا دمجا وكذا على
الملحة لكنه لم يكمل وله غير ذلك ، وهو من رفقاء الجد أبي الأم وقدماء
أصحابه وما كنت أنقم عليه إلا امتهانه لنفسه بالتردد للأراذل ومساعدتهم فيما
يحتاجون اليه وربما جر ذلك لما لا يليق بأمثاله وهذا هو الذى قعد به عن التقدم
لما كان هو المستحق له ، وقد أنشأ قاعة جليلة صارت من الدور المذكورة ولم يمتع بها
لكونه لم يزل متوعكا بالربو وتارة بالسعال وتارة بحبس الاراقة وتارة بضيق
النفس حتى مات فى ليلة الاثنين رابع عشر ذى الحجة سنة سبع وستين وصلى
عليه من الغد ودفن بالقرافة عند ابن أبى جمرة وكان يقرأ عند ضريحه أول كل
عام منتقاه من البخارى ويهرع الناس لسماع ذلك قصداً للتبرك بزيارة الشيخ رحمه الله وإيانا.

٥٧ (محمد) بن أحمد بن عمر بن كميل — بضم الكاف — بن عوض بن رشيد —

بالتكبير - بن محمد - وقيل على - الشمس المنصورى الشافعى الشاعر والد البدر محمد ويعرف بابن كميل. ولد فى صفر سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالمنصورة - قرية قريبة لدمياط، ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى وغيره وتردد للقاهرة للاشتغال وغيره فتفقه بالبلقينى وابن الملقن والشهاب القلقشندى والزين بن النظام والشهاب الجوجرى وأخذ فى الفقه والاصول عن بعض هؤلاء بل وعن غيرهم، وتميز وتعانى الادب ففاق فى النظم وولى قضاء بلده مناوبة بينه وبين ابن عم والده الشمس محمد بن خلف بن كميل الآتى واستقل به عن المؤيد لكونه امتدحه بقصيدة تائية طنانة لما رجع من سفرة نوروز وأضيف اليه معها سلمون بل زاده شيخنا أيضاً منية ابن سلسيل وشكرت سيرته فى ذلك كله وكذا امتدح الناصرى بن البارزى وغيره من الاعيان التماساً لمساعدتهم والتوجه اليه بعنايتهم بل له قصائد نبوية وغيرها سائرة، واشتهر اسمه وبعد صيته بذلك وكتب الناس عنه من نظمه، وترجمه شيخنا فى معجمه ووصفه بالفضل واستحضار الحاوى وقال لقيه بطريق مكة يعنى سنة أربع وعشرين وطارحنى بنظم منسجم ثم كثر اجتماعنا وسمعت من نظمه كثيراً، ونحوه قوله فى أنبائه وكنا نجتمع ونتذاكر فى الفنون؛ وقال غيره إنه مدح الملوك والاكابر وكان حافظا للشعر كثير الاستحضار للأدبيات والتطلع اليها معدوداً من المكثرين فى ذلك مع مشاركة فى الفقه وغيره وثروة من الزرع والتجارة وكثرة تودد وحلو محاضرة وحشمة وطرح تكلف؛ وممن ترجمه شيخنا فى معجمه وانبائه وابن فهد وكاتبه . مات فجأة فى شعبان سنة ثمان وأربعين سقطت منارة جامع سلمون من ريح عاصف على خلوته وهو بهافمات وهو جالس غما تحت الردم رحمه الله وإيانا . ومن نظمه فى هاجر :

هل كاشف كربة اكتئابى أوراحم ذلتى وعاذر
لموء حظى سقام جسمى مواصل والحبيب هاجر

وقوله: لله ثغر حبيب زانه فرم ومثله رمت لما أن لثمت فما
وحين فوق سهم اللحظ قلت له لاترم قلب محب مشته فرما

وقوله: يقولون بالساق شغفت محبة فقلت لما بالقلب من نبل أحداق
فكم ليلة بات السرور منادمى بطلعته والتفت الساق بالساق

وقوله: ولما أتى الكذاب دجال وقته وقد فتنت ألفاظه كل مسلم
فقولوا له إن ابن مريم قد أتى وهل يقتل الدجال الا ابن مريم

وأوردت فى ترجمته من التبر المسبوك والمعجم غير هذا وشعره منتشر فلا نطيل به ،

وهو فى عقود المقريزى باختصار [١] .

٥٨ (محمد) بن أحمد بن عمر بن الضياء محمد بن عثمان بن عبيدالله بن عمر بن الشهيد أبى صالح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد ابن محمد الشهاب أبو جعفر بن الشهاب أبى العباس بن أبى القسم القرشى الأموى الحلبى الشافعى ويعرف بابن العجمى . ولد فى العشر الأول من ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فسمع على الشهاب بن المرحل والشرف أبى بكر الحرانى وأبى حفص عمر بن ايدغمش وخليل بن محمود الشهابى وأبى جعفر الأندلسى والعز الحسينى وابن صديق فى آخرين ؛ وبدمشق على عائشة ابنة ابن عبد الهادى وبالقاهرة على البلقينى وغيره ، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وجويرية الهكارية والحراوى وخلق ، وكان قد تفقه بالزين بن الكركى والشرف الداديخى ، وولى قضاء حلب عقب الفتنة فى إمرة دمرداش فسار فيه أحسن سيرة ثم عزل نفسه بعد أربعة أشهر لكون نائبها طلب منه القرض من الأوقاف أو من مال الايتام ولم ينفك عن النيابة عمن يليه وكذا باشر نظر عدة مدارس وتدريسها كمدرسة جده الشرفية والزجاجية والشمسية والظاهرية ، وحدث كتب عنه شيخنا وأورده فى معجمه وقال أجاز لأولادى ثم سمعت عليه بحلب أشياء ذكرتها فى فوائد الرحلة انتهى . وممن سمع منه من أصحابنا ابن فهد ومن شيوخنا الابى مع ابن موسى فى سنة خمس عشرة أجاز لى ، وكان من رؤساء بلده وأصلائها لطيف المحاضرة حريصا على ملازمة البرهان الحلبى حتى أنه حج هو واياه فى سنة ثلاث عشرة ثم حج بمفرده بعد ذلك وكتب عن البرهان شرحه للبخارى وغيره من تصانيفه وسمع عليه غالب الكتب الستة ، ذا شكالة حسنة رأى الناس وتأدب بهم لكن مع الامساك وحدة الخلق . مات فى بكرة يوم الاربعاء منتصف رمضان سنة سبع وخمسين وصلى عليه بالجامع الكبير ودفن بالمدرسة الكاملية بالجبيل الصغير ، وهو فى عقود المقريزى وبيض له رحمه الله وإيانا .

٥٩ (محمد) بن أحمد بن عمر بن محمد بن عمر الشمس النحريرى ثم القاهرى الشافعى المؤدب الضرير ، ويعرف بالسعودى نسبة لقريب له كان يخدم الشيخ أبا السعود ورأيت من قال ممن نسخ له شيئا قديما أنه يعرف بابن أخى السعودى فكأنه ترك تخفيفاً . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة بالنحرارية ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وغيرهما واشتغل بها فى الفقه على قضاتها البرهان بن

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

البزار والتاج عتيق والشهابين المنصورى وابن الامام وعليه بحث فى الكشاف أيضا ثم انتقل الى القاهرة فتكسب فيها بزازا ببعض حوانيتها وكذا بالشهادة مع أخذه فى الفقه أيضاً عن الشمس البكرى وفى الفرائض عن الشمس الغراقى وكذا أخذ عن ابن الملقن الفقه أيضا والتذكرة له فى علوم الحديث وسمع عليه المسلسل وغيره وعن البلقينى ولازمه وخدمه فى جمع أجرة أملاكه وغيرها، وتلا لأبى عمرو على الفخر البلبيسى وسمع على التنوخى والصلاح الزفتاوى وابن الشيخة والحلاوى والسويداوى والابناسى والغمارى والمراغى وغيرهم؛ ورام الحج مع الاشرف شعبان بن حسين فكانت تلك الكائنة فرجع مع من رجع وتوجه من هنالك الى القدس فأقام به شهراً ونصفا وتلا فيه لأبى عمرو أيضا على الشمس الفيومى، ثم عاد لبلده فأقام مدة ثم رجع الى القدس أيضاً فأخذ الفقه عن النجم بن جماعة والبدر العليمى والاخوين الشمس والبرهان ابنى القلقشندى وبحث على كل منهما التقريب فى علوم الحديث للنووى؛ وعلى المحب الفاسى فى العربية والفرائض وسمع هنالك فى صفر سنة ثلاث وثمانين على أبى الخير بن العلائى الجزء الاول من مسلسلات والده الصلاح بل قال وهو ثقة ضابط أنه سمع بالقدس مع البرهان القلقشندى الدارمى على العماد بن كثير يعنى فى المرة الاولى فى غالب ظنه، ودخل اسكندرية فسمع بها من لفظ العلامة ناصر الدين محمد بن أحمد بن فوز الامدى الشافعى شيئاً من أول كل من صحيح البخارى والرسالة القشيرية وحديثاً مسلسلا موضوعاً؛ ولو وجد من يعتنى به ويرشده لأدرك إسناداً عالياً، واستوطن القاهرة وتنزل فى صوفية البيبرسية وتكسب بتأديب الاطفال بالمسجد الملاصق لسكن شيخنا جوار المدرسة المنكوتمرية وانتفع به من لا يحصى كثرة كشيوخنا ابن خضر والجلال بن الملقن والبهاء البالسى وابن أسد وابن عمر الطباخ المقرى والوالد والعم وكان القاضى كريم الدين بن عبد العزيز ناظر الجيش وصهر شيخنا ينفعه كثيراً ولا يعتمد غيره فى الاشهاد على قضاياه، وأشير اليه بالتقدم فى التأديب مع الحرمة الوافرة وشدة البأس على الاطفال حتى أن بعضهم رام أن يدس عليه سما وكاد يتم فلطف الله به لحسن مقصده، وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء، ورأيت شيخنا علق فى تذكرته شيئاً من نوادره فقال سمعت جارنا الفقيه السعودى وساق شيئاً، بل قرأ بحضرته شيخنا البرهان بن خضر فى سنة ثلاث وثلاثين عليه المسلسل المشار اليه، وكان شيخاً جيداً فاضلا مفيداً يقظاً ظريفاً فكها منقبضاً عن الناس ملازماً للمسجد المذكور، فلما

كان فى حدود سنة ثلاثين حصل له مرض شديد ثم ماتت زوجته عقبه وابناه منها فانزعج وذهب الى المقبرة ثم رجع فى حر شديد فأطعمه بعض أصحابه عسل نحل ففارت عينه اليمنى ثم بعد برهة تبعتها الاخرى مع ثقل سمعه ، وانقطع ببيته فى حدود سنة سبع وثلاثين فكان حلساً من احلاسه مع ادامته التلاوة وعدم التشكى وكان شيخنا كثير البر له والتفقد لأحواله وكذا من شاء الله ممن قرأ عنده كالوالد وحصل له مرة مرض الدرب ومل منه أهله فنقلوه الى البيمارستان الى ان نصل منه مع أنه قل أن يدخله درب ثم يخرج حيا . وقد جودت عليه القرآن بتمامه حين انقطاعه بمنزله ودربنى فى آداب التجويد . وقرأت عليه تصحيحا فى العمدة وغيرها والمسلسل المشار اليه وكنت شديد المهابة منه لشدة بأسه وصولته . مات فى ليلة الاربعاء منتصف رمضان سنة تسع وأربعين بعد أن هشم وتحطم ؛ ودفن من الغد بالتربة البيبرسية ، وقد ذكره شيخنا فى انبائه وأثنى عليه بكثرة المذاكرة وبأنه خرج من تحت يده جماعة فضلاء وأنه كان لا يفتر لسانه عن التلاوة ، ومن لطائفه أنه قال : نقل لى ان شخصين تماشيا وأحدهما يقال له جلال الدين جعفر فتذاكرا قول العماد الكاتب للقاضى الفاضل مما لا يستحيل بالانعكاس « سر فلا كبابك الفرس » وقول الفاضل له « دام علا العماد » فقال أحدهما بديها « رفع جلال جعفر » فلما بلغنى ذلك قلت « رجح نبأ ابن حجر » ، وكذا قال وقد بعث الطواشى فاتن الى شخص اسمه نتاف وآخر اسمه بلبل « فاتن قال لبلبل لاق نتاف » ، وقال أيضا مصحفا لقولك ابن حجر شيخ محدثى زمانه « أتت حجر بنت نجم جدتى رمانة » . رحمه الله وايانا .

٦٠ (محمد) بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابراهيم ابن محمد بن أبى بكر الامير ناصر الدين التنوخى الحموى الحنفى والد الشهابى أحمد وفاطمة وسارة وعائشة وأخو يحيى ويعرف بابن العطار . ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة بحماة وكان أبوه يباشر بها أستادارية الامراء ثم اتصل بنائبها أمور القلمطاى وتوجه معه لما عمل نيابة الكرك فلازم خدمة الظاهر برقوق حين كان بها ؛ ومات قبل عوده للملك فلما عاد قدم عليه صاحب الترجمة والتمس منه رزقاً فراعى أباه فيه وأعطاه رزقاً بحماة ثم الحجوبية بها ، وعمل دوادار نائب دمشق قانباى وغيره من أكابر الامراء الى أن تسلطن المؤيد فنوه الناصرى بن البارزى عنده به لمصاهرة بينهما حتى استقر به فى نيابة اسكندرية فباشرها مدة وحسنت سيرته فيها وأحبه أهلها ثم صرف بعد المؤيد ولزم داره الى أن استقر به

الاشرف فى نظر القدس والخليل، واستمر حتى مات فى بلد الخليل فى شوال سنة ثمان وعشرين ؛ وكان فاضلا دينا عاقلا سيوساً ذاكراً لنبذة من التاريخ وأيام الناس فصيحاً وقوراً رحمه الله ، وله ذكر فى ولده .

٦١ (محمد) بن أحمد بن عمر بن يوسف بن على المحب بن الشهاب بن الزين الحلبي ثم القاهرى الشافعي الماضى أبوه . ولد فى ليلة نصف شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل عند أبيه وغيره ؛ وسمع البرهان الحلبي وشيخنا وآخرين ، وقدم القاهرة فقطنها ، وكان لطيف العشرة حسن الفهم له مشاركة فى فنون الادب وتطلع لكتبه. مات بالطاعون فى ثامن رجب سنة أربع وستين بالقاهرة بعد أن توفى له عدة أولاد فصبر واحتسب رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

(محمد) بن احمد بن عمر بن جعمان . مضى فيمن جده عمر بن احمد بن عبدالله .

٦٢ (محمد) بن احمد بن عمر الشرف ابو بكر الجعفرى ـ لكون ابيه كان يقول انهم جعفريون ـ العجلونى نزيل حلب ويعرف بخطيب سرمين وهو بكنيته اشهر ولذا كتبه غير واحد فى الكنى كابن خطيب الناصرية والمقريزى فى عقوده قال : أبو بكر بن محمد بن عمر، وسمى شيخنا فى معجمه والده محمداً وهو سهو ؛ كان اصله من عجلون ثم سكن ابوه عزاز وولى هذا خطابة سرمين العقبة ـ قرية من عملها ـ كأبيه وقرأ بحلب على الزين أبى حفص البارينى وسمع من الظهير بن العجمى وغيره وكتب عن أبى عبدالله بن جابر الاعمى بديعيته وحدث بها سمعها منه شيخنا بمكة فى سنة موته وقال انه كان ينتسب جعفريا لكونه من ذرية جعفر بن أبى طالب ،وكانت له عناية بقراءة الصحيحين ويحفظ أشياء تتعلق بذلك ويضبطها ، ووعظ على الكرمى بحلب ومكة وروى بها عن الصدر الياسوفى شيئاً من نظمه كتبه مع البديعية عنه التقى الفاسى بمكة ، وحج وجاور غير مرة وانقطع سنين بمكة حتى كانت وفاته بها فى سادس عشرى صفر سنة احدى ودفن بالمعلاة ، وقد ذكره الفاسى فى تاريخ مكة وأثنى على فضيلته أيضا وكذا أثنى عليه ابن خطيب الناصرية مع الخير والديانة والمواظبة على العبادة رحمه الله وإيانا .

٦٣ (محمد) بن أحمد بن عمر الشمس أبو عبد الله بن الشهاب أبى العباس القاهرى السعودى الحنفى . ناب فى الحكم وتصدى للتدريس وبلغنى أن النور الصوفى ينتمى له بقرابة، وممن أخذ عنه الجمال عبدالله بن محمد بن أحمد الرومى الماضى وأذن له فى التدريس وأرخ الاجازة فى سنة إحدى وخطه حسن وكذا عبارته ،

ورأيت له كراريس من مصنف سماه تهذيب النفوس شبه الوعظ وقد رافق البرهان الحلبي فى السماع على الحراوى صاحب الدمياطى فى فضل العلم وخماسيات ابن النقور فتوهمه بعض أصحابنا فقيهنا الشمع السعودى الماضى قريبا لاشتراكهما فى الاسم واسم الأب والجد والشهرة ، وهو غلط فذاك شافعى تأخر عن هذا ؛ وسيأتى محمد بن أحمد بن محمد وأظنه هذا والصواب فى جده عمر .

٦٤ (محمد) بن أحمد بن عمر الشمس الشنشى القاهرى الشافعى ويعرف بالشنشى وقديما بين أهل البلاد بقاضى منية أسنا . ولد فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بسويقة الريش ظاهر القاهرة وحفظ القرآن وكتباً منها المنهاج والشمسية فى المنطق وأخذ الفقه عن البرهان الابناسى والبلقينى فكان خاتمة أصحابهما وعن غيرهما والفرائض عن الشمسين الغراقى والعاملى والمنطق عن بدر القويسنى وحضر كثيراً من دروس الشمس الشطنوفى فى العربية وغيرها وكان يسابقه بالتقرير بحيث يصفه الشيخ نفسه بأنه من معيديه ، وكذا كان يحضر عند الولى العراقى ويعظمه الولى جداً ؛ وصحب الشيخ عليا المغربل ، وسمع الحديث على شيخه الابناسى والزين العراقى وغيرهما ، وبرع فى الفقه وأصوله والفرائض والعربية وشارك فى الفضائل وذكر بالعلم قديماحتى سمعت العلاء القلقشندى يقول عنه أنه كان يحضر حلقة البلقينى وهو لابس الصوف يشير بذلك لقدمه وتقدمه ؛ وناب فى القضاء بالمحلة وسنباط فى سنة ثمان ثم بجوجر وعملها عن الولى العراقى ثم بالقاهرة عن شيخنا . وجلس بحانوت باب اللوق شركة لغيره ثم أعرض عن ذلك واقتصر على إضافة منية أسنا وعملها له ، وتصدى للاقراء بالأزهر وغيره فأخذ عنه القدماء طبقة بعد أخرى وكنت ممن قرأ عليه قديماً قطعة من التنبيه وغيره ؛ ورام جماعة بعد موت القاياتى ملازمته فرأوا الاسترواح وحب الخمول أغلب عليه ، وسمعت ان الجلال المحلى تقصد مرة سماع درسه ليختبر أهو باق على مايعهد منه أم لا ، ولما توجه الحمصى لقضاء الشام بأخرة استنابه فى تدريس الصلاحية المجاورة لضريح الشافعى ولكنه لم يلبث أن عزل الحمصى واستقر به الزين الاستادار فى مشيخة مدرسته ، وكان كثير المحفوظ فى الفقه وأصوله والعربية كثير التقشف والتواضع متقللا من الدنيا طارحاً للتكلف وربما طعن فيه حتى احتيج الى اعتذار بعض الصوفية عنه بأنه ملامتى ؛ وانقطع عن الاقراء والحركة مدة ولزم الاقامة بالمدرسة الزينية وهو فى حالة شبيهة بالاختلال الى أن مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه بالأزهر رحمه الله وايانا .

٦٥ (محمد) بن أحمد بن عمر تاج الدين بن الزاهد والدعلى الماضي. ممن تكسب بالشهادة وبالقراءة فى الجوق ونحو ذلك وحصل الجهات والدور وحج. مات قريب التسعين.

(محمد) بن أحمد بن عمر الكمال بن الجعجاع. مضى فيمن جده عمر بن بدر.

٦٦ (محمد) بن أحمد بن عيسى بن أحمد بن موسى الامين البدرانى الاصل الدمياطى القاهرى الشافعى إمام جامع الغمرى بها وخطيبه ويعرف بابن النجار حرفة أبيه. ولد فى رابع عشر ذى الحجة سنة خمس وأربعين بالقاهرة وتحول منها لدمياط فى أيام رضاعه فدام بها لسنة الشراقى ثم عاد اليها فحفظ القرآن وجوده بل أخذ القراءات عن جماعة كابن أسد وعبد الدائم والنور الامام والشمسين ابن عمران وابن الحدر (١) وحبيب العجمى وجمع على غير واحد منهم كالاولين بل بحث على الرابع فى مقدمة ابن الجزرى فى التجويد، وسمع الحديث على السيد النسابة والزين البوتيجى والشمس بن العماد والنور البارنبارى والعز الحنبلى والشاوى والشهاب الشارمساحى والشهاب الحجازى والجلال بن الملقن وأم هانىء الهورينية وابنى الفاقوسى وأكثر عن الفخر الديمى، وأخذ فى الاصطلاح عن قاسم الحنفى وعبد الدائم والبقاعى والابناسى والكمال بن أبى شريف وكاتبه وكتب شرحه للالفية ولازمه دراية ورواية، وتفقه بالزين عبد اللطيف الشارمساحى فى الابتداء ثم بالمناوى ولازمه سنين مابين قراءة وسماع وكذا أخذ فى الفقه عن الشريف النسابة والعلم البلقينى والعبادى وابن اسد والبرهان العجلونى والشهاب البيجورى والزين زكريا والشرف البرمكينى والفخر المقسى والجوجرى وابن قاسم والنجم بن قاضى عجلون وابنى أبى شريف فى آخرين منهم الشمس البامى والجلال البكرى وبعضهم فى الأخذ أكثر من بعض وكذا لازم البرهان الشروانى القادم فى سنة خمس وستين فى الفقه وعن الكمال بن أبى شريف والزين الابناسى وابن حجى أخذ فى الاصلين وعن ثانيهم وابن اسد فى النحو وكذا عن ابن قاسم مع أصول الفقه وفيه عن البدر بن خطيب الفخرية وابن الاقيطع وعن ابن حجى فى المنطق وعن الشريف الفرضى والبدر المارداني فى الحساب ولازم البدر القطان فى الفقه والعربية وغيرهما وأخذ عن التقى الحصنى والكافياجى أشياء وعن الجمال الكورانى وابن حجى فى التفسير وعن غيرهم فى المعانى والبيان، وأكثر من الاشتغال والتحصيل، وشارك فى الفضائل بل تدرب بأبيه فى صناعته وقتاً، وحج فى سنة ست وستين وكانت الوقفة الجمعة، وتنزل فى السعيدية والبيبرسية وغيرهما وأم بجامع الغمرى مع

---

(١) بفتح ثم كسر، على ماذكره المصنف فى مواضع.

الخطابة به وانقطع فيه لذلك ولاقراء الطلبة فانتفع به جماعة واستدعى للخطابة فى المزهرية حين مجيء بعض القصاد لحسن تأديته ، وهو فى ازدياد من الخير وتقنع باليسير والانجماع وهمة فيما يوجه إليه أو يعول فيه عليه .

٦٧(محمد) بن أحمد بن عيسى المصرى الوراق خادم غازى ويعرف بابن عيسى. كان وراقا ثم خدم ضريح غازى المجاور للمعزية واغتبط بذلك وصار يتفحص عن أخباره ويكثر مراجعتى ومراجعة غيرى فى ذلك بحيث صار كثير من البطالين يهزأ به فيه ويخوض معه بما يحرج منه لأجله ، واستمر فى تزايد وعدم انثناء عن اعتقاد كون غازى هذا هو صاحب ملك ونافع وكرنه ممن اجتمع بالليث وتنبه كثير من الناس لهذا الضريح وصار يجتمع عنده القراء وغيرهم فى كل جمعة بعد الصلاة غير منفكين عن ذلك نحو مشهد الليث ويعمل له خبز وقمحية تفرق على جيران المكان ونحوهم بمساعدة البدر بن الونائى وغيره فى ذلك ، وكان يحكى له مناقب وكرامات ويذكر لصاحب الترجمة مزيد توجه واهتمام بالقيام والصيام مع مزيد تقنع وفاقة زائدة وتعفف تام واستحضار لأشياء كثيرة من مناقب بعض السادات والمام بقبور كثير منهم ورغبة كثيرة فى كاتبه وكنت زائد التعب معه لكون أسئلته المهملة لاتنقضى ، وهو ثقيل السمع جد أمى ومع ذلك فكنت أرجو فيه الخير والبركة . مات فى ليلة الاربعاء ثانى جمادى الثانية سنة تسعين شهيداً نزل عليه اللصوص وهو بالمعزية فقتلوه وصلى عليه من الغد ثم دفن بأبى العباس الحرار وكان له مشهد جليل ، وأثنى عليه كثيرون وأظنه قارب الثمانين وكان يحكى أن شيخنا كان يبره كثيراً رحمه الله .

٦٨ (محمد) بن أحمد بن فارس الشمس بن الشهاب المنشاوى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى سنة سبع وستين بالمنشية الكبرى من الشرقية من ريف مصر وتحول الى القاهرة وحفظ القرآن والتنبيه وغيره ، وعرض على جماعة واشتغل قليلا وسمع البخارى على ابن أبى المجد وختمه على التنوخى والعراقى والهيثمى ، وتنزل فى صوفية البيبرسية بل كان أحد قراء الصفة بها ، وحدث أخذ عنه الفضلاء أخذت عنه ، وكان خيراً ساكناً كثير التلاوة . مات فى يوم الجمعة تاسع المحرم سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بالحاكم رحمه الله .

٦٩ (محمد) بن أحمد بن أبى الفتح بن ادريس بن شامة الشمس الدمشقى أخو العماد أبى بكر ويعرف بابن السراج . سمع على الحجار ومحمد بن حازم والبرزالى والشهاب أحمد ابن على الجزرى فى آخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء ، قال شيخنا فى معجمه أجاز

لى ومات قبل دخولى دمشق بيسير فى رجب سنة اثنتين وقد قارب الثمانين ، وتبعه المقريزى فى عقوده ، وهو عم محمد بن أبى بكر بن أحمد بن أبى الفتح الآتى .

٧٠ (محمد) بن أحمد بن أبى الفرج السكندرى المالكى الخطيب. هكذا جرده البقاعى.

٧١ (محمد) بن احمد بن فضل الله التركمانى الدلال . مات فى المحرم سنة ثلاث وأربعين عكة . أرخه ابن فهد .

٧٢ (محمد) بن أحمد بن أبى الفضل بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر ابن عبدالله بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالله أبوعبدالله الناشرى. بيض له العفيف.

(محمد) بن أحمد بن أبى الفضل العمرى الحرارى المكى الحنفى . يأتي فيمن جده محمد بن عبد الله .

٧٣ (محمد) بن أحمد بن فطيس الغزاوى الاصل البزار نزيل مكة . مات بها فى سنة خمس وأربعين . أرخه ابن فهد .

٧٤ (محمد) بن أحمد بن أبى القسم بن سعيد العقبانى. مات سنة ست وستين.

٧٥ (محمد) بن أحمد بن أبى القسم كمال الدين بن المقرى الزبيدى الوزير. ناب فى الوزارة باليمن بل ناب فى القضاء عن المجد الشيرازى ، وكان فاضلا . مات سنة اثنتى عشرة . قاله شيخنا فى انبائه .

(محمد) بن أحمد بن قديدار الدمشقى . مضى فيمن جده عبد الله .

٧٦ (محمد) بن أحمد بن قياس بن هندو ناصر الدين أبو عبد الله بن الشهاب ابن الفخر الشيرازى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف بابن قياس ـ بكسر أوله ثم مثناة وآخره مهملة . ولد فى رابع عشر صفر سنة سبع عشرة وثمانمائة أوالتى قبلها بالقاهرة وكفله عمه الشمس محمد بن قياس الآتى وحفظ القرآن وجوده بل قرأه لأبى عمرو وغالبه لابن كثير على بعض القراء والعمدة والمنهاج وألفية ابن ملك والشاطبية والخزرجية ، وعرض على البساطى والتفهنى وجماعة وقرأ فى الفقه على الشرف السبكى والبدر بن الأمانة وكان زوجا لخالته والشهاب بن المجدى ولازمه فى غير ذلك والعلاء القلقشندى وكان أحد من قرأ عنده فى التقسيم والبدر النسابة وسمع عليه النسائى الكبير بتمامه والزين البوتيجى وكان زوج عمته وعليه وعلى أبى الجود قرأ فى الفرائض وفى النحو على الحناوى والشهاب الخواص وعليه قرأ فى العروض أيضا وسمع الحديث على ابن الجزرى وشيخنا وناصر الدين الفاقوسى وابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وآخرين وأجاز له خلق باستدعاء ابن فهد ، وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها

من الجهات ، ووصف بالفضل ثم تكسب بحانوت فى الوراقين وانسلخ من ذلك كله ، ولكثرة الوثوق به كانت تدفع له الاموال قراضاً وغيره ويشترى من الأصناف والبضائع مالا يقتصر فيه على شيء واحد ويدفع من ربح ذلك أو غيره للمقارضين مايحصل الرضا به ، ودام على ذلك دهراً ثم بان أنه سبق ، ولا زال فى انحطاط مع حجو فى غضون ذلك الى أن افتقر جداً وصار يكتب فى عمائر ابن مزهر وغيره بما يرتفق به فى معيشته وربما شهد؛ وأخذ عنه صغار الطلبة بعض مرويه واستكتب على الاستدعاءات ، وهو مع مايتجرعه من العدم بعد التقلب فى تلك الاموال والسلطنة صابر راغب فى المطالعة والانتقاء لما يعجبه مع الاكثار من التردد الى حتى انحط ونقص قواه بحيث يعتمد على عكاز وصار يعتريه شبه الزحير ونحوه ومكث كذلك مدة الى أن عجز عن الحركة أصلاً ، ثم مات فى ظهر يوم الاحد تاسع عشر ذى الحجة سنة ثمان وثمانين شهيداً ودفن فى يومه قريب الغروب بتربة الاسنائى عند أولاده وذكر بخير ، وكان قد حصل له فى وجهه جرح فقطب فجاء صورة جلالة صريحة اتفاقاً فكان يستبشر بذلك رحمه الله .

٧٧ (محمد) بن أحمد بن كمال الشمس الدجوى القاهرى الشافعى الشاعر قاضى الشطرنج . ولد تقريباً سنة اثنتين وسبعين أو قبل السبعين بالقاهرة ، ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل فى فنون ، وفضل ونظم الشعر فأجاد ومدح الاكابر كشيخنا وله فى ختم فتح البارى قصيدة نبوية أثبتها فى الجواهر ، والكمال بن البارزى وكثر تردده اليه فى الشطرنج وكان فائقاً فيه بحيث لقب قاضى الشطرنج ، وتكسب مع ذلك بالشهادة سمعت منه قصيدة لامية امتدح بها شيخنا فى مجلس الاملاء ، وكان حسن العشرة ظريفاً كثير النوادر استجازه شيخنا لولده ، ومات بعد مرض طويل بعلة البطن فى ليلة الاربعاء حادى عشر ذى الحجة سنة تسع وأربعين رحمه الله ، ومن نظمه فى ساقى خمر بيده سبحة :

يامن غدا فى زعمه متنسكا ومسالك النهم الكبار تدورها
فاذا حضرت على المدام بسبحة وجلست تسقى الخمر كيف تديرها

وهو فى عقود المقريزى فيمن جده كمال الدين فكمال مختصر من لقبه ، وأنشد عنه قوله فى شجرة سنط :

ايا دوحة قامت على الارض خيمة ولان لها الحر الشديد أبو لهب
أجنت بحمل ورد تبر وسندس ولكنها للنار حمالة الحطب

٧٨ (محمد) بن احمد بن المبارك الحموى الحنفى اخو الزين عمر الشافعى الماضى

ويعرف بابن الخرزى بمعجمتين بينهما مهملة . ولد قبل سنة ستين وسبعمائة واشتغل على الصدر بن منصور وغيره من أشياخ الحنفية بدمشق ثم سكن حماة وتحول الى مصر بعد اللنك وناب فى القضاء ثم رجع الى دمشق ودرس ، وكان كثير المرض مشاركاً فى فنون مع ضعف فى الفقه . مات فى شعبان سنة سبع وعشرين . قاله شيخنا فى أنبائه .

٧٩ (محمد) بن احمد بن المحب بن الحسين علم الدين الشيرازى الاصل المدنى أخو عبد المعطى الماضى ويعرف بابن المحب . ممن سمع منى بالمدينة .

٨٠ (محمد) بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن آقش الرومى الاصل القاهرى الحنفى القادرى ويعرف بابن الشماع . فقير صحب ابن الشيخ يوسف الصفى وتردد معه للسماع منى فى الاملاء وغيره وكذا سمع على طائفة وهو أحد صوفية سعيد السعداء .

٨١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن داود بن حازم الأذرعى الأصل القاهرى الحنفى أخو مريم . ساق شيخنا نسبه فى معجمه وسقط من نسبه أحمد أيضا فهو محمد بن احمد بن أحمد بن محمد الى آخره . ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بدمشق وأحضر على صالح الاشنهى وأسمع على الصدر الميدومى والعز ابن جماعة وأبى الحرم القلانسى وأخذ عن الشيخ شمس الدين الموصلى وأجاز له نظم المطالع إجازة خاصة مع غيره من تصانيفه وسمع منه قصائد من نظمه وولى مشيخة الجامع الجديد بمصر وخطابة جامع شيخو ، وحدث سمع منه غير واحد من شيوخنا أعظمهم شيخنا العسقلانى وذكره فى معجمه وقال كان وقوراً ساكناً وقال المقريزى فى عقوده انه لما قدم القاهرة اختص بشيخو فاستقر به خطيب جامعه فعز جانبه عند الامراء وتمكن من اقتمر الحنبلى نائب السلطنة واليه والى أبى وكان صديقه أسند جدى لأمى الشمس بن الصائغ وصيته ولذا كنت أنزله منزلة العم وحدثنى بأشياء وأجاز لى وكان خيراً فيه سكون وحشمة مع رأى وديانة وشهرة ورياسة . مات فى ذى القعدة سنة خمس .

٨٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم الجلال أبو عبد الله بن الشهاب أبى العباس بن الكمال الانصارى المحلى الأصل ـ نسبة للمحلة الكبرى من الغربية ـ القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف بالجلال المحلى . ولد كما رأيته بخطه فى مستهل شوال سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن وكتباً واشتغل فى فنون فأخذ الفقه وأصوله والعربية عن الشمس البرماوى وكان مقيما معه بالبيبرسية فكثر انتفاعه به لذلك ، والفقه أيضا عن البيجورى والجلال البلقينى والولى العراقى والأصول أيضا عن العز بن جماعة والنحو أيضا

عن الشهاب العجيمي سبط ابن هشام والشمس الشطنوفي والفرائض والحساب عن ناصر الدين بن أنس المصري الحنفي والمنطق والجدل والمعاني والبيان والعروض وكذا أصول الفقه عن البدر الاقصرائي ولازم البساطي في التفسير وأصول الدين وغيرهما وانتفع به كثيراً والعلاء البخاري فيما كان يقرأ عليه وكان العلاء يزيد في تعظيمه لكونه مع علمه يتسبب بحيث يجلسه فوق الكمال ابن البارزي سيما وقد بلغه أنه فرق ما أرسل به اليه وهو ثلاثون شاشاً مما أرسل به صاحب الهند الى الشيخ ، وحضر دروس النظام الصيرامي والشمس بن الديري وغيرهما من الحنفية والمجد البرماوي والشمس الغراقي وغيرهما من الشافعية والشهاب أحمد المغراوي المالكي بل بلغني انه حضر مجالس الكمال الدميري والشهاب ابن العماد والبدر الطنبدي وغيرهم وأخذ علوم الحديث عن الولي العراقي وشيخنا وبه انتفع فانه قرأ عليه جميع شرح ألفية العراقي بعد أن كتبه بخطه في سنة تسع عشرة وأذن له في اقرائه وكان أحد طلبة المؤيدية عنده بل كان كل مايشكل عليه في الحديث وغيره يراجعه فيه مما أثبت ما اجتمع لي منه في موضع آخر ، وسمع عليه وعلى الجمال عبد الله بن فضل الله والشرف بن الكويك والفوي وابن الجزري في آخرين ولكنه لم يكثر وقيل انه روى عن البلقيني وابن الملقن والابناسي والعراقي فالله أعلم ، ومهر وتقدم على غالب أقرانه وتفنن في العلوم العقلية والنقلية وكان أولا يتولى بيع البز في بعض الحوانيت ثم أقام شخصاً عوضه فيه مع مشارفته له أحيانا وتصدى هو للتصنيف والتدريس والاقراء فشرح كلا من جمع الجوامع والورقات والمنهاج الفرعي والبردة وأتقنها ماشاء مع الاختصار والاعتناء بالذب عنها وكذا عمل منسكا وتفسيراً لم يكمل وغيرها مما لم ينتشر والمتداول بالأيدي مما انتفع به ماأثبته ، ورغب الأئمة في تحصيل تصانيفه وقراءتها واقرائها حتى ان الشمس البامي كان يقرأ على الونائي في أولها بل حمله معه الى الشام فكان أول من أدخله اليها ونوه به وأمر الطلبة بكتابته فكتبوه وقرءوه ، وكذا بلغني عن القاياتي أنه أقرأ فيه ؛ وأما أنا فحضرت دروساً منه عند شيخنا ابن خضر بقراءة غيري وكان يكثر وصفه بالمتانة والتحقيق وقرأ عليه من لايحصى كثرة ؛ وارتحل الفضلاء للأخذ عنه وتخرج به جماعة درسوا في حياته ولكنه صار بأخرة يستروح في إقرائه لغلبة الملل والسآمة عليه وكثرة المخبطين ولا يصغى إلا لمن علم تحريره وتحرزه خصوصاً وهو حاد المزاج لاسيما في الحر وإذا ظهر له الصواب على لسان من كان رجع اليه مع شدة التحرز ، وحدث باليسير

سمع منه الفضلاء أخذت عنه وقرض لى غير تصنيف وبالغ فى التنويه بى حسبما أثبته فى موضع آخر ، وقد ولى تدريس الفقه بالبرقوقية عوض الشهاب الكورانى حين لقيه فى سنة أربع وأربعين حتى كان ذلك سبباً لتعقبه عليه فى شرحه جمع الجوامع بما ينازع فى أكثره وربما تعرض بعض الآخذين عن الشيخ لانتقاده وإظهار فساده ، وبالمؤيدية بعد موت شيخنا بل عرض عليه القضاء فأبى وشافه الظاهر بالعجز عنه بل كان يقول لأصحابه إنه لاطاقة لى على النار ، وكان إماماً علامة محققاً نظاراً مفرط الذكاء صحيح الذهن بحيث كان يقول بعض المعتبرين إن ذهنه يثقب الماس وكان هو يقول عن نفسه إن فهمى لا يقبل الخطأ ، حاد القريحة قوى المباحثة حتى حكى لى إمام الكاملية أنه رأى الونائى معه فى البحث كالطفل مع المعلم معظماً بين الخاصة والعامة مهاباً وقوراً عليه سيما الخير ، اشتهر ذكره وبعد صيته وقصد بالفتاوى من الأماكن النائية وهرع اليه غير واحد من الأعيان بقصد الزيارة والتبرك بل رغب الجمالى ناظر الخاص فى معاونته له على بر الفقراء والمستحقين فما خالف مع مخالفته بعد لغيره فيه وأسندت إليه عدة وصايا فحمد فيها وعمر من ثلث بعضها ميضأة بجوار جامع الفكاهين انتفع الناس بها دهراً ، والأمر وراء هذا ولم أكن أقصر به عن درجة الولاية ، وترجمته تحتمل كراريس مع أنى قد أطلتها فى معجمى ، وقد حج مراراً ، ومات بعد أن تعلل بالاسهال من نصف رمضان فى صبيحة يوم السبت مستهل سنة أربع وستين وصلى عليه بمصلى باب النصر فى مشهد حافل جداً ثم دفن عند آبائه بتربته التى أنشأها تجاه جوشن وتأسف الناس عليه كثيراً وأثنوا عليه جميلا ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله ، ورثاه بعض الطلبة بل مدحه فى حياته جماعة من الأعيان ، ومما كتبه هو على شرحه لجمع الجوامع مُضمناً لشعر لشيخنا :

ياسيداً طالعه إن فاق بحسنه فعد
ثم اتئد فى فهمه وخذ جواهراً وجد

وقد نال منه ومن العلاء القلقشندى وغيرهما من الأئمة المتفق على جلالتهم البقاعى مع تلمذه لكثير منهم بما لا يقبل من مثله نسأل الله السلامة وكلمة الحق فى السخط والرضا.

٨٣ (محمد) كمال الدين أخو الذى قبله من أبيه . ولد فى ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن وجوده عند الزين عبد الغنى الهيثمى وكذا جود الخط عند ابن الحصانى المقرى ويس وكتب به كثيراً من تصانيف أخيه وغيرها بل قرأ بحثاً على المحيوى الدماطى المنهاج وغالب شرح الألفية لابن

أم قاسم وعلى الجوجرى جمع الجوامع وعلى الشروانى فى أصول الدين والمنطق، وتكسب مع النساخة بحانوت فى البر مع خير واستقامة وتقنع . وكثر تردده الى بل كتب لى ولغيرى من تصانيفى . ونعم الرجل ديناً وانجماعاً وسكوناً .

٨٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن الجلال الخجندى المدنى الأصل المكى الحنفى شقيق على الماضى وابن أخى ابراهيم بن محمد . ولد فى سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة واشتغل فى الكنز وسمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة بل قرأ على فى التى تليها قطعة من سنن أبى داود ولازمنى فى أشياء ، وفى غضون المدتين دخل القاهرة واختص بالزينى عبد الغنى بن الجيعان وبعض من يلوذ به ثم سافر لدابول فأحسن اليه صاحبها ودخل عدن ودام بهامدة وهو الآن سنة تسع وتسعين غائب فى .

٨٥ (محمد) أبو الوفا المدنى أخو الذى قبله لأبيه . ولد فى المحرم سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بالمدينة وسمع منى بها ثم قرأ على بمكة شيئاً وباشر إمامة الحنفية بالمدينة عن نفسه وإخوته وبنى عمه ولا بأس به .

٨٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم البدر بن الشهاب بن الشمس الشطنوفى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ، وأمه أخت لناصر الدين بن غانم المقدسى . نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وغيره وسمع على شيخنا والرشيدى وخلق ، وأجاز له جماعة باعتناء فقيهه البدر محمد الأنصارى ؛ وتغير حاله بعد موت أبيه جداً بحيث استنزله نائبه الفخر عثمان المقسى عن تدريس الحديث بالشيخونية بل كاد أخذه منه مجانا مع كونه أخا لزوجة زين العابدين ابن شيخه المناوى .

٨٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم الشكيلى المدنى الماضى أبوه . ممن سمع منى بالمدينة .

٨٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن مفلح نجم الدين حفيد الشمس القلقيلى المقدسى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف بالقلقيلى . نشأ ببيت المقدس فحفظ القرآن واشتغل قليلا وسمع هناك حين كنت به على الجمال ابن جماعة والتقى القلقشندى وقريبيه أبى حامد أحمد والعلاء على ابنى عبد الرحمن القلقشندى والجمال يوسف بن منصور حسبما بينته فى موضع آخر ؛ ثم قدم القاهرة فأخذ عن ابن قاسم والفخر المقسى والجوجرى وزكريا وقرأ عليه فى القرآن وكذا قرأ على ابن الحمصانى والسنهورى وحضر عندى فى رجب سنة اربع وسبعين مجلساً من الامالى وكذا سمع بعض ترجمة النووى من تأليفى ؛ ثم انتمى للبقاعى فزاد فساده وعاد ضرره على المسلمين وعناده وصار يغريه لما علم من جراءته على الناس خصوصاً أهل الاستقامة واحداً واحداً ثم لم يلبث أن جاهره بكل قبيح وعمل فيه قطعة نظماً ونثراً قالها بمجلس ابن مزهر

بمعاونة ابن قاسم ثم تخاصم مع المعين . وكذا رافع فى عبد البر بن الشحنة بعد مزيد الصداقة والاتحاد بينهما وزعم أنه لايحسن الفاتحة بحيث قرأها بحضرة السلطان على الزين جعفر والاخميمى وقال أولهما إنها قراءة تصح بها الصلاة ، وأهين هذا بالضرب والترسيم وأشيع أن الفخر أذن له فى التدريس وأنكر العقلاء المتقون ذلك وحمدوا الجوجرى حيث لم ينجر معه لذلك ، وسيرته شهيرة وربما لبس ببهتانه وتصنعه فى إظهار احسانه بحيث يروج على بعض ضعفاء العقول ممن لافهم له ولامعقول كبعض الخدام وغيرهم من الأغبياء اللئام ومع ذلك فسنة الله جارية فيه ولا زال أمره فى انخفاض .

٨٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم الشمس أبو عبد الله العثمانى البيرى ثم الحلبي الشافعي أخو الجمال يوسف الاستادار الآتى . ولد فى حدود الستين وسبعمائة بالبيرة وسمع من أبى عبد الله بن جابر وأبى جعفر الغرناطى ولازمهما وحفظ الحاوى الصغير وعرضه على أبى البركات الأنصارى . وولى قضاء البيرة إلى بعد الفتنة ثم قضاء حلب فى سنة ست وثمانمائة ثم عزل ثم أعيد فلما استقر حكم فى نيابتها شوش عليه وعزله فتوجه الى مكة فجاور بها ثم قدم القاهرة فى عز أخيه فعظم قدره ، وولى خطابة بيت المقدس بل عين لقضاء مصر ثم ولى بعد الشريف النسابة مشيخة البيبرسية ثم تدريس الشافعى بعد جلال الدين بن أبى البقاء ، وحدث بصحيح البخارى عن شيخه ابن جابر عن المزى سماعا قال شيخنا سمعت أكثره منه وحدث به رفقيا له ، وكان صرف عن البيبرسية والتدريس لما قتل أخوه ثم أعيدت له البيبرسية خاصة ثم انتزعت منه وقرر فى مشيخة سعيد السعداء بعد الشمس البلالى فاستمر فيها حتى مات . وكان ساكناً وقوراً لين الجانب . ونحوه قول المقريزى : كان غير عالم لكن يذكر عنه دين مع سكون . وقال ابن خطيب الناصرية : كان انساناً حسناً ديناً ساكناً قليل الشر كثير الثروة . وأرخ وفاته فى العشر الثانى من المحرم سنة تسع وعشرين بالقاهرة عن نيف وسبعين سنة . وأرخه شيخنا والعينى فى ذى الحجة من التى قبلها فشيخنا فى سحر يوم الجمعة رابع عشره والعينى فى حادى عشريه . وذكره المقريزى فى عقوده وقال : كان فيه سكون ويذكر عنه تدين ولين جانب اجتمعت به مراراً فلم أر إلا خيراً .

٩٠ (محمد) بن احمد بن محمد بن أحمد بن رضوان بن عبد المنعم بن عمران بن حجاج الشمس بن الشهاب الانصارى السفطى المصرى الشافعي الآثارى ـ نسبة لخدمة الآثار النبوية ـ والد فتح الدين محمد الآتى ويعرف بابن المحتسب . ولد قريبا من

سنة ثمانمائة وحفظ القرآن وكتباً واشتغل فى الفنون وبرع ، ومن شيوخه فى الفقه الشرف السبكى وفى الفرائض ونحوها ابن المجدى ولازم القاياتى فى العقليات وغيرها وسمع على خلد الآثارى ، وتنزل فى صوفية الأشرفية أول فتحها ثم ولى مشيخة الآثار فى سنة خمس وأربعين بعد وفاة ابن عمه الضياء محمد بن محمد ابن محمد وصار يتوسل بها عند الرؤساء ويبالغ حتى أثرى مع الخير والستر والحرص على الاشتغال وملازمة درس الشروانى وابن الهمام وغيرهما الى آخر وقت مع بعد مكانه وبطوء فهمه . مات فى شعبان سنة سبع وستين رحمه الله.

٩١ (محمد) بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة ابن احمد بن عطية بن ظهيرة الكمال أبو الفضل القرشى المكى الشافعى وأمه خديجة ابنة الجمال محمد بن عبد الوهاب اليافعى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى إحدى الجمادين سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فأحضر على المقريزى وسمع أبا الفتح المراغى والتقى بن فهد وأبا المعالى الصالحى وأبا شعر وزينب اليافعية وآخرين وأجاز له ابن الفرات وأبو جعفر بن الضياء وسارة ابنة ابن جماعة وغيرهم ، وكتب الكثير بخطه وحضر دروس قريبيه البرهان والمحب وغيرهما من شيوخ بلده وكذا اشتغل بالقاهرة وتميز فى الفرائض مع مزيد انجماعه وخيره بحيث وصف بالخفة كوالده ، وكتب المنهاج وشرحه للدميرى وحكى لى الثقة عنه أنه كان يقول لولقى السخاوى زمناً ورجالا لم يكن يتحرك إلا ووراءه جنائب وإلا فهو مع من لا يعرف وفى وقت ليس به من ينصف جوزى خيراً وكأنه يشير الى استواء الماء والخشبة . مات فى أثناء المحرم سنة ثلاث وتسعين بمكة وشهدت الصلاة عليه وكثر الثناء عليه بالخير رحمه الله وإيانا.

٩٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشمس بن ولى الدين المحلى الشافعى صهر الغمرى الماضى أبوه ويعرف بصهر الغمرى وبابن ولى الدين. ولد بالمحلة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه ، وقدم القاهرة فقرأ على شيخنا البخارى وكذا قرأ على العلم البلقينى وسمع على جماعة من المسندين وتردد للناس وخطب بجامع أبيه وغيره ، وكان بارعاً فى الميقات تلقاه عن ابن النقاش مع مشاركة فى الوثائق ونحوها ، وعمل مجموعاً فيما يحرم ويباح من السماع أطال فيه ثم اختصره ولم يكن بالماهر ، وقد أخذ الميقات عنه جماعة ، ومات فى حياة أبيه ليلة رابع عشرى شعبان سنة ثمان وستين عن إحدى وأربعين سنة رحمه الله وإيانا .

٩٣ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن العز أبو المفاخر بن المحب أبى البركات بن الكمال أبى الفضل القرشى الهاشمى

العقيلى النويرى الاصل المكى الشافعى ويعرف بابن القاضى محب الدين ، وأمه حبشية فتاة أبيه . ولد فى رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة بطيبة حين كان أبوه قاضيها ؛ ونشأ بها وأجاز له فى التى تليها ابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبى عمر وجماعة وسمع ظناً بالمدينة من أم الحسن فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازى وبمكة من ابن صديق وغيره بل سمع على شيخنا بمكة النخبة فى سنة خمس عشرة وعنى بالفقه كثيراً وكان فيه نبيهاً وحفظ التنبيه والحاوى أو أكثره ؛ وكان يذاكر به وتفقه مدة طويلة بالجمال بن ظهيرة ويسيراً بالابناسى لما قدم مكة فى سنة إحدى وثمانمائة وأذن له فى الافتاء والتدريس ، وناب عن أبيه فى الخطابة والحكم وفى درس بشير ، وكذا درس بالافضلية واستقل بعده بها وكذا ولى الحسبة والنظر على الاوقاف والربط ، وصرف مراراً بالجمال بن ظهيرة ، وكان صارماً فى الأحكام عارفاً محتملا ذا مروءة مديم التلاوة تمرض بالفالج وغيره . ومات فى ربيع الاول سنة عشرين وكثر الاسف عليه ودفن عند جده الكمال أبى الفضل . ذكره الفاسى مطولا والمقريزى فى عقوده وقال كان صارماً عارفا بالاحكام سمحا محتملا للأذى كثير التلاوة فيه مروءة ، والتقى بن فهد فى معجمه وشيخنا فى أنبائه وقال انه كان مشكور السيرة فى غالب أموره والله يعفو عنه ، وقد ترجمته فى تاريخ المدينة أيضا .

٩٤ (محمد) الكمال أبو الفضل الهاشمى أخو الذى قبله ووالد أبى القسم والكمال أبى الفضل محمد الخطيب الآتى وأمه ست الكل ابنة ابراهيم الجيلانى . ولد فى المحرم سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة وحفظ القرآن وكتباً وحضر دروس الجمال ابن ظهيرة وقرأ فى الفقه على الشهاب احمد بن عبدالله الغزى وأذن له فى الافتاء والتدريس بل درس بحضرته فى الافضلية واستمرت بيده حتى انتزعها منه الوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصرى ؛ وناب عن أخيه العز فى الخطابة بمكة وكذا ناب فى نظر الحرم واستقل بهما مع الحسبة بعد موته وعزل مراراً . مات فى ربيع الاول سنة سبع وعشرين بمكة وكان قد سمع من ابن صديق والزين المراغى وغيرهما حتى سمع من شيخنا ، وأجاز له ابن الذهبي وابن العلائى والتنوخى وجماعة ؛ وطول الفاسى ترجمته ، وذكره المقريزى فى عقوده .

٩٥ (محمد) بن أحمد بن محمد بن الشيخ أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسى ثم الصالحى الحنبلى . سمع بعناية ابيه من ابن الخباز وغيره وكان يعمل المواعيد . مات فى سلخ رمضان سنة ثلاث عن ثمان وخمسين سنة . قاله شيخنا فى أنبائه .

٩٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن محمد ابن ابراهيم الزين أبو الخير بن الزين أبى الطاهر بن الجمال أبى المفاخر بن الحافظ المحب أبى جعفر الطبرى الاصل المكى الشافعى وأمه أم كلثوم ابنة أبى عبدالله محمد بن على بن يحيى بن على الغرناطى . ولد فى جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع بمكة من السراج الدمنهورى والفخر عثمان بن يوسف النويرى والعز بن جماعة والشهاب الهكارى والعفيف المطرى وجماعة وأجاز له الشهاب أحمد بن على الجزرى وابن القماح وابن كشتغدى وابن غالى والمشتولى والاسعردى والبدر الفارقى وأبوحيان والمزى وحفيدابن عبد الدائم وابن عبد الهادى وخلق ، وتلابالسبع على المقرىء ناصر الدين العقيلى وأبى عبد الله محمد بن سليمان الحكرى وأذنا له وحفظ كتباً فى فنون وحضر مجالس القاضى أبى الفضل النويرى بل اختص به حتى كان يقرأ عليه صحيح البخارى فى غالب السنين واستقر به أمينا على أموال الأيتام واستنابه فى الأنكحة وكذا ناب عن غيره أيضاً وربما حكم فى بعض القضايا وأعاد ببعض مدارس مكة ، وحدث بالاجازة بالكثير سمع عليه التقى بن فهد وذكره فى معجمه وكذا الأبى فى سنة اثنتى عشرة ، وكانت له نباهة فى العلم ومروءة طائلة تؤدى الى ضيق . ومات فى رمضان سنة خمس عشرة ، ذكره التقى الفاسى مطولا وشيخنا فى انبائه باختصار وسقط من نسختى أحمد الثانى فى نسبه . وقال إنه تفرد باجازة الجزرى بمكة وبرع فى العلم وكذا أوردته فى تاريخ المدينة، وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

٩٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن أحمد الولوى بن الشهاب الذروى المنفلوطى المكى الماضى أبوه . ولد بذروة من صعيد مصر الأعلى ، وقدم مكة مع أبيه قبل إكمال سنتين فى سنة اثنتى عشرة وحفظ القرآن وأدب به الأطفال بأخرة . وكان كثير التلاوة ، وسافر الى اليمن ولم يكن مرضيا . مات بمكة فى ربيع الأول سنة ثمان وسبعين ودفن بجانب قبر أبيه من المعلاة. ذكره ابن فهد عفا الله عنه .

٩٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون حميد الدين أبو المعالى بن التاج النعمانى ـ نسبة للامام أبى حنيفة النعمان ـ البغدادى الأصل الفرغانى الدمشقى الحنفى الماضى أبوه مع سياق نسبه ويعرف بحميد الدين . ولد فى سابع عشرى صفر سنة خمس وثمانمائة بمراغة من أعمال تبريز ونشأ ببغداد وتفقه فيها على أبيه والشريف عبد المحسن البخارى وتحول مع أبيه لدمشق فى أواخر ذى القعدة سنة إحدى وعشرين ثم دخل القاهرة

فى التى تليها فتفقه فيها بالشمس بن الديرى والعز عبد السلام البغدادى قرأعليه فى الكشف الصغير ثم عادلدمشق سنة أربع وعشرين وقطنها وتفقه بها على العلاء البخارى والشرف قاسم العلائى ولازم أولهما نحو ثمان سنين واقتصر على ملازمته وأخذ عنه علم الشريعة والطريقة وسائر فنون المعقولات ، وولى قضاء الحنفية بدمشق فى سنة ثلاث وخمسين عوضاً عن الحسام بن العماد وصرف عنه غير مرة ، وكذا حج مراراً أولها فى سنة ثمان عشرة مع أبيه وآخرها فى سنة أربع وستين وأسمع فيها صاحبنا ابن فهد أولاده وغيرهم عليه بعض ترتيب مسانيد أبى حنيفة للخوارزمى رواه لهم عن أبيه بالسند الذى أورده شيخنا فى جده حسام بن أحمد من سنة ثلاث وثمانين من أنبائه ، وكتب له صاحب الترجمة فى ترجمة نفسه حاصل ماأثبته وقال انه ولى تداريس وأنظاراً عدة كالعزية والخاتونية والمرشدية والمعينية والسيفية والقصاعين وانه ألف الرد على ابن تيمية فى الاعتقادات وشرحاً للكنز لم يكمل بل شرع فى شرح للهداية وأن له عدة رسائل فى مسائل ، وكان عالماً بالنحو والصرف والمعانى والبيان والأصول وغيرها مشاركاً فى الفقه ، بلغنا أن العلاء البخارى كان يقول للشهاب الكورانى حين قراءته عليه وبحثه معه اصبر الى أن يجىء حميد الدين فهو الحكم بيننا ، وله ذكر فى حوادث سنة أربع وأربعين من انباء شيخنا وطعن فى نسبه . مات فى ليلة الأحد سادس ربيع الأول سنة سبع وستين بالمدرسة المعينية من دمشق وصلى عليه من الغد بجامع يلبغا ثم بالصالحية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله وإيانا. قال شيخنا : وكان أبوه يدعى أنه من ذرية الامام أبى حنيفة وأملى لنفسه نسباً الى يوسف بن أبى حنيفة كتبه عنه التقى المقريزى يعرف من له أدنى ممارسة بالاخبار تلفيقه والله الموفق.

٩٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن احمد بن عمر بن يوسف بن على بن عبد العزيز المحب أبو الطيب بن الشهاب الحلبى الأصل القاهرى الموقع الماضى أبوه وجده وجد أبيه . ولد فى ذى الحجة سنة خمس وسبعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها واستقر فى التوقيع كأبيه واشتغل قليلا عند السنتاوى وغيره وقصدنى غير مرة .

١٠٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن قاسم جمال الدين بن الشهاب العثمانى البيرى ثم الحلبى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن أخى جمال الدين . أجاز له باستدعاء ابن فهد جماعة ، وسكنه بجانب قاعة البغاددة بالقرب من وكالة قوصون ، ويوصف بجمال بحيث قال فيه الشمس بن عبد الرحيم اللبان قصيدة رائية مراراً .

١٠١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاضى أبى الفضل محمد بن أحمد ابن عبدالعزيز العز بن المحب بن العز بن المحب الهاشمى العقيلى النويرى المكى الماضى جده قريبا ، وأمه حبشية فتاة لأبيه . ولد فى رجب سنة ثلاثين وثمانمائة وسمع من زينب اليافعية وأبى الفتح المراغى وجماعة ؛ وأجاز له الزين الزركشى وابن الفرات وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة والقبابى والتدمرى وعائشة الكنانية وابنة الشرائحى وآخرون ؛ وهو أخو الشرف أبى القاسم الآتى سافر الهند مع بعض الخدام ولم نسمع خبره .

١٠٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفقيه أحمد بن قريش الشمس ابن الشهاب المخزومى البامى الاصل - بموحدة ثم ميم نسبة لبلدة بالصعيد - القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بالبامى ؛ هكذا قرأت نسبه بخطه . ولد فى سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلى وألفية النحو وعرضها على الجلال البلقينى والولى العراقى والشمس ابن الديرى وآخرين وأخذ الفقه عن القاياتى والونائى ولازمهما ، ومما قرأه على ثانيهما شرح جمع الجوامع للولوى العراقى قيل وللمحلى كما تقدم فيه والنحو عن ابن قديد وبه انتفع فيها ، وحضر يسيراً من قبلهم عند الشمس الشطنوفى فى النحو وعند الولى العراقى والشمس البرماوى فى الفقه وأخذ الفرائض عن ابن المجدى وسمع على شيخنا وغيره ، وحج فى سنة خمس وستين وتنزل فى الشيخونية وتقدم وأذن له القاياتى فى التدريس والافتاء والونائى فى التدريس وتصدى لذلك فأخذ عنه جماعة ، ودام حتى ألحق الابناء بالآباء وفى طلبته أعيان وكان يقول إن ممن قرأ عليه فى التنبيه الزين زكريا ، ومع ذلك فلم يحمد أمره معه فى قضائه وكان يكثر الدعاء عليه ؛ ودرس بالشريفية محل سكنه بالجودرية مع النظر عليها بعد أبيه وبالمجدية فى جامع عمرو بعد النور المناوى مع تصدير فيه أيضا وبمسجد عبد اللطيف بقنطرة سنقر بعد الزين البوتيجى وبالخروبية بمصر بعد البدر بن القطان وغير ذلك كتدريس الزينية بعد الشنشى ، وناب بترسة وأعمالها عن شيخنا والقاياتى ثم أعرض عنه وأضيف لولده وأفتى قليلا ، وعمل مختصراً فى الفقه قدر التنبيه سماه فتح المنعم وشرحه ورأيت بخطه أنه عمل تصحيح التنبيه وكتب حاشية على كل من شرح البخارى والكرمانى والقطعة للاسنوى والعجالة وابن المصنف ، وهو خير منجمع عن الناس قانع متعفف لم يتهيأ له وظيفة تناسبه مع مساعدة الامينى الاقصرائى له وغيره فى الاستقرار فى بعض

مايصلح له ولم يتيسر بل أعطاه الاستادار تغرى بردى القادرى بأخرة تصوفا في سعيد السعداء ، كل ذلك مع العلم والدين والتودد أحيانا ومرعة الانحراف ومزيد الوسواس ، وقد أوقفنى على استدعاء بخط الكلوتاتى مؤرخ بشوال سنة ست عشرة باسم نجم الدين محمد بن أحمد البامى وقال انه هو أجاز فيه جماعة كالجمال عبد الله الحنبلى والعز بن جماعة والفخر الدنديلى والشرف بن الكويك وآخرين،وهو ممكن مع توقف فى أوراقه وان كان بعض طلبته ـ ممن أخذعنى ونافرنا معاً ـ قد خرج لهعنهم جزءاً ، مات فى شوال سنة خمس وثمانين وصلى عليه بمصلى باب النصر ثم دفن بالتربة السعيدية ولم يخلف بعده فى طبقته مثله رحمه الله وإيانا.

١٠٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن على البدر ابو الفتح بن المحب ابن فتح الدين القاهرى المالكى الماضى أبوه ويعرف بابن الخطيب وبابن المحب . ولد فى ربيع الأول سنة خمسين وثمانمائة وأحضره أبوه فى الثالثة فى جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين من لفظ شيخنا المسلسل بشرطه وعليه غير ذلك ثم فى الرابعة وبعدها على غير واحد حسبما أثبته له بخطى ؛ وأجاز له الزين رضوان المستملى وآخرون وحفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر وألفية ابن ملك والمنهاج الاصلى وعرض على العلم البلقينى والمحلى والمناوى والسعد بن الديرى والعز الحنبلى فى آخرين وأخذ فى العربية عن الوراق ثم فيها وفى الفقه عن البدر بن المخلطة والنور بن التنسى وقرأ على التقى الحصنى تصريف العزى والقطب والمتوسط وعلى العلاء الحصنى القطب أيضا وحاشيته للسيد وشرح العقائد وشرح الطوالع للاصبهانى وغالب المختصر وقطعة من أول المطول مع سماع الكثير منه ومن العضد وغير ذلك وقرأ الرسالة وقطعة من المختصر بالقاهرة والمناسك منه بمكة على العلمى ، وأكثر من ملازمة السنهورى فى الفقه وأصوله والعربية والصرف وغير ذلك ، ومما قرأه عليه فى الفقه المختصر والارشاد وابن الحاجب تقسيما ولكنه لم يكمل وقطعة من المدونة ونصف ابن الجلاب مع سماع باقيه وجميع العمدة لابن عسكر والرسالة والمختصر وفى العربية شرحه الصغير للجرومية وفى الصرف شرح تصريف العزى للتفتازانى ، وقرأ على عبد الحق السنباطى الألفية وتوضيحها وحاشيته لسبط ابن هشام وغالب ابن عقيل وجود عليه القرآن فى آخرين ، وتميز وأذن له العلمى وغيره ؛ وقرأ على قطعة من البخارى وغيره وسمع منى بعض الدروس ؛ واستقر فى جهات أبيه بعده ومنها الخطابة وكتب بخطه الحسن أشياء ، وحج وناب عن اللقانى فمن بعده وجلس بحانوت باب الشعرية بعد أبى سهل

وغيره ؛ ثم أعرض عن المجالس واقتصر على الصالحية وصار من أماثل النواب بل ماعلمت الآن أكمل منه فضلا وان كان فيهم من يترجح بالصناعة والاقدام ؛ كل ذلك مع حسن الشكالة والتؤدة والادب ومتانة البحث وربما أقرأ بعض الطلبة .

١٠٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن مرزوق أبو عبد الله العجيسى التلمسانى المالكى ويعرف بحفيد ابن مرزوق وقد يختصر بابن مرزوق . ولد فى ثالث عشر ربيع الاول سنة ست وستين وسبعمائة واشتغل ببلاده ، وتلا لنافع على عثمان بن رضوان بن عبد العزيز الصالحى الوزروالى وانتفع به فى القراءات والعربية وبجده وابن عرفة فى الفقه وغيره ؛ وأجاز له أبو القسم محمد بن محمد بن الخشاب ومحدث الاندلس محمد بن على بن محمد الأنصارى الحفار ومحمد بن محمد بن على بن عمر الكنانى القيجاطى وعبد الله بن عمر الوانغلى وآخرون ، وحج قديما سنة تسعين رفيقاً لابن عرفة وسمع من البهاء الدمامينى باسكندرية ونور الدين العقيلى النويرى بمكة وفيها قرأ البخارى على ابن صديق ومن البلقينى وابن الملقن والعراقى وابن حاتم بالقاهرة ولازم بها المحب بن هشام فى العربية . وكذا حج فى سنة تسع عشرة ولقيه الزين رضوان بمكة وقرأ عليه ثلاثيات البخارى بقراءته لها على ابن صديق ؛ وكذا لقيه شيخنا قريباً من هذا الوقت بالقاهرة وقال فى ترجمة جده من درره : نعم الرجل معرفة بالعربية والفنون وحسن الخط والخلق والخلق والوقار والمعرفة والأدب التام حدث بالقاهرة وشغل وظهرت فضائله ؛ زاد فى معجمه : سمع منى وسمعت منه وأخذ عنى قطعة من شرح البخارى ومن نظمى وأجاز لابنى محمد ولم يطل الاقامة بالقاهرة ، وكان نزهاً عفيفاً متواضعاً . قلت وكذا قال المقريزى فى عقوده انه قدم حاجاً فأقام بالقاهرة مدة ثم سافر لبلاده ثم رجع فى سنة تسع عشرة فحج أيضاً وعاد ، قال وكان نزهاً عفيفاً متواضعاً . وممن أخذ عنه الامين والمحب الاقصرائيين وأكثر عنه وناصر الدين بن المخلطة والشريف عيسى الطنوبى وأحمد بن يونس وكان أخذه عنه لما قدم عليهم بلدة قسنطينة وأقام بها ستة أشهر . وله تصانيف منها المتجر الربيح والمسعى الرجيح والمرحب الفسيح فى شرح الجامع الصحيح لم يكمل وأنواع الذرارى فى مكررات البخارى واظهار المودة فى شرح البردة ويسمى أيضا صدق المودة واختصره وسماه الاستيعاب لما فى البردة من المعانى والبيان والبديع والاعراب والذخائر القراطيسية فى شرح الشقراطسية ورجز فى علوم الحديث سماه الروضة واختصره فى رجز أيضا وسماه الحديقة وأرجوزة فى الميقات سماها المقنع الشافى ونور اليقين

فى شرح حديث أولياء الله المتقين تكلم فيه على رجال المقامات كالنقباء والنجباء والبدلاء وانتهاز الفرصة فى محادثة عالم قفصة وهو أجوبة عن مسائل فى فنون العلم وردت عليه من المشار اليه والمعراج الى استمطار فوائد ابن سراج والنصح الخالص فى الرد على مدعى رتبة الكامل للناقص والروض البهيج فى مسايل الخليج جمع مسيل والمفاتح المرزوقية فى استخراج خبر الخزرجية وشرح التسهيل وكذا ألفية ابن ملك ومختصر الشيخ خليل وسماه المنزع النبيل ولم يكملا وابن الحاجب والتهذيب وسماه روضة الاديب ومنتهى أمل اللبيب فى شرح التهذيب والجمل للخونجى وسماه منتهى الامل ونظم المتن وعمل عقيدة أهل التوحيد المخرجة من ظلمة التقليد والآيات البينات فى وجه دلالة المعجزات والدليل الواضح المعلوم على طهارة ورق الروم وجزء فى إثبات الشرف من قبل الام ، وغير ذلك مما أخذ عنه بعضه بالقاهرة . ومات بتلمسان فى عشية الخميس رابع عشر شعبان سنة اثنتين وأربعين عن ست وسبعين سنة ، وأرخه بعضهم فى ربيع منها والاول أضبط رحمه الله .

١٠٥ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر أبو الفضل بن الشهاب بن أبى البقاء بن الضياء المكى الحنفى الآتى جده . ولد فى رجب سنة تسع وخمسين وثمانمائة بمكه وسمع منى بها ودخل اليمن ومصر والشام وقيل انه فقد به فى طاعون سنة سبع وتسعين .

١٠٦ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء القاضى ناصر الدين أبو الخير الانصارى الخزرجى الاخميمى الاصل القاهرى الحنفى ويعرف بابن الاخميمى . ولد فى يوم السبت منتصف ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وقال ان جدته لأمه شريفة حسنية وأملى علينا نسبها . نشأ فحفظ القرآن والعمدة والمجمع وألفية النحو والشاطبية وبعض الطيبة الجزرية ، وعرض على جماعة منهم العز بن الفرات وشيخنا بل قرأت بخطه أنه أجازله فى سنة تسع وأربعين بالمنكوتمرية والبرهان بن خضر والبدر العينى وأنه قرأ عليه فى شرحه على المجمع وابن الديرى والعز عبد السلام البغدادى فى آخرين وأخذ فى الفقه عن الشمس محمد بن عبد اللطيف المحلى وكان صديق أبيه وفى العربية وغيرها عن التقى الشمنى ، وكذا قرأ فى العربية كافية ابن الحاجب مع أصول الفقه على التقى الحصنى واعتنى بالقراءات فأخذها فى ابتدائه عن التاج السكندرى ، وكذا أخذها عن الشهاب بن أسد جمع عليه سبعة الشاطبية مع ستة المصطلح لابن القاصح واليزمدى وإمان العطار فى اختيارها والزيون جعفر جمع عليه للاربعة عشر والهيثمى للعشر فقط وزكريا

لها لكن للتيسير ورام القراءة على امام فما تهيأ . بل لما سافر لزيارة بيت المقدس أدرك الشمس بن عمران فقرأ عليه للاربعة عشر بجمع السرور للقباقبي لكن لخمس البقرة فقط ثم للعشر فقط إلى خاتمة الزخرف ومات قبل اكماله ولم يقتصر على السبع بل تلا للعشر وللاربعة عشر فأزيد ، وتميز فيها إتقاناً وأداءً مع طراوة نغمة ومعرفة بالطرق ومشاركة فى العربية والصرف بل سمعت من يثنى على فضائله وذكائه . واستقر كأبيه أحد أئمة السلطان وباشرها بشهامة وعزة نفس ولم يتردد لأمير من الأمراء ونحوهم إلا يشبك الفقيه لخيره مع قلته بل لم يعلم تردده لكبير أحد من آحاد الشيوخ بل كان ابن أسد وجعفر ونحوهما يترددون اليه لقراءته عليهما وكان أولهم ينوه به ، وكذا ولى الخطابة بجامع الحاكم مع المباشرة به توقيتاً وأوقافاً ثم رغب عن مباشرة الأوقاف لأخيه وعن الخطابة لابن الشحنة الصغير لما استقر فى الخطابة بالتربة الاينالية من واقفها ومشيخة الخانقاة المنجكية ثم التصدير بالباسطية ومشيخة البرقوقية كلاهما عن الشمس الامشاطى لكونه كان حين استقراره فى المشيخة بعد موت العضد الصيرامى لم يزعج ابنته وأمهما وعيالهما عن السكنى بها على عادتهم قبل موته واتفق تزوج صاحب الترجمة بها فكان ذلك حجته فى السعى فيها حتى استقر هذا مع اجتهاد المحب بن الشحنة فيها بعد العضدى متمسكا بأن ابنه الصغير كان زوجاً لابنة العضدى وله منها ولد حين موته مع انفصاله عن أمها فلم يسعد بذلك والأعمال بالنيات ، وكان فى إبعاد ابنة العضدى عنهم أولا ثم عدم وصولهم للوظيفة وتيسرها لصاحب الترجمة الذى لم يزن بريبة كرامة لأبيها ، وكذا استقر صاحب الترجمة فى النظر على الجاولية بالكبش حين علم السلطان تقصير ناظرها ومباشريها وأهانهم مرة بعد أخرى فباشرها واسترجع بعض أوقافها وعمر فيها ، وكذا حسنت مباشرته للبرقوقية وصمم فى أمورها جداً وسوى بين المستحقين وألزمهم الحضور ولم يلتفت لرسالة وغيرها بحيث سمعت من يتظلم منه تجاه وجه النبي ﷺ واستوحش منه أمير آخور وغيره وكاد أمره أن ينخرم فيها ثم تراجع وعينه السلطان لعمل حساب الشمس محمد بن عمر الغزى بن المغربى الآتى ، ثم ولاه عوضه قضاء الحنفية فى يوم السبت منتصف شوال سنة إحدى وتسعين بعد شغوره أزيد من شهر ونزل فى ركبة حافلة الى الصالحية على العادة ولكنه لم يسمع دعوى ثم توجه والقضاة الثلاثة ومن شاء الله معه لسكنه عند بيت البشيرى من البركة ولم يركب لأحد ممن ركب معه بل ولا استتاب فى أول يوم أحداً ثم فى ثانى يوم فوض الشنشي والصوفى والصدر

الرومى والتقى بن القزازى ونقبه هو والبدر السعودى ثم بعد بيوم استناب البدر بن فيشا وحضه على التجمل فى ملبسه ومركبه ثم الشهاب بن اسمعيل الجوهرى وخصه بالصالحية والشهاب القليجى ، ولم يلبث أن عزل نفسه حين أدرجه فيمن قيد عليه ولكنه أعيد عن قرب ثم ابن اسماعيل الصائغ وغيره ، وجدد بعض النواب . والتزم ترك معلوم الانظار فى شهر ولايته بل والذى يليه وصرف متحصلهما مع الشهر قبلهما فى العمارة وتوسع فى الاستبدالات حيث لم يمكنه الترك . وقد أخذ عنه غير واحد القراءات بالقاهرة ومكة حين مجاورته بها وكذا أقرأ غيرها كالعربية والصرف وسمعت أن الشهاب السعودى الصحراوى أحد المتقدمين فيها كان يتردد اليه إما لقراءة صاحب الترجمة أو لسماع قراءة أخيه وكذا لازمه الزين بن رزين وقبله أحيانا العز الوفائى وكلاهما من علماء التوقيت فكأنه كان يأخذه عنهما لما أخبرت من براعته فيه بحيث صارت له ملكة فى استخراج أعمال السبعة السيارة من مقوماتها وخطب مخطوباً بعدة أماكن تبرعاً وكذا أم فى التراويح بجامع الحاكم وغيره ليالى وتزاحم الناس لسماعه والصلاة خلفه وهذا هو الذى طار اسمه به مع مزيد صفائه وتفننه وبديع أدائه وله فى مجلس الملك حركات فيها بركات وكلمات مفيدة فى المهمات ، ولا زال يذكرنى بالجميل ويتحفنى فى المجاورة بالفضل الجزيل جمل الله بوجوده وحمل ذاته على نجائب كرمه وجوده[1].

١٠٧ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد الشمس السكندرى الشافعى التاجر ويعرف كأبيه بابن محليس — بفتح أوله ثم مهملة ولام وآخره مهملة — شاب سناط[2] عاقل أخذ عن الشمس النوبى ثم عنى .

١٠٨ (محمد) بن احمد بن محمد بن احمد الشمس بن الشهاب الخواجا بن الخواجا الكيلانى الاصل نزيل مكة والماضى ابوه ويعرف بابن قاوان . ولد تقريباً قبل العشرين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه فقرأ على بعض الفضلاء متدرباً به فى النحو والصرف ونحو ذلك ، بل حضر مجلس الشرف على اليزدى واستفاد منه وأكثر الرواية عنه ، وقدم القاهرة مع أبيه فى سنة ست وثلاثين فأخذا عن الزين الزركشى فى صحيح مسلم ثم عن شيخنا ورجعا وقطن مكة وبلغنى أنه أخذ فيها تائية ابن الفارض وبعض شروحها عن بعض المغاربة خفية ، ولقى غير واحد من الفضلاء وانتفع بمذاكرتهم وغيرها مع مداومته فى خلوته المطالعة فى كتب الحديث والرقائق والتصوف والتاريخ بل قرىء عنده الكثير من ذلك بمحضر

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) أى كوسج لا لحية له — القاموس .

من الفضلاء وربما وقعت المباحثة فيه وتزايدت براعته بهذا كله لوفور ذكائه وحسن تصوره ، ثم قدم القاهرة فى سنة سبع وسبعين فأكرم الاشرف قايتباى مورده وأقام مدة ثم سافر لبيت المقدس فزاره والخليل ورجع حتى سافر لمكة فى موسم التى تليها و كثر تردد الاماثل فمن دونهم لبابه وغمرهم بنواله وبره ولذيذ خطابه ورأوا من أدبه وتواضعه ورياسته مايفوق الوصف ، وكنت ممن شملنى فضله ووسعنى معروفه وزادفى الثناء علىجداً حتىفىالغيبة بحيث يقدمنى على سائر أهل العصر ، وينسب الملك فمن دونه الى التقصير فى شأنى ويغتبط بتصانيفى كثيراً وربما قرأ من لفظه بعضها بحضرتى وشهرها فى غيبتى ، ورام منى وهو بالقاهرة إسماع مسلم عنده فاعتذرت عن ذلك وكذا تكرر استدعاؤه لى فى كثير من مهماته التى يخص بها من يعتقده فما أذعنت وهو لايزداد فى مع ذلك إلا محبة وقال لى مرة لم أر من سلم من لسان البدر الدميرى سواكم . ثم قدم بعدالثمانين فأقام قليلا وتوفيت له ابنة متزوجة بالشريف اسحق الماضى فدفنت بجوار المشهد النفيسى وانتفع لدفنها هناك الخدام والمجاورون بل والخليفة وأقرباؤه والمكان فانه أرصد نحو ألفى دينار لعمارته وكانت لها جنازة حافلة وأوقات هناك طيبة هائلة ، ثم رجع الى مكة وكان له فى السيل الشهير بها اليد البيضاء . ومحاسنه جمة. ومات فى شوال سنة تسع وثمانين وصلى عليه ثم دفن بتربتهم من المعلاة وارتجت النواحى لموته وصلى عليه صلاة الغائب بجامع الازهر وغيره ؛ وأوصى ببر وخير كثير ، وكان رئيساً جليلا متواضعاً شهماً متعبداً بالطواف والصيام والصلاة نيراً مكرماً لجليسه معظماً للعلماء والصالحين سيما أبو العباس بن الغمرى بحيث سمى ولده باسمه فائقاً فى الكرم والبذل وافر العقل زائد الادب ممدحاً سار ذكره فى الآفاق وطار اسمه بالسباق ؛ وفى مجيئه الاخير للديار المصرية خرج العرب على نائب جدة والركب فلما أبصروه كفوا حياء منه وطمعاً فى إحسانه فما خيبهم من معروفه ، وبالجملة فقل أن ترى الأعين فى معناه مثله رحمه الله وإيانا .

١٠٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد الكمال بن المعلم الشهاب القاهرى المقسى[١] الحريرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بالقافلى . ممن لازم عبد الرحيم الابناسى فى قراءة أشياء يقصر عنها . وكذا تردد للفخر عثمان المقسى وأخذ عن نور الدين الصالحى الكلبشى فى الفقه وغيره عنى وعن البقاعى يسيراً ، وتكسب فى بعض الاسواق ولم ينجب فى شىء . وحج وتزوج كثيراً وكاد بعض القضاة أن يعزره

(١) نسبة لناحية المقسم بالقرب من باب البحر . على ما سيأتى .

نولا الانامى وحمد بعده . وكان أبوه مع عاميته أدين منه .

١١٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد الماضى أبوه ويعرف بابن الشيخ . ممن سمع منى بالقاهرة .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن أيوب بن إلياس . يأتى فيمن جده محمد بن محمد بن أيوب .

١١١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أيوب المحب أبو الفضل بن الشهاب بن الشمس الصفدى الاصل الدمشقى الشافعى ويعرف بأبى الفضل بن الامام لكون جده كان اماما ببعض جوامع صفد وهو بكنيته أشهر . ولد فى ثالث عشر شعبان سنة اربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وهو ابن عشر وخطب بجامع بنى أمية ؛ والعمدة والعقيدة للغزالى والشيبانى والشاطبية وألفية الحديث والنحو مع الملحة والمنهاج الفرعى والأصلى مع الورقات والرحبية فى الفرائض وتلخيص المفتاح وغيرها ، وعرض على جماعة منهم ببلده البلاطنسي والزين عبد الرحمن بن خليل والبرهان الباعونى وأخوه الجمال والبدر بن قاضى شهبة والتقى الأذرعى والشمس بن سعد والقوام الحنفى والنظام الحنبلى والشمس محمد بن موسى الحمصى السبكى وبالقاهرة فى سنة خمس وخمسين الظاهر جقمق والبلقينى والمناوى والقلقشندى والمحلى والشنشى والكمال بن البارزى والخواص وزكريا وابن الديرى وعبد السلام البغدادى والاقصرائى وابن الهمام والكافياجى والزين طاهر ، وكان فى أثناء درسه لمحافيظه تولع بالفرائض والحساب بالمفتوح والقلم والجبر والمقابلة واستخراج المجهول وأخذ ذلك عن البرهان النووى والفخر بن الحارى بحيث برع فيه فلما دخل القاهرة قرأ مجموع الكلائي فيما كتب على العلم البلقينى وزكريا وأجازاه بالافتاء والتدريس فى الفرائض ومتعلقاته بعد امتحان أولهما له بقسمة مسئلة ، وأخذ القراءات ببلده جمعاً وافراداً عن الشمس بن النجار وابن عمران حين قدمها عليهم والزين خطاب وبالقاهرة عن ابن أسد وجعفر والهيثمى وسمع عليه المسلسل بسورة الصف عن ابن الجزرى وأخذ البخارى بقراءته عن ناصر الدين أبى الفضل محمد بن موسى سبط أبى بكر عبد الله الموصلى بسماعه له على السراج أبى بكر ابن أحمد بن أبى الفتح الدمشقى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وقراءة وسماعا عن الشمس اللولوى بروايته له عن الحافظين الجمال بن الشرايحى وابن ناصر الدين بل سمع عليه مسلماً وبقية الستة والموطأ والشفا ومسند مسدد وعدة مسلسلات وأجزاء وغير ذلك بل قرأ مسلماً على ابن خليل مع أربعى الصابونى وفضائل الشام للربعى وجزء النيل ومسند الشافعى والبعث وجزء ابن عرفة والبطاقة وسى والمسلسل بالقبض على اللحية وغير ذلك بل قرأ عليه البخارى أوجله ، ومما سمعه عليه وعلى

البرهان الباعونى المسلسل بالأولية ومن ابن خليل لبس الخرقة وكذا من ناصر الدين سبط الموصلى كلاهما عن الشهاب بن الناصح وثانيهما عن جده أبى بكر الموصلى وأولهما عن الزين الخوافى فى آخرين ببلده كالشمس بن هلال الازدى والشهاب بن الشحام والنظام بن مفلح ، ومما سمعه عليه أجزاء مما يرويه عن ابن المحب والشمس الجرادقى[1] وأكثر عنه مما رواه له عن الشرف بن الكويك وغيره وترافق مع ابن الشيخ يوسف الصفى فى هؤلاء وكثيرين غيرهم وبالقاهرة كالعز الحنبلى وابنة خاله نشوان والشاوى والمتوتى وبالمدينة النبوية كأبى الفرج المراغى قرأ عليه الاربعين التى خرجها شيخنا لوالده وبمكة كمالية ابنة المرجانى وزينب ابنة الشوبكى قرأ عليهما أشياء بحضرة النجم عمر بن فهد وهو ممن أخذ عنه أيضاً وأجاز له فيما قال شيخنا ومن مكة أبو الفتح المراغى والتقى بن فهد والبرهان الزمزمى ومن حلب الشمس بن مقبل القيم ومن بيت المقدس التقى القلقشندى ومن بلده ابن ناصر الدين فى آخرين باستدعاء ابن الصفى وغيره وفى الاول والاخير توقف ، وأخذ الفقه ببلده عن البلاطنسى وخطاب وابن الشاوى والبدر بن قاضى شهبة والشمس بن سعد والنجم بن قاضى عجلون وبالقاهرة عن المناوى ، ومما أخذه عنه القطعة التى كتبها على شرح البهجة لشيخه وعن زكريا والعروض عن الثانى وأصول الفقه عنه وعن الثالث والشهاب الزرعى وعنه أخذ أصول الدين بل اخذه بعد بالقاهرة عن الشروانى والعربية عن العلاء القابونى ثم الزرعى وبه انتفع فى ذلك وفى كثير من العلوم كالمعانى والبيان والمنطق والصرف والحكمة وكذا أخذ المنطق عن التقى الحصنى وكتب المنسوب على المحب بن المجروح والشمس الحبشى ، وتكرر دخوله للقاهرة وكذا للحرمين وبيت المقدس بل جاور فى المساجد الثلاثة وتكررت له فى جلها وأقرأ بها وبغيرها وتلقى عن شيخه خطاب تصديراً بالجامع الأموى وعن والده مشيخة التصوف بمدرسة الخواجا الشمس بن النحاس وكان قد باشرها نحو عشرين سنة يقرىء القرآن فانه كان تلا لأبى عمرو وابن كثير وعاصم على صدقة وابن اللبان بل اشتغل فى الفقه وغيره ورافق فى اشتغاله مشايخ الوقت ، وتكسب بالتجارة على طريقة جميلة حتى مات سنة ثمانين بدمشق عن نيف وثمانين سنة فانه كان ممن أسر وهو ابن سبع مع أمه فى الفتنة التمرية من صفد الى حمص ثم أنقذها الله حيث وجدت غفلة فاحتملته على عنقها الى دمشق وقطنتا به من يومئذ حتى صار من

(١) بفتح أوليه ثم مهملة مكسورة بعدها قاف نسبة للجردقة ، كما سيأتى .

أعيانها وكذا استقر به الخيضرى فى مشيخة مدرسته بداخل دمشق فى القطانين تدريساً وتصوفاً ثم أعرض عنها ، وكذا رغب عن مدرسة ابن النحاس لابن الواقف ، وكان قد اجتمع بى فى القاهرة بعيد السبعين ثم لما كنت بمكة فى سنة ثلاث وتسعين كتب الى وهو متوعك :

ألیس انتساب العلم يقضى لأهله بعود مريض منهم فى التسقم
وان لم يكن ود جرى قط بينهم فحسبى هذا القول ياذا المعلم
فيا أيها الشمس ياشيخ وقته ويا خادماً علم الحديث المعظم
أبن لى جواباً شافياً عن مقالتى وإلا فعذراً واضحاً للتفهم
عليكم سلام الله فى كل حالة وان عدتم أو لم تعودوا لمسقم

فبادرت لعيادته معتذراً ورأيت من تواضعه وأدبه ورغبته فى المذاكرة وتميزه فى فنون العلم مارغبنى فى محبته ثم لما أشرف على الشفاء زارنى وكتب الى بحاصل ماأثبته مما يحتاج لمراجعة فى أشياء منه واستعار منى معجمى وغير ذلك من تعاليقى وانتقى منها كثيراً وكتب على كلها من نظمه ثناء بل تكرر حضوره فى مجالسى والسماع على والاستمداد من تآليفى وحصل نسخة من شرحى للألفية ومن القول البديع وغيره ووصفنى غير مرة فى مراسلاته وغيرها بشيخ الاسلام حافظ الوقت ، وهو من محاسن الزمان وأعلمنى بكثير من أسماء تصانيفه وعرض على ولده منها تحفة العباد بما يجب عليهم فى الاعتقاد نظما وشرع من أجله فى جمع مؤلف فى أحاديث الاحكام كان يعرض على مايكتبه منه ويراجعنى فى أشياء بعد أن عينت له مما يستمد منه مختصرات كثيرة ولا بأس به ان كمل ومما كتبه من نظمه فى المسلسل :

إن شئتم يرحكم من فى السما وأن تنالوا فى الجنان أنعما
فأهل الارض أوسعوهم رحمة لعل أن يرحمكم من فى السما

ثم أنشدنى ذلك من لفظه مع جوابه عن لغز أوله :

يا عالم الاسلام أوضح لنا جواب مانلغزه بالدليل
فيك خلاف لخلاف الذى فيه خلاف لخلاف الجميل
وغير من أنت سوى غيره وغير من غيرك غير البخيل
لازلتم أعظم شهب رمى بثاقب الفهم مطل السبيل

فقال : إن جوابا عن سؤال بدا ملخصاً مضمون لغز جليل
جوابه فى نصف بيت آتى أنت جميل وسواك البخيل

فالله رب العرش يبقى لنا ملغزه فهو بهـذا كفيل
لكى ننال العلم من فضله ونقبس النور السنى الجليل
نظم أبى الفضل المحب الذى يرجو بذاحسن الثواب الجزيل
مصلياً على نبي الهدى مسلماً عليه من تَن قيل
الى ان قال: والحمد لله على فضله وحسبنا الله ونعم الوكيل

١١٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن بركوت البدر بن الصلاح المكينى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن المكينى ولقب قذار ربيب ابن البلقيني. ولد فى سابع عشرى شعبان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بحارة بهاء الدين ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيه نجم الدين البديوى والمنهاج والمختصر الأصلى لابن الحاجب والتسهيل لابن ملك والتلخيص للقزوينى والشمسية ومختصر ربيع الابرار، وعرضها ماعدا الاخير بتمامها على عم والده العلم البلقينى فالمنهاج فى شوال سنة خمس وخمسين وابن الحاجب فى ذى الحجة من التى تليها والتسهيل فى جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين والشمسية فى جمادى أيضاً من التى تليها وعليه قرأ المنهاج بحثا وتحقيقاً وأذن له فى التدريس فى رمضان سنة سبع وستين بل استنابه فى القضاء فى شوالها ثم فى الافتاء فى محرم التى تليها وكذا أخذ الفقه عن العبادى والبكرى وأكثر من الحضور عنده ولازم تقاسيم والده وكان أحد القراء فيها وأخذ عن الشمنى فى العربية وعن التقى الحصنى والكافياجى فى أصول الفقه وعن العلاء الحصنى فى المنطق وغيره، وناب فى القضاء كما تقدم عن والده وأضيف اليه قضاء دمنهور وسبك . غيرهما بل لما انتقد زين العابدين ابن المناوى بعض فتاوى والده وكتب بخطه بجانب خطه رتب هذا فى كتابة كتبها على بعض فتاوى المناوى وكانت مضحكة، واستقر بعد أبيه فى تدريس الصالح وكذا فى الجاولية مع نظرها وأهين من أجلها من السلطان بالضرب والترسيم وبغير ذلك ثم أخرج النظر عنه ولم يلبث أن مات عمه فتح الدين بن القاضى علم الدين فاستقر به فى الخشابية والشريفية تدريساً ونظراً وقضاء العسكر بكلفة تزيد على أربعة آلاف دينار أخذ الكثير منها من عمته واقترض، ورغب عن تدريس الصالح وباشرها بدون حرمة ولا أبهة بل صار يبيع المرثيات، وهو قوى الحافظة مديم المطالعة له إلمام كأبيه بالموسيقى.

١١٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن بركوت جلال الدين بن الصلاح المكينى سبط البدر السمرباى وأخو الذى قبله. نشأ فى كنف أبويه وحفظ القرآن والمنهاج

الأصلي . ومات مطعوناً بعد بلوغه بقليل في سنة اثنتين وثمانين بعد أن اشترك مع أخيه في جهات أبيهما حين سافر للصعيد لأجل تقرير الدوادار الكبير لهما في تدريس الصالح بعناية العلاء الحصني عوضه الله الجنة .

١١٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن بشر بن الشيخ محمد ناصر الدين المطري ثم الصحراوي . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة ظناً بالمطرية ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها باستدعاء الزين رضوان ، أجاز لنا . ومات ظناً قريب السبعين .

١١٥ (محمد) شمس الدين أخو الذي قبله . ولد سنة تسعين وسبعمائة تقريباً بالمطرية . ذكره البقاعي مجرداً .

١١٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن البصيري - بالموحدة أو النون - تاج الدين المصري الشافعي النقيب بالخشابية ويعرف بابن الحراق . ذكره شيخنا في معجمه وقال إنه سمع من البهاء بن عقيل فمن بعده وله نظم وسط وخط سريع ونوادر وحذق سمعت من فوائده كثيراً ، وكان يلقب فار الخلاء . مات بمصر في ربيع الآخر سنة ثلاث ولم يكمل الستين ، ومن النوادر أن النجم البالسي قال لنا إن لقبه إذا صحف وعكس بقي فار خلا وكان الحراق .

١١٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد الشمس بن الشهاب القاهري الحنفي ويعرف بابن الخازن الماضي أبوه . ولد في سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريباً بمنشية المهراني لتوجه أبويه اليها في زيارة ، وحفظ القرآن وصلى به ، ثم العمدة وبعض النافع في الفقه ، وتلا لأبي عمرو وابن كثير على السراج عمر الضرير نزيل مدرسة أيتمش . واشتغل بعلم الوقت على الشمس التونسي وأقت بمدرسة الجاي اليوسفي ، وسمع على الزين العراقي والهيثمي والابناسي والشمس الفرسيسي والتنوخي والمطرز والشرف القدسي والسويداوي في آخرين ، ومما سمعه على التنوخي جزء أبي الجهم ، وحج في سنة سبع عشرة وتكسب بالشهادة . وولي خزن صهريج منجك بعد والده ، وحدث سمع منه الفضلاء وأخذت عنه ، وكان خيراً بارعاً في الميقات ونحوه أمثل بني أبيه طريقة . مات في المحرم سنة ثمان وخمسين رحمه الله .

١١٨ (محمد) بن احمد بن محمد ابن شارح التنبيه وغيره المجد أبي الفتوح أبي بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز المحب بن التاج بن المحب الزنكلوني القاهري الشافعي ويعرف بالمحب الزنكلوني . ولد في ربيع الأول سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وعرضه على ابن الملقن والعراقي والكمال الدميري وأجازوا له واشتغل في الفقه على الشمس البوصيري وغيره ، وحج في سنة اثنتي عشرة

وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى فمن بعده وباشر بالصالحية النجمية وغيرها، وكان ساكناً محتشما خبيراً بالمباشرة تعلل مدة وتكررت إشاعة موته مراراً حتى كانت فى سادس شعبان سنة ست وخمسين رحمه الله .

١١٩ (محمد) بن أحمد بن المرجانى محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الانصارى المرجانى المكى . ولد فى شوال سنة ستين . ومات بمكة فى جمادى الاولى سنة ستين . أرخه ابن فهد .

١٢٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن على غياث الدين بن فخر الدين الايجى الشافعى سبط السيد قطب الدين محمد الايجى أخى السيد نور الدين والد الصفى والعفيف بل أبوه ابن أخت السيد نور الدين المذكور . كان متميزاً فى العربية بحيث لم يكن يلقب فى شيراز إلا بسيبويه الثانى مع مشاركة فى غيرها وزهد وورع وتجرد واعراض عن الدنيا ، وممن أخذ عنه السيد احمد بن الصفى الايجى . مات وقد أناف على الستين ظناً بشيراز وكان قدقطنها فى وكان أبوه صالحاً يعرف بابن الخطيب على رحمه الله .

١٢١ (محمد) بن احمد بن محمد بن أبى بكر الدباعى المصبرى اليمانى الشافعى ممن لقينى بمكة فى ذى الحجة سنة أربع وتسعين فسمع منى المسلسل بالمسجد الحرام وهو من الخيار .

١٢٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن بهرام الشمس بن الفخر الشهير بابكى الكرمانى الشافعى نزيل مكة ويعرف بصحبة الشيخ محمد بن قاوان . ولد تقريبا سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بشهر بابك وسافر وقد بلغ مع والده الى البلاد الشامية فمات أبوه قبل دخوله حلب والشام فاشتغل بدمشق فى العربية على نزيلها مولانا شيخ البخارى وعلى مولى حاجى محمد الفرهى الشمانى وعنه أخذ فى المنطق وببيت المقدس فى الكلام والحكمة على الشرف الرازى، وقطنه نحو ثلاث سنين ، ولقى به حسين ابن قاوان فاستصحبه معه الى مكة ولزمه بها حتى أخذ عنه الحاوى والأصلين وبواسطته انتمى لأخيه الشيخ محمد المشار اليه واستمر فى خدمته سفراً وحضراً بحيث تكرر له دخول الديار المصرية معه وقرأ عليه فى الاحياء وغيره وكتب لهما ولغيرهما أشياء ، وخطه جيد وفهمه حسن مع ذوق وعقل عاش به مع مخدومه ولكنه لم يحصل من دنياه على طائل وربتا لم يحمد كثيرون أمرهم معه عند مخدومه واستمر بعدها قاطناً بمكة مع تقلل والجماع غالباً واجتماع قبل ذلك وبعده على عبد المعطى المغربى وهو ممن سمع منى بمكة وغيرها وانفصل عن مكة من سنين يتردد بين عدن وزبيد .

١٢٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن جمعة بن مسلم عزيز الدين الدمشقى الصالحى

الحنفي ويعرف بابن خضر . ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة واشتغل ومهر وأذن له في الافتاء، وناب في الحكم، وصار المنظور اليه من الحنفية بالشام . مات في شوال سنة ثمان عشرة . ذكره شيخنا في إنبائه .

١٢٤ (محمد) بن أحمد بن أبي الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد ابن القطب أبي بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن أحمد بن ميمون الكمال أبو البركات القيسي القسطلاني المكي الشافعي والد المحمدين الكمال أبي الفضل والنجم والأمين والمحب الآتيين ويعرف بابن الزين . ولد في المحرم سنة احدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي والحاوي وعرض على جماعة وسمع من الزينين المراغي والطبري والشمسين الشامي وابن الجزري والجمال بن ظهيرة وابن سلامة في آخرين . وأجاز له ابن قوام وابن منيع وابن صديق والحافظان العراقي والهيثمي وابنتا ابن عبدالهادي وابنة ابن المنجا وعمر البالسي والسويداوي والحلاوي وآخرون، وتفقه بالنجم الواسطي بحث عليه في الحاوي وأذن له في الافتاء والتدريس وكذا تفقه بابراهيم الكردي الحلبي، وحضر دروس الشهاب بن المحمرة بالقاهرة ومكة وكذا دروس المحب بن ظهيرة بمكة وباشر التوقيع عنده وعند غيره ممن بعده، وصار عين أهل بلده في المكاتيب مع اشتهاره بالعدالة وأعرض عنه البرهاني بعد أن كان ناب في العقود عن أبي اليمن النويري ثم ولي القضاء عنه أيضا لكن في مرض موته ولقيته بمكة فأجاز لي . مات في جمادى الأولى سنة خمس وستين بمكة وصلي عليه ثم دفن عند أهله بالمعلاة رحمه الله .

١٢٥ (محمد) بن الشيخ أحمد بن محمد بن حسين البعلي المؤذن هو وأبوه ويعرف أبوه لطوله وضخامته بالمأذنة . ولد قبيل التسعين وسبعمائة ببعلبك . ونشأ بها فسمع على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب صحيح البخاري بفوت . وحدث قرأت عليه ببعلبك ثلاثيات الصحيح . وكان انساناً حسناً . مات قريب السبعين .

١٢٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن خضر الشمس أبو الوفا الغزي الشافعي ويعرف بابن الحمصي . ولد في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بغزة . ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشهاب بن الجوبان . وحفظ المنهاج وجمع الجوامع والألفيتين والشاطبية والشمسية والخزرجية وغيرها . وعرض على جماعة وأخذ عن الشمس البرماوي والعز القدسي وابن رسلان وغيرهم . وارتحل الى القاهرة فأخذ بها عن شيخنا وقرأ عليه في كل من بلوغ المرام والنخبة وشرحها وله والقاياتي والونائي ؛ وسافر منها إلى

الصعيد وأخذ ببوش منها عن ابن المالكي . وكذا ارتحل لدمشق فأخذ بها عن التقي بن قاضي شهبة أشياء منها شرحه للمنهاج وأصلح فيه أماكن بتنبيهه وأشار لقراءته عليه في ترجمة ابن الأعسر فقال وولي عوضه شمس الدين الحمصي وهو شاب فاضل كان عندي من مدة قريبة وقرأ علي بعض شرحي للمنهاج انتهى . ولقي فيها ابن زهرة فأخذ عنه وسمع الحديث على والده وابن ناصر الدين ومن قبلهما على ابن الجزري ، وكذا أخذ عن ابن خطيب الناصرية إما بدمشق أو في مروره عليهم . وأجازله ناصر الدين بن بهادر الايامي وابن الأعسر الغزيان وجماعة واشتدت عنايته بملازمة أبي القسم النويري وهو المشير عليه بالتحول من مذهب الحنفية إلى الشافعية ، وبرع في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وشارك في الفضائل وولي قضاء بلده بعد موت ابن الاعسر مسئولا فيه بعناية شيخه أبي القسم فباشره مباشرة حسنة وصرف عنه غير مرة بعضها بالشرف موسى بن مفلح وتوجه في هذه المرة الى مكة فاسترجع من العقبة وجمع بينه وبين خصمه فبان بطلان ماأنهاه في حقه فأعيد على وجه جميل ، واستمر حتى مات الظاهر . وكذا ولي قضاء حماة مرتين وعقد فيها مجلساً للتفسير ، ثم أعرض عن ذلك كله حين تفاقمت الاحوال بالرشا ، وأقام منعزلا عن الناس مديماً للاشتغال والاشغال والافتاء وقراءة الصحيح في الجامع القديم ببلده في الأشهر الثلاثة والوعظ والخطابة وصار شيخ البلد بغير مدافع ومع ذلك فلم يخل من طاعن في علاه ظاعن عن حماه ، كل ذلك مع حسن الشكالة ولطيف العشرة ومزيد التواضع . وقد حدث وممن لقيه بأخرة العز بن فهد وقرأ عليه في سنة سبعين ثلاثيات الصحيح . وسمع من لفظه خطبة منظومة ابن الحسين لتمييز الشرف بن البارزي في الفقه بسماعه من والده بسماعه من ناظمها وكتب عنه الشمس بن حامد المقدسي ما كتب به إليه في مراسلة :

يا غائباً شخصه عني ومسكنه   على الدوام بقلب الواله العاني
هو المقدس لما أن حللت به   لكنه ليس فيه عين سلوان

وكذا كتب الي في مراسلة :

يا خادماً أخبار أشرف مرسل   وسخا فنسبته اليه سخاوي
وحوى السياسة والرياسة ناهجاً   منهاج حبر للمكارم حاوي

وبالغ في الثناء حتى أنه لقب بمشيخة الاسلام . مات في آخر يوم الاثنين ثامن ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ودفن بتربة التفليسي ولم ير في تلك النواحي أعظم مشهداً من جنازته ولا أكثر باكياً فيها ولم يخلف بها مثله رحمه الله وايانا .

١٢٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن خلف الزين أبو الخير القاهرى الشافعى ويعرف أولا بابن الفقيه وبابن النحاس حرفة أبيه ثم حرفته . ولد فى رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند أبى عبد القادر المقرى بل وجوده عليه والتبريزى وبعض الحاوى وحضر يسيراً عندالشرف السبكى والجمال الامشاطى ولكنه لم يتميز ولا كاد بل استمر على عاميته؛ وسمع بالقاهرة على شيخنا وغيره وسافر لحلب وأخذ الشفا عن حافظها البرهان وجود الخط على الزين بن الصائغ وتكسب كوالده بسوق النحاس من تحت الربع وكثر طلبه بديون عليه للقضاة وغيرهم وهو مع ذلك يتردد للمزارات كالليث وغيره ويتلو مع قراء الجوق الى أن رافع عند الظاهر جقمق فى أبى العباس الوفائى الذى كان جوهر القنقباى الخازندار ألقى بعقاليده اليه وأكثر من الاعتماد عليه مع كونه منتمياً اليه ولكن حمله على ذلك كثرة مطالبة المشار اليه بماله عليه من الديون فرأى الظاهر من جرأته واقدامه أمراً عجباً وفهم هو من تقحم الظاهر على الاحاطة بحواصل جوهر ومخبآته ما تمكن معه من المرافعة ، وكان مما أبداه أن عنده من آلات السلاح كالخود ونحوها للطائفة العزيزية شىء كثير وعنده تنور وتحف تفوق الوصف فأرسل معه من أحضر له شيئاً من ذلك بعد إمساك المشار اليه فوقع هذا عند السلطان موقعاً عظيما وأعطى أبا الخير خمسين ديناراً وبعض صوف وبعلبكى ونحو ذلك وحضه على ملازمة خدمته فصار يطلع اليه أحياناً وربما أخذ معه بعض الأشغال من الأمور السهلة فتزايد ميل السلطان اليه ، ولا زال يسترسل فى هذا المهيع حتى رافع فى الولوى السفطى أيضا وطلبه باذن السلطان لباب القاياتى قاضى الشافعية حينئذ ونزع منه ثريا مكفته ادعى استمرارها فى ملكه واعترف له السفطى بها وأنها معلقة بالجمالية واستقر به السلطان فى وكالته ثم لما استقر السفطى فى القضاء انتزع له منه وكالة بيت المال ثم أعطاه ايضاً نظر سعيد السعداء ثم جامع عمرو ثم الجوالى ثم الكسوة ثم البيمارستان ثم المواريث ونظر السواق ولم يلبث انفصاله عنها خاصة؛ وزاد إختصاصه بالسلطان الى الغاية واشتهر وتعدى طوره وفعل كل قبيح لاسيما فيما له عليه التحدث والولاية وصارت الامور جليلها وحقيرها مفوضة اليه لا ينبرم أمر دونه ولا يعول إلا عليه وكثر السعى من بابه وزيد فى التنويه بذكره وخطابه وازدحم عنده الناس من سائر الأصناف والأجناس ونادمه غير واحد من أهل الأدب ذوى الفضائل والمتعالين فى الرتب الى غيرهم ممن لا يراعى للعلم حقه بل ربما يصرح

الواحد منهم بكونه فى عبوديته قد ملك رقه وتطبع هو الحشمة فتكلف وتنطع فى ألفاظه التى ليس بها يعرف وغلط فى نفسه وأغلظ حتى فى تخيله وحدسه وصار الى رياسة وضخامة وغفلة عما يلاقيه أمامه ونفوذ كلمته وشدة شكيمته وهابته الامراء والقضاة فضلا عن المباشرين والنظار وهادته الرؤساء من سائر الأقطار والسلطان فيما يعيده ويبديه يزيد فى إرخاء العنان له والتصريح بشكر أياديه والدعاء الذى يجهر به بحضرة عدوه فكيف عند من يواليه لقيامه بما لم ينهض به غيره من جلب الأموال والتحف ولباسه لأجله من المظالم ما ارتدى به والتحف معا شتغال هذا بالدندنة بالجمالى ناظر الخاص واشتغال قلب المشار اليه بما يشافهه به من الذم والانتقاص وهو مظهر التغافل عن أمره مبطن تدبير رأيه فى طمس أثره وخفض قدره الى أن اتفق مجيء البلاطنسى فى محنة الشاميين بأحد أعوان صاحب الترجمة أبى الفتح الطيبي وما به كل منهم يقاسى فصعد الى السلطان فى أواخر جمادى الاولى سنة أربع وخمسين وأعلمه بمزيد الضرر من الطيبي على المسلمين فبادر بعد الاصغاء للمقال بعزله وكان هذا ابتداء اهانة صاحب الترجمة وذله فانه بعد بيسير وثب طائفة من المماليك فضربوه وهجموا بيته وأخذوا مابه من جليل وحقير وأعانتهم العامة حتى أحرق بابه وعظم صراخ كل من أعوانه وانتحابه ولم يلبث أن جاء اليه نقيب الجيش فأخذه ماشيا بعد ذلك التيه والطيش وذهب به لقاضى الشافعية المناوى وانطلقت الألسن بما اشتمل عليه من القبائح والمساوى ورام السلطان بذلك تسكين الفتنة ويأبى الله إلا صرف تلك المحنة فاستميل السلطان حتى رسم بنقاله لباب المالكى لتحتم قتله فما وافق القاضى على ذلك بل أمر بسجنه فى الديلم لتتضح له فى قتله المسالك فأخذوه على حمار وفى عنقه جنزير وأودعوه فيه بعد إهانة من العامة وذل كبير فأقام به الى أن أمر السلطان بعوده للمناوى لكونه أقرب للغرض الذى مضمره وله ناوى فحينئذ بادر الى الحكم باسلامه وحقن دمه وتعزيره ورفع ألمه ومع ذلك كله فكف الله السلطان عن عوده لمنزله وأهله وأمر باخراجه من القاهرة منفياً الى طرسوس فأخرج ليلا خوفاً من اغتياله الذى به ترتاح النفوس ثم صار يؤمر فى كل قليل بضربه مع التبريح به والتنكيل بل ينقل أيضا من مكان الى مكان قصداً لتوالى الذل بذلك والامتهان ولله در القائل: يامن علا وعلوه أعجوبة بين البشر

غلط الزمان برفع قد رك ثم حطك واعتذر

ثم بعد بيسير لم يشعر الناس الا وقد أشيع أنه ببيت امير المؤمنين ليطلع معه

فى غد للشفاعة فيه بالتعيين ووصل العلم به للجمالى المعين فدبر إفساد ماتقرر وتعين وجاء قاصد السلطان الى الخليفة يأمره بالكف عن الطلوع معه رديفه فصعد هذا منفرداً ولم يبلغ بذلك مقصداً بل بادر السلطان لانكار مجيئه بدون علمه فأجاب بسبق الاذن فيه برقمه وكابر وحاقق فجحد وشاقق وأمر بضربه بين يديه ولم يجن بصنيعه عليه ثم أخرجه منفيا وتكلف الجمال فى هذا مايفوق الوصف نشراً وطياً واستمر فى نفيه وابعاده وحبسه عن تعديه وفساده حتى مات الظاهر ثم الجمالى المذكور وراسل يستدعى المجىء والحضور ظاناً هو وأتباعه عوده لأعظم مما كان لخلو الجو بعزل الانصارى وموت الجمالى أعظم الاركان فرسم حينئذ بمجيئه بيقين ووصل فى رمضان سنة ثلاث وستين وهو متوعك مكروب وبالوفاء بما ألزم به نفسه مطلوب فأحدث كثيراً من الظلامات التى باء باثمها فى الحياة وبعد الممات ولكن حبسه الله عن البلوغ لكثير من قصده وبغيته خصوصاً لمن أضمر السوء به ممن كان السبب فى ابقاء مهجته فانه أول ماقدم انتزع منه خطابة جامع عمرو ونظره ووالى التعرض فيه وكرره هذا بعد مجىء المشار اليه أول قدومه للسلام عليه وقطعه الاعتكاف من أجله بل وأهدى له مايكتفى بدونه من مثله . وبالجملة فلم يصل لشىء مما كان فى أمله ولا رأى مسلكا للولوج فى تلك المسالك المألوفة من قبله بل خاب ظنه وظن جماعته وطاب له الموت بصريحه وكنايته وصار أمله فى نمو وتدبيره فى انتقاض وعلمه فى انحطاط وانخفاض الى أن ظهر عجزه واشتهر وتعرض له بالامتهان صبيان الوزر وجىء به وهو مريض لاحركة فيه سوى اللسان محمولا فى قفص امتثالا لأمر السلطان لباب المحب كاتب السر الشريف لعمل حسابه المشمول بالتبديل والتحريف فلم يتم له أمره بل قصم ظهره وانقضى عمره . ومات عن قرب سنة أربع وستين فى ليلة الجمعة العشرين من المحرم ولا تمكن وارثه من كفن مما هو فى حوزته ولا له تسلم حتى تصدق محمد بن الاهناسى عليه بالكفن الجالب لكل مكروه وعفن وصلى عليه من الغد عقب الصلاة بجامع الحاكم الشهير ومشى فى جنازته فيما قيل نحو سبعة أنفس بالتقدير أو بالتحرير ولسان حاله ينشد :

الى حتفى سعى قدمى   أرى قدمى أراق دمى

وبكى العوام لأجل قلة من تبعه لما رأى من العز والجاه فسبحان القادر القاهر، وقد لقيته بجامع طيلان من طرابلس فى رحلتى اليها وبالغ فى الاكرام والاحترام وأرسل الى بدراهم لها وقع فامتنعت من قبولها بحيث أنه لما قدم القاهرة حكى

ذلك لغرضه وأكثر حين اجتماعى به من التعجب من كونى لم أجىء اليه أيام عزه وأنشدنى مازعم انه خاطب به العلاء بن أقبرس فقال :

أجج النحاس ناراً أحرقت فلس ابن أقبرس
فلذا صار ينادى أحرق النحاس ذا الفلس

عفا الله عنه وعن سائر المسلمين .

١٢٨ (محمد) بن احمد بن محمد بن داود بن سلامة أبو عبد الله وأبو المواهب ابن الحاج اليزلتينى ـ نسبة لقبيلة ـ التونسى المغربى ثم القاهرى المالكى ويعرف بابن زغدان ـ بمعجمتين أولاهما مفتوحة ثم مهملة وآخره نون . ولد فى سنة عشرين وثمانمائة تقريبا بتونس وحفظ القرآن وكتبا وتلا لنافع على بعض القراء من أصحاب ابن عرفة وبحث العربية على أبى عبد الله الرملى وعمر التلشانى وغيرهما وعن ثانيهما وعمر البرزلى أخذ فى الفقه وأخذ المنطق عن محمد الموصلى وغيره والاصلين مع الفقه أيضاً عن ابراهيم الاخضرى ، وقدم القاهرة فى سنة اثنتين وأربعين فيما بلغنى ؛ وتنزل فى صوفية سعيد السعداء ؛ وحج وجاور وأخذ عن شيخنا اليسير وامتدحه بقصيدة حسنة سمعت منه أكثرها وكتبت له الاجازة عنه وكذا صحب يحيى بن أبى الوفاء وفهم كلام الصوفية ومال الى ابن عربى بحيث اشتهر بالمناضلة عنه ، وآل أمره بعد احداث البقاعى ما كان الوقت فى غنية عنه الى أن عقد ناموس المشيخة وصار يذكر ويتظاهر بتقريرات وكلمات بحضرة من يجتمع عنده خصوصاً بعض الطواشية ، وربما قرىء عنه المدخل وغيره من الكتب المستقيمة وله اقتدار على التقرير وبلاغة فى التعبير بحيث شرح الحكم لابن عطاء وعمل كراسة فى جواز السماع وحزب أدعية وأوراد يتداوله أصحابه ورسالة قوانين حكم الاشراق الى صوفية جميع الآفاق وسلاح الوفائية بثغر الاسكندرية وديوان شعر سماه مواهب المعارف وعدة أحزاب وغير ذلك . وقد قال فيه البقاعى انه فاضل حسن الشكل لكنه قبيح الفعل أقبل على الفسوق ثم لزم الفقراء الوفائية وخلب بعض أولى العقول الضعيفية فصار كثير من العامة والنساء والجند يعتقدونه مع ملازمته للفسوق أرانى مرة كتاباً اسمه بغية السول عن مراتب الكمال فى التصوف أبان فيه صاحبه عن عقيدة صحيحة وذوق سليم فى طريق القوم المستقيم فى مجلد لطيف وزعم انه تصنيفه فالله أعلم وصرح بتكذيبه؛ وقال فى موضع آخر انه قدم القاهرة على ماادعى سنة إحدى وخمسين حاجاً فرض ولم يحج بعد وصحب بنى الوفاء حتى مات ؛ وكتب عنه من نظمه :

ضرغام نفسك طلاب فريسته | ونائل منك مايرجو ويقتصد
وأنت ترجو المعالى دون معملها | فليس دون قتال يؤخذ الاسد

وقوله: وهيفاء دبت عقرب فوق صدغها | تصد عميد القلب عن جلناره
وقد شعلت فى القلب نار غرامها | فلو واصلتنى أطفأت جل ناره

انتهى . وقد قمت عليه حتى أخرج من المدرسة النابلسية لكونه آجر مجلسها لمن ينسج فيه القماش ولغير ذلك وما كنت أحمد أمره . مات فى ظهر يوم الاثنين ثالث عشر صفر سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه بعد صلاة العصر بالأزهر ثم دفن بالتربة الشاذلية من القرافة قريبا من حسين الجبار والصلاح الكلائى عفا الله عنه .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن رضوان . مضى فيمن جده محمد بن أحمد بن رضوان .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن روزبة . فيمن جده محمد بن محمود بن ابراهيم بن روزبة.

١٢٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى الجمال السلمى المكى الشافعى أخو على الماضى ويعرف بابن سلامة . ولد بمكة ونشأ بها وارتحل مع أخيه فى سنة سبعين إلى بغداد فسمع بها على أبى المحامد محمد بن سليمان الشيبانى أشياء وأجاز له العماد بن كثير وابن رافع وابن القارى والصلاح بن أبى عمرو وابن أميلة وابن الهبل وجويرية الهكارية وآخرون ؛ وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وذكره فى معجمه ولم يذكر وفاته لكنه قرأ عليه فى سنة أربع عشرة .

١٣٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن صديق الشمس الطوخى الشافعى الحائك . ولد فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة تقريباً بطوخ ؛ ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى ومختصر التبريزى وألفية الحديث والنحو ؛ وعرض على جماعة كالشهاب بن رسلان وماهر وعبد الكريم القلقشندى ببيت المقدس ولقى بالشام البلاطنسى واشتغل يسيراً بالقاهرة على ابن المجدى والخواص فى الفرائض والفقه وغيرهما ؛ وتلا بمكة لأبى عمرو على ابن عياش . وسمع هناك على أبى شعر وبالقاهرة على شيخنا ومعنا غالب الصحيح على البرهان الصالحى وختمه على جماعة ؛ ثم أعرض عن ذلك وأقام ببلده متكسباً بالحياكة . وقدم القاهرة فى سنة تسع وسبعين ومعه ولد له حفظ الحاوى والورقات فعرض على فى جملة الجماعة وسمعا على يسيراً ولم يلبث أن فجع به فى طاعون سنة إحدى وثمانين .

١٣١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى القسم بن عبد الرحمن ابن على بن الحسين بن محمد بن أبى النصر فتوح بن المعتمد على الله أبى القسم محمد بن المعتضد بالله أبى عمرو عباد بن القاضى بأمر الله أبى القسم محمد بن اسماعيل

ابن محمد بن اسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عطاف ابن نعيم - بالتصغير - الشمس أبو عبد الله وأبو على بن أبى العباس بن أبى عبدالله ابن أبى زيد بن أبى محمد بن أبى القسم بن أبى الحسن بن أبى الحسين اللخمى القرياني - بضم القاف وراء مشددة مكسورة ثم تحتانية وآخره نون نسبة لقريانة إحدى مدائن افريقية فيما بين قفصة وبيشة بالقرب من بلاد قسطنطينية بلاد اليمن التى ينسب اليها القسطلانى[1] نزلها آبوا جده الأعلى حيث خرج من القاهرة وتزوج بها فعرف بها - التونسى المالكى . ولد كما قرأته بخطه فى صبيحة يوم الأحد ثالث عشرى ربيع الأول سنة ثمانين وسبعمائة بتونس ، ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لابن كثير ونافع وأبى عمرو على أبى عبدالله بن عرفة وللحرميين على أبى عبدالله محمد ابن أبي العباس أحمد بن موسى البطرنى الانصارى مسند المغرب وأبى عبدالله محمد ابن محمد بن محمد بن مسافر العامرى القفصى ، وللسبع على أبى محمد عبد الله بن مسعود بن على القرشى المكى الاصل التونسى بل قال مرة إنه أخذها عن اللذين قبله ، وكذا الغبرينى الآتى وأخذ الفقه عن ابن عرفة بحث عليه مختصر ابن الحاجب وقاضى الجماعة أبى مهدى الغبرينى سماه مرة عيسى ومرة محمداً بن أحمد ابن يحيى بحث عليه الرسالة وعن غيرهما كأبيه وأبى القسم محمد بن أحمد بن يحيى الادريسى الحسنى عرف بالسلاوى وعنه وأبى العباس أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الازدى عرف بابن القصار أخذ العربية والاصول ؛ وسمع الحديث على الخمسة الاولين من شيوخه وعلى أبيه وأبى فارس عبد العزيز بن مسعود بن عبد العزيز العجيسى التلمسانى وأبى عبد الله محمد بن عبدالرحمن الربعى الصقلى وقال ان أول سماعه له كان فى سنة ثمان وثمانين وهو ابن تسع وأول اشتغاله فى القراءات فى سنة تسعين وفى الفقه فى سنة أربع وتسعين ؛ وارتحل فى سنة اثنتى عشرة فقدم القاهرة فى شوالها فحج ثم عاد فقطن القاهرة وكان يتردد الى بلاد الشام فطوف غالبها . ونزل فى كثير منها وحصلت له حظوة من بنى البارزى وبنى الكويز وغيرهم . وتحول شافعياً ثم ولى قضاء نابلس فى سنة سبع وثلاثين استقلالا وكان كما قال المقريزى أول من استقل به فيها وسافر اليهامرة بعد أخرى وفى المرة الثانية جعل بها نائباً قرر عليه ضريبة معينة بحيث عزله الكمال بن البارزى لذلك ، وجال البلاد ولقى الرجال واشتهر أمره وكثر أخذ أهل البلاد عنه وأسفر عن كذب كثير

(١) فى هامش الاصل : كل هذا خطأ وصوابه قسنطينة من بلاد الغرب الاوسط والنسبة اليها قسنطيني ، والقسطلانى ليس منها . عطار . أنظر ذيول تذكرة الحفاظ ٧٦

واختلاق غزير حتى فى نسبه فانه مرة ساقه كما قدمناه ومرة خالف فيه وقال مرة انه سفيانى ومرة وصل به الى على بن أبى طالب بعد انتسابه لحميا وكذا اختلف كلامه فى شيوخه وفى المأخوذ عنهم وشحن البلاد بمختلقاته ومركباته . وقال شيخنا فى حرف الفاء من توضيح المشتبه أنه من أهل الفضل يستحضر كثيراً من الاخبار ويجول البلاد يقصه ، وأنه أخبره بمولده وأنه سنة ثمانين وسبعمائة وبأنه سمع من البطرنى وحدث عنه وعن غيره بالسماع ، قال وكثيراً مايطلق الاخبار فى الاجازة الخاصة والعامة وله فى ذلك تراكيب موهمة وقد سئلت فى بعضها وأنا بحلب ونبهت على خطأ بعضها ؛ وكان السائل له ابن خطيب الناصرية فانه قال بعد أن ذكر أنه قدم حلب مراراً وأنزله عنده بالمدرسة الشرفية وعمل مواعيد بجامعها الكبير وغيره وأثنى عليه بالفضل واستحضار طرف من التاريخ وغيره وقال انه سمع منه بعض الطلبة المسلسل بالاولية بسند أوقفت عليه وسمى شيخنا فى سنة ست وثلاثين فأنكره وقال أنا أشك فى صحة قوله انه سمع من البطرنى لأنه كان صغيراً حين توفى ولم يكن بلديه بل ذكر أن أكثر من سمى من شيوخ السند لاوجود له فى الخارج ، ثم قرأت بخط شيخنا ما نصه : وقفت له على أسانيد لعدة من الكتب المشهورة كلها مفتعلة وقد بينت خللها مع الذى أملاها عليه يعنى به الجمال بن السابق الحموى . وقال فى سنة ثمان وأربعين من إنبائه انه أطنب الجولان فى قرى الريف الأدنى يعمل المواعيد ويذكر الناس وهو يستحضر من التاريخ والاخبار الماضية شيئا كثيراً ولكن كان يخلط فى غالبها ويدعى معرفة الحديث النبوى ورجاله ويبالغ فى ذلك عند من يستجهله ويقصر فى المذاكرة به عند من يعرف أنه من أهل الفن وراج أمره فى ذلك دهراً طويلا وذكر أنه ولى قضاء نابلس بعناية الكمال بن البارزى ثم هجره ، وصحب الزين عبد الرحمن بن الكويز وانقطع اليه مدة ثم فارقه . وكذا قال فى سنة سبع وثلاثين منه انه تحول شافعياً لما ولى قضاء نابلس وانه كثير الاستحضار للتواريخ وكان يتعانى عمل مواعيد بقرى مصر وبدمياط وبلاد السواحل وصحب الناس وهو حسن العشرة نزه عفيف ، وقد حدث بحلب عن البطرنى وما أظنه سمع منه فانه ذكر لنا أن مولده سنة ثمانين ببلده وكان البطرنى بتونس ومات بعد سنة تسعين قال ورأيت له عند أصحابنا بحلب إسناداً للمسلسل مختلقاً الى السلفى وآخر أشد اختلاقا منه الى أبى نصر الوائلى وسئلت عنهما فبينت لهم فسادهما ثم وقفت مع جمال الدين بن السابق الحموى على كراسة كتبها عنه بأسانيده فى الكتب الستة

أكثرها مختلق وجلها مركب ، وأوقفنى المقريزى له على تراجم كتبها له بخطه كلها مختلقة إلا الشىء اليسير غفر الله له ، وقد كان المقريزى يعظمه جداً ووصفه بالشيخ الحافظ الرحال ذى الكنيتين ، وأكثر من الاعتماد عليه فيما كان يخبره به مما يتعلق بالتاريخ ونحوه من غير إفصاح بالنقل عنه على عادته .وقال غيرهما ممن أخذ عنهما لم أزل أسمع عنه الاعاجيب من كثرة الحفظ للاخبار القديمة والقوة على جوب البلاد والقدرة على مداخلة الناس حتى اجتمعت به فى ذى القعدة سنة سبع وثلاثين فوجدته من دهاة العالم فصيحاً مفوهاً قوى الحافظة عديم النظير فى ذلك بحيث أنه يأخذ كتاب العلم فيطلع فيه اطلاعة يحفظ غالبه منها ، وبالغ شيخنا فى تكذيبه واختلاقه وأما المقريزى فعلى الضد من ذلك فى اعتماده وتلقيبه بالحافظ ؛وترجمه فى عقوده باختصار وأنشد عنه لغيره :

لعمرك ما عدمت لواء مجد ... ولا كل الجواد عن السباق

ولكنى بليت بحظ سوء ... كما تبلى المليحة بالطلاق

وقد خرج فى سنة ثمان وأربعين فى بعض بلاد نابلس وأظهر أنه هو السفيانى واحتوى على عقول الفلاحين فراج عليهم وتبعه خلق منهم ثم أحس منهم بانحلال عنه فانسل نحو بلاد الشمال حتى مات باللاذقية من بلاد طرابلس الشام سنة تسع وخمسين يعنى فى المحرم قال بعضهم ثم أخبرت أنه فى صفر سنة اثنتين وستين انتهى. وقد أرخه فى سنة تسع الشمس المالقى بن المنير ويحتاج الى تحقيق، وجازف من قال إنه مات بمصر فى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وقال وقد اتهمه ابن حجر فى سماعه من البطرنى ولا وجه لاتهامه انتهى . ويحتاج هذا القائل الى تأديب كثير سيما وقد علمت وجهه .

١٣٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البدر بن الشهاب ابن التاج بن الجلال بن السراج البلقينى الأصل القاهرى الشافعى والد عبد الباسط الماضى وابراهيم . ولد فى ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بجوار مدرسة جده السراج بحارة بهاء الدين ، ونشأ بين أبويه فحفظ القرآن والعمدة وألفية العراقى والمنهاج الفرعى وابن الحاجب الأصلى والتوضيح لابن هشام والتلخيص للقزوينى وكان يصحح بعضها على الشمنى وبعضها على العز عبد السلام البغدادى،وعرض على شيخنا وغيره وأخذ الفقه عن السيد النسابة والعلاء القلقشندى والمحلى والمناوى وعم جده العلمى وعمه أبى السعادات وبعضهم فى الاخذ أكثر من بعض وكذا عن الزين البوتيجى وقابل معه نصف النكت لشيخه الولى العراقى وعنه وعن

أبي الجود أخذ في الفرائض وأخذ في العربية عن ابن خضر بمرافقتي وعن الابدي والعز عبد السلام وفي أصول الفقه عن ابن حسان والتقي الحصني وأخذ في هذه العلوم وفي غيرها عن غير هؤلاء ؛ وأذن له عم جده في الافتاء والتدريس بل ناب عنه وعن من بعده وتصدى لذلك مقبلا عليه بكليته ولذا تميز في الشروط مع المداومة على الكتابة بحيث كتب فتح الباري مرتين والخادم والتوسط واعراب السمين ونحو مائة مجلد وخطه ليس بالطائل وصار يستحضر من كتابته كثيراً سيما الفقه وكثيراً ما كان يراجع فيه الجلال البكري ، وأكثر من الحضور عند الصلاح المكيني والخيضري وكذا تردد الى كثيراً وراجعني في أشياء واستعان بي عند المناوي وغيره ؛ ودرس بالآثار برغبة أبيه له عنه وعمل فيه اجلاساً بحضرة عم جده تكلم فيه على بعض الآيات وكذا بجامع أصلم نيابة عن ولدي التقي بن الرسام وبالظاهرية القديمة نيابة عن أبي اليسر بن النقاش وقرر بعد عمه أبي السعادات في وقف طقطجي وغيره مما ليس فيه كبير أمر وحرم مع أحقيته من جميع من أخذ ، وحج في سنة ست وثمانين وكان على قضاء المحمل ولم يتأنق في ملبسه ولا مأكله بل ولا كان يركب الا نادراً مع يبس واقبال على شأنه ونسبة لتسامح وابتلاء بأم أولاده الى أن تعلل أياماً ثم مات في ليلة ثامن جمادي الأولى سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه بجامع الحاكم ثم دفن عند أبيه بمدرسة جده رحمه الله وإيانا .

١٣٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عثمان بن أبي بكر ناصر الدين أبو الفضل بن البهاء أبي حامد بن الشمس التميمي المصري الشافعي والد أحمد ويعرف بابن المهندس . ولد كما قرأته بخطه في سنة احدى وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب الأشقر وتلابه لأبي عمرو عليه وعلى الزكي أبي بكر السعودي الضرير وحفظ العمدة والتنبيه وألفية ابن ملك وعرض العمدة على السراجين البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي والفخر القاياتي والشمس بن القطان والشرف القدسي المحدث والتنبيه على الضياء محمد بن محمد بن محمد السفطي شيخ الآثار والولي العراقي والعز بن جماعة وأجازوه وبحث في الفقه على النور الادمي والعز بن جماعة ثم الشرف السبكي ؛ وسمع الحديث على أولهم والولي العراقي ونحوهما ، وأكثر عن شيخنا وكتب عنه من فتاويه جملة ولازم كتابة أماليه والنيابة عنه في خطابة جامع عمرو ، وكذا التوقيع ببابه والملازمة لخدمته حتى أنه سافر معه الى حلب في سنة آمد ؛ وسمع هناك على البرهان الحلبي الحافظ وغيره وبالشام وغيرها ودخل عنتاب وزار القدس والخليل ؛ وحج غير

مرة أولها فى سنة إحدى وثلاثين وجاور بعدها ، وكان ذا مشاركة فى الجملة وبراعة فى التوثيق مع حرص على التلاوة والجماعة ورغبة فى المنسوبين للصلاح ولكن لم تحمد شهادته فى كون شيخنا أوصى بالدفن فى تربة بنى الخروبى ؛ وقد أجاز له قديماً فى سنة ثلاث وتسعين أبو الفرج بن الشيخة الغزى وبعد ذلك فى استدعاء مؤرخ بسنة ثمان وتسعين أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وطائفة ، وحدث باليسير أخذت عنه أشياء ولم يحصل له رواج بعد شيخنا . ومات عن قرب فى المحرم سنة خمس وخمسين . ودفن بالقرافة عند أبيه رحمه الله وايانا . (محمد) بن أحمد ابن محمد بن عبد العزيز بن عبد الكريم . صوابه ابن أحمد بن أحمد بن عبد العزيز مضى .

١٣٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل العماد الهاشمى الحلبى . ولى مشيخة الشيوخ بحلب بعد أبى الخير الميهنى فباشرها عدة سنين ، وكان انساناً حسناً من ذوى البيوت الاعيان وله ثروة . مات أسيراً بأيدى التتار فى سنة ثلاث ودفن بمشهد الحسين ظاهر حلب . ذكره ابن خطيب الناصرية .

١٣٥ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن حسن بن محمد المحب أبو الفضل الموصلى ثم الدمشقى الأصل القاهرى الحنبلى ويعرف بابن جناق – بضم الجيم وكان يزعم عن شيخنا ان الفتح أصوب ثم نون خفيفة وآخره قاف . ولد فى ليلة النصف من شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ورام أهله أن يكون عقاداً فأقام عند بعض أربابها يسيراً ثم تحول وحفظ بعض القرآن وجميع العمدة وكان يقول أنه حفظها فى أربعين يوماً وأنه عرضها على جماعة منهم شيخنا وأجاز له فالله أعلم ، وانتقل الى الشام فى صفر سنة ثلاث وخمسين فأقام بها سنة وأشهراً وأكمل بها حفظ القرآن عند الفقيه عمر اللولوى الحنبلى قال وكنت أقرأ كل يوم منه ربع حزب بداية وانتفعت بملازمته وحضنى على التحنبل فحضرت دروس البرهان بن مفلح وكذا التقى بن قندس ولزمته حتى سمعت عليه بحث المقنع والمحرر والخرقى إلا يسيراً منه وأنه قرأ فى الحساب على الشمس السيلى الحنبلى ، ثم عاد الى القاهرة فى آخر سنة أربع وخمسين فحفظ بها كما زعم أيضاً التسهيل فى الفقه لابن الباسلار البعلى والهداية فى علوم الحديث لابن الجزرى وبحث فيهما على الزين قاسم الحنفى وأخذ فى الفقه يسيراً عن ابن الرزاز المتبولى والعز الكنانى ولازمه واشتغل بغيره يسيراً فحضر دروساً فى العربية عند التقيين الشمنى والحصنى وفى الاصول عند ابن الهمام والجلال المحلى وأبى الفضل المغربى وقرأ على السيد على الفرضى الفصول فى الفرائض والنزهة فى الحساب كلاهما لابن الهائم وجالس الشهاب الحجازى فى

الأدب وانتفع بيحيي الطشلاقى فى بعض فنونه كثيراً ، وطلب الحديث وقتاً ودار على متأخرى الشيوخ فسمع جملة وكان يستمد منى في ذلك وفى غيره بل سمع منى في الاملاء وغيره ، وأجاز له غير واحد وكتب بخطه بعض الطباق ورام محاكاة ابن ناصر الدين فى خطه كالخيضرى ، وأذن له المرداوى والجراعى فى التدريس والافتاء بل كتب قاسم الحنفى تحت خطه فى بعض الفتاوى وكذا أذن له العز الكنانى حيث علم من نفسه التأهل لذلك ، وتنزل فى صوفية الشيخونية وهى أول وظائفه ثم الاشرفية والبيبرسية وغيرها وولى الاعادة بالمنصورية والحاكم وبعد حفيد ابن الرزاز إفتاء دار العدل وتدريس الفقه بالقراسنقرية والمنكوتمرية وناب فى القضاء عن شيخه العز وامتنع من التعاطى على الأحكام وأقرأ الطلبة وكذا أفتى خصوصاً بعد وفاة النور الششيني ، وكان فاضلا ذاكراً مستحضراً لكثير من فروع المذهب ذائقاً للأدب حريصاً على التصميم فى الاحكام وإظهار الصلابة وتحري العدل مع قوة نفس واقدام وإظهار تجمل مع التقلل واحتشام ولطف عشرة وتواضع وميل للماجنة مع من يختاره ، وقد حج وجاور بمكة بعض سنة وكتب عنه صاحبنا ابن فهد من نظمه يسيراً ولم يكن قاضيه يحمد أكثر أفعاله بل ينسبه الى حمق وتصنع ولعدم اعتنائه بشأنه مسه بعض المكروه من العلم البلقيني بسبب خلوه بالمطلع الملاصق لايوان الحنفية من الصلاحية النجمية افتات فى عمارتها من ماله وغيره بارتكاب مالا يجوز ولذلك لم يتمتع بها بل مات عن قرب في عاشر شوال سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه فى مشهد حسن ودفن بحوش البغاددة تربة السلام بالقرب من ضريح المحب بن نصر الله وأثنى الناس عليه جميلا وأظهر العز التأسف على فقده عوضه الله الجنة. ومما أنشدنيه من نظمه:

ووصل الذى أهواه من بعد بعده ... وساقيه مع ساقى لما أن التووا

ووجنته مع ثغره وعذاره ... وطرته مع مقلتيه وما حووا

وودى ولهفى لاسلوت ولو سلوا ... فؤادى ولي قد قلوا والحشاشووا

١٣٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين بن أبى التائب بن أبى العيس ابن أبى على العز الأنصارى الدمشقي الاصل القاهرى الحنفى ابن حفيد البدر المسند الشهير ويعرف كسلفه بابن أبى التائب . ولد فى شعبان سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو على الشمس النشوى والعمدة والكنز الفرعى والمغنى فى الاصول وألفية النحو والتلخيص وعرض بعضها على الصدر المناوى والمجد اسمعيل الحنفى ومحمود العجمى وغيرهم وأخذ الفقه عن البدر

ابن خاص بك والشهاب العبادى وسمع دروسه فى المنطق والشمس الحجارى الضرير والنحو عن المحب بن هشام والشمس البوصيرى ؛ ولازم قارىء الهداية كثيراً فانتفع به فى الفقه وأصله والعربية وغيرها وسمع على ابن حاتم والشهابين ابن بنين والسويداوى والتنوخى وابن الشيخة والميجى وابن أبى المجد والمجد اسماعيل الحنفى والسراج الكومى والتاج بن التصبح والحلاوى وفتح الدين ابن الشهيد فى آخرين ، وأجاز له النشاورى وجماعة ، وحدث سمع منه الفضلاء. وناب فى القضاء عن البدر العينى فمن بعده وجلس بالمدرسة السيفية تجاه الصنادقيين بل ولى قضاء اسكندرية وقتاً وشكرت سيرته فى قضائه ودخل دمشق وحج نحو ست عشرة حجة وجاور وسمع بمكة على الجمال بن ظهيرة وتوجه للطائف لزيارة ابن عباس. ومات بمكة بعلة البطن فى ثالث شوال سنة ست وأربعين ودفن بالمعلاة رحمه الله وسامحه.

١٣٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة التقى أبو الفتح بن المحب بن الجمال القرشى المكى الشافعى وأمه حبشية فتاة لأبيه. ولد فى ذى القعدة سنة ثمان وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن ملك وغيرها وسمع الزين المراغى وجده وأباه وابن سلامة وابن الجزرى وغيرهم، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى والمجد اللغوى وخلق. وكان ذا فهم وذكاء رام تداريس أبيه بعده فأدركته المنية بعد خمسة وخمسين يوما فى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين بمكة. ذكره الفاسى باختصار عن هذا.

١٣٨ (محمد) أبو البقاء شقيق الذى قبله. مات قبل سن التمييز فى سنة أربع عشرة.

١٣٩ (محمد) أبو الفضل أخوهما وأمه أم الحسن ابنة أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة. مات عن نحو نصف سنة فى رمضان سنة أربع عشرة أيضا.

١٤٠ (محمد) أبو بكر شقيق الذى قبله. بيض له ابن فهد.

١٤١ (محمد) أبو عبد الله اخوهم. أمه الشريفة كمالية ابنة عبد الرحمن الفاسى. بيض له أيضاً.

١٤٢ (محمد) أبو حامد أخوهم أمه أم الحسين ابنة عبد الرحمن بن عبد الوهاب اليافعى. مات معها تحت ساقط فى ذى الحجة سنة خمس وعشرين قبل إكماله سنة.

١٤٣ (محمد) بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الشريف جلال الدين بن الشهاب الحسنى الجروانى ــ بجيم ثم مهملة وواو مفتوحات وآخره نون نسبة لقرية قريبة من طنتدا بالغربية ــ القاهرى الشافعى النقيب ويعرف بالشريف الجروانى النقيب. ولد فى عاشر المحرم سنة خمس وتسعين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وغيرهما ، وعرض على جماعة كالجلال البلقينى ولازم الشهاب الطنتدائى

وكان يقرأ عليه فى الروضة وكذا أخذ فى الفقه عن البرهان البيجورى والشمس البوصيرى وآخرين رفيقاً لشيخنا ابن خضر ونحوه وأخذ فى النحو عن الحناوى وفى الفرائض وغيره عن ابن المجدى ، وجلس مع الشهود كأسلافه فبرع فى التوثيق وبهم تدرب فأبوه كان متقدما فيها وجده هو صاحب الوراقة الشهيرة كما ستأتى ترجمته ، وتنزل فى بعض الجهات كالمؤيدية والبيبرسية والمنكوتمرية وباشر النقابة عند العلم البلقينى وقتاً فلم يرج عنده ثم عند شيخنا وعمل فى المودع وقتاً . وكان ممن اختص بشيخنا وقرأ عليه فى تقسيم المنهاج وغيره بل قرأ عليه شرح النخبة بكماله وفى القبة البيبرسية ثم تغيظ عليه لأجل ولده فلما ولى ابن الديرى أشار شيخنا عليه باستقراره به نقيباً ، وحينئذ أقبل عليه السعد فكانت الامور جليها وخفيها جليلها وحقيرها معذوقة به وتزايدت بين النواب وجاهته وبعد موته لم يظفر بطائل ، مع أنه باشر عند ابن الشحنة قليلا ثم عند ابن الصواف والبرهان بن الديرى أيامهما كلها بل عند الامشاطى حتى مات وقد أسن فى ليلة الثلاثاء رابع عشر ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين ودفن من الغد بحوش البيبرسية ؛ وكان بهج الهيبة عارفاً بالصناعة سيما فى الاسجال والمكاتيب لمباشرته النقابة دهراً وبمقادير الناس وأحوال القضاة والشهود طلق العبارة فى ذلك كثير الثناء على الوالد والعم والجد فى غيبتى وحضرتى قائلا أصول طيبة وفروع طيبة ، جوزى خيراً ، وأول ما حج سنة إحدى وعشرين ثم فى سنة إحدى وخمسين مع مخدومه ابن الديرى رحمه الله وعفا عنه وإيانا . (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن أبى بكر الزين أبو الخير بن الزين أبى الطاهر بن الجمال بن الحافظ المحب الطبرى . مضى فيمن جده محمد بن المحب أحمد بن عبد الله فسقط من هنا أحمد .

١٤٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر جمال الدين بن شهاب الدين أبى العباس بن كمال الدين أبى الفضل بن العفيف بن القاضى التقى القرشى العمرى الحرازى [1] الاصل المكى الحنفى والد احمد وعبد الله وأخو عبد القادر الماضيين . ولد فى جمادى الاولى سنة ثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى ومختصر القدورى والألفية وبعض المجمع ؛ وعرض على جماعة منهم أبو البقاء وأبو حامد ابنا الضياء والزين بن عياش وأخذ عن ثانيهم وأبى الوقت عبد الأول وغيرهما وفى العربية عن الزين طاهر المالكى فى مجاورته والقاضى عبد القادر

---

(١) بفتح المهملتين نسبة لجبل عظيم فى اليمن فيه قرى كثيرة .

وصاهره على إحدى ابنتيه وآخرين ، وسمع بمكة على أبى الفتح المراغى وبالمدينة على المحب المطرى ؛ ولم يخرج من مكة لغيرها ولما كان ابنه أحمد بالقاهرة فى سنة خمس وتسعين طلع مع شيخه أحمد بن حاتم المغربى للسلطان فأنعم عليه بعشرين ديناراً وعلى أبيه حين ذكر صلاحه بخمسين فحملت له الى مكة وأقرأ بها النحو وأخذه عنه جماعة.

١٤٥ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله الشمس النحريرى ثم الدواخلى - نسبة لمحلة الدواخل من الغربية - نزيل جامع الغمرى وأخو حسن الماضى وأحد أصحاب أبى العباس ممن أقام عنده بجامع أبيه بالمحلة حتى حفظ القرآن ونظم الزبد ثم بجامعه بالقاهرة واشتغل فى الفقه والعربيـة وغيرها وفهم ولازمنى فى التقريب للنووى وغيره وسمع على أشياء ، وأقرأ بعض بنى شيخه أبى العباس ثم باشارته أقرأ عمر بن أبى البقاء بن الجيعان ، وتنزل فى الجهات بعنايتهم بل صار على عمائر الأشرفية وكان يتضرر من ذلك ، وحج ورزق أولاداً . ومات فى ربيع الثانى سنة ست وتسعين ونعم الرجل رحمه الله وإيانا .

١٤٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله المظفرى - نسبة لسويقة المظفر خارج باب الشعرية - الفاخورى أبوه الشافعى نزيل جامع الغمرى ويعرف بالمظفرى وبابن الفاخورى . ولد سنة تسع وسبعين بسويقة المظفر وحفظ القرآن والبعض من كل من الحاوى والمنهاج وألفية ابن ملك وألفية العروض وغير ذلك ممن قرأ على بحثاً فى التقريب للنووى الى اثناء ثانى أقسام التحمل ورواية صحيح مسلم وغـير ذلك وسمع ثلاثيات البخارى والكثير من دلائل النبوة وأشياء كأماكن من القول البديع ومن شرحى للألفية وشرح العمدة لابن دقيق العيد والعمدة والموطأ وغـير ذلك وكتبت له إجازة فى كراسة وقرأ على الديمى وغيره ؛ واشتغل قليلا ولازم فضلاء الوقت كالبدر المارداني فى فنون وجاور بجامع الغمرى وربما أذن به وحرص على القراءة فى السبع وله همة ورغبة فى الاشتغال .

١٤٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عبد المجيد بن أبى الفضل بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد الباقى بن زيد الفقيه النجم الانصارى الخزرجى البعلى الشافعى أحد أعيان بلده . مات بها فى رجب سنة خمسين . وفى شيوخ الجمال بن ظهيرة ممن ترجمه شيخنا فى الدرر من أتوهم أنه أخ لهذا وافقه فى اسمه أو غير ذلك .

١٤٨ (محمد) بن احمد بن محمد بن عثمان بن ايوب ناصر الدين بن الشهاب بن اصيل الدين العمرى فيما قيل الاشليمى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه والآتى جده ويعرف بابن أصيل بفتح الهمزة ثم مهملة مكسورة ، ويقال أن جدته لأمه ابنة عم والده

الفخر عثمان بن الملوك فهو على هذا من ذرية الملك الكامل . نشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وغيرها . وعرض على جماعة واشتغل يسيراً عند الشرف السبكي والشمس الحجازي وتلميذهما الكمال امام الكاملية وخدم الشيخ محمد بن سلطان وقتاً حتى بكنس بيته ومسحه فيما كان يحكيه ، وأقبل على التوقيع وأتقن المباشرة واختص ببيت ابن خاص بك ، وتقدم في أيام الاشرف اينال فولي نظر الزردخاناه والجوالي والبيمارستان وغيرها وولاه العلم البلقيني القضاء في أيام عزه ولم تسعه مخالفته ، وتأثل أموالا جمة ووظائف جملة وابتنى داراً هائلة تجاه جامع الاقمر وما حمد الطلبة ونحوهم صنيعه ، ولما زال عزه أعرض عما كان يقترفه على نفسه واقتصر على التلاوة ونحوها مع الحرص على الصدقة والمحبة في الاطعام والتبسط في المعيشة ومزيد الاعتقاد في المنسوبين الى الصلاح خصوصاً المسمون بالمجاذيب اقتفاء للكمال إمام الكاملية فقد كان له به مزيد اختصاص بحيث لم ينفك عنه وأظنه كان فقيهه وما عدم من ينكر عليه صحبته سيما قبل توبته وإنابته والظاهر أن تحوله ببركته . مات في صفر سنة إحدى وثمانين ودفن بحوش سعيد السعداء وقد جاز الستين فموت أبيه كان في سنة تسع عشرة رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن عصفور . فيمن لم يسم جده .

١٤٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن علوان أبو الطيب التونسي ثم السكندري المالكي الوفائي ويعرف بابن المصري . ولد في ظهر يوم التروية سنة ست وستين وسبعمائة وسمع بعد السبعين المفتي أبا القسم أحمد بن محمد الغبريني البجائي الاصل نزيل تونس وعرض عليه الرسالة ؛ وأجاز له أبو عبد الله محمد بن أحمد البطرني ؛ وحدث رفيقاً للكمال بن خير ومما رواه عن الغبريني الموطأ حضوراً لبعضه وإجازة منه بباقيه ؛ سمع عليه باسكندرية الشهاب بن هاشم المقري والجمال أحمد بن محمد بن أبي بكر بن قرطاس الماضي ؛ وقال شيخنا في معجمه لقيته بالقاهرة وسمعت من فوائده وأجاز لأولادي يعني في سنة سبع عشرة . ومات باسكندرية سنة سبع وعشرين .

١٥٠ (محمد) بن احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم فتح الدين بن المحب القاهري الشافعي الخطيب والد المحب احمد المالكي الماضي وولده البدر محمد ويعرف بابن المحب . ولد تقريباً سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والتنبيه والمنهاج الاصلي وألفية النحو ؛ وعرض في سنة خمس وثمانين فما بعدها على الابناسي والبلقيني والعراقي والدميري والصدر الابشيطي وأجازوا له بل ذكر لي أنه كتب عن الزين العراقي من أماليه بالظاهرية

العتيقة وأنه سمع من ولده الولى واشتغل يسيراً وحضر الدروس وتكسب بالشهادة وكان ساكناً خيراً خطب بجامع القيمرى فى سويقة صفية وقرأ الميعاد والحديث بين يدى الشيخ محمد الحنفى ، أجاز لى. ومات فى أواخر جمادى الثانية سنة أربع وخمسين بعد أن تعلل مدة وصار يمشى على عكازين رحمه الله .

١٥١ (محمد) بن احمد بن محمد بن على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد المحب أبو الشفاء بن الشهاب بن ناصر الدين المقرىء المالكى ويعرف بابن الفرات باسم النهر . ولد فى سنة سبعين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة وقرأ بها القرآن وتلابه لأبى عمرو على الفخر الضرير وللسبعة إلا حمزة على الشمس الشراربي وأخذ فى الفقه عن عبيد البشكالسى والشهاب المغراوى وفى النحو عن المحب بن هشام قرأ عليه جميع التوضيح لأبيه وسمع على قريبه ناصر الدين محمد بن الحسن ابن الفرات الحنفى وأبى الفرج بن الشيخة وجلس يؤدب الأطفال برأس الزجاجيين أخذ عنه ابن فهد والبقاعى وقال انه مات بالقاهرة فى يوم الاثنين ثامن جمادى الثانية سنة ثمان وأربعين ودفن من الغد وجمهور أسلافهم مالكيون رحمه الله وايانا.

١٥٢ (محمد) بن احمد بن محمد بن على بن سعيد بن سالم بن عمر بن يعقوب بن عبد الله بن صبح البهاء أبو حامد بن الصدر أبى الطيب بن البهاء الانصارى الخزرجى الدمشقى الشافعى ويعرف بابن امام المشهد . ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وأسمع من بعض أصحاب الفخر وابن القواس ؛ وأجاز له العز بن جماعة وأحمد بن سالم المكى والكمال بن حبيب وعلى بن يوسف الزرندى وغيرهم ؛ ونشأ نشأة حسنة فاشتغل بالفقه وتميز فيه وتأدب وأفتى ودرس وناب فى الامامة بالجامع الاموى بدمشق وفى القضاء أيضاً لكنه امتنع منه فى ولاية الشهاب الحسبانى، وكان ليناً خيراً حسن السيرة لديه فضيلة. مات فى ذى القعدة سنة خمس عشرة. ذكره شيخنا فى انبائه ومعجمه والمقريزى فى عقوده وابن فهد فى معجمه[1].

١٥٣ (محمد) بن احمد بن محمد بن على بن سليمان الشمس المصرى الصوفى نزيل مكة ويعرف بابن النجم . سمع بمصر فيما أحسب من قاضيها أبى البقاء السبكى وصحب يوسف العجمى وصار من مريديه ونظر فى كتب الصوفية وغيرها من كتب العلم ومال فيما بلغنى لابن عربى وكتب بخطه كتباً وفوائد منها على ماذكر لحفظ النفس والمال : الله حفيظ قديم أزلى حى قيوم لاينام ، وذكر أن من قال ذلك الى جهة مال له غائب حفظ ، وجاور بمكة نحو ثمانية عشر عاماً وتأهل بها وولد

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

له وسمع الحديث بها من بعض شيوخنا بالسماع والاجازة وتعبد كثيراً واشتهر ، ثم انتقل الى المدينة فسكنها عامين وأشهراً ثم توفى بها فى شهر ربيع الاول سنة إحدى ودفن بالبقيع . ذكره الفاسى بمكة وقال هكذا أملى على نسبه ولده محمد سبط يوسف بن على القروى . وقال ابن حجى انه جاز الستين وكان على طريقة ابن عربى وغيره مع كثرة العبادة ، وهو فى الانباء باختصار . وقال المقريزى فى عقوده : كان كثير العبادة ترتاح النفس عند رؤيته ، لقيته بمكة فى سنة ثلاث وثمانين ثم فى سنة سبع وثمانين رحمه الله .

١٥٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن على بن عمر بن على بن أحمد الصلاح بن الشهاب ابن البدر بن النور القرشى الطنبدى القاهرى أخو أبى الفضل محمد الآتى واخوته وهو أولهم مولداً والماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن عرب لكونه سبط الجمال ابن عرب . مات فى حياة أبيه سنة سبعين عن دون الثلاثين .

١٥٥ (محمد) المحب أبو الفضل أخو الذى قبله . نشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل عند العبادى والبكرى وغيرهما فى الفقه وغيره واختص بفتح الدين بن البلقينى وخالطه ، وناب فى القضاء وتردد لتمراز وغيره .

١٥٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن على بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب أبى بكر محمد بن أحمد الجمال أبو عبد الله القسطلانى الأصل المكى ويعرف كسلفه بابن الزين ، أمه عائشة ابنة محمد بن على العجمى ، أجاز له فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فما بعدها النشاورى وابن حاتم والعراقى والهيثمى والأميوطى ورسلان الذهبى وابن الشيخة وآخرون . ومات بمكة سنة ثمان وعشرين .

١٥٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن على بن هرون بن على البدر بن الشهاب المحلى السكندرى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن المحلى قاضى سكندرية وابن قاضيها . ممن ذكر بين الناس عقب موت أبيه قليلا ، وابتنى بيتاً بالقرب من خان الخليلى ، وحج وجاور ثم خمد .

١٥٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن على البدر أبو السعادات بن الشهاب المحلى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن المصرى . نشأ فحفظ القرآن وكتباً وعرضها على فى جملة الجماعة بل سمع منى .

١٥٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن على المكى بن الفيومى جابى وقف الزمام بمكة كأبيه وجبى بعده أخوه أبو بكر . مات بها فى رمضان سنة ست وسبعين . أرخه ابن فهد .

١٦٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عماد الشمس الدمنهورى المكى العطار .

مات غريقاً بالمويلحة فى ليلة سابع عشر رجب سنة خمس وثلاثين ودفن بجزيرة هناك . أرخه ابن فهد وقال انه أجاز له فى سنة ثمان وثمانين وبعدها النشاورى والعراقى والهيثمي وابن حاتم وآخرون .

١٦١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن هاشم بن محمد بن عبدالله الشمس بن الشهاب الصنهاجى السكندرى القاهرى المالكى الأشقر نزيل الحسينية ويعرف كأبيه الماضى بابن هاشم . حفظ القرآن وغيره وأسمعه أبوه على ابن الجزرى ، وكذا سمع علي شيخنا وأجاز له فى استدعاء ابن فهد المؤرخ برجب سنة ست وثلاثين خلق . وتكسب بالشهادة وبرع فى الشروط مع نقص كتابته وقصد بالاشتغال ونال فيها حظاً بحيث كان مرجع تلك الدائرة كلها عليه . وكان مذا كراً بكثير من الفوائد محباً فى الصالحين متبسطاً فى معيشته مغرماً بتحصيل الكتب بحيث استكتب من تصانيفى عدة وسمع على منها ، وربما قصدنى ببعض الأسئلة ويصرح بالانفراد بوفاء غرضه فى أجوبتها . وتزوج بعدة زوجات ودنهن إلا أم أولاد للعلم البلقينى فهى التى ورثته وكان زائد الرغبة فيها . مات فى يوم الأحد تاسع عشر رمضان سنة ست وثمانين وأظنه جاز الستين سامحه الله وإيانا .

١٦٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن عمر فتح الدين أبو الفتح بن الشيخ أبى العباس الغمرى الاصل المحلى الشافعى الماضى أبوه وكل منهما بكنيته أشهر . ولد فى رابع عشر رمضان سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالمحلة وحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والاصلى وعرض على فى جملة الجماعة بل وسمع منى ومن الشاوى والقمصى وآخرين ومما سمعه على القول البديع وقرأ على دروسا فى التقريب للنووى واشتغل على الشهاب بن المصرى فى الفقه وعليه وعلى أبى عبد الله التونسى فى العربية بل قرأ دروساً فى الفقه على الفخر المقسى وكذا أخذ فيه وفى النحو عن الشرف البرمكينى حين سافر اليهم المحلة وفيهما وفى الاصول عن الشهاب بن الاقيطع وأكثر من ملازمته وحضر عند الكمال بن أبى شريف والبدر بن القطان والابناسى وابن قاسم وزكريا وغيرهم ، وخلف والده حين قطن القاهرة فى المحلة وصار رأساً وله مزيد توجه الى الاشتغال والمذاكرة .

١٦٣ (محمد) المحب أبو الفضل شقيق الذى قبله . ولد تقريبا سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالمحلة وحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وعرض على أيضاً وكذا على المحب بن الشحنة والعضد الصيرامى والشمس الامشاطى وعبدالغنى الهيثمى والجوجرى والجلال البكرى وآخرين فى سنة ثمانين بل قرأ على فى البحث عدة

مقدمات فى علوم الحديث وعلى ابن سولة فى الفقه وأصوله والشيخ محمد العجمى فى العربية والصرف والمنطق، والزين الابناسى فى الفقه وغيره كثيراً فى آخرين كالشرف موسى البرمكينى وزوجه ابنته واستولدها عدة أولاد، ثم عرض له ما يشبه الجذب فكان يفيق منه تارة ويعاوده أخرى ودام به سنين وفى كل حالة أستأنس به وأبتهج برؤيته عافاه الله.

١٦٤ (محمد) بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن سالم البدر أو الشمس بن الشهاب بن البدر الحلبي بن الاطعانى[1] والد أحمد الماضى. ولد فى صبيحة يوم الخميس خامس شعبان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها فحفظ المنهاج وعرضه فى سنة ثلاث وستين على الشهاب الاذرعى والزين عمر بن عيسى بن عمر البارينى[2] وبه تفقه ونسخ بخطه شرحه لابن الملقن، وعرض عليه النيابة فى القضاء ببعض البلاد كأبيه فامتنع، وتزهد وسلك طريق التصوف، وسافر الى القدس فلبس الخرقة من عبد الله البسطامى، ثم رجع الى بلده وانقطع بزاوية خارج باب الجفان وصار معتقداً مقبلا على شأنه ديناً بهى المنظر، وتلمذ له جماعة ولبس منه غير واحد الخرقة، وحج مراراً وجاور فى بعضها واشتهر بين الحلبيين وبنيت له زاوية وتردد اليه الأكابر لزيارته والتبرك به وهو لايزداد مع ذلك إلا تواضعاً وتعبداً، وكان منور الشيبة حسن الخلق والخلق كثير الحياء بهى المنظر وسكن بعد الكائنة العظمى فى دار القرآن المجاورة للجامع الكبير حتى مات بعد صلاة الجمعة تاسع ذى القعدة سنة سبع وحضر جنازته من لايحصى. ذكره شيخنا فى إنبائه نقلا عن ابن خطيب الناصرية. وقال لى بعض الحلبيين انه ابتنى بحلب زاويتين أعين فيهما من أهل الخير.

(محمد) بن أحمد بن محمد بن فهيد. يأتى بدون فهيد. (محمد) بن أحمد بن محمد ابن المجد أبى الفتوح السكلونى. مضى فيمن جده محمد بن أبى بكر بن اسمعيل.

١٦٥ (محمد) بن أحمد بن محمد بن كامل بن محمد بن تمام بن شعبان بن معالى ابن سالم الشمس أبو عبد الله بن الشهاب بن الشمس التدمرى - بفتح الفوقانية ثم دال مهملة بعدها ميم مضمومة - الخليلى الشافعى. ولد فى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وقيل سنة خمسين وبه جزم شيخنا والنجم بن فهد كأنه تبعاً له وأحضر فى الثالثة أو الثانية على الصدر الميدومى المسلسل وجزء ابن عرفة ومنتقى العلائى من مشيخة ابن كليب، وعمر حتى تفرد وكان خاتمة أصحابه ويقال انه سمع

(١) بفتح ثم سكون المهملة ثم مهملة وآخره نون. (٢) من أعمال حلب.

من والده وطبقته فالله أعلم ، وخطب ببلد الخليل وحدث سمع منه الأئمة كابن موسى والأبى والنجم بن فهد وفى الخليليين وغيرهم الآن غير واحد ممن سمع منه ، وكان عسراً فى التحديث أجاز لى ، وذكره شيخنا فى معجمه وقال : أجاز لنا مع أولادى ، وتبعه المقريزى فى عقوده ولكنه قال : التدمرى ثم المقدسى فغلط قال ولعله آخر من بقى ممن أخذ عن الميدومى . مات بعد سنة عشرين ، قلت قد مات ببلده فى ليلة الثلاثاء مستهل ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين ، وقد ترجمت والده وجده فى التاريخ الكبير .

١٦٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الكازرونى المدنى ابن أخى محمد وعبد السلام وعلى المذكورين فى محالهم . ولد فى سنة أربع وستين وثمانمائة أو التى قبلها وسمع على أبى الفرج المراغى ثم على بطيبة أشياء .

١٦٧ (محمد) بن احمد بن الشرف محمد بن محمد بن احمد الشمس الششترى المدنى الشافعى ويعرف بابن شرف الدين . ولد سنة اثنتين وستين وثمانمائة تقريباً بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والطيبة وقرأ ببعض الروايات على عمه الشمس محمد بن شرف الدين واشتغل بالفقه والعربية يسيراً ، ولازمنى وأنا بالمدينة حتى قرأ على مسند الشافعى وأشياء وسمع منى وعلى جملة وكتبت له ثبتاً ، ثم سافر الى الروم لاستخلاص الاوقاف بها وعاد وقد ترقع حاله .

١٦٨ (محمد) بن فتح الدين أبو الفتح أخو الذى قبله . ممن أخذ عنى بطيبة أيضاً .

١٦٩ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن أيوب بن الياس ناصر الدين بن الشهاب ابن ناصر الدين بن الشمس بن النجم بن الفخر العراقى الاصل الفارسكورى . تحول أيوب من العراق الى القاهرة فسكنها وكان حفيد ولده مقطعاً بمنية النصارى بالقرب من أشموم فتزوج امرأة منها وانتقل بها الى القاهرة فولدت له بها صاحب الترجمة وذلك فى سابع رجب سنة سبعين وسبعمائة ونشأ بها فقرأ القرآن وصلى به وذكر أنه قرأ على السراج البلقينى تدريبه تصحيحا ، وحضر دروس ابن الملقن ، وأنه سمع على الزين العراقى والبخارى على الغمارى بدرب السلسلة مع الفاقوسى وكان يؤدب أولاده وأنه حج فى سنة ثمان وتسعين وزار بيت المقدس مرتين وتعانى النظم وان أمه كان لها أقرباء بفارسكور فكان يسكن بها تارة وباشموم أخرى ثم استوطن فارسكور ولقيه بها ابن فهد والبقاعى وقالا إن أهل بلده يثنون عليه بكثرة الصوم والتلاوة والخير وكتبا عنه قوله الذى أضافه لقول البرهان البوصيرى الشاعر حين استضافه بعضهم وكأنه قصر فى خدمته سيما فى

المكان الذى أنزله به لكثرة ما فيه من البراغيث :

فما كان أطولها ليلة ‏ ‏ نرجو الاقالة من ربنا
فما ضيفونا ولكنهم ‏ ‏ براغيثهم ضيفوهم بنا

فقال: مررنا بقوم نروم القرى ‏ ‏ بلينا بكرب على كربنا
فجاءوا بفرش كوينا به ‏ ‏ كأنا مغازون فى حربنا
وجاءوا بأكل غصصنا به ‏ ‏ فلا الاكل طاب ولا شربنا

مات . ورأيت من ساق نسبه بدون محمد الثانى بعد جده فالله أعلم .

١٧٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر البدر أو الشمس بن الشهاب ابن البدر بن الصدر المصرى الشافعى والدعلى وأبى بكر (١) الماضيين ويعرف بابن الخلال بمعجمة ثم لام مشددة . ولد فى ربيع الاول سنة ست وسبعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو وغيرها ، وعرض على البلقينى وابن الملقن والفخر القاياتى وأجازوا له وتلا لأبى عمرو على الشيخ مظفر ثم لنافع وغيره على الجلال ولم ينسبه ، وتفقه بالنورين الأدمى والبكرى والشمس بن القطان والبلقينى قرأ عليه فى الخروبية وغيرها وقال انه لازمه عشر سنين ، وقصد الكمال الدميرى للاخذ عنه فقال له مكانك بعيد والأولى أن تجمع ما يشكل عليك ثم تراجعنى فيه ، وأخذ العربية عن ابن القطان والأدمى وعلم الحديث عن الزين العراقى وعلم الفلك عن ابن ادريس ولازم العز بن جماعة كثيراً ، وأخذ عنه الأصول والعربية والفقه وغيرها وحضر فى المنطق عند البساطى وغيره ؛ وعرض عليه الشيخ محمد العطار الخلوة فامتنع لكونه حينئذ كان فى تفهم كتابه فلما تم حضر إليه والتمسها منه وألح فقال انه فات الوقت ، وسمع على الصلاح الزفتاوى وناصر الدين بن الفرات والمطرز والابناسى والعراقى والهيثمى والنجم البالسى والسويداوى والفخر القاياتى والشرف القدسى وآخرين ، وباشر بمصر عدة وظائف ودرس وخطب بمدرسة ابن سويد ثم استدعى لفوة فى سنة أربعين وقرر فى الخطابة والتدريس بجامع ابن نصر الله بها ؛ وتصدى للتدريس والافتاء فانتفع به غير واحد من أهل تلك الناحية وغيرها ، وناب فى القضاء هناك عن السفطى مع امتناعه من قبوله عن من قبله وبعده لمزيد إلحاح المشار إليه عليه فيه ، وقد لقيته بفوة وقرأت عليه أشياء ، وكان فقيهاً حافظاً للمذهب مشاركا فى الفنون بارعا

(١) « أبى بكر » ساقطة من الأصل فاستدركناها مما سيأتى حيث ترجم له فى الكنى . وقوله الماضيين خطأ لأن ترجمة أبى بكر ستأتى بعد .

فى الميقات طارحاً للتكلف خيراً متواضعاً متقشفاً . مات وهو ساجد بفوة فى عصر يوم السبت حادى عشر رمضان سنة سبع وستين ودفن من الغد بجوار ضريح أبى النجا بعد أن صلى عليه بالمصلى رحمه الله وإيانا .

١٧١ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن الشمس أبو حامد بن الشهاب بن الشمس المقدسى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن حامد . ولد كما أخبر به فى نصف ربيع الآخر سنة سبع وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ فقرأ القرآن عند أبيه وجماعة وحفظ المنهاجين والألفيتين وقطعة من مختصر ابن الحاجب الأصلى ، وعرض على البرماوى وابن الجزرى وابن رسلان والعز القدسى فى آخرين وسمع على والده والقبابى والتدمرى وطائفة وأخذ الفقه عن ماهر وابن رسلان قرأ عليه تصنيفه الزبد وكذا قرأ على التقى بن قاضى شهبة حين قدم عليهم وراسله بالاذن له بالافتاء والتدريس وكذا أذن له أبو بكر الأذرعى وقرأ بعضاً من توضيح ابن هشام على الشمس البرماوى ، وارتحل الى القاهرة فى سنة سبع وثلاثين فأخذ عن شيخنا وسمع حينئذ على البدر حسين البوصيرى ثلاثة مجالس من آخر سنن الدارقطنى من عشرة بقراءة شيخنا ابن خضر ووصفه بالشيخ الفاضل ، وأخذ بعدها عن القاياتى البعض من عقيدة النسفى وقابل مع العلاء القلقشندى ناصحة الموحدين لشيخه العلاء البخارى ؛ وحج فى سنة أربع وعشرين ثم صحبة أبيه فى سنة سبع وخمسين ؛ وسافر لدمشق مراراً وأخذ بها عن ابن ناصر الدين وكذا دخل حماة وغيرها ، وناب فى الاعادة بالصلاحية بل استقر فى مشيخة الفخرية بعد أبيه ، اجتمع بى وسألنى فى ترتيب ما أوقفنى عليه من أثباته فأجبته وسمعت من فوائده وعلقت عنه أشياء ، وكان محباً فى الفائدة مع التواضع والشيبة النيرة. مات بدمشق فى يوم السبت سابع ربيع الآخر سنة أربع وسبعين رحمه الله .

١٧٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن على بن اسمعيل البهاء أبو البقاء بن الشهاب أبى العباس وأبى الخير بن الضياء أبى عبد الله بن العز العمرى الصاغانى الاصل المكى الحنفى الماضى أبوه ويعرف كأبيه بابن الضياء . ولد فى ليلة تاسع المحرم سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فأحضر على الجمال الاميوطى وسمع على والده والمحب احمد بن أبى الفضل وعلى بن أحمد النويريين وابن صديق والشمس بن سكر والزين المراغى وجماعة ، وارتحل غير مرة الى القاهرة فقرأ بها على الشرف بن الكويك الكثير وعلى الجمال الحنبلى والشمسين الزراتيتى والشامى وشيخنا وآخرين؛ وأجاز له أبو

هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي ورسلان الذهبي والبلقيني وابن الملقن والعراق والهيثمي وابن قوام والتنوخي وابن أبي المجد وطائفة،وحفظ القرآن ومتوناً وتلا لأبي عمرو على الشمس الحلبي ثم جمع السبع على محمد الصعيدي،وأخذ الفقه بمكة عن أبيه ، ومما أخذه عنه بحثا بالمسجد الحرام المجمع عوداً على بدء بقراءته له على أبيه الضياء عن النظام أبي الفتوح مسعود ويقال بزغش بن البرهان ابراهيم بن الشرف محمد الكرماني إجازة عن مؤلفه المظفر احمد ابن على بن تغلب بن الساعاتي ، وبالقاهرة عن قارى الهداية ، والنحو بمكة عن الشمس المعيد وبالقاهرة عن العز بن جماعة وعنه وعن والده والنجم السكاكيني الأصول والمعاني والبيان وعن الشمس بن الضياء السنامي والشهاب أحمد الغزى الشامي والشمس البرماوى الأصول فعن الأخير جميع ألفيته مع غالب شرحها وعن الذى قبله مختصر ابن الحاجب وعن والده والشمس بن الضياء أصول الدين ، وتقدم وضرب فى العلوم بنصيب وافر ، وناب فى القضاء بمكة عن أبيه ثم استقل به بعده ثم أضيف اليه نظر الحرم والحسبة ثم انفصل عنهما خاصة ، وصنف المشرع فى شرح المجمع فى أربع مجلدات والبحر العميق فى مناسك حج البيت العتيق كذلك وتنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام فى مجلد وشرح الوافى فى مطول ومختصر ومقدمة الغزنوى فى العبادات وسماه الضياء المعنوى فى مجلدين والبزدوى ولم يكمل وصل فيه الى القياس والمتدارك على المدارك فى التفسير وصل فيه الى آخر سورة هود طالعت أماكن منه ونقل أن والده أكمله والشافى فى مختصر الكافى لم يكمله ، وله نظم كتبت منه فى معجمى أبياتاً . وكان اماماً علامة متقدماً فى الفقه والأصلين والعربية مشاركا فى فنون حسن الكتابة والتقييد عظيم الرغبة فى المطالعة والانتقاء بحيث بلغنى عن أبى الخير بن عبد القوى أنه قال أعرفه أزيد من خمسين سنة وما دخلت اليه قط إلا ووجدته يطالع أو يكتب ؛ حدث ودرس وأفتى وصنف وأخذ عنه الأئمة كالمحيوى عبد القادر المالكى وعظمه جداً وبالغ البقاعى فى الاساءة عليه وعلى أخيه . وقال ابن أبى عذيبة : قاضى مكة المشرفة وعالم تلك البلاد ومفتيها على مذهبه مع الجودة والخير والخبرة بدنياه سافر وطوف البلاد ومع ذلك لم تفته وقفة بعرفة منذ احتلم الى أن مات ، ودخل بيت المقدس مرتين انتهى . أجاز لى . ومات فى ذى القعدة سنة اربع وخمسين بمكة ، وهو فى عقود المقريزى وأثنى على سيرته وذكر شيئاً من تصانيفه رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

١٧٣ (محمد) الرضى ابو حامد بن الضياء الحنفي شقيق الذى قبله . ولد فى اواخر رمضان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وقيل فى التى قبلها بمكة ونشأ بها فأحضر على الشمس بن سكر وسمع على والده والمحب وعلى النويريين وابن صديق وأبى الطيب السحولى ثم ابن الجزرى والزين المراغى وبالقاهرة على ابن الكويك والجمال الحنبلى وابن الزراتيتى وشيخنا وباسكندرية على الكمال بن خير والتاج بن التنسى والشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن اللاج وأبى البركات بن أبى زيد عبد الرحمن المكناسى والشرف قاسم بن محمد التروجى ، وأجاز له أبو الخير بن العلائى وأبو هريرة بن الذهبى وابن أبى المجد والبلقينى والعراقى والهيثمى وآخرون ، وتلا بالسبع على محمد الصعيدى وتفقه بأبيه وبقارى الهداية وغيرها ، وأخذ النحو عن أبيه والشمس البوصيرى وغيرهما وحضر دروس العز بن جماعة فيه وفى الاصول والمعانى والبيان وغيرها وشارك أخاه فى الأخذ عن شيوخه ، وناب فى القضاء عن أبيه ثم عن أخيه ثم بعد موته استقل به ، وكتب على الكنز شرحاً وصل فيه الى الظهار فى نحو مجلدين وصنف غير ذلك وجمع مجاميع وأشياء مهمة ، وله نظم أثبت منه من مدحه فى شيخنا فى الجواهر ومما كتبه على بعض الاستدعاءات فى المعجم ، وحدث ودرس وأفتى ؛ وممن أخذ عنه المحيوى المالكى أيضا وعظمه وكان الرضى زوج أخته وكذا تزوج ابنة التقى بن فهد واستولد كلا منهما ، ونقل البقاعى تكذيبه عن أهل مكة حتى أنهم لا يسمونه إلا مسيلمة فالله حسيبه بل كان هو وأخوه جمال الحرم وإن كان لا يخلو من مشى فى الكلام وله كان يتأول أو يورى . وقد لقيته بمكة فحملت عنه أشياء وبالغ فى الثناء ، وكان اماما علامة مشاركا فى فنون حسن الكتابة والتقييد عظيم الرغبة أيضا فى المطالعة والانتقاء . مات بمكة فى رجب سنة ثمان وخمسين رحمه الله وإيانا .

١٧٤ (محمد) الجمال أبو الوفاء بن الضياء الحنفى أخو اللذين قبله . ولد فى ربيع الثانى سنة ست وتسعين بمكة ؛ وكان قاضياً وإماماً وخطيباً بسولة بوادى نخلة ، أجاز له فى سنة خمس وثمانمائة فما بعدها ابن صديق والشهاب بن مثبت والفيروزابادى والجمال بن ظهيرة وآخرون . مات فى يوم الجمعة حادى عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين بخيف بنى عمير من أعمال مكة وحمل إليها فدفن بالمعلاة . أرخه ابن فهد .

١٧٥ (محمد) الضياء الكمال أبو البركات أخو الثلاثة قبله . سمع النشاورى فمن بعده وكذا من الجمال الاميوطى صحيح مسلم فى سنة تسع وثمانين وحفظ المختار والكافية فى النحو وغيرها ، وأجاز له العراقى والهيثمى وابن حاتم وابن عرفة وغيرهم ؛ وناب

عن أبيه ثم عن أخيه ونزل له أبوه عن تدريس يلبغا ومشيخة رباط السدرة ونصف تدريس الزنجيلي وغيرها . مات بمكة فى ليلة خامس المحرم سنة ثلاثين بضيق النفس بعد حكم حكمه نهاراً . أفاده شيخنا فى بعض تعاليقه لكن بزيادة محمد ثالث فى نسبه غلطاً . وذكره ابن فهد فى ذيله .

(محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن عبدالوهاب بن البهاء الانصارى الاخميمى الماضى ولده وحفيده . يأتى فى أواخر محمد بن أحمد فيمن لم يسم جده بل وصف بالشيخ .

١٧٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى بن على بن شريك ابن شادى بن كنانة المحب بن الشهاب أبى العباس بن الشرف بن الظهير بن الفخر الكنانى العسقلانى الطوخى الاصل - طوخ بنى مزيد - القاهرى الشافعى الماضى أبوه والآتى ولده أبو السعود ويقال له السعودى لانتمائه لأبى السعود الواسطى ويعرف بالطوخى . ولد كما سمعه منه شيخنا فى سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالمدرسة الكهارية من القاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك ، وعرض الكل على ابن الملقن والبلقينى والابناسى والعراقى والدميرى وأكمل الدين الحنفى فى آخرين واشتغل فى الفقه على الابناسى والصدر الابشيطى وأبى الفتح البلقينى والعلاء الاقفاصى والشمس بن القطان وفى النحو على الابشيطى والبدر الزركشى وبحث منهاج الأصول على ابن الملقن مع شرحه له ولازم العز بن جماعة فى فنونه حتى أخذ عنه الشعوذة ولم يسافر قط إلا إلى بلبيس ركبه دين فاختفى لأجله مدة سنين ثم ظهر فى قالب الجذب وصار يستعير كل يوم شيئاً يركبه وغالبه الخيل إما من الطواحين أو غيرها ثم يدور جميع نهاره وهو يقول الله الله الله ويسلم على الناس سلاماً عالياً ثم يقول بسم الله والحمد لله ماشاء الله لاقوة إلا بالله أستغفر الله اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، واستمر على ذلك مدة مديدة فصار الناس يعتقدونه . قال شيخنا بعد وصفه بكثرة الاشتغال وأنه مهر ثم ترك وتشاغل بالمباشرة عند كبير التجار البرهان المحلى إلى أن انكسر له عليه مال فضيق عليه فأظهر الجنون وتمادى به الحال حتى صار جدافاً تخبل عقله وصار يمشى ويركب فى الأسواق وبيده هراوة قفف فيذكر الله جهراً ويهلل ، ودام على ذلك أكثر من أربعين سنة بحيث كثر من يعتقده وفى بعض الأحيان يتراجع وينسخ بالاجرة ثم يعود لتلك الحالة انتهى . وربما أقرأ المماليك ببعض الطباق وبلغنى أنه لم يكن يبرز من بيته غالباً إلا حين ينفد ما معه ، وقد رأيته كثيراً وسمعت تهليله وكان عليه أنس مع وضاءة وأحوال تؤذن بصلاح وناهيك

بما أسلفت حكايته عنه فى الاشرف قايتباى ؛ وكان شيخنا كثير المحبة فيه حافظاً لعهده القديم ومرافقته السابقة له ؛ وله معه حكاية غاية فى اتصاف شيخنا بالفتوة أوردتها فى الجواهر ، ولم يزل المحب على حاله الى أن سقط فى بئر مدرسة الهكارية فى يوم الخميس سادس رجب سنة اثنتين وخمسين فمات وصلى عليه ثم دفن ؛ وكان له مشهد حسن رحمه الله وإيانا .

١٧٧ (محمد) ولى الدين أبو الفتح الطوخى أخو الذى قبله . حفظ العمدة وعرضها فى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة على البدر الزركشى والصدر بن المناوى والابشيطى وابن الملقن والابناسى والدميرى وغيرهم كالبرشنسى [1] والزكراكى . واشتغل وتميز وتلا بالسبع على بعض القراء وكتب على الزين بن الصائغ . ونسخ كثيراً لشيخنا وغيره وكتب عنه فى الامالى وكان سريع الكتابة خيراً . مات فى سنة ثمان وثلاثين . (محمد) التاج أبو بكر الطوخى والد المحب محمد الآتى وأخو اللذين قبله وهو الاصغر ولكنه بكنيته أشهر .

١٧٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن غازى بن قجماس الصلاح بن الشهاب بن ناصر الدين بن صلاح الدين بن سابق الدين بن غرز الدين القاهرى الشافعى السلاخورى ويعرف بالشاذلى . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ فى الفقه عن الشمس الغراقى والولى العراقى فى آخرين فيه وفى غيره ، وتميز وسمع على الولى والفوى ، وحج وجاور وسمع هناك على الجمال ابن ظهيرة والرضى أبى حامد محمد بن التقى عبد الرحمن المطرى والزين محمد بن أحمد الطبرى وابن سلامة وبالمدينة النبوية على بعضهم ؛ وزار بيت المقدس وسمع بغزة وغيرها بل ذكر لنا أيضاً أنه سمع على ابن صديق والطبقة وأن أثباته بذلك ضاعت وقد لقيته قديماً فأجاز لى ، وكان خيراً ثقة سلاخوريا بالاسطبلات السلطانية . مات فى المحرم سنة أربع وستين رحمه الله .

١٧٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن سليم ابن هبة الله بن حنا الشمس بن العز بن الشمس أو الزين بن الشرف بن الزين ابن المحيوى بن البهاء المصرى الشافعى ويعرف بابن الصاحب . ولد سنة أربع وستين وسبعمائة بالقاهرة واشتغل قليلا وتميز فى الفقه والعربية وشارك فى فنون وتقدم فى ديوان الانشاء وخدم بالتوقيع عند جماعة من الامراء بل ناب فى كتابة السر مدة وأقام بالشام زمناً ثم درس بعد أبيه بالشريفية وغيرها ، وكان وجيها

(١) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة ــ من المنوفية

ذا ثروة وبر ومعروف وله شعر وسط ولكنه لم يكن متصوناً وينسب لتعاطى المنكر فالله أعلم بسره . مات فجأة يقال مسموماً فى ليلة الاربعاء تاسع عشرى جمادى الثانية سنة ثلاث عشرة وتمزق ماله من بعده سامحه الله . قاله شيخنا فى إنبائه . وزاد غيره أنه درس بالصالحية وكتب على الحاوى الفرعى ، ومن شعره :

يامن تسمى أسيراً أحسن فكاك الخليقه
سموك إسما مجازاً أنا الأسير حقيقه

وذكره المقريزى فى عقوده وقال كان لى به نفع وأنس وأنشدعنه من نظمه فى الرثاء:

شققت على أعظم من شقيق فدمعى بعد فقدك كالشقيق
وكنت لصاحب أولى رفيق فروحك فى التراضى فى رفيق

وقوله مواليا: أوصى النبي بجاره فارحموا ضعفى يامن قووا بالجمال الوارث المصفى
يافاطم الوصل يامنكى بتى مخفى عشقك بجنبي ومن قدامى ومن خلفى

١٨٠ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة أمين الدين ابو اليمن بن المحب بن الجلال ابى السعادات بن الكمال ابى البركات بن ابى السعود القرشى المكى الشافعى الماضى ابوه ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى رجب سنة تسع وخمسين وثمانمائة فى حياة جده ، وبخط ابن فهد فى شعبان من التى بعدها ، وأمه زينب ابنة النجم محمد بن ابى بكر المرجانى . نشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على البرهانى وحضر عند ابيه وكذا عندى دروساً فى شرح الألفية وسمع على أشياء ؛ وهو جامد لم يزل متعللا حتى مات فى مستهل ذى الحجة سنة اربع وتسعين واستقر فى تصوفه بمدرسة السلطان حسن الطلخاوى وعز ذلك على عمه وابن عمه .

١٨١ (محمد) ابو السعادات اخو الذى قبله . مات وهو ابن اشهر فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين.

(محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الضياء ابو البركات بن الشهاب ابن الضياء . صوابه بدون محمد الثالث وقد مضى .

١٨٢ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز الشرف بن الشهاب ابن الصدر القاهرى الشافعى الماضى ابوه ويعرف كسلفه بابن روق [(١)] . ولد فى ربيع الاول سنة خمس وثمانمائة فنشأ وحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن ابن الفالاتى وابن قاسم والبدر حسن الاعرج ثم عن العبادى وأبى السعادات والمقسى والبكرى وزكريا والجوجرى فى الفقه وغيره وعن الثالث فى الفرائض وعن التقى والعلاء

(١) بفتح ثم واو ساكنة بعدها قاف ، على ماينص عليه المؤلف في غير موضع .

الحصنيين والبدر السعدى الحنبلى فى العربيـة وعن الحصنيين فى المعانى والبيان وغيرهما ، وتردد للخيضرى وتغرى بردى الاستادار والبقاعى ، وتنزل فى بعض الجهات كالامامة بالفاضلية بل رغب له أبو السعادات البلقينى عن تدريس الحسامية ونظرها بأطفيح ، وتميز وشارك فى أشياء وعمله فى الفقه أكثر ولذا كان فيه أمهر ولكنه كثير العجلة قليـل التحرى فى النقل والشهادة بحيث نقـل فى بعض دروس شيخه ابن قاسم عن الروضة كلاماً وهمه فيه شيخه فمضى وقد كشط كلام الروضة وكتب موضعه ما وهم فيه وحضر به فعرف شيخه صنيعه فحط عليه ومقته وامتنع من الحضور عنده لذلك مدة بمس غير واحد من شيوخه منه المكروه كابن الفالاتى بل الجوجرى وجرأه البقاعى على غيرهما وتعدى حتى سمعته يقول لقائل وأنا أسمع مما أستغفر من حكايته لو قاله لى الشافعى ماقبلته وكذا قال أنا لاأرى شهود الجماعات ولولا أن الجماعة شرط فى انعقاد الجمعة ماشهدتها وعلل ذلك بكون يشهدها من لايحضر إلا لسرقة النعل فكيف ترجى الرحمة لمن هو معهم ، الى غيرها من الخرافات التى يحمله عليها الخفة والجرأة وعدم المسكة ؛ وبالجملة فقد تناقص حاله من المشاركة فى العلم والتفت الى الزراعة وصارت أغلب أوقاته غيبة فى الريف ويزعم أنه ليس فى طائل، وله غوغات أحسنها قيامه على ابن حجاج حتى أخرج من السابقية وكنت ممن أعانه بما كتبته فى ذلك وصار هو المتكلم فيها ولم يحمد هو ولا رفيقه فى ذلك والله يحسن العاقبة .

١٨٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجا بن أبى الثناء حمود بن نهار الشمس بن ناصر الدين أبى العباس القرشى الاسدى الزبيرى السكندرى ثم القاهرى المالكى والد الشهاب أحمد والنور على الماضيين ووالده ويعرف كسلفه بابن التنسى . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة أو التى بعدها ونشأ يتيما فاشتغل وتقدم وبرع فى الشروط ونحوها وتخرج به الفضلاء فى ذلك ؛ وناب فى الحكم مدة وجلس بمسجد الفجل وغيره ثم عين لقضاء الشام فلم يتم ولما استقر أخوه البدر فى القضاء استنابه فأظهر بعد قليل عدم القبول وتوجه مع الرجبية لمكة فأقام بها الى أن قدم مع الركب أول السنة وقد أصابه ذرب فطال به حتى مات فى ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وكانت جنازته حافلة . ذكره شيخنا فى أنبائه وتوقف فى سياق نسبهم للزبير .

١٨٤ (محمد) البدر أبو الاخلاص أخو الذى قبله . ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا باسكندرية وقرأ بها بعض القرآن ثم انتقل مع أبيه الى القاهرة حين ولى

قضاءها فأكمل بها حفظ القرآن وحفظ التلقين للقاضي عبد الوهاب وألفية ابن ملك وغيرهما ، وعرض على جماعة واشتغل بالعلم فأخذ الفقه عن الجمال الاقفهسى ومحمد بن مرزوق المغربى ، ومما أخذه عنه بعض شرحه على المختصر والشمس البساطى وعنه أخذ أصول الفقه والنحو والمنطق وكذا أخذها مع أصول الدين والمعانى والبيان وعلوم الحديث عن العز بن جماعة ولازمهما كثيراً وبهما انتفع ، وأخذ الأصول والنحو عن الشهاب العجيمى الحنبلى وأخذ أيضاً عن المحب أبى الوليد ابن الشحنة وكتب له بلغز سيأتى ، والحديث عن الولى العراقى أخذ عنه ألفية والده وشيخنا واشتدت ملازمته له حتى قرأ عليه الصحيح وكتب عنه قديماً غير مجلد من شرح البخارى وحكى لنا عنه حكاية ليست غريبة بالنسبة لعلو مقامه أثبتها فى الجواهر ، وسمع قبل ذلك على الكمال بن خير سداسيات الرازى وغيرها وعلى الشرف بن الكويك صحيح مسلم ومن لفظه المسلسل وعلى الشمس البرماوى والشهاب البطائحى والجمال الكازرونى والسراج قارى الهداية ختم صحيح مسلم ورأيت بخط بعض الطلبة أنه سمع من لفظ الزين العراقى وكان هو يذكر أن ابن عرفة أجاز له وليس ذلك فيهما ببعيد فقد رأيت اسمه فى استدعاء بخط البدر بن الدمامينى مؤرخ بشعبان سنة إحدى وثمانمائة أجاز فيه أبو الخير ابن العلائى ، وخرج له شيخنا أبو النعيم العقبي[1] جزءاً وفيه روايته عن التنوخى ونحوه ، وباشر التوقيع فى الدولة المؤيدية عند ناصر الدين بن البارزى ، وحج فى سنة ست وعشرين وكذا بعد ذلك ، وناب فى القضاء فى سنة سبع عشرة عن الجمال الاقفهسى وكان يتناوب هو وأخوه الذى قبله بمسجد الفجل والبغلة مشتركة بينهما لكونه نشأ فقيراً حتى قيل ان أول من كساه الصوف الجمال بن الدمامينى أعطاه جندة بوجهين فلما قدم القاهرة فصل كل وجه عن الآخر بحيث صار أجندتين ، واستمر ينوب فى القضاء عن من بعده إلى أن استقل بذلك بعد وفاة شيخه البساطى فى رمضان سنة اثنتين وأربعين وسار فيه سيرة حميدة وتثبت فى الاحكام والشهود وقيد عليهم وعلى النواب تقاييد نافعة وكسد سوق المتلوثين فى أيامه وصاروا معه فى عناء وتعب وذل ، ودام على ذلك حتى مات ، وتصدى للقضاء والافتاء والتدريس ودرس بالجمالية وكذا بغيرها من المدارس المضافة للقضاء كالصالحية وأقرأ فى المدونة وغيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء بل قرض لى بعض تصانيفي وكذا قرأ عليه الزين أبو النعيم رضوان

---

(١) نسبة لمنية عقبة ، كما سيأتى .

العقبي لأجل ولده، ولضخامته وأمانته كان كثير من التجار يتجوهون بالانتساب اليه فى متاجرهم ومعاملاتهم ونحو ذلك بل أودع السفطى عنده مبلغا وكلهم لذلك لا لاختيار لهم معه وقد لا يكون لهم اسم حتى جر ذلك لفوات أشياء عليهم بعد موتهم أو موته فيما قيل ؛ وكان إماماً رئيساً عالماً فصيحاً طلقاً مفرط الذكاء جيد التصور شهماً محبا فى إسداء المعروف للطلبة كثير المداراة تام العقل مهاباً متثبتا فى الدماء والفروج وسائر أحكامه لكن ما كنت أحمد معارضته لشيخنا مع كونه من تلامذته ، وقد ندم على ذلك وتجرع ما لعله عرف سببه . ومات عن قرب فى ليلة الاثنين ثالث عشر صفر سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه من الغد فى مصلى المؤمنى بحضرة السلطان فى مشهد حافل تقدمهم أمير المؤمنين ودفن بتربة المحب ناظر الجيش بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى رحمه الله وإيانا. ومما كتبته عنه ماذكر أنه نظمه فى منامه أيام الطاعون سنة سبع وأربعين وأوصى بدفنه معه فقال:

إلــه الخلق قد عظمت ذنوبى فسامح ما لعفوك من مشارك
أغث ياسيدى عبـداً فقـيراً أناخ ببابك العـالى ودارك

وقد أطلت ترجمته فى القضاة والوفيات والمعجم وفيها أيضاً من نظمه ونثره وغير ذلك .

١٨٥ (محمد) جمال الدين أخو اللذين قبله ووالد أحمد. غرق فى سنة أربع عشرة مع جماعة منهم ابن وفا . (محمد) عفيف الدين . أخو الثلاثة قبله .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن فهد . يأتى فى أبى القسم بن أبى بكر .

١٨٦ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن النجم محمد فتح الدين ابو الفتح بن الشهاب ابى العباس السكندرى الاصل القاهرى المالكى الشاذلى وهو بكنيته أشهر ويعرف بابن وفا وأظنه النجم ثالث المحمدين وقد يحذف محمد الثالث بل ربما يحذف الثانى ويقتصر فيهما على ابن وفاء . ولد قريبا من سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن العز بن جماعة والبساطى والبرماوى وغيرهم وسمع مجلس الختم من البخارى على ناصر الدين الفاقوسى [١] فى سنة إحدى وثلاثين وبرع وقال الشعر الحسن وتكلم على الناس بعد عمه على بن محمد وفا وصار أعلم بنى وفاء قاطبة وأشعرهم وكان على يشير الى أن مدد أبى الفتح من أبيه مع كون الآب لم يتكلم ، وحضر مجلسه الاكابر كالبساطى والبرماوى وغيرهما من شيوخه والشرف عيسى المالكى المغربى

(١) نسبة لفاقوس من الشرقية .

بل وممن حضر عنده الظاهر جقمق قبل سلطنته . وقد حضرت مجلسه وسمعت كلامه ، وكان له رونق وحلاوة ولكلامه عشاق . مات بالروضة فى يوم الاثنين مستهل شعبان وقيل رابعه سنة اثنتين وخمسين وحمل الى مصر فصلى عليه بجامع عمرو ودفن بتربتهم بالقرافة وقد زادعلى الستين وكانت جنازته مشهودة، ومن نظمه:

يامن لهم بالوفا يسار بأنسكم تعمر الديار
لخوفنا أنتم أمان لقلبنا أنتم قرار
بوبلكم جدبنا خصيب بوجهكم ليلنا نهار
لكم تشد الرحال شوقا وبيتكم حقه يزار

وله أيضا قصيدة أولها :

الروح منى فى المحبة ذاهبه فاسمح بوصل لاعدمتك ذاهبه
عرفت أياديك الكرام بأنها تأسو الجراح من الخلائق قاطبه
قد خصك الرحمن منه خصائصاً فحللت من أوج الكمال مراتبه

ومن نظمه اكتفاء: لقد تعطشنا فروحوا بنا نرو بهذا الوقت وقت الروا ح
وإن نأى الساقى فنوحوا معى عوناً فانى لا أطيق النوا ح

١٨٧ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد الشمس بن الشهاب بن ناصر الدين أبى الفرج بن الجمال الكازرونى المدنى الشافعى . ممن سمع منى بالمدينة .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الخجندى . فى ابراهيم .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفا . مضى قريباً بزيادة محمد .

(محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن الخلال . فيمن جده محمد بن أبى بكر .

١٨٨ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد شمس الدين وجلال الدين أبو السعادات المصرى الأصل المدنى الشافعى الريس بن الريس سبط ابراهيم بن علبك المدنى ووالد أحمد الماضى ويعرف قديما بابن الخطيب . ولد فى ليلة الجمعة ثامن عشرى شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والألفية وغيرها ؛ وعرض فى سنة اثنتين وخمسين فما بعدها على أبوى الفرج الكازرونى والمراغى وأبى الفتح بن صالح والبدر عبد الله بن فرحون والمحب المطرى والمحيوى عبد القادر بن أبى القسم المالكى وأبى القسم النويرى والأمين الاقصرائى والبدر البغدادى الحنبلى وأجازوه كلهم والسيد على شيخ الباسطية ولم يجز ؛ وقرأ على أبى الفرج المراغى الموطأ ومسند أحمد والكتب الستة وجامع الاصول والاذكار ومعالم التنزيل للبغوى والاحياء وجملة وعلى أبى الفتح بن التقى الشفا ، وسمع

بقراءة أبيه على المحب المطرى البعض من الموطأ ومسند الشافعى وأبى داود وتى أبى السعادات بن ظهيرة بعض الصحيحين ؛ وكان يقرأ الشفا فى النوازل وشبهها وربما قرأه فى اليوم الواحد ؛ ولازم الشهاب الابشيطى حتى قرأ عليه شرح المنهاج الفرعى للمحلى والمنهاج الاصلى بحثا والعربية وغيرها وأذن له فى الاقراء وعظمه جداً والشهاب بن يونس حتى أخذ عنه الحساب ؛ ودخل القاهرة غير مرة منها فى سنة اثنتين وثمانين فاجتمع بى وأخذ عنى شيئاً وقرأ على الجلال البكرى موضعا من الروضة وأذن له فى الاقراء والافتاء بشرط أن لا يخرج عن ترجيح الشيخين فان اختلف عليه ترجيحهما فلا يخرج عن ترجيح النووى . وكان ذكياً فاضلا فقيها ذا نظم متوسط امتدح به ابن مزهر وغيره ؛ وقرره خير بك من حديد فى تدريس الشافعية من الدروس التى جددها بالمدينة النبوية فكان يجهد نفسه فى المطالعة والتحفظ لذلك والقائه لجماعة الدرس بحيث انتفع به جماعة فيه ، وبيده رياسة المؤذنين بالمسجد النبوى تلقاها عن أبيه . مات فى رمضان سنة ست وثمانين فى الحريق الكائن بالمدينة رحمه الله وإيانا .

١٨٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد الشمس أبو عبد الله بن الشهاب البرمونى الدمياطى المالكى ويعرف بابن صنين - بفتح المهملة ثم نون مشددة مكسورة بعدها تحتانية ثم نون . ولد فى ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بقرية البرمون من اعمال الدقهلية والمرتاحية بين دمياط والمنصورة ؛ وحفظ بها القرآن عند الجمال عبد الله البرمونى المقرى الضرير وصلى به . ثم انتقل مع أبيه الى القاهرة فى سنة ست وثمانين وحفظ العمدة والرسالة فى المذهب والمنهاج الأصلى ، وعرض على الابناسى وابن الملقن والعز عبد العزيز الطيبى والسراج عبد الخالق بن الفرات والبدر القويسنى وأجازوا له فى آخرين وأخذ الفقه عن قاضى مذهبه الركراكى والزين قاسم النويرى والفرائض عن الشهاب العاملى وأذن له فيهما وانتفع بملازمة الابناسى ، وكذا حضر دروس البلقينى وغيرهما ، وحج غير مرة أولها مع أبيه فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة وزار بيت المقدس ودخل حلب وطرابلس فما دونها واسكندرية وغيرها فى التجارة ، وناب فى قضاء دمياط عن الجلال البلقينى فى سنة ست وثمانمائة وكانت إذ ذاك مضافة للشهاب بن مكنون فكأنه كان نائبه ، وفى غضون ذلك ناب عن قاضى مذهبه الشمس البساطى ؛ وجلس فى حانوت باب الخرق من القاهرة فى سنة تسع وعشرين ولكونه من جيران شيخنا والمنتمين اليه كأنه بواسطة صهره ابن مكنون المشار اليه استقل عن شيخنا بقضاء دمياط

فى سنة اربع وثلاثين لكن لم يلبث أن وقع بينه وبين نائبها تنافر فعزل نفسه فى ذى الحجة من التى تليها ؛ وكذا ولاه شيخنا قضاء المحلة وقتا وحمدت سيرته فى قضائه مع كراهة أهل دمياط فيه ليبسه وعدم سماحه ولم يتحاش بعد انفصاله عنها عن النيابة عن بعض قضاتها واستمراره فى الاقامة بها حتى مات فى سنة ثمان وخمسين ودفن بالعمارة بالقرب من ضريح سيدى فتح وقد لقيته بها وبالقاهرة غير مرة فأجازلى وقرأ عليه بعض الفضلاء من قبلى ، وكان ساكنا بارعا فى الفرائض ذا كراً للرسالة الى آخر وقت رحمه الله .

١٩٠ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمد المسند الشمس بن الشهاب الدمشقى القباقبي ابوه الحريرى ويعرف بابن قماقم . ولد بدمشق وسمع بالقاهرة من الزين العراقى بعض أماليه وعلى مريم الاذرعية ، وحدث سمع منه الطلبة ، أجاز لى . ومات بدمشق فى ذى القعدة سنة اربع وستين ودفن بمقبرة باب توما رحمه الله .

١٩١ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد المحب بن الشهاب القاهرى الحنفى الماضى ابوه ويعرف بابن المسدى وبالمحب الامام . ولد فى سابع عشرى رمضان سنة اربعين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن وتلا به بمكة للسبع على على الديروطى وعمر النجار وقرأ فى الفقه على امام الحنفية الشريف البخارى ، وأقام بمكة اربع سنين وصار بعد أحد مؤذنيها ثم عاد الى القاهرة وحضر دروس الامين الاقصرائى واخذ القراءات ايضا عن الشمس بن الحمصانى والتاج السكندرى وخدم مؤذنا بل إماماً للظاهر خشقدم قبل سلطنته مع إقراء مماليكه ونحوهم وعظم اختصاصه به وصلح حاله بعد تقلله فلما تملك صار أحد أئمته ثم أعطاه الاشرف قايتباى مشيخة تربة خشقدم بعد الشريف المغربى ، وقدم على الجوجرى ، واستمر على الامامة ، وقرأ فى غضون ذلك فى الفقه على البرهان الكركى ؛ وكذا ظناً على جاره فى الروضة تغرى بردى ، ويتأنق فى الثياب والمركوب والخدم مع عقل وسكون واقبال على شأنه . وصاهر الشمس بن القطان المنزلى السكرى على ابنته فلما كان فى أثناء شوال سنة خمس وتسعين طرده السلطان عن الامامة بالسبب المشار اليه فى الحوادث وبالغ فى تمقته بالاعراض عن الاشتغال واقباله على الصيد وراجعه فيه غير واحد فما أذعن نعم أنعم عليه بخمسمائة دينار لوفاء دينه . وعلى كل حال فنعم الرجل عقلا وأدباً جبره الله .

١٩٢ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمد أبو الطيب بن الشهاب القاهرى الشافعى ويعرف بابن الزعيم . ممن سمع على التنوخى والفرسيسى وغيرهما وأجاز . مات فى .

١٩٣ (محمد) بن أحمد بن محمد بن محمود بن ابراهيم بن أحمد بن روزبة ـ هكذا رأيته بخطه ـ الجمال والمحب والشمس أبو عبدالله وأبو البركات بن الصفى أبى العباس بن الشمس أبى الايادى بن الجمال أبى الثناء الكازرونى[1] الاصل المدنى الشافعى . ولد فى ليلة الجمعة سابع عشر ذى القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالمدينة النبوية ومات أبوه وهو صغير فكفله عمه العز عبد السلام، وحفظ الحاوى وعدة مختصرات منها العمدة وسمع بها من أهلها والقادمين عليها كالعز أبى عمر بن جماعة سمع عليه غالب السنن الصغرى للنسائى والعفيفين اليافعى والمطرى والعليين ابن العز يوسف الزرندى والنويرى القاضى والجمال الأميوطى والجلال الخجندى وابن صديق والشمس أبى عبد الله محمد بن أحمد الششترى وسعدالله الاسفرائنى والامين بن الشماع وابن عرفة والزينين العراقى والمراغى والبدرين ابراهيم بن الخشاب وعبد الله بن فرحون ويحيى بن موسى القسنطينى ويوسف ابن ابراهيم بن البناء وأبى العباس أحمد بن محمد المدنى المؤذن وبعد ذلك بقراءته فى آخرين ؛ وأجاز له فى سنة اثنتين وستين فما بعدها العماد بن كثير والشمس الكرمانى وابن قواليح والكمال بن حبيب وأخوه البدر حسين ومحمد بن الحسن الحارثى وابن قاضى شهبة وابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وأحمد ابن سالم المؤذن والعفيف النشاورى والبرهان القيراطى وجماعة ، وتفقه ببلده بجماعة وأخذ فنون الحديث عن العراقى فى ألفيته وشرحها والنحو عن الجمال محمد بن الشهاب أحمد بن الزين عبد الرحمن الشامى والتاج عبد الواحد بن عمر ابن عياذ الانصارى المالكى وقرأ على جلال الخجندى الحنفى رسالة له فى بيان فضيلة كثرة الصلاة على صاحب أكرم الخلق المتضمنة لبيان بعض ماهو من افضل الأعمال وأقرب الطرق وهى فى ورقتين وأجازه بها ووصفه بالولد الرشيد صاحب الهدى السديد الشاب الفاضل شمس الدين أصلح الله شانه وصانه عما شانه. وارتحل إلى الديار المصرية والشام وغيرها وأخذ عن البهاء أبى البقاء السبكى الفقه والعربية وغيرهما ولازمه وكذا لازم السراج البلقينى والبرهان الابناسى بل أخذ بحلب عن الشهاب الاذرعى ، وأذن له البهاء والبلقينى وغيرها فى الافتاء والتدريس، وكذا أجاز له بل وجميع فقهاء المدينة الشرف اسماعيل بن المقرى رواية تصانيفه إرشاد الغاوى فى مسالك الحاوى وشرحه والروض والرقائق وعنوان الشرف والبديعية وشرحها وماله من تصنيف ومنظوم ومنثور ومروى ؛ وذلك فى سنة

(١) بفتح أوله وثالثه نسبة لكازرون من بلاد فارس .

ست وثلاثين وثمانمائة ، وتصدى للاقراء والافتاء والتحديث فانتفع به الأئمة وصار فقيه المدينة وعالمها حتى كان الزين المراغى يقول أنه قام عنا فيها بفرض كفاية لاقباله على الاقراء وشغل الطلبة ، ووصفه النجم السكاكينى فى إجازة ولده بشيخ الاسلام مفتى الانام الجامع بين المشروع والمعقول البارع فى الفروع والاصول ذى الهمة العلية مدرس الروضة النبوية ، وقد اختصر المغنى للبارزى وشرح مختصر التنبيه للشرف عيسى بن أبى غرارة البجلى فى ثلاثة أسفار لم يبيضه وكذا كتب فى آخر حياته شرحاً على شرح التنبيه وقبل ذلك شرحاً مختصراً فى مجلد على فروع ابن الحداد وكتب تفسيراً اعتمد فيه على القرطبى وكان له كالمرآة ينظر فيه وينقل منه الأحكام والأحاديث وأسباب النزول ، وولى قضاء المدينة فى ربيع الثانى أو رجب سنة اثنتى عشرة بعد موت أبى حامد المطرى وأفردت الخطابة لناصر الدين بن صالح ثم لم يلبث أن استقر فى القضاء أيضاً قبل انفصال السنة وذلك فى ثامن عشرى ذى القعدة ثم أعيد فى سنة أربع عشرة ولكنه لم يباشره حينئذ فانه كان بالقاهرة وانفصل عنه قبل وصوله وذلك فى إحدى الجماديين(١) من التى تليها واستناب فى غيبته ابن عمه الشرف تقى بن عبد السلام الكازرونى . واستمر مقتصراً على الاشغال والعبادة والاقبال على نفسه حتى مات فى عشاء ليلة الاثنين ثانى عشرى شوال سنة ثلاث وأربعين وصلى عليه صبح الاثنين فى الروضة الشريفة ثم دفن بالبقيع رحمه الله وإيانا . وقد ترجمه شيخنا فى إنبائه باختصار فقال : انتهت اليه رياسة العلم بالمدينة ولم يبق هناك من يقاربه وكان ولى قضاء المدينة والخطابة مرة ثم صرف ودخل القاهرة مراراً منها فى سنة ثمان وعشرين ، وسمى والده عبد الله سهواً ، وممن سمع منه التقى بن فهد وابناه وأبو الفرج المراغى وأخذ عنه دراية وعالم لا يحصى ، وفى الاحياء غير واحد ممن يروى عنه كحسين الفتحى فانه أكثر عنه ، وكان مجتهداً فى العبادة حريصاً على التهجد لم يضبط عنه تركه فى سفر ولا حضر إلا ليلة فى مرض موته ، وهو فى عقود المقريزى باختصار وقال صحبته زماناً ونعم الرجل رحمه الله .

١٩٤ (محمد) بن احمد بن محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين ابن نورشيخ بن الشيخ طاهر الخوارزمى الاصل المكى الحنفى امام مقام الحنفية بها ويعرف كسلفه بابن المعيد لكون جده كان معيداً بدرس الحنفية ليلبغا الخاصكى . ناب فى الامامة بمقام الحنفية عن والده مدة ثم استقل بها بعده

(١) فى الاصل « أحد الجمادين ».

فى رمضان سنة خمسين الى أن مات فى المحرم سنة سبع وخمسين بعد تعلله مدة بحصر البول . أرخه ابن فهد .

١٩٥ (محمد) بن احمد بن محمد بن منصور المحب الفوى الاصل القاهرى الحسينى الشافعى أخو عبد الرحيم الماضى ويعرف بابن بحيح بموحدة مضمومة ومهملتين بينهما تحتانية وهو لقب لجده . حفظ المنهاج وعرضه واشتغل قليلا عند الحناوى والسيد النسابة والعز عبد السلام البغدادى ؛ وتكسب بالشهادة وكان متحرياً فيها . مات فى سنة أربع وستين .

١٩٦ (محمد) بن احمد بن محمد بن موسى بن محمد البهاء بن الشهاب المغراوى الابشيهى الاصل القاهرى المالكى الماضى أبوه ويعرف بابن الابشيهى [١] . ولد فى ليلة الأربعاء حادى عشرى رمضان سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بين السورين من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل فى الفقه وغيره وأخذ عن أبى القسم النويرى وطاهر والأبدى وعبد الله الكتامى وغيرهم وحضر عند شيخنا فى الاملاء بل قرأ على الشمنى الشفا وسمع منه المسلسل ولازمه فى المغنى وغيره وكذا أخذ عن البوتيجى ، وتميز وكتب على المختصر شرحاً لخص فيه البساطى وغيره واستكتبه عبد المعطى المغربى حين مجاورته بمكة سنة خمس وثمانين وقرضه ووصفه بالشيخ العلامة النحرير الفهامة المحقق الأمجد وكذا كتب له عليه زوج أخته المحب بن الزاهد نظماً فى آخرين كعلى بن محمد الشاذلى وابن شادى ؛ وهو كثير الانجماع والانفراد متقلل جداً أثنى عليه عندى البدر بن البهاء المشهدى ولكن له خلطة بابن حجاج . مات فى سنة ثمان وتسعين بالقاهرة .

١٩٧ (محمد) بن احمد بن محمد بن موسى الخواجا شمس الدين المكى الاصل الغزى والد الشمس محمد الآتى ويعرف بابن النحاس ، كان متمولا خيراً . مات فى يوم الاحد رابع عشرى المحرم سنة ثمان وسبعين وقد جاز الثمانين .

(محمد) بن احمد بن محمد بن النصير بالنون أو بالموحدة . أسلفته هناك .

١٩٨ (محمد) بن احمد بن محمد بن هلال بن ابراهيم ركن الدين أبو يزيد الأردبيلى [٢] ثم القاهرى الشافعى وهو بكنيته أشهر . ولد فى سنة إحدى وثمانمائة تقريباً بالجبلة وقرأ فى العربية على مولى محمود المرزبانى الشافعى ، ثم انتقل لسيواس فقرأ الأصلين على القاضى أفضل الدين الازنكى الحنفى والحكمة على محمد الايذجانى ،

---

(١) بضم الهمزة مصغر من الغربية ، كما سيأتى .

(٢) بفتح الألف وضم الدال المهملة نسبة لبلدة أردبيل من أذربيجان .

ودخل الروم فقرأ فيها على الفنري شرحي المواقف والمقاصد وبعض الكشاف ؛ وقدم القاهرة فنزل البرقوقية وأخذ عن شيخنا ودرس بالقوصية وغيرها بل استقر به الظاهر جقمق في تدريس مسجد خان الخليلي ثم لم يلبث أن رغب عنه لأبي الخير الزفتاوي ؛ وشرح المنهاج الاصلي وسماه نهاية الوصول والحاوي وسماه تحرير الفتاوى والمصابيح وغيرها كمرشد العباد في الاوقات والاوراد رأيته مراراً سيما بين يدي شيخنا وكثير من الطلبة يذنب بقوله الشرح السعيد لأبي يزيد ؛ وكان شكلا طوالا ذا عذبة بين كتفيه كالقضاة عريض الدعوى مع استحضار واكثار مباحثة ، وله مزيد اختصاص بالكافياجي ولذا كانا متفقين على منافرة الشمس الكاتب ؛ واستنابه شيخنا في قضاء الطور وتوجه لمباشرته مع الاذن له في التكلم على الجامع الذي بجبل الطور ورسم لمن هناك من النصارى باعطائه من خراج تلك الأراضي قدراً معيناً ؛ ثم سافر الى الهند وانقطع خبره رحمه الله وإيانا .

١٩٩ (محمد) بن أحمد بن محمد بن يوسف بن سلامة بن سعيد الشمس بن الشهاب العقبي الاصل القاهري الماضي أبوه . ولد تقريباً سنة ثمانين وسبعمائة بصليبة جامع ابن طولون ، ونشأ فحفظ القرآن ثم تحول الى الصحراء وسمع على ابن أبي المجد والعراقي والهيثمي والحلاوي والشرف بن الكويك والجمال الحنبلي والكمال بن خير في آخرين ، وأجاز له في سنة اثنتين وثمانمائة فما بعدها الشهاب أحمد بن علي الحسيني وابن قوام وأبو حفص البالسي وفاطمة ابنة ابن المنجا وخديجة ابنة ابن سلطان وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والزين المراغي وخلق ؛ وتنزل في صوفية الشيخونية وغيرها ، أخذت عنه . وكان خيراً مديماً للتلاوة وربما قرأ مع الجوق وأقرأ المماليك بالطباق ، وحج وجاور غير مرة . ومات في رجوعه من الحج بالعقبة في المحرم سنة اثنتين وستين ودفن هناك رحمه الله .

٢٠٠ (محمد) بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن منصور بن موسى الشمس ابن الشهاب الشويكي الاصل الخليلي الأزرقي الماضي أبوه ويعرف بالشافعي . ولد ظناً في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وقرأ صحيح البخاري على الجمال بن جماعة وسمع على أحمد بن الشحام وغيره وتفقه بالكمال بن أبي شريف ولازمه مدة . وأجاز له العلم البلقيني . مات في يوم عاشوراء سنة ثلاث وتسعين ووصفه الصلاح الجعبري بالشيخ العالم .

٢٠١ (محمد) بن أحمد بن محمد غياث الدين أبو الفتح بن الفخر بن الشمس الكازروني أخو طاهر . كان من خيار الصوفية ، صحب جماعة . ومات في يوم الأحد سادس عشري صفر سنة اثنتين وثلاثين عن ست وسبعين سنة . قاله الطاووسي في مشيخته .

(محمد) بن أحمد بن الشيخ محمد وفا فتح الدين أبو الفتح بن وفا . مضى فيمن جده محمد بن محمد بن محمد .

٢٠٢ (محمد) بن أحمد بن محمد المحب أبو الخير بن أبي العباس بن الشمس أبي عبد الله الدموهي [1] ثم القاهري الشافعي . اشتغل بالقراءات وغيرها وناب في القضاء وجلس بالمسجد الذي يعلو الحوض من السيوفيين الذي بناه الأشرف برسباي تجاه مدرسته فسموه قاضي الحوض ولم يلبث أن كثر التشنيع على القضاة الذين من أمثاله فأمر السلطان بعزلهم وكان الدموهي من جملتهم فتمثلوا له بقول بعضهم:

توليت قاضي الحوض كدرت ماءه　　　فلو كنت شيخ البئر أضحت معطله

فكمله الشهاب بن صالح ببيت قبله فقال :

أيا قاضياً قد عكس الله نجمه　　　وأتعسه بين القضاة وأخمله

وقال النجم بن النبيه رأس الموقعين :

وتسعى بجهل أن تكون معذباً　　　دواؤك يامجنون قيد وسلسله

وأشار بذلك إلى أنه يجب أن يجعل له عذبة ؛ قال البقاعي فقلت :

توليت قاضي الحوض كدرت ماءه　　　فلو كنت شيخ البئر أضحت معطله

ومذصرت كلب الماءغيض عن الورى　　　فلو عدت ضبع البر أفنيت مأكله

سعيت بجهل أن تكون معذباً　　　دواؤك يامجنون قيد وسلسله

في أبيات . وولع الشعراء بالنظم في ذلك بما لا نطيل به ولم يكن بذاك . مات في أواخر ذي القعدة سنة خمسين عفا الله عنه .

٢٠٣ (محمد) بن أحمد بن محمد البدر أبو عبد الله بن المحب بن الصفي أو العز العمري الدميري ثم القاهري المالكي السعودي شيخ زاوية أبي السعود بموقف المكارية خارج باب القوس . أخذ عن خليفة المغربي في سنة ثمان وعشرين وقبله سنة ست عشرة عن فتح الدين صدقة بن أحمد بن أبي الحجاج يوسف الاقصري بل أخذ عن الزين الخافي وكان الزين يعظمه جداً وينوه به ، واشتغل قليلا وسمع ختم الصحيح بالظاهرية القديمة وسميت والده هناك محمداً فالله أعلم ؛ وتنزل في سعيد السعداء وجمع الفقراء على الاطعام والذكر بالزاوية المشار اليها وجدد لها منارة ، وكان نيراً ساكناً حسن الملتقى رأيته كثيراً . ومات بحارة برجوان في شعبان سنة سبع وستين وصلى عليه في مشهد حافل بباب النصر . وأظنه قارب السبعين رحمه الله . وسيأتي قريبه البدر محمد بن محمد بن محمد الدميري .

---

(١) بضم أوله ، على مايضبطه المؤلف بعد .

٢٠٤ (محمد) بن أحمد بن محمد البدر القرشي المصري الشافعي ويعرف بابن البوشي [١] ممن كتب المنسوب وحصل مجاميع وأخذ عني عدة من تصانيفي وكثر تردده إلي وولي حسبة الديار المصرية وقتاً بالبذل فلم تطل مدته فيها وآل أمره الى أن افتقر جداً .

٢٠٥ (محمد) بن أحمد بن محمد التاج الباهي النويري ثم المصري . كان يخدم الزين البوشي المجذوب ثم انقطع بمنزله بالنخالين من مصر ولم ينفك عنه مع استيلاء الخراب عليه من جميع جوانبه وصار يظهر منه الخوارق فتزايد اعتقاد الناس فيه . مات في رمضان سنة إحدى وأربعين بعد أن أضر مدة وأظنه بلغ السبعين أودونها . قاله شيخنا في انبائه . (محمد) بن أحمد بن محمد الجلال الجرواني الشريف النقيب . مضى فيمن جده محمد بن عبد الله بن عبد المنعم .

٢٠٦ (محمد) بن أحمد بن محمد الشرف الفيومي ثم القاهري أخو العز عبد العزيز الماضي ويعرف بشريف - بالتصغير . ولد في سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، ونشأ فحفظ [٢] وسمع مع أخيه على شيخنا في سنة احدى وخمسين ، وتعانى الرسلية ثم التوكيل بأبواب القضاة . ودخل كل مدخل وأهين غير مرة من السلطان فمن دونه لمزيد جرأته واقدامه وأوصافه . وحج مع ابن مزهر في الرجبية ومع ابن الشحنة في خدمتهما وزوج ولده لابنة المحيوي عبد القادر الحمامي بعد موته فورث منها بعد موتها في الطاعون جملة وهو الآن مبعد عن باب أمير سلاح وكاتب السر .

٢٠٧ (محمد) بن أحمد بن محمد الخواجا شمس الدين الابوقيري السكندري . نزيل مكة وله بها دار . ممن يسافر الى كالكوت في التجارة وكان ساكناً . مات في ربيع الاول سنة أربع وستين بمكة . أرخه ابن فهد .

٢٠٨ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس الانصاري المقدسي ويعرف بابن قطيبا . ممن سمع مني . (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس البامي . فيمن جده محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن قريش .

٢٠٩ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس البرلسي [٣] ثم القاهري نزيل مدرسة حسن مالكي سمع على ابن الكويك وابن خير والفوى وأسمع الزين رضوان ولده عليه ووصفه بالصلاح وأشار الى موته بدون تعيين وقته .

٢١٠ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس البلبيسي ثم القاهري الأزهري الشافعي ويعرف بالعجيمي . أدمن الاشتغال عند الشريف النسابة والزين البوتيجي

---

(١) بوش في الصعيد . (٢) كذا بياض في الأصل .
(٣) بضم الموحدة والراء واللام مع تشديدها نسبة إلى البرلس من سواحل مصر .

وغيرهما وكثر انتفاعه فى الفقه والعربية والاصلين وغيرها بابن حسان مع الديانة والانجماع والاقبال على شأنه وتأخر ظناً الى قريب الستين .

٢١١ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس الجيزى القاهرى الازهرى الناسخ أخو أبى بكر الآتى ونزيل مكة . ممن قرأ القرآن واشتغل قليلا وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره من الكتب الكبار وغيرها بحيث لا أعلم الآن من يشاركه فيها كثرة وملازمة ؛ وسمع منى بالقاهرة ثم بمكة وقطنها ، وكان ممن قام على نور الله العجمى الذى باشر مشيخة رباط السلطان هناك بحيث انفصل عنها وامتحن بعد التسمين بسبب ولد له اتهم بقتل امرأة وقاسى شدة سيما بالغرامة والكلفة التى باع فيها موجوده أو أكثره ولم يجد معيناً ثم توالت عليه بعد ذلك أنكاد من قبله ، كل ذلك مع ملازمته النساخة وخبرة بالكتب وقيمها وربما اشترى منها مايربح فيه أو يكسد عليه ، وقد كتب جملة من تصانيفى وحرص على تحصيلها والله تعالى يلطف بنا وبه .

٢١٢ (محمد) بن احمد بن محمد الشمس بن زبالة الهوارى الاصل القاهرى البحرى والد أحمد الماضى . ولد فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة تقريباً بباب البحر ظاهر القاهرة وحفظ القرآن وجوده على الفخر الضرير والشرف يعقوب الجوشنى[1] وتلا به لحفص من قراءة عاصم على أحمد اللجائى المغربى وأخذ الفقه عن بدر القويسنى والابناسى والبيجورى والشمس الغراقى وآخرين والنحو عن الفتح الباهى وسمع الزين العراقى وكتب عنه كثيراً من أماليه والبلقينى والتنوخى ؛ وسافر فى سنة ثلاث وعشرين سفيراً للنور الطنبدى على مركب قمح ثم أردفه بأخرى فأقام ، وحج من ثم مراراً وأكثر الزيارة والعود الى القاهرة غير مرة الى أن استقر مسئولا فى قضاء الينبع قبل سنة ثلاثين أول أيام الاشرف ، وحسنت سيرته ونصر السنة باقامة الجمعة وغيرها مما رفض هناك وصار المشار اليه فى تلك النواحى مع العقل والمداراة والدربة والكرم ، وقد كان لجدى لأمى به اختصاص ولذا زاد إكرامه له حين حج بعد الاربعين وحدث باليسير . لقيه البقاعى بالينبع سنة تسع وأربعين واعتمد قوله فيما تقدم وقال انه ثقة مأمون وقرأ عليه باجازته من التنوخى إن لم يكن سماعاً وكتب عنه مما أنشده له عن العراقى فيما أنشده له من نظمه لفظاً عقب حديث « رضيت بالله رباً » :

رضينا به رباً ومولى وسيداً   وماالعبدلولاالرب يرضى به عبدا

---

(١) لسكناه فى تربة جوشن ؛ ويقال له الدميسنى بضم أوله ثم ميم ومهملة وآخره نون مصغر ـ على ماسيأتى .

ولولا رضاه عنهم ماهدوا الى مقام الرضاعنه فطاب لهم وردا
كذاك رضينا بالنبي محمد نبياً كريماً من هدينا به رشدا
ولما ارتضى الاسلام ديناً لنا إذاً رضينا به ديناً قويماً به نهدى

مات على قضائه بها فى أوائل سنة خمس وخمسين رحمه الله .

٢١٣ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبدالله القاهرى الشرابيشى الحريرى الشافعى المقرىء ويعرف بالشرابيشي لعقده لها . تلا للسبع إفراداً وجمعاً على الشمس النشوى الحنفى ، وأثبت الولى العراقى اسمه فيمن سمع منه أماليه وذلك فى سنة عشر وثمانمائة وشيخه ، وتصدى للاقراء بمسجد بالبندقانيين بالقرب من حاصل قلمطاى وكان امامه فأخذ عنه الزين طاهر المالكي ولأبى عمرو فقط الجلال القمصى [1] فى آخرين ؛ وكان انساناً خيراً متصوفاً متقشفا وعظ الناس بالمسجد المشار اليه وقرأ فيه البخارى حتى مات واستقر بعده فيه تلميذه طاهر رحمه الله وإيانا . وهو جد الشمس محمد بن عبد الرحمن الصيرفى الآتى .

٢١٤ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الطيبي ثم القاهرى الشافعى ووجدت بخطى فى موضع آخر أنه محمد بن على فالله أعلم. حفظ القرآن والمنهاج وأخذ الفقه عن العلم البلقينى وأذن له فى الاقراء ، وصحب أبا عبد الله الغمرى وأم بجامعه وقتاً وكذا قرأ على السويبنى أشياء من تصانيفه وكتبها وأذن له ؛ ولازم العبادة والتهجد والاوراد والانعزال عن الناس مع التقلل بحيث اشتهر بالصلاح وأم بصوفية سعيد السعداء العصر خاصة لكونه كان أحد صوفيتها وكذا تنزل فى صوفية الطنبذية بالصحراء وخطب فى جامع المتبولى بالبركة وجامع الزاهد وكانت على خطبته حلاوة وله نورانية وقبول ؛ وكتب بخطه نكتاً وفوائد وربما أقرأ . مات فى آخر يوم من رمضان سنة اثنتين وسبعين وأظنه قارب الستين ودفن من الغد بعد صلاة العيد بتربة ابن شرف الوراق بالقرب من الاهناسية بباب النصر ونعم الرجل كان فقد كان يحبنا ونحبه رحمه الله ونفعنا به .

(محمد) بن أحمد بن محمد الشمس القزوينى نزيل مكة . يأتى قريباً .

٢١٥ (محمد) بن احمد بن محمد الشمس المصرى السعودى الحنفى ويعرف بابن شيخ البئر . كتب الخط الحسن وبرع فى مذهبه ودرس وأفتى وناب فى الحكم عن الجمال الملطى وأحسن فى ايراد الميعاد بجامع الحاكم ، وجمع مجاميع مفيدة بل خرج أربعى النووى . ومات فى سلخ صفر سنة اثنتين وهو فى الاربعين وتأسف الناس

---

(١) بضم ثم ميم مشددة ثم مهملة نسبة لمنية القمص بالقرب من منية بنى سلسيل .

عليه . قاله شيخنا فى انبائه وتبعه المقريزى فى عقوده وأظنه الماضى فيمن جده عمر [١] .

٢١٦ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس بن الشهاب القرافى الصحراوى الشافعى امام تربة الظاهر برقوق . ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالقرافة وحفظ القرآن وتلا به لأبى عمرو على شيخنا الزين رضوان وحضر مجلس الشرف يعقوب الجوشنى فى القراءات ، واشتغل فى الفقه عند البرهان بن حجاج الابناسى والشمس بن عبد الرحيم بن اللبان المنهاجى وسمع على الجمال الحنبلى ؛ وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى فى آخرين . وحج مرتين الأولى فى سنة إحدى عشرة ولقيه البقاعى . مات فى .

٢١٧ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس القرمانى الصحراوى . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة وسمع على الفوى فى الشيخونية بقراءة الكمال الشمنى الصحيحين والشفا . وهو حى فى سنة ثمانين ويحرر فلعله الذى قبله. (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس بن ولى الدين المحلى صهر الغمرى . فيمن جده محمد بن احمد بن عبد الرحمن.

٢١٨ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس المرعشى [٢] السقاء خادم المصلى بنابلس. كتب عنه العز بن فهد فى سنة سبعين بمصلى نابلس قصيدة نبوية من نظمه أولها:

محبكم أتى من غير منه ... عسى أن تقبلوا ما كان منه

وقصيدة زجل أولها : كنوز الصلاح ... مالك محمد امام

منها : بماج ... الدوام ... تجرى بحار السماح

٢١٩ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس أخو النور على الصوفى الحنفى . ولد سنة سبع وعشرين تقريباً وسمع قليلا بالظاهرية ونحوها ويلقب مقيتا [٣] .

٢٢٠ (محمد) بن أحمد بن محمد الصدر بن أفضل الدين بن الصدر الاصفهانى ويعرف بتركه . قال الطاووسى : حضرت مجلسه يسيراً وسمعت عليه كثيراً من شرحه للمواقف وأجاز لى وذلك فى شهور سنة ست وثمانمائة وكان إماماً فى الأصلين ورعاً ديناً .

(محمد) بن أحمد بن محمد الصلاح بن الشهاب القرشى الطنبدى القاهرى أخو أبى الفضل وسبط الجمال بن عرب ويعرف بابن عرب . مضى فيمن جده محمد بن على بن عمر . (محمد) بن أحمد بن محمد المحب .

٢٢١ (محمد) بن أحمد بن محمد محيى الدين بن الزين بن أصيل الدين السيوطى الشافعى . ممن أخذ عنى بالقاهرة .

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) نسبة لمرعش من نواحى حلب .
(٣) بالتصغير على ماضبطه المصنف .

(محمد) بن أحمد بن محمد أبو الطيب المصري السكندري . مضى فيمن جده محمد بن علوان .

(محمد) بن أحمد بن محمد أبو عبد الله المغربي . فيمن جده محمد بن داود .

٢٢٢ (محمد) بن أحمد بن محمد البابا ويعرف بالعاقل . ممن سمع على قريب التسعين .

٢٢٣ (محمد) بن أحمد بن محمد الحسيني سكنا ويعرف بابن سحاب بفتح المهملتين وآخره موحدة . ممن تصوف ولازمني في الاملاء وقتا ، وصحب ابن الشيخ يوسف الصفي . (محمد) بن أحمد بن محمد الحوراني . فيمن جده علي .

٢٢٤ (محمد) بن أحمد بن محمد الدمشقي الصالحي الاسكاف الادمي ويعرف كأبيه بابن عصفور سمع في سنة خمس وثمانين وسبعمائة على أبي الهول الجزري وفي التي تليها على موسى بن عبد الله المرداوي ، وقال البرهان العجلوني انه ممن سمع من المحب الصامت . قال وكان المحب يمازحه ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد ، أجاز لي . وكان له حانوت أدم بقرب مرستان الصالحية القيمري . مات بعد سنة خمسين .

٢٢٥ (محمد) بن أحمد بن محمد الطوخي . هكذا ذكره شيخنا في سنة اثنتين وثمانمائة من أنبائه وبيض ، وأجوز كونه أخا آخر للمحب محمد بن أحمد ابن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الماضي مع أخوين له . (محمد) بن أحمد بن محمد العطري الشافعي أحد النواب . رأيته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين .

٢٢٦ (محمد) بن أحمد بن محمد القزويني ثم المصري الصوفي ؛ وسمى بعضهم جده عبد الله والصواب ماهنا ، ذكره الفاسي في تاريخ مكة وقال ذكر لنا أنه سمع من المظفر محمد بن محمد بن يحيى العطار ولم يحرر ماسمعه منه ، وسمع وهو كبير بديار مصر والحجاز من جماعة وصحب جماعة من الخيار منهم الجمال يوسف العجمي وأخذ عنه الطريق وكانت له معرفة بطريق الصوفية ومواظبة على العبادة مع حسن الطريقة ، جاور بالحرمين غير مرة منها بمكة نحو خمس سنين متوالية أو أزيد متصلة بوفاته . وكان يسكن برباط ربيع ثم انتقل عنه قبيل وفاته لأجل من يمرضه . ومات بها في شعبان سنة إحدى عشرة ودفن بالمعلاة وقد جاز الستين . ذكره شيخنا في معجمه وأنبائه . وقال انه أقام في زاوية العجمي بالقرافة مدة وكان يحب الحديث ويطلبه وسمع الكثير لكن لم تكن له عناية بجمعه ولا له ثبت ، وقد رأيت له سماعاً على الشمس محمد بن علي بن أبي زبا الريس بل ذكر لي أنه سمع الترمذي على المظفر العسقلاني العطار فقرأت عليه منه ومن غيره بخليص من أرض الحجاز واجتمعت به مرارا . وكان خيراً صالحاً حسن العقيدة كثير الانكار على متدعي الصوفية كثير الحج والمجاورة بالحرمين.

٢٢٧ (محمد) بن أحمد بن محمد المروعى اليمانى . ممن سمع منى بمكة .

(محمد) بن أحمد بن محمد المصرى الوفائى . مضى فيمن جده محمد بن علوان .

٢٢٨ (محمد) بن أحمد بن محمد الشمس المغيربى المالكى ويعرف بابن فهيد بفاء مصغر . كان له نسك وعبادة فى مبادئه وخدم العفيف اليافعى بمكة ثم صحب طشتمر الدوادار فى أيام الأشرف شعبان فنوه به حتى صار معدوداً فى الاعيان الاغنياء . ومات فى جمادى الثانية سنة تسع وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال : محمد بن فهيد المصرى الشيخ شمس الدين المغيربى . نشأ فى خدمة الصالحين ولازم اليافعى بمكة ، وكان كثير الحج والمجاورة وصحب طشتمر الدوادار فنوه بذكره ؛ وكان الظاهر برقوق يعظمه وكذا الأشرف شعبان من قبله ودخل مع الظاهر دمشق فكان يصلى بجانبه فى المقصورة فوق جميع الامراء وكان حسن العشرة كثير المخالطة لأبناء الدنيا وله مع أهل الحرمين مواقف . مات فى يوم الاثنين رابع عشرى جمادى الآخرة وقد جاز الستين . وهو فى عقود المقريزى وقال ان مدنياً يقال له أبو الطيب محمد بن نور الدين الفوى كان يعاديه فملأ حيطان القاهرة ومصر والقرافتين بالكتابة عليها لعن الله محمد بن فهيد المغيربى آكل وقف الحرمين .

٢٢٩ (محمد) بن أحمد بن محمود بن أحمد بن اسمعيل بن محمد الشمس الدمشقى قاضيها الماضى أبوه والآتى جده ويعرف بابن الكشك . ولد فى حدود سنة عشر وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فى كنف أبيه وتفقه به وبغيره وولى قضاءها بعد أبيه فى ربيع الأول سنة سبع وثلاثين فلم تطل مدته وصرف بالشريف ركن الدين ثم لم يلبث أن مات معزولا فى يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول سنة أربعين عن نحو ثلاثين سنة وبه انقرض بيتهم وهو بيت كبير . أرخه شيخنا فى إنبائه .

٢٣٠ (محمد) بن أحمد بن محمود بن عبد السلام بن محمود بن عبادة الشمس ابن الشهاب العدوى الدمشقى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى سنة ست أو سبع وثمانمائة ، ونظم الشعر وهو من وجوه الناس وأعيان الشاميين ممن ولى نظر قلعة دمشق مدة ثم أعرض عنها بل عرض عليه غيرها فأبى . ومات سنة أربع وسبعين .

٢٣١ (محمد) بن أحمد بن محمود بن عماد بن عمر العماد أبو البركات بن الشهاب بن الشرف بن العماد الهمذانى الاصل ـ بالتحريك والاعجام ـ القاهرى الشافعى ويعرف بلقبه . ولد كما قرأته بخطه فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وقال انه جوده على الفخر الضرير الامام والعمدة وعرضها فى رجب سنة ثمان وتسعين على ابن الملقن ولقب جده شرف الدين ؛ وسمع فى جمادى الثانية

منها على البدر حسن النسابة الكبير المسلسل بالاولية بشرطه وجزء البطاقة وفى التى تليها على ابن أبى المجد الصحيح وعلى التنوخى والعراقى والهيثمى ختمه ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء سمعت عليه ؛ وكان من قدماء صوفية سعيد السعداء بل كان كأبيه جابياً على أوقافها . مات بعد اختلاطه يسيراً فى ذى القعدة سنة ثلاث وستين رحمه الله .

٢٣٢ (محمد) بن أحمد بن محمود الشمس النابلسى ثم الصالحى الحنبلى . ولد فى حدود الاربعين وسبعمائة بنابلس ونشأ بها فتعانى الخياطة ثم اشتغل فيها على الشمس ابن عبدالقادر ، وقدم دمشق بعد السبعين وحضر دروس أبى البقاء واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما ، وشهد على القضاة واشتهر فصار يقصد بالاشغال بحيث استقر كبير الشهود ثم وقع بينه وبين العلاء بن المنجا فسعى عليه فى القضاء فولى سنة ست وتسعين واستمر القضاء نوباً بينهما ، ثم دخل مع التمرية فى أذى الناس ونسبت اليه أمور منكرة حكم بفسقه من أجلها وقدر أخذهم له أسيراً معهم الى أن نجا منهم من بغداد ورجع الى دمشق فى المحرم سنة أربع فلم يبال بالحكم بل سعى فى العود إلى القضاء فأجيب بعد صرف تقى الدين احمد بن المنجا ولم يلبث إلا أياماً يسيرة ثم مات فى المحرم سنة خمس ولم يكن مرضياً فى الشهادة ولا فى القضاء وهو أول من أفسد أوقاف دمشق وباع أكثرها بالطرق الواهية . ذكره شيخنا فى انبائه والمقريزى فى عقوده . (محمد) بن احمد بن محمود الشمس بن الكشك الدمشقى الحنفى . فيمن جده محمود بن احمد بن اسماعيل .

٢٣٣ (محمد) بن أحمد بن مسلم الشمس الباهى الحنبلى . هكذا ذكره شيخنا فى سنة إحدى من إنبائه وبيض .

٢٣٤ (محمد) بن أحمد بن معالى الشمس الحبتى - بمهملة ثم موحدة مفتوحتين ثم مثناة مشددة ورأيت من أبدل الموحدة ميما وقال إنه الصواب - الدمشقى الحنبلى . ولد فى ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعمائة بدمشق وسمع بها من متأخرى أصحاب الفخر كابن أميلة وكذا سمع من العماد بن كثير وغيره وتفقه بابن قاضى الجبل وابن رجب وغيرهما ، وتعانى الادب فمهر ، وكان فاضلا مستحضراً مشاركا فى الفنون . وقدم القاهرة فى رمضان سنة أربع وثمانمائة فقطنها حتى مات وناب بها فى الحكم وجلس فى بعض المجالس وقص على الناس فى عدة أماكن بل حدث ببعض مسموعاته ، كل ذلك مع محبته فى جمع المال ومكارم الأخلاق وحسن الخلق وطلاقة الوجه وجميل المحاضرة والخشوع التام سيما عند قراءة الحديث

بل كان حسن القراءة يطرب إذا قرأ لطراوة صوته وحسن نغمته عارفا بقراءة الصحيحين مجيداً عمـل المواعيد . قاله شيخنا فى إنبائه ، قال وقد سمعنا بقراءته الصحيح بالقلعة فى عدة سنين وكان قد اتصل بالمؤيد حتى صار ممن يحضر مجلسه من الفقهاء واستقر به فى قراءة الصحيح فى رمضان وسمعنا من مباحثه وفوائده ونوادره وماجرياته وكان ينقل عن شيخه ابن كثير الفوائد الجليلة ، وولى بالقاهرة مشيخة الغرابية بجوار جامع بشتك والخروبيـة بالجيزة ولاه اياها المؤيد حين استجدها ، وبها مات فجأة فانه اجتمع بى فى يوم الثلاثاء سادس عشرى المحرم فهنأنى بالقدوم من الحج ورجع اليها فى آخر يوم الاربعاء فمـات وقت العشاء ليلة الخميس ثامن عشريه سنة أربع وعشرين وقد أكمل السبعين وحمل الى القرافة فدفن بها ، وكان لايتصون بحيث قرأت فى حوادث سـنة اثنتين وثمانمائة من تاريخ ابن حجر مانصه : فى ذى القعدة وقع حريق بدمشق فانتهى الى طبقة بالبراقية وهى بيد صاحب الترجمة ولم يـكن يسكنها فوجدوا بها جراراً ملأى خمراً فكثرت الشناعة عليه عنـد تنم النائب . قال شيخنا : وكنت فى تلك الايام بدمشق وبلغنى أنهم شنعوا عليه وأنه برىء من ذلك وبعضهم كان ينكر عليه ويتهمه وأمره الى الله . وقد ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لابنى محمد . وكذا ترجمه المقريزى فى عقوده وغيرها وابن فهد فى معجمه وآخرون . وكـان يقرأ عند التلوانى الحديث مع كونه أفضل منه رحمه الله وعفا عنه .

٢٣٥ (محمد) بن أحمـد بن معتوق بن موسى بن عبـد العزيز أمين الدين الـكركى الأصل الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن الـكركى . ولد تقريبا سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، وذكر أنه سمع على الشهاب بن العز والبهاء رسلان الذهبى والزين بن ناظر الصاحبة وفرج الشرفى والشمس البالسى الملقب بالدبس والطحينة والعماد أبى بكر بن يوسف بن عبد القادر الخليلى الحنبلى ، وحدث سمع عليه ابن فهد وغيره كالعـلاء المرداوى الحنبلى وقال انه كانت له مسموعات كثيرة . وكـان محدثاً متقناً أجاز لى فى سنة خمسين انتهى . وكـان إماماً محدثاً فاضلا ثقة . مات فى جمادى الأولى سنة احدى وخمسين ودفن بسفح قاسيون بطرف الروضة الشرقى وكـان ينزل مسجد التينة بالصالحية رحمه الله وعفا عنه .

٢٣٦ (محمد) بن أحمد بن مفتاح القائد الجمـال بن الشهاب القفيلى ـ نسبة الى القفيل من أعمال حلى ـ بن يعقوب . كـان جده مولى لقتبة بن رميثة أمـير مكة . مات صاحب الترجمة بمكة فى شوال سنة ثلاث وخمسين . أرخه ابن فهد .

٢٣٧ (محمد) بن أحمد بن منصور بن أحمد بن عيسى البهاء أبو الفتح بن الشهاب أبي العباس الأبشيهي المحلي الشافعي والد أبي النجا محمد الآتي . ولد سنة تسعين وسبعمائة بأبشويه . وحفظ بها القرآن وصلى به وهو ابن عشر ثم التبريزي في الفقه والملحة في النحو وعرضهما على الشهاب الطملاوي نزيل النحرارية وغيره ، وحج سنة أربع عشرة ودخل القاهرة غير مرة وسمع بها دروس الجلال البلقيني وولي خطابة بلده بعد والده وتعانى النظم والتصنيف في الأدب وغيره ولكنه لعدم إلمامه بشيء من النحو يقع فيه وفي كلامه اللحن كثيراً . ومن تصانيفه المستطرف من كل فن مستظرف في جزءين كبار وأطواف الازهار على صدور الانهار في الوعظ في مجلدين وشرع في كتاب في صنعة الترسل والكتابة وتطارح مع الادباء ، ولقيه ابن فهد والبقاعي في سنة ثمان وثلاثين بالمحلة وكتبا عنه قوله رفد عمل العلم البلقيني ميعاداً بالنحرارية إذ كان قاضي سمنود عن أخيه :

وعظ الأنامَ إمامنا الحبر الذي ... سكب العلوم كبحر فضل طافح

فشفى القلوب بعلمه وبوعظه ... والوعظ لايشفي-وى من صالح

مات بعد الخمسين قريباً من قتل أخي الأستادار .

٢٣٨ (محمد) بن أحمد بن منصور محيي الدين الطرابلسي الحنبلي أخو عثمان الماضي . حفظ القرآن وكتباً جمة وقدم القاهرة فاشتغل بالفقه وغيره ولازمني في الالفية الحديثية وغيرها ثم رجع إلى بلده .

٢٣٩ (محمد) المالكي أخو الذي قبله وهو الاصغر . ممن سمع مني أيضاً .

٢٤٠ (محمد) بن أحمد بن مهنا بن أحمد الشمس القاهري المقري ويعرف بابن طرطور بمهملات الأولى مفتوحة لقب لوالده ؛ وكان رجلاً صالحاً استدعى في عقيقة ولده هذا بجمع كثير من قراء الاجواق وذلك في سنة عشر وثمانمائة ظناً ثم اخرج به اليهم على يديه ملتمساً منهم قراءة الفاتحة والدعاء له بأن يكون منهم محبة منهم فيهم فاستجيب دعاؤهم وبلغ أمنيته في ولده فانه حفظ القرآن وجوده على أخ لأمه من الرضاعة اسمه شهاب الدين الابشيهي من فضلاء القراء وسمع قراءته الشمس بن الصياد شيخ القراء بجامع ابن الطباخ حيث قرأ هناك فشكرها بعد ذمه لها قبل ، وسافر في البحر الى مكة فطلعها في جمادى الاولى وكان بها أبو العباس القدسي وقرأ في ميعاده ورتب له شخص وظيفة هناك بعد اعطائه ديناراً ضيافته فلم يلبث أبو العباس أن تعصب عليه الشافعي والمالكي ومنعاه من عمل الميعاد فتوجه صاحب الترجمة للمالكي لظنه جر المنع اليه فقال له : بل اقرأ فلا

حرج عليك والمنع خاص بذلك فاستمر ، وجود أيضا هناك على الشيخ محمد الكيلانى وشكا من حدة خلقه وتمقته لقراء الجوق . وكذا حضر عند الزين بن عياش ولزم طريقته حتى صار أحد قراء الجوق والمعتبرين اجادة وتأدية ؛ وتنزل فى الجهات ودار بيوت جماعة من الرؤساء كبنى الجيعان للقراءة عندهم . بل قرأ بجامعهم بالبركة ، وعمر وهش مع سكون وخير وكنت أحب قراءته وقد قصدنى وهو كذلك للزيارة . مات فى أول المحرم سنة خمس وتسعين رحمه الله وإيانا :

٢٤١ (محمد) بن أحمد بن موسى بن ابراهيم بن طرخان الشمس بن الشهاب بن الضياء القاهرى البحرى الحنبلى ويعرف بابن الضياء . ولد فيما كتبه بخطه فى سابع صفر سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة . ونشأ بها وتكسب بالشهادة فى حانوت السويقة ظاهر باب البحر ؛ وكان نير الشيبة حسن الهيئة كثير القيام بخدمة شيخنا . لقيته مع بعض طلبة الحديث بناء على ما وجد فى بعض الطباق المسموعة على الحراوى ولكن قيل ان السماع لأخ له كان أكبر منه شاركه فى اسمه وهو محتمل وإن جزم البقاعى بأنه لأخيه وحط على ابن قمر فقال : وقد اغتر بعض المتهافتين بما رآه فى الطبقة بدون بحث . مات فى رجب سنة اثنتين وخمسين رحمه الله .

٢٤٢ (محمد) بن أحمد بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن الشرف بن الشهاب المتبولى الحسينى سكنا الشافعى الماضى أبوه . ممن اشتغل قليلا وتكسب بالشهادة على طريقة جميلة . ومولده سنة أربع وستين تقريباً ، وأجاز له فى استدعاء بخط أبيه البرهان الباعونى والنظام بن مفلح وابن زيد وآخرون وأكثر من التردد الى كأبيه ونعم هو .

٢٤٣ (محمد) بن أحمد بن موسى بن أبى بكر بن أبى العيد الشمس أبو عبد الله السخاوى ثم القاهرى المالكى قاضى طيبة ونزيلها سبط الشهاب أبى العباس أحمد ابن أبى يزيد بن نصر البكرى السخاوى ووالد خير الدين محمد الآتى ويعرف بابن القصبى - بفتح القاف والمهملة ثم موحدة وربما قيل له السخاوى . ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة بسخا ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية ومختصر الشيخ خليل وتنقيح القرافى وألفية ابن ملك وغيرها ؛ وقدم القاهرة فى سنة إحدى وثلاثين فعرض بعض محفوظاته وقطنها زيادة على سبع سنين ثم رجع الى بلده ولم يلبث أن حج فى سنة أربعين وعاد اليها ثم رجع الى القاهرة فى سنة تسع وخمسين واشتغل فيها أولا وثانيا فكان ممن أخذ عنهم الفقه البساطى والزين عبادة وأبو عبد الله الاندلسى قاضى حماة وابو عبد الله الراعى وابو القسم

النويرى وبعضهم فى الاخذ عنه أكثر من بعض ؛ وتردد لغير أرباب مذهبه ايضا فى العربية والاصلين وغيرهما كالامين الاقصرائى وابن قديد والشمنى وابن الهمام وابن المجدى وسمع على شيخنا والشمس الرشيدى والبرهان الصالحى وآخرين وتكسب فى بلده بالشهادة وناب فى العقود وغيرها وتعانى نظم الشعر وامتدح به الاكابر وارتفق به فى معيشته وراج أمره فيه حتى كان جل مايذكر به ، واستقر فى قضاء المدينة النبوية فى سنة ستين عقب وفاة التاج عبد الوهاب بن محمد ابن يعقوب المدنى بعناية الجمال ناظر الخاص بتربة الأمير يشبك الفقيه وغيره له عنده ؛ وسافر لمحل ولايته فباشر من ثانى عشرى ذى الحجة على طريقة حميدة من السياسة والتواضع والبشاشة والعفة ونصر كلمة الشرع بحيث اغتبط به أهلها ؛ وتزوج ابنة المحب المطرى وأكثر حينئذ بل وقبل ذلك من القصائد النبوية ورسخت قدمه فيها مع انفصاله قليلا فى أثناء المدة مرة بعد أخرى وكثرت أمواله بها وكانت له اليد البيضاء فى الحريق الكائن بها وفى قتل بعض الرافضة وغير ذلك وكنت ممن صحبه قديماً بمجلس شيخنا وبعده وسمع منى فى القاهرة جل القول البديع ثم جميعه بالروضة النبوية وامتدحنى يوم ختمه بقصيدة قيلت بحضرتنا وكذا اخذ عنى غير ذلك . وكتبت عنه من نظمه أشياء منها عدة قصائد فى نحو كراسة سمعتها منه بمنى ؛ ونعم الرجل توددا وبشاشة واستجلابا للخواطر واكراما للوافدين وصفاء . ولما أسن وانقطع بالفالج ونحوه استقر ابنه ـ وهو أفضل منه وأمتن تدبيراً ورأياً ـ فى القضاء فكان كلمة اتفاق واستمر هذا فى تعلله حتى مات فى ليلة خامس المحرم سنة خمس وتسعين وترك أولاداً كشقيقين المشار اليه هما أحمد ومحمد وغيرهما من ابنة المحب ، وكنت فى أواخر ذى الحجة من التى قبلها زرته فى بيته من المدينة وأضافنى رحمه الله وإيانا .

٢٤٤ (محمد) بن أحمد بن موسى بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الكفيرى العجلونى ثم الدمشقى الشافعى . ولد فى سابع عشرى شوال سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالكفير ـ مصغر ـ من عمل دمشق وانتقل اليها فسمع من ابن أميلة بعض سنن أبى داود ومن ابن قواليح صحيح مسلم ومن المحب الصامت ويحيى ابن يوسف الرحبى فى آخرين ، وأجاز له غير واحد واشتغل عند الزهرى وابن الشريشى وابن الجابى والشهاب الغزى ولزمه كثيراً وتخرج به حتى صار عين جماعته واشتهر بحفظ الفروع من شبيبته وبرع فى الفقه وبقى أحد الاعيان ؛ وناب فى الحكم عن العلاء بن أبى البقاء فمن بعده ، وكان مع علمه عارفاً بصنعة القضاء

أشعرى الاعتقاد سليم الصدر بشوشاً حسن الشكالة مليح القامة كث اللحية مهابا متواضعاً مع الطلبة وغيرهم طارحا للتكلف ، درس وأفتى وكتب الكثير بخطه لنفسه وغيره وصنف التلويح الى معرفة الجامع الصحيح واستمد فيه من البدر الزركشي والكرمانى وابن الملقن وزاد فيه أشياء مفيدة وهو شرح جيد فى خمس مجلدات والاحكام فى أحكام المختار واختصره وسماه منتخب المختار فى احكام المختار واختصر الروض للسهيلى وسماه زهر الروض ومعين النبيه على معرفة التنبيه ورأيت من قال إنه عمل نكت التنبيه وهى حسنة فى أربعة أجزاء فيحتمل أن يكون غير المعين وله نظم كثير بالطبع لا عن معرفة بالعروض وغيره من اسبابه فمنه:

خرجت من الدنيا كأنى[1] لم أكن ... دخلت اليها قط يوماً من الدهر
تبلغت فيها باليسير وقد كفى ... وحصلت منها ماعمرت به قبرى
يؤنسنى منه إذا ما سكنته ... ونعم رفيق صاحب لى الى الحشر
فياعامر الدنيا رويدك فاقتصر ... فان سهام الموت تأتى وماتدرى
وإياك والتفريط فالغبن كله ... لمن منح الدنيا وراح بلا أجر

وقد حج غير مرة وجاور بمكة سنة سبع وعشرين وحدث بها وببلده سمع منه الفضلاء . قال شيخنا فى معجمه : أجاز لنا نظما وولى تدريس العزيزية شركة لغيره والصارمية وعمرها بعد الفتنة ، وممن تفقه به الشمس الباعونى الآتى قريباً. ومات بدمشق بعد مرض طويل فى يوم الاثنين ثالث عشر المحرم سنة إحدى وثلاثين ودفن بمقبرة الصوفية وكان يوماً مشهودا وشيعه خلق . ذكره شيخنا فى معجمه وإنبائه وابن فهد فى معجمه وابن قاضى شهبة والمقريزى فى عقوده وآخرون رحمه الله وإيانا . (محمد) بن احمد بن موسى بن عبد الواحد القبانى المغربى . فيمن جده حسن بن عبد الواحد .

٢٤٥ (محمد) بن أحمد بن موسى بن نجاد ناصر الدين أبو عبد الله بن الأمير الشهاب أبى عبدالله بن أبى بكر النابلسى المقدسى ، أجاز له فى سنة ست وخمسين الحفاظ الثلاثة ابن كثير والعلائى والشهاب أبو محمود والرمثاوى وأبو الحرم القلانسى وناصر الدين التونسى والبيانى وابن الخباز وأبو العباس بن الجوخى وآخرون ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى والابى فى سنة خمس عشرة. وذكره شيخنا فى معجمه وقال : أجاز لأولادى . وكذا ذكره ابن فهد وآخرون.

٢٤٦ (محمد) بن أحمد بن موسى الشمس الطولونى الشافعى ويعرف بابن المشد

---

(١) فى الأصل « كأن » .

كتب لى بخطه ماحاصله انه ولد فى سنة ثمان وعشرين قبل مجىء صاحب قبرس[1] بسنة وشهر وحفظ العمدة وعرضها على شيخنا وأجازه واشتغل فى صغره على العلامة فى فنه شعيب فى الانغام ، وعرض على الظاهر جقمق فنزله فى المولد واعظاً ودام سنين وأخذ فى الفقه عن العلم البلقيني والعلاء القلقشندى ولازم البامى والبكرى وأذنا له فى التدريس والفتوى فأولهما فى سنة ستين وثانيهما سنة سبعين وكذا أخذ فى صغره عن الكمال السيوطى والشهاب الشارمساحى وأذن له فى إقراء مجموع الكلائى فى سنة خمسين ، وسافر الى الشام فأخذ عن الزين خطاب والبدر ابن قاضى شهبة وقال انه أحضر اليه من تصانيفه المسائل المعلمات على المهمات وأذن له فى اصلاح ما ينبغى فيه ، وقرأ على الديمى ألفية الحديث والبخارى والاذكار وكذا سمع على أم هانىء الهورينية وغيرها كالزكى أبى بكر المنارى وقرأ المنهاج الاصلى على الكمال إمام الكاملية بل سمعه فى الشيخونية على العلاء القلقشندى وشرحه للعبرى مع العضد وشرح العقائد وشرح الشمسية والمتوسط والجاربردى والمختصر والمطول وأدب البحث للسعودى وغيرها من نحو وصرف وحكمة وهيئة على ملا على نزيل الجانبكية وقرأ ألفية النحو فى صغره على البدر بن العداس الحنفى ثم الشمس امام الشيخونية بل قرأ عليه تصريف العزى فى ثلاثة أيام وعلى العلم الحصنى الاندلسية فى العروض وايساغوجى وشرح التصرف وأجازه بها ، وسمع على البدر المارداني الوسيلة وكشف الغوامض له والياسمينية فى الجبر والمقابلة وغيرها من مقدمات وغيرها فى الحساب والفرائض وأجازه بجميعها وكذا قرأ بعض المقدمات فى الميقات على بعض الشيوخ وعلى أبى الجود مجموع الكلائى وسمع عليه الفرائض والحساب وكذا سمع الفرائض مع الفقه على الشمس الشنشى بمدرسة الطواشى ، ومن شيوخه النجم بن حجى وغيره ، وتميز فى الفضائل وتكسب بالتجارة بسوق جامع طولون وكثرت معارضته للجلال بن الاسيوطى.

(محمد) بن احمد بن موسى التونسى القباقبى . فيمن جده حسن بن عبد الواحد .

(محمد) بن احمد بن موسى الكفيرى . فيمن جده موسى بن عبد الله قريباً .

٢٤٧ (محمد) بن أحمد بن ميز الشمس المقدسى الصوفى التاجر . مات فى سابع عشر صفر سنة ست وتسعين بالرملة وهو قافل من دمشق ونقل لبيت المقدس فدفن بماملا وكان مشهده حافلا ، وهو ممن سمع على الجمال بن جماعة وأجاز له القاضى سعد الدين بن الديرى والشريف النسابة والشهاب السكندرى المقرى

[1] فى الأصل « قبرص » وهو خطأ على ما فى القاموس ومعجم البلدان وغيرها

وسارة ابنة ابن جماعة، وكان كثير العبادة مديماً للجماعة بالمسجد الأقصى رحمه الله .

٢٤٨ (محمد) بن احمد بن موسى البدر أبو عبد الله الرمناوى الدمشقى الفقيه الشافعي . اشتغل كثيراً وفضل و نسخ بخطه الكثير ودرس بالعصرونية والأكرية وحج وجاور ومات فى ربيع الاول سنة إحدى وقد جاز الأربعين وكان منجمعاً عن الناس قليل الشر بل بعيداً عنه خلافاً لأخيه موسى، ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار عن هذا.

٢٤٩ (محمد) بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرح بن عبد الله بن عبد الرحمن الشمس بن الشهاب الباعونى الدمشقى الشافعى أخو ابراهيم ويوسف . ولد بدمشق فى عشر الثمانين وسبعمائة . ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على جماعة وأخذ الفقه عن أبيه والشهاب الغزى والشمس الكفيرى واشتغل فى غيره أيضاً وسمع الحديث على الشمس محمد بن محمد بن على بن خطاب وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرهما وتعانى النظم فأكثر وأتى فيه بالحسن ونظم السيرة النبوية للعلاء مغلطاى وسماه منحة اللبيب فى سيرة الحبيب يزيد على ألف بيت وعمل تحفة الظرفاء فى تاريخ الملوك والخلفاء وينابيع الاحزان فى مجلد عمله بعد موت ولد له وغير ذلك، وكتب الكثير من كتب الحديث ونحوه بخطه . وخطب بالجامع الناصرى بن منجك المعروف بمسجد القصب ، وكذا بجامع دمشق وباشر نظر الاسرى والاسوار وغيرهما مدة ثم انفصل عنها وجمع نفسه على العبادة وحدث بشيء من نظمه وغير ذلك . وممن كتب عنه أبو العباس المجدلى الواعظ بل نقل ابن خطيب الناصرية فى تاريخه من نظمه ووصفه بالامام الفاضل العالم ولقيته بدمشق ، فكتبت عنه من نظمه أشياء بل قرأت عليه بعض مروياته وكان مجموعاً حسناً . مات فى رمضان سنة إحدى وسبعين ودفن عند والده خلف زاوية ابن داود رحمه الله . ومما أنشدنيه فى رثاء ولد له مضمناً :

أمحمداً إن كان قد عز اللقا ومضت مسرات الحياة بأسرها
فلأبكينك ماحييت وإن أمت فلتبكينك أعظمى فى قبرها

٢٥٠ (محمد) بن الشهاب احمد بن ناصر الدين بن الفقيه الدمياطى نزيل القاهرة يدعى ولى الله . ممن سمع على قرب التسعين .

(محمد) بن أحمد بن نجاد المقدسى . فى أحمد بن موسى بن نجاد .

٢٥١ (محمد) بن احمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر موفق الدين بن المحب البغدادى الاصل الحنبلى أخو يوسف وهذا الأكبر ، نشأ فحفظ القرآن وغيره وأخذ عن أبيه بل سمع معه على الشرف بن الكويك فى مسلم بقراءة

شيخنا وكذا سمع بعده على ابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادى الحنبلى فى صفر سنة خمس وأربعين ، وصاهر الشمس محمد بن على بن عيسى البغدادى على أخته ، وتعانى التجارة ؛ وكان حياً فى سنة أربع وخمسين أو قريبها ثم مات باسكندرية .

٢٥٢ (محمد) بن أحمد بن يحيى بن على بن محمد بن أبى زكريا جلال الدين أبو النجاح ابن الشهاب الصالحى القاهرى الشافعى الماضى أبوه والآتى عمه ويعرف بجده وربما قيل له ابن رسلان لكون يوسف بن رسلان الآتى عم والدته وأما كونه صالحياً وباقى نسبه فقد مضى فى أبيه . ولد ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والحاوى وجمع الجوامع ، وعرض على العلم البلقينى وابن الديرى والأقصرائى فى آخرين ؛ وحضر دروس العبادى والمناوى وقرأ عليه فى شرح البهجة وكذا الجلال البكرى وأذن له فى التدريس والافتاء وأخذ فى الابتداء الفقه عن عبد اللطيف الشارمساحى والفرائض والحساب عن السيد على تلميذ ابن المجدى وسمع منى قليلا ، وتكسب بالشهادة ثم ناب فى القضاء ، وسافر على قضاء المحمل فى سنة ثمان وثمانين وفى التى بعدها وغيرها بل كان استقر شريكا لأخيه بعد موت أبيهما فى نصف إمامة القصر وفى غيرها من جهاته ، كل ذلك مع سكون وتواضع وستر وعقل ودربة وتودد وسماح ، ولذا اختص بجماعة زكريا وصارت له نوبة وأفرد بالجورة وعمل النقابة عنده وقتاً ورسم عليه الملك مديدة لتوهم أنه يستأدى التركالحشرية ممن يموت بدرب الحجاز .

٢٥٣ (محمد) بن أحمد بن أبى يزيد بن محمد المحب أبو السعادات بن الشهاب بن الركن السرائى ـ بفتح المهملتين وألف مدينة ببلاد الدست ـ العجمى الاصل القاهرى الحنفى سبط الشمس الاقصرائى والد البدر محمود والامين يحيى ، ولذا يعرف بابن بنت الاقصرائى وأبوه بمولانا زاده . ولد فى سابع عشرى ذى الحجة سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كفالة جده لأمه لكون أبيه مات وهو صغير فحفظ القرآن وكتباً وتفقه بخاله البدر المشار اليه وأخذ عنه العربية وأصولهم أيضاً وبالسراج قارى الهداية قرأ عليه الكنز بتمامه وبابن الفنرى سمع عليه من أول تلخيص الجامع الكبير وأبوابه لمحمد بن أحمد بن عباد بن ملك داد الخلاطى وأخذ عنه فى الاصول قطعة من أوائل العضد وتوضيح صدر الشريعة ، وكذا من أوائل فصول البدائع فى أصول الشريعة من تأليفه وقرأ العربية والصرف على أبى عبد الله محمد ابن أحمد بن محمد بن مرزوق المغربى الماضى قرأ عليه مواضع من التسهيل بل قرأ عليه

من تصانيفه شرح الخزرجية والبعض من شرح البردة والكثير من تفسير هود وسافر معه الى اسكندرية ؛ ولازم العز بن جماعة تسع سنين حتى كان جل انتفاعه به وعنه أخذ جل العلوم ، ومما أخذه عنه من تصانيفه فى الحديث شرح مختصر جده البدر لابن الصلاح وشرح أربعى النووى وفى النحو الجامع الصغير وشرح قواعد ابن هشام الكبرى وفى الأصول رسالته التى لخص فيها الاعتراضات الخمسة وعشرين المذكورة فى أواخر ابن الحاجب والمنهاج وشرحه للجاربردى ومختصر ابن الحاجب وشرحه لابن المطهر الحلى وجمع الجوامع بتمامها وفى أصول الدين شرح الطوالع للأصفهانى وفى المعانى والبيان شرح التلخيص وما علمت أيهما وفى المنطق رسالته الصغرى وتحرير ابن واصل والرسالة الشمسية وشرحها للقطب الرازى والحلى وفى الجدل رسالته الصغرى أيضاً وكذلك الرسالة السمرقندية وشرحها للفخر البهشتى ولحميد الدين الشاشى وفى تخريج الفروع الفقهية على القواعد الأصولية التمهيد للاسنوى وفى تخريج الفروع الفقهية على القواعد النحوية الكوكب له أيضاً، وكان الشيخ يحبه ويؤثره لمزيد خدمته له وشدة ملازمته ، وأخذ أيضاً عن البساطى وطريق القوم عن الزين الخوافى وبحث فى الهندسة على ابن المجدى وتلا القرآن لأبى عمرو على الزين طاهر المالكى مع كونه أسن منه وسمع على ابن أبى المجد وابن الكويك وتغرى برمش التركمانى وغيرهم ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى والكمال بن خير والتاج بن التونسى وآخرون ، ولازال يدأب فى العلوم المنطوق منها والمفهوم حتى تقدم وأذن له العز بن جماعة فى إقراء العلوم الماضية لعلمه بعموم الاحتياج اليه والانتفاع به وكتب له خطه بالثناء البالغ وكذا أذن له ابن مرزوق فى إقراء ماقرأه عليه بل وفى اقراء ما أذن له ابن جماعة فى اقرائه والسراج وقال انه استدل بقراءته لما قرأه على معرفة باقى الكتب المذكورة ، وصار أحد أعلام البلد ومشاهيرهم وكتب على الكشاف حاشية جمع فيها ما رآه من حواشى الطيبى والجاربردى والقطب والتفتازانى وأكمل الدين واعراب السمين وغيره مع التوفيق بين ماظاهره الاختلاف من كلامهم وصل فيها إلى آخر سورة النساء وعلى الهداية أيضاً حاشية جمعها من شروح خمسة النهاية للسغناقى والكافى على الوافى وشرح الكنز للزيلعى وشرح القوام الاتقانى وشرح أكمل الدين وصل فيها إلى ثلاثة أرباع الهداية وعلى البديع لابن الساعاتى قطعة ، ودرس التفسير بالمؤيدية بعد خاله البدر والفقه والحديث بالصرغتمشية بعد الشمس التفهنى [1]

---

(١) نسبة الى تفهنة بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم نون قرب دمياط .

المتلقى لهما عن أبيه والفقه فقط بجامع المارداني وقف صرغتمش انتزعه له الاشرف من السعدي بن الديري وبالجانبكية حين انتقال خاله الامين للأشرفية وبالايتمشية مع مشيخة الصوفية بها الى غيرها من الوظائف ؛ وحج غير مرة أولها فى حدود سنة خمس عشرة وجاور وسمع هناك على ابن الجزرى ، وسافر الى اسكندرية ودمشق وحلب وآمد فما دونها وغزا مع العسكر لفتح قبرس سنة ثمان وعشرين وزار بيت المقدس ، وحدث وأقرأ الطلبة وهرع اليه الفضلاء للاستفادة ولكن لم يكثروا عنه كخاليه ، وكنت ممن أخذ عنه أشياء ، وأم بالاشرف برسباى مدة أولها قريب من سنة ثلاثين وبعده لكن بالظاهر ثم استعفى منها وأكب على العبادة والاشغال والتدريس ثم التمس منه الاشرف اينال فى أوائل دولته مباشرتها على عادته فأجاب امتثالا ثم استعفى أيضاً ولزم منزله على عادته فى الاقراء والعبادة الى أن توجه للحج سنة تسع وخمسين فعرض له إسهال وهو بقرب مكة فبادر حينئذ وتجشم المشقة حتى سبق الحاج لدخولها بأيام فطاف طواف القدوم وسعى واستمر محرماً الى أن مات فى عصر يوم الجمعة ثالث أو رابع ذى الحجة منها وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة فى مقبرة بنى الضياء وكانت جنازته حافلة وتأسف الناس على فقده رحمه الله وإيانا ؛ ومحاسنه جمة ؛ وكان مهاباً بهى المنظر كثير التودد راغباً فى الاجتماع على الذكر والاوراد والاطعام ، وقد ذكره ابن خطيب الناصرية فى ترجمة والده من تاريخه فقال : وترك ولداً صغيراً من بنت الاقصرائى أنجب بعده وتفقه وولى امامة الاشرف وقدم معه الى حلب فى رمضان سنة ست وثلاثين واجتمعت به فوجدته إنساناً حسناً فاضلا ذا شكالة حسنة .

٢٥٤ (محمد) بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن عبد المنعم بن احمد المحب بن الشهاب الاطفيحى الاصل القاهرى الشافعى سبط الزين العراقى الماضى أبوه وشقيقاه عبد الرحيم وعبد القادر . ولد قبل سنة عشرين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وغيره ؛ وعرض على جماعة وسمع أو أحضر على خاله الولى ابن العراقى وكذا على ابن الجزرى ختم مسند الشافعى وشيخنا وآخرين ، وأجاز له فى سنة ست وعشرين باستدعاء الكلوتاتى التاج محمد والعلاء على ابنا ابن بردس والنور ابن سلامة والخطيب أبو الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة والنجم بن حجى وعبد الرحيم بن أحمد بن المحب والشمس الكفيرى والشهاب بن ناظر الصاحبة وعائشة ابنة ابن الشرائحى فى آخرين ؛ وحج غير مرة واشتغل بالمباشرة فمهر فيها خصوصا فى أوقاف الحرمين وعول عليه القضاة سيما السفطى وصار هو المرجوع اليه مع جودة الخط والظرف

النسي وكثرة الأدب والتواضع ولين الكلمة والاحتمال ومزيد الكرم والتودد ولكنه كان منهمكا فى لذاته بحيث كان ذلك سبباً لانخفاضه وتناقصه شيئا فشيئاً وكاد أن يكف بعد أن كان أعور إلى أن مات وقد زاحم السبعين فى ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ولم يخلف بعده فى براعته مثله ، وما أحسن قوله عن القاضى زكريا أنه طبع على الحرمان ؛ وقد أخذ عنه بآخرة بعض الطلبة وكتب على الاستدعاءات عفا الله عنه .

٢٥٥ (محمد) بن أحمد بن على السيد الحسنى . شرح الجرومية وقال ان مؤلفها صنفها لولده أبى محمد وأنه قرأها على الولد المشار اليه بفاس ، وأظنه من أهل هذا القرن فيحرر .

٢٥٦ (محمد) بن أحمد بن يوسف بن حجاج الولوى السفطى ـ بسكون الفاء بين مهملتين نسبة لسفط الحناء من الشرقية ـ القاهرى الشافعى . ولد فى سنة ست وتسعين وسبعمائة وقيل سنة تسعين وهو أقرب بالصليبية من القاهرة ؛ ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية ابن ملك وغيرها وعرض على جماعة وتلا لأبى عمرو ونافع على الشرف يعقوب الجوشنى والشمس النشوى وأخذ فى الفقه عن الجلال البلقينى والبيجورى وفى النحو عن الشمس الشطنوفى وفتح الدين الباهى وغيرهم فى ذلك كله ثم لازم العز بن جماعة فى الفقه والاصلين والعربية والمنطق والمعانى والبيان وغيرها مما كان يقرأ عنده ، وبحث الحاوى عند الهمام العجمى شيخ الجمالية بل أخذ عنه فى الكشاف وغيره وعن العز عبد السلام البغدادى فى كثير من العقليات وكان يبر العز بطعام الشيخونية أول ما قدم فانه كان من صوفيتها ، ورأيت شيخنا وصفه بذلك فى طبقة سنة أربع وعشرين ، وربما حضر عند العلاء البخارى ومع ذلك فامتنع من اعطائه من الشاشات الواصلة اليه من الهند مع سؤاله له فيه ؛ وقرأ على شيخنا فى البخارى وغيره بل سمع قبل ذلك على الحافظين الهيثمى والتقى الدجوى وسعد الدين محمد ابن محمد بن محمد القمنى والحلاوى والشهاب بن الناصح والعز بن جماعة وبعض ذلك بقراءة شيخنا ، وحدث بالبخارى عن الزين العراقى سماعاً وبالشفا عن التنوخى سماعاً والشرف بن الكويك اجازة وبغير ذلك ، وخرج له أبو النعيم المستملى شيئاً ، وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى وربما ناب عن بعض الحنفية لاختصاصه بالصدر بن العجمى ولم ينب لمن بعد الجلال بالقاهرة بل قال حينئذ فيما بلغنى والله لاآليه إلا استقلالا ، وحج غير مرة وجاور. وسمع بمكة والمدينة جماعة وعرف بمداخلة الكبار والحرص على الادخار والاستكثار ونال منهم حظاً لقدرته على جلبهم وان تكلفوا فى ميلهم اليه وحبهم ؛ وولى تدريس التفسير

بالجمالية فى سنة سبع وعشرين ثم مشيخة التصوف بها فى سنة ثلاث وثلاثين ، وكانت له بالظاهر جقمق قبل سلطنته خصوصية بحيث أنه كان وهو أمير آخور يجيئه الى بيته ويأكل عنده فلما تسلطن لازمه جداً وانقطع اليه فولاه فى سنة اثنتين وأربعين وكالة بيت المال ثم فى التى تليها نظر الكسوة وحينئذ هرع الناس اليه للتوسل به عنده ودخل فى قضايا فأنهاها حتى أنه كان يصمم على المنع ثم يسهله بسفارته ويبتزم الفعل ثم ينقضه بشفاعته ، وصارت له عند من دونه الكلمة النافذة والشفاعة المقبولة فتزايدت ضخامتـه وارتفعت مكانته وانثالت عليـه الدنيـا بسبب ذلك من كل جانب من القضاة والمباشرين والترك فضلا عمن دونهم فأثرى جداً وكثرت أمواله خصوصا وهو غير متبسط فى معيشته ولا سمح البذل بالذى فى حوزته لجماعته ورعيته فضلا عمن ليس من أهل مودته ؛ وقصد بالانتماء لولائه والحلول بساحته وفنائه حتى أن المحب بن الشحنة الحنفى رئيس مملكته صاهره على ابنته وقرره السلطان ايضاً فى نظر البيمارسـتان المنصورى فى ربيع الآخر سـنة تسع وأربعين فازداد وجاهة وعزاً واجتهد فى عمـارته وعمارة أوقافه والحث على تنمية مستأجراته وسائر جهاته حتى الاحكار وماينسب اليه من الآثار مع التضييق على مباشريه والتحرى فى المريض المنزل فيه بحيث زاد على الحد وقل من المرضى فيه العد وتحامى الناس المجىء إليه بأنفسهم أو بمرضاهم فصار لذلك مكنوساً ممسوحاً ومنع الناس من المشى فيه إلا حفاة وحجر فى كل ماأشرت اليه غاية التحجير فاجتمع فى الوقف بسبب هذا كله من الاموال مايفوق الوصف وكذا اجتهد فى عمارة الجمالية وأوقافها وتحسين خبزها والزيادة فى معاليم صوفيتها ومستأجراتها لكن مع التحجير عليهم فى الحضور وقفل الباب بحيث أن من تخلف لايمكن الفتح له ، ودرس بالمدرسة الصلاحية المجاورة للشافعى حيث وليه مع النظر بعد القاياتى ، بل استقر فى القضاء الا كبر بعـد العـلم البلقينى وباشره بحرمة ومهابة وصولة زائدة وشدد فى أمر النواب وابتكر جماعة من الفضلاء ممن كان شيخنا ينزه الـكثير منهم عن استنابته واجتهد فى ضبط المودع الحـكمى وعمارة أوقاف الحرمين والصدقات ونحوها وتنمية دلت بزيادة المستأجرات والمسقفات والاحكار على عادته المشروحة وتحرى بالصرف من يعرف استحقاقه وارتدع به المباشرون والجباة ونحوهم ، كل ذلك بالعنف والشدة والبطش المخرج عن حيز الاعتدال والملجىء الى التصريح بما لايناسب منصبه حتى فى الطرقات والركوب بدون شعار القضاة الى غير ذلك مما أنزه قلمى عن اثباته هنا مخافة الـكبير

والصغير والشريف والحقير ولم يستطع أحد مراجعته ؛ وتعدى حتى تعرض لولد شيخنا بالترسيم وغيره قصداً لابعاده عن المنصب لينفرد به بعد أن كان من أعظم المنكرين لصنيع القاياتى فيه وعمل شيخنا حينئذ جزءاً سماه ردع المجرم ، وانتزع منه تدريس الصالحية ونظرها الى أن حاق فيه السم القاتل وذاق مرارة حنظله فى المقاتل فكان أول مبادىء انحطاط قدره وارتباط المحن بجانب قدره فى أول ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين واستمر حتى عزل شيخنا عن القضاء وبالشرف المناوى عن تدريس الصلاحية ونظرها وبأبى الخير النحاس غريمه عن البيمارستان وبالولوى الاسيوطى عن الجمالية ووضع السلطان يده على أكثر ما نماه من متحصل المرستان وغيره بل وأدخله المقشرة ، وآل أمره الى أن اختفى فلم يظهر الا بعد نكبة النحاس ومضى ثمانية أشهر وأياماً فى الاختفاء ، سمعته يقول إنه أتى على متونه التى كان أنسيها حفظا وطلع حينئذ الى السلطان مرة بعد أخرى وأكرمه وأعاد له فى المرة الثانية وذلك فى ثالث شوال سنة أربع وخمسين الجمالية وباشر حضورها على العادة ماشياً فى الاغلب من درب الاتراك اليها قاصداً اظهار تواضعه بذلك ويصعد الى السلطان فى كل شهر للتهنئة كآحاد الناس ، ولم يلبث أن مرض فى آخر يوم الاثنين ، ومات فى يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة سنة أربع وخمسين وصلى عليه المناوى فى الازهر ودفن بتربة أقاربه الاسيوطيين فى ناحية باب الوزير رحمه الله وعفا عنه وإيانا ؛ وأرجو له الانتفاع بما حل به من المحن والرزايا سيما وقد ندم على صنيعه مع شيخنا وتوسل اليه بكشف رأسه ونحوه وعزم على الاسباب المخففة عنه مع كونه كان مديماً للتلاوة حريصاً على المداومة على التعبد والصيام والتهجد راغباً فى إحياء ليالى رمضان بجامع الازهر بركعتين يقرأ فيهما كل القرآن فى كل ليلة مع التضرع الى الله وكثرة البكاء والتعفف عن كثير من المنكرات محباً فى إغاثة الملهوف والميل لمساعدة الفقهاء والطلبة بجاهه بحيث جرت على يده مبرات منها تجهيز خمسة من العميان فى كل سنة لقضاء فريضة الحج بمائة دينار ، كل ذلك مع الفصاحة فى الكلام وجهورية الصوت وطلاقة العبارة وقوة الحافظة وبقصد الانتفاع بجاهه تزاحم الفضلاء فى حضور درسه ببيته وغيره وقرىء عنده فى الكشاف ونحوه وقرأت عليه لا بهذا القصد جزءاً من الغيلانيات ومر بذلك وكذا حدث بالكثير مما كان القارىء عنده فى أكثره الجلال بن الامانة ولذلك قرره فى القراءة بالقلعة بعد عزل البقاعى وقدحه له بكلمات حسبما شرحته فى مكان آخر واقتضى ذلك مبالغة البقاعى وتعديه لما أكثره مختلق بل ولو كان صحيحاً كان الزائد على قدر الحاجة منه غير جائز وصرح

بتكذيبه قال : وكان والله دابة سوء وقد كان الجلال الوجيزي ينشدفيه نظما أوله:

لحاك الله يا سفطى فكم تجنى   وكم تخطى وكم تمنع وما تعطى

وقد أطلت ترجمته فى ذيل القضاة وفى المعجم والوفيات وغيرذلك من تعاليق(١) .

٢٥٧ (محمد) بن أحمد بن يوسف بن عبد المجيد البدر المحلى ثم القاهرى المالكى إمام مسجد قراقجا الحسنى . اشتغل وقتاً فى الفقه والعربية ونحوهما وشارك فى الجملة فلازم التقى الشمنى فقرأ عليه فى المسند وغيره رواية وكذا سمع على العز الحنبلى وعبد الكافى بن الذهبي وطائفة بقراءتى ، وكان مع مشاركته فيه ديانة وخير . مات شاباً بعد الستين رحمه الله وإيانا .

٢٥٨ (محمد) بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد أوحد الدين بن الشهاب أبى العباس المحلى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وولده الجلال عبد الرحمن ويعرف بابن السيرجى . ولد فى عاشر شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة وأخذ عن أبيه وغيره وجود الخط وتميز فى الفرائض والحساب وبرع فى التوقيع وتكسب بذلك وراج أمره فيه وناب فى القضاء عن المناوى فمن بعده وامتنع من قبوله عن الأسيوطى وكان قد استقر فى التصدير الذى قرره فيروز الناصرى بجامع الازهر برغبة والده له عنه وعمل فيه اجلاساً بحضرة شيخنا وغيره من الاعيان وكذا رغب له أبوه عن تدريس الطوغانية واستقر فى الخطابة بالمنجكية عوضاً عن الشهاب بن صالح وفى الشهادة بالكسوة برغبة الشرف بن العطار وبالبرقوقية وغيرها وخطب أيضا بالصالحية ، وكان جهورى الصوت مقداما . مات فجأة فى سادس عشر ذى القعدة سنة سبع وسبعين وهو بالبرقوقية فحمل لبيته وصلى عليه من الغد ثم دفن بتربة أبيه بالباب الجديد عفا الله عنه .

٢٥٩ (محمد) بن أحمد بن يوسف بن محمد بن محمد بن معالى بن محمد الشمس أبو الفتح بن الشهاب أبى العباس بن أبى المحاسن القرشى المخزومى الزعيفرينى الاصل ثم الدمشقى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابنه أحمد ويعرف كسلفه بالزعيفرينى . ولد فى ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى والمنهاج الفرعيين وألفية النحو ، وعرض على جماعة وأخذ فى العربية والاصول وغيرهما من الفنون عن العز عبد السلام البغدادى وفى الفقه عن الجلال المحلى فى آخرين ممن قبلهما ونحوهم وطلب الحديث وقتا ، وقرأ على كل من الزين الزركشى والعز بن الفرات ، ومما قرأ عليه مسند أبى حنيفة ورافقه الزين قاسم الحنفى

(١) لعل الصواب «تواليق» .

وصاحبنا السنباطي في سماعه وشرح معاني الآثار للطحاوي وسمعه معه ابنه أحمد وكذا قرأ على شيخنا وحضر أماليه ، وجود الخط على ابن الصائغ بحيث أذن له في التكتيب ، وحج مراراً وجاور في بعضها وسمع على الشرف أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد بل أسمع ابنه عليه في سنة ثلاث وأربعين ، وقرأ القراآت على الزين بن عياش وزار بيت المقدس وقرأ الحديث هناك على التقي أبي بكر القلقشندي والجمال بن جماعة ورافقه في سماع أكثره ابن الجمال يوسف الصفي وباشر التوقيع عند ناظره ، ثم ناب بأخرة عن الشرف المناوي في القضاء ؛ وصاهر البدر حسن البرديني على ابنته واستولدها أولاداً منهم أحمد وبواسطة ذلك كان هو القائم في المدافعة عن زوجته حيث تردد الأئمة في فهم كلام الواقف فكان شيخنا والعلم البلقيني والمناوي والعبادي والكافياجي في جانب والمحلى بمفرده في جانبها وعقدت بسبب ذلك مجالس بين يدي السلطان وعند كاتب السر وبالصالحية وبين يدي شيخنا في المنكوتمرية وكنت حينئذ في خدمته وذلك في سنة اثنتين وخمسين وسأل الخصم وهو شمس الدين محمد بن محمد ابن عبد الله البرديني شيخنا في الحكم بما أفتى به مما وافقه عليه الجمهور فسكت ثم قال قد نوزعت في فهمي يشير إلى مخالفة المحلي ، وبلغني أن المحلي قال إذ ذاك عن شيخنا انه منصف ولم يلبث أن وافق المحلي السعد بن الديري بل ظفروا بفتوى للسراج البلقيني وولده وابن خلدون المالكي بموافقته فرجع شيخنا وغالب المفتين اليه ، وكان خيراً فاضلا حسن القراءة والشكالة وربما نظم . مات في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة ست وخمسين ودفن بتربة جوشن بقبر والده رحمهما الله وإيانا .

٢٦٠ (محمد) المحب أبو بكر أخو الذي قبله . ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن عند الشمس محمد بن علي بن صلاح المناوي وسمع مع أخيه بمكة على التقي بن فهد في سنة ثلاث وأربعين ، وتعانى التجليد في بيته وتكسب بالشهادة واسترفقه أبو الطيب الاسيوطي فصار بذلك وجيها . ومات في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين بعد رفيقه بقليل ؛ وأظنه جاز الستين .

٢٦١ (محمد) بن أحمد بن يوسف البدر القاهري الشافعي التاجر بسوق أمير الجيوش ويعرف بابن يوسف . ممن اشتغل وتميز وسمع الحديث قليلا ؛ ومما سمعه ختم البخاري عند أم هانيء الهورينية ورفقتها ، وكان عاقلا ساكنا حسن البزة . مات شابا قبل السبعين ظناً .

٢٦٢ (محمد) بن أحمد بن يوسف الشمس القاهري الشافعي سبط نور الدين البسطي وامام سيدي مسعود بالقرب من بين السورين . ولد تقريبا سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وقرأ القرآن وجوده بل تلاه لأبي عمرو ونافع على بعض القراء وقرأ شرح الشاطبية وغيره على زوج خالته البدر حسن الطنتدائي الضرير وحضر دروس الشرف المناوي في الفقه وغيره بل قرأ على الزين عبد اللطيف الشارمساحي ولازمه وكذا حضر دروس الوروري وأبي القسم النويري والبوتيجي ومما أخذه عنه الفرائض، وفهم الفقه والعربية وحفظ المنهاج وألفية النحو وسمع الحديث على الشريف النسابة ولازمه وقتابل لازمني حتى قرأ على كلا من البخاري ومسلم والشفا وناب عني في الاشرفية في الاشهر الثلاثة وكذا قرأ البخاري للعامة احتسابا في محل امامته وباشر سقي الماء في وقف الشيخي بذاك الخط مع القيام بمسجده أيضا ونعم الرجل مداومة على التلاوة والزيارة لقبر أمه بعد موتها في كل يوم صباحا بحيث خرج عليه بعض اللصوص في توجهه اليها فعراه وضربه حتى كاد يموت وتعلل لذلك مدة ؛ وتقنعا وعفة وانعزالا عن الناس وربما ارتفق به الطلخاوي وغيره في الشهادة احتسابا ولكثير من الناس فيه اعتقاد وكان زائد الاغتباط بي . مات في شعبان سنة أربع وتسعين ودفن مع أمه بالقرب من القلندرية رحمه الله وإيانا . وله نظم فمنه:

ما موجب الهجر لم أعرف له سببا   باشرت من عظم أشواقي بكم تلفي

إن تدعوا سبباً للهجر أنكره   فبينوه وإلا فارتضوا حلفي

٢٦٣ (محمد) بن أحمد بن يوسف الشمس الغمري - بالمعجمة - والد أبي البركات داود التقي بن نصر الله . صحب الشهاب الزاهد واشتغل يسيراً وتنزل في الجمالية عند شيخنا أول ما فتحت . قاله لي الجلال القمصي وكان رفيقه ؛ وسيأتي الشمس محمد ابن عمر الغمري الوالي الشهير فربما التبس به .

٢٦٤ (محمد) بن أحمد بن يوسف البزاز بقيسارية الطرحي وشريك صهري ويعرف بأبي ابراهيم . حج وكان أصلح حالا من كثيرين . مات قبيل السبعين.

٢٦٥ (محمد) بن أحمد بن يوسف المعلم شقير الفيشي الخياط . ولد سنة أربعين وسبعمائة وتقدم في صناعته بحيث يقترح على الخياطين فنوناً مع محبة في العلم وأهله، مات في أخريات سنة ست وعشرين . ذكره المقريزي في عقوده وأورد عنه دعاء أملاه عليه عرف بركته وروى عنه غير ذلك وأرخ بعض ما كتبه عنه بسنة ثلاث عشرة بدمشق.

٢٦٦ (محمد) بن أحمد بن يونس الجمال المكي ويعرف بالكركي . كان عاقلا خيراً ذا مروءة وصيانة وأخلاق حسنة . قاله الفاسي في تاريخه ؛ وقال كتبت عنه بمكة

دعاءً ذكر لى انه ينفع من الاعداء على مابلغه من شيخ اليمن علماً وعملا أحمد بن العجيل يقال ثلاثا عنـد الصباح وعنـد المساء وهو : اللهم يامخلص المولود من ضيق مخاض أمه ويامعافى الملدوغ من شـدة حمه وسمه وياقادراً على كل شىء بعلمه أسئلك بمحمد واسمه ان تكفينى كل ظالم بظلمه . مات فى العشر الأخير من شوال سنة تسع بالقاهرة وقد بلغ الخمسين أوقاربها .

٢٦٧ (محمد) بن أحمد بن الشيخ البهاء الانصارى الاخميمى . ذكره التقى بن فهد فى معجمه هـكذا مجرداً وهو جد قاضى الحنفية الآن ناصر الدين محمد بن أحمد وحينئذ لجده محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء .

(محمد) بن أحمد بن كمال الدين . مضى فيمن جده كمال .

٢٦٨ (محمد) بن أحمد البدر بن الشهاب البنهاوى القاهرى الشافعى أخو ناصر الدين بن أصيل لأمه وصهر ابن الهمام على ابنته الـكبرى حج معه وجاور وكان مفرط السمن جداً بعيداً عن الفهم وكل فضيلة وما اكتسب من صهره حبة . مات بعد الستين ظناً .

(محمد) بن أحمد البدر بن جنة . فيمن جده على .

٢٦٩ (محمد) بن أحمد البهاء المحلى الفرضى الشافعى ويعرف بابن الواعظ لـكون أبيه كان واعظاً . شيخ فاضل قرأ الفرائض على أبى الجود وتميز فيها وكذا اشتغل فى الفقه وصار يستحضر من مناظيم ابن العماد أشياء وكان خيراً . ولذا استقر به القاياتى فى التـكلم على أوقاف المحلة فلم يزل به كل من ولديه والولوى البلقينى حتى صرفه بأوحد الدين بن العجيمى جرياً على عادته وشق ذلك على البهاء بحيث ألزم نفسه بعدم دخول القاهرة مادام القاياتى قاضياً فلم يلبث إلا نحو شهرين ومات وانحلت يمينه وتـكرر دخوله للقاهرة وقصدنى مرة بالسؤال عن بعض الاحاديث فأجبته ورأى بعد صرفه مناما أثبته فى ترجمة القاياتى .مات فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين بالمحلة وأظنه قارب السبعين. (محمد) بن أحمد التاج الانصارى . مضى فيمن جده على .

٢٧٠ (محمد) بن أحمد التاج القاهرى ويعرف بابن المـكللة وبابن جماعة. ولى الحسبة فلم تطل مدته بل عزل . ومات فى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين .

٢٧١ (محمد) بن احمد التقى بن الشهاب القزوينى ، مات فى ليلة الاربعاء عاشر صفر سنة ثمان وثلاثين ودفن من الغد بمقبرة الصوفية .

٢٧٢ (محمد) بن أحمد الجمال أبا حميش ـ بفتح المهملة ثم ميم مكسورة وآخره معجمة ـ الغيلى ـ بفتح المعجمة وسكون التحتانية نسبة لغيل أبا وزير بالقرب من الشحر ـ بكسر المعجمة ثم مهملة ساكنة وآخره مهملة ـ اليمانى الشافعى ، تفقـه

بأبي الحسن على بن عمر أبا عفيف الهجرانى ، وجد واجتهد حتى مهر وتميز فى الفقه وغيره ، وولى قضاء عدن مراراً كل مرة يعزل نفسه ثم يتوسلون اليه حتى يعود وانتصب بها للتدريس والافتاء مدة طويلة ، وتخرج به خلق ، وحصل كتباً نفيسة بخطه وغيره ، وكان اماماً عالماً كبيراً صابراً على ابتلائه . مات فى أواخر رمضان سنة إحدى وستين رحمه الله وإيانا .

٢٧٣ (محمد) بن احمد الجمال أبا حنان الحضرمى الكندى التاجر بثغر عدن . كان كثير الاموال جداً متسع الاحوال ومع ذلك فكان غاية فى التواضع والتقلل وخشونة الملبس بحيث كان خدمه يلبسون الثياب الفاخرة وهو لا يلبس إلا البياض من القطن ولم يحبس غريماً قط ولا رفعه لحاكم ، ومحاسنه كثيرة ، ومما يدل لعظيم أمواله أنهم حسبوا ما كان له فى جهة الحبشة خاصة من القماش فكان عبارة عن مائتى ألف دينار وثلاثين ألف دينار . مات سنة ست وخمسين وسيأتى له ذكر فى محمد بن عبد الرحمن .

٢٧٤ (محمد) بن أحمد الجمال البريهى البعدانى اليمانى الشافعى . كان من عقلاء الرجال حفظ البهجة وتفقه وخطب بجامع إب مدة ثم اتصل بصحبة على بن طاهر وبتدبيره توصل لحصن حب حتى ملكه وارتفع بذلك كله وولاه بعدان فتصرف بها ثم شكى فعزله وولاه نظر الوقف بزبيد فلم ينجع فولاه النظر فى ثغر عدن ؛ ولا زال يتنقل فى الخدم حتى مات فى رمضان سنة اثنتين وثمانين رحمه الله .

٢٧٥ (محمد) بن احمد الجمال البهنسى ثم الدمشقى الشافعى . اشتغل بالقاهرة وحفظ المنهاج واتصل بالبرهان بن جماعة فلما ولى قضاء الشام استنابه واعتمد عليه فى أمور كثيرة ، وكان حسن المباشرة مواظباً عليها وعنده ظرف ونوادر وكان مقلا مع العفة ولما وقعت الكائنة العظمى بدمشق فر الى القاهرة فاستنابه الجلال البلقينى . ومات فى ذى القعدة سنة خمس . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٢٧٦ (محمد) بن أحمد الجمال الزبيدى المؤذن القمقام . ذكره التقى بن فهد فى معجمه هكذا .

٢٧٧ (محمد) بن أحمد الجمال الكيلانى المكى الحنبلى نائب الامام بالمقام الحنبلى ووالد عبد الرحمن الماضى . انسان خير ساكن قدم القاهرة وسمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين يسيراً وسافر فى أثناء سنة أربع وتسعين الى الهند للاسترزاق وكتبت معه ما أرجو انتفاعه به وعاد مجبوراً بعد أن كان سافر اليها قبل ذلك ، ثم دخل أيضا القاهرة ودمشق .

٢٧٨ (محمد) بن أحمد حافظ الدين الاذرعى الدمشقى الحنفى . ممن ناب فى كتابة السر بدمشق وتميز ، ومات بحلب سنة احدى وتسعين كتب عنه البدرى فى مجموعه :

حبيبى الظريف دق خصراً   فهمت به وبالخصر اللطيف

وقلت للأنمى فى ذا وهذا نعم أهوى اللطيف والظريف

(محمد) بن أحمد حميد الدين النعمانى الفرغانى . فيمن جده محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت .

٢٧٩ (محمد) بن أحمد الشمس بن البرددار الحلبي . له نظم فى ترجمة يحيى بن أحمد بن عمر بن العطار ، وينظر إن كان سبق فيمن سمى جده .

٢٨٠ (محمد) بن أحمد الشمس العزازى الأصل الحلبي ويعرف بابن سفليس . قرأ القرآن واشتغل بالعلم وطلب الحديث بنفسه ورحل وحصل بحيث اشتهر به فى حلب مع المشاركة فى غيره وكونه خيراً ديناً يتكسب بالمتجر حتى مات فى ليلة الخميس تاسع عشر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وقد لقيه البقاعى هناك و كتب عنه قوله قال حسان بن ثابت يرثى ابراهيم بن النبي ﷺ رضى الله عنه مخاطباً النبي ﷺ بذلك

مضى ابنك محمود العواقب لم يشب بعيب ولم يذمم بقول ولا فعل
رأى أنه ان عاش ساواك فى العلا فآثر ان تبقى فريداً بلا مثل

(محمد) بن أحمد الشمس بن القاضى الشهاب الدفرى القاهرى الماضى . مضى فيمن جده عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القادر .

٢٨١ (محمد) بن أحمد الشمس الحريرى العقاد بالوراقين والمجدد للجامع المعروف بابن مدين بالقرب من الجنينة وكان يلقب بالحنبلى . مات فى صفر سنة ثلاث وستين .

٢٨٢ (محمد) بن أحمد الشريف الشمس الحسينى القبيباتى الدمشقى والد ابراهيم الماضى ونزيل القاهرة . كان من أعيان التجار وممن صار بالقاهرة مرجعا للشاميين وكهفاً لهم مع خير ووضاءة وتلاوة للقرآن ورغبة فى العلماء والصالحين وتودد ، ابتنى خانا بالقرب من الخيميين بجامع الازهر ، ومات قبل اكماله فى خامس عشرى ذى الحجة سنة خمس وستين وأذهب ابنه ماخلفه له فيما لم يحصل منه على طائل رحمه الله .

(محمد) بن أحمد الشمس الزعيفرينى . فيمن جده يوسف بن محمد بن معالى .

(محمد) بن أحمد الشمس السعودى الحنفى . فيمن جده عمر .

٢٨٣ (محمد) بن أحمد الشمس القبانى ويعرف بابن بهاء والد على ذاك المدبر حفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وكان بديع الجمال ممن يصحبه الزين قاسم الحنفى والوالد على الاستقامة ، ثم أقبل على التكسب بالوزن بالقبان فى باب الفتوح وبالتجارة والمعاملة ، وسافر غير مرة لمكة وجاور وتزوج أم الشهاب بن خبطة أخت عبد الغنى القليوبى وأثرى مع مداومته للجماعة والتلاوة ورغبته فى الصدقة والبر ومحبة الصالحين . مات فى رجب سنة ثمانين رحمه الله . (محمد) بن أحمد الشمس المدينى المالكى ويعرف بابن الموله . مضى فيمن جده عثمان بن خالد .

٢٨٤ (محمد) بن أحمد فتح الدين النعاس – بمهملتين و نون – المالكي أحد موقعي الحكم. كان حسن الخط عارفاً بالوثائق ، ولى الخطابة بالباسطية وانتمى لأبي الفتح بن وفاء . مات في سنة سبع وثلاثين وتقدم شيخه للصلاة عليه باشارة الزيني عبد الباسط مع حضرة الحنبلي وغيره من الأعيان . أرخه شيخنا في إنبائه .

٢٨٥ (محمد) بن أحمد قطب الدين أبو عبد الله بن التاج البحايلى . مات في ربيع الثاني سنة ست وستين بمصر وصلى عليه بجامع عمرو وكان معتقداً في العامة . أرخه المنير .

٢٨٦ (محمد) بن أحمد قطب الدين بن الركن السمرقندى رفيق نعمة الله الآتى .

٢٨٧ (محمد) بن أحمد المحب الحلبي ثم الدمشقي الكاتب ويعرف بابن المجروح ، كتب على ابن الشمس الحلبي ، وتميز في الكتابة وتصدى للتكتيب في المجاهدية وغيرها وكان ممن كتب عنه أبو الفضل بن الامام قال وكان عشيراً حسن الشكالة والبزة ماجناً . مات في سنة بضع وستين وقد جاز الخمسين .

٢٨٨ (محمد) بن أحمد محيي الدين الرومي الحنفي ويعرف بين أهل بلاده بقلبوى . شاب قدم القاهرة في البحر من مكة فأقام أياماً وقرأ على بعض المشارق للصغانى وسمع مني المسلسل بشرطه وله فضيلة وكتبت له اجازة وكان عزمه الاقامة والملازمة فلم يجد ما يستعين به لذلك فرجع الى الشام .

٢٨٩ (محمد) بن أحمد ناصر الدين بن الشهاب الخطاى المهمندار سبط أمير المؤمنين المتوكل على الله . مات في صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون .

٢٩٠ (محمد) بن احمد ناصر الدين الحموى الحنفي ويعرف بابن المعشوق . ولد في سنة ثمان وستين وسبعمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن وقرأ على قاضيها العلاء ابن القضامى مجمع البحرين وألفية ابن ملك وحضر مجلس الشمس الهيتى [1] وكان يقرأ الصحيحين قراءة حسنة ويديم التلاوة مع التكسب بالتجارة بل كان في أول أمره خيمياً ثم ترك ، أثنى عليه بلديه صاحبنا الجمال بن السابق فقال : كان خيراً دينا لا أعلم فيه عيباً تلقنت منه قطعة كبيرة من المجمع . ومات بحماة في رجب سنة إحدى وخمسين . وقد لقى شيخنا بحماة في سنة آمد شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن المعشوق وقرأ عليه في البخارى وكأنه ابن لهذا ويحتمل أن يكون هو ووقع التغيير في لقبه مع اسقاط اسم أبيه ولكن الاول أشبه .

٢٩١ (محمد) بن أحمد ناصر الدين المصرى الشافعي ويعرف بالسخاوى وهو غير الماضي فيمن جده على . حفظ القرآن وكتباً وعرضها في عشر السبعين على جماعة

(١) بكسر – وعلى الالسنة الفتح – ثم سكون وفوقانية ، كما سيأتى .

من علماء القاهرة كالجمال الاسنائى وحضر دروسه ودروس غيره ، وكانت فيه نباهة ويذاكر بفوائد حسنة ، جاور بمكة غير مرة وكانت وفاته بها فى شعبان سنة عشر ودفن بالمعلاة عن بضع وستين سنة . قاله الفاسى فى مكة :

٢٩٢ (محمد) بن أحمد ناصر الدين المصرى . ممن سمع منى بمكة .

٢٩٣ (محمد) بن احمد ناصر الدين الهذبانى الكردى الشافعى الطبردار ، كان من أبناء الجند فتعلق بمجالسة العلماء وصحب كمال الدين الدميرى و نور الدين الرشيدى وتدين وصار يسرد الصوم ويواظب الجماعة بل لايقطع الصبح بالازهر ويقوم اليه كل ليلة من نحو ربع الليل مشيا من منزله بحارة بهاء الدين مع تكسبه بالتجارة فى الخوايص ثم ترك لما كبر ، وكان على ذهنه أشياء . مات سنة أربع وعشرين؛ ذكره شيخنا فى أنبائه وقال : لازمنى مدة .

٢٩٤ (محمد) بن احمد همام الدين الخوارزمى الشافعى نزيل القاهرة وهو بلقبه اشهر . اشتغل ببلاده ثم قدم حلب قبل الفتنة فأنزله الشرف أبو البركات الانصارى القاضى فى دار الحديث البهائية ثم تحول الى القاهرة فى أوائل أيام الناصر واستمل عليه بعض الاملاء فحصل له بعض المدارس ثم رغب عنها للحاجة وعلم جمال الدين به فاستحضره اليه بعد أن بولغ عنده فى وصفه واستخص به وأسكنه بالقرب منه ورتب له الرواتب الجزيلة فلما تمت مدرسته استقر به شيخها وتحول الى المسكن الذى عمره له فيها وقرر له معاليم ورواتب خارجا عن ذلك وصار ينعم عليه بالهدايا والعطايا مع مراعاة جانبه وسماع كلامه فنبه بعد أن كان خاملا وتحلى بمجاليس فيه بعد أن كان عاطلا وانثال عليه الطلبة لأجل الجاه فكان يحضر درسه منهم اضعاف المنزلين فيه وأقرأ بها الحاوى والكشاف ثم طال عليه الامر فاقتصر على الكشاف وكان ماهراً فى اقرائه إلا أنه بطىء العبارة جداً يمضى قدر درجة حتى ينطق بقدر عشر كلمات مشاركاً فى العلوم العقلية مع سلامة الباطن واطراح التكلف بحيث يمشى فى السوق ويتفرج فى الحلق وبركة الرطلى وغيرها بل كانت له ابنة ماتت مها فصار يلبسها بزى الصبيان ويحلق شعرها ويسميها سيدى على وتمشى معه فى الاسواق الى ان راهقت وهى التى تزوجها الهروى فحجبها بعد. هكذا ذكره شيخنا فى إنبائه وقال فى معجمه أنه ولد فى حدود الاربعين . وقدم القاهرة وهو شيخ فأقرأ الكشاف والعربية وغيرها وسمعت كثيراً من الفضلاء يطرونه فى تقرير الكشاف مع التحرز فى النقل وصحة الذهن والمعتقد ، وقد حضرت دروسه وسمعت من فوائده ؛ زاد فى موضع آخر أنه كان يقول ان الهروى صهره من طلبته ولذا

انتدب معه وكان ماشرح فى محاله . وقال ابن خطيب الناصرية فى تاريخه : كان إماماً عالماً فاضلا فقيها ذايدفى الأصول والمعانى والبيان وغيرها . وقال المقريزى فى عقوده : كان متحرزاًفى الدوصحيح الذهن سليم المعتقد مع الصيانة والانجماع وتعدد الفضائل . قلت وقد أخذ عنه غير واحد من محققى شيوخنا . مات فى العشر الآخير من ربيع الأول سنة تسع عشرة وقد جاز السبعين رحمه الله .

٢٩٥ (محمد) بن أحمد أبو عبد القادر النابتى الغمرى نزيل جامعه بالقاهرة . ممن سمع على فى سنة خمس وتسعين .

٢٩٦ (محمد) بن أحمد أبو عبد الله الجبرتى . كان فقيهاً عالماً تفقه بالقاضى أحمد بن أبى بكر الناشرى وناب عن القاضى موفق الدين فى أحكام زبيد فكان الناس اذا علموا أنه القاعد لذلك تحاموه لغلظته . ومات قبل وفاة شيخه المذكور فى حدود سنة أربع عشرة .

(محمد) بن احمد أبو عبد الله الوانوغى المالكى . فيمن جده عثمان بن محمد [1] .

٢٩٧ (محمد) بن أحمد أبو الفضل القدسى الشافعى ويعرف بابن النجار حرفة أبيه . نشأ فأخذ عن ماهر ثم عن البرهان العجلونى والكمال بن أبى شريف حتى برع وتميز فى الفضائل وتصدى للاقراء والافتاء ، وكان ورعا متواضعاً فقيراً قانعاً ترك الافتاء بأخرة واستقر به ابن الزمن شيخ مدرسته بالقدس . ومات فى الكهولة فى شعبان سنة سبع وثمانين واستقر فى المشيخة النور محمود بن العصياتى .

٢٩٨ (محمد) بن أحمد الكيلانى البجاربنيه ـ بكسر الموحدة ثم جيم وآخره راء اسم لبلد فكأنه قال ابن البلد الفلانى ـ الازهرى الشافعى . قدم القاهرة فجاور بالأزهر وكان عالماً محققاً صالحاً ؛ أخذ عنه الفضلاء وقرأ عليه الزين زكريا شرح الشافية للجاربردى وشرح تصريف العزى للتفتازانى . ومات بالقاهرة قريبا من سنة خمسين .

٢٩٩ (محمد) بن أحمد البلخى الدمشقى ويعرف ببكيبكة ؛ أجاز لى فى سنة خمسين من دمشق ، وذكر البرهان العجلونى أنه سمع من المحب الصامت فالله أعلم .

٣٠٠ (محمد) بن الشهاب أحمد البنهاوى التاجر . مات فى ذى القعدة سنة إحدى وأربعين . أرخه شيخنا وقال ان المتحدث عليه استولى على موجود أبيه ولعله يزيد على عشرين ألف دينار فقام اثنان فادعيا أنهما ولدا عمه عصبة فصالحهما وكذا ناظر الخاص بما مجموعه لا يفى بثلث الموجود قال وكان المخبر بذلك من باشر العرض والبيع وضبطه ومع ذلك فلم يلتفت المحدث لهذا وركب طريق الانكار

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

وان الذى دفعه هو الذى استولى عليه من غير زيادة .

٣٠١ (محمد) بن الشهاب احمد العباسى الحلبى أحد أجناد الحلقة بها . مات بها فى إحدى الجماديين سنة خمس وتسعين عن نحو الخمسين .

٣٠٢ (محمد) بن أحمد الجروانى نزيل القاهرة ، ذكره شيخنا فى إنبائه فقال : ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة وكان يذكر أنه سمع من الحجار فلم نظفر بسماعه ؛ نعم كان حسن الخط عارفاً بالوثائق وله فيها تصنيف ونظم فيما يزعمه والا فهو بغير وزن ولا معنى . وقد انتسب الى الحسن بن على وصار شريفاً فكان يطعن فى نسبه ويقال أنه كان أولا يكتب الانصارى . مات سنة ثلاث عشرة . قلت وقد مضى محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم وأجوز كون صاحب الترجمة جده وأنه محمد بن عبد الله بن عبد المنعم فقد أجاز لشيخنا ابن الفرات وحينئذ فأحمد غلط والله أعلم.

٣٠٣ (محمد) بن أحمد الزبيدى نزيل مكة ويعرف بالجندار . مات بها فى ربيع الثانى سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد .

٣٠٤ (محمد) بن أحمد الزفتاوى ابن أخت القاضى ناصر الدين والدلال أبوه ويلقب بالثور . ممن جلس بالحانوت المجاور لحبس الرحبة فى حياة خاله ثم بعده وكان يتكلم فى وقف الحجازية ومولده ظنا سنة عشر وثمانمائة وفارقته فى سنة ست وتسعين حيا.

٣٠٥ (محمد) بن أحمد بن السبع ـ وهو لقب أبيه ـ القرشى القاهرى الحنفى فخر الدين بن شهاب الدين جد قاسم بن أحمد الماضى . شهد على بعض الحنفية فى إجازة سنة احدى . (محمد) بن أحمد السعودى الحنفى . فيمن جده عمر ومحمد .

٣٠٦ (محمد) بن أحمد السميعى ـ نسبة لقرية من قرى أبو تيج يقال لها قرية بنى سميع ـ البوتيجى يعرف بالفرغل . رجل مجذوب له شهرة فى الصعيد وغيره وزاوية بأبو تيج وأخرى بدوينة ، كان يتنقل بينهما وأكثر اقامته بالأولى وبها دفن ويحكى له كرامات . قدم القاهرة أيام الظاهر جقمق شافعاً فى ابن قرين العزال أحد مشايخ العربان فأجابه وأكرمه وأمر بانزاله عند الزين الاستادار ورجع فأقعد وأضر ومات رحمه الله .

٣٠٧ (محمد) بن أحمد الشقورى العجمى ويعرف بالبايزيدى . ممن سمع منى بمكة . (محمد) بن أحمد الطوخى . رأيته كتب بالشهادة على الزين طاهر فى اجازته لأبى عبد القادر سنة ثلاث وثلاثين وأظنه ولى الدين الماضى فيمن جده محمد بن محمد بن عثمان بن موسى . (محمد) بن أحمد بن الطولونى المهندس . مضى فيمن جده أحمد بن على بن عبد الله .

٣٠٨ (محمد) بن أحمد القاهرى الغزى . الحنفى ويعرف بابن المزين ممن سمع منى بالقاهرة.

٣٠٩ (محمد) بن أحمد بن الفرات . شهد على الزين طاهر المالكى فى اجازته لأبى عبد القادر سنة ثلاث وثلاثين وأظنه الماضى فيمن جده محمد بن على بن الحسن .

٣١٠ (محمد) بن أحمد الفخرى . مات بمكة فى جمادى الثانية سنة سبع وخمسين. أرخه ابن فهد . (محمد) بن أحمد القمقام . (محمد) بن أحمد الكركى ثم الدمشقى، الحنبلى. فيمن جده معتوق . (محمد) الجمال الصامت بن أحمد الناشرى . فيمن جده .

٣١١ (محمد) بن أحمد الهارونى المصرى. كان مجذوباً معتقداً فى المصريين ويلقبه أهلها خفير البحر . مات فى صفر سنة خمس . ذكره شيخنا فى إنبائه. (محمد) بن أحمد اليزليتنى التونسى ويعرف بابن زغدان ، مضى فيمن جده محمد بن داود .

٣١٢ (محمد) بن أرغون شاه النوروزى أستاذ الظاهر جقمق بدمشق . مات فى سنة ثلاث وخمسين .

٣١٣ (محمد) بن أرغون ناصر الدين الماردانى القبيباتى الشافعى . ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وخدم جندياً عند أقطمر عبد الغنى النائب وتنقلت به الأحوال حتى عمل الاستادارية عند جماعة من كبار الأمراء ثم ولاه الجيزية ثم الحجوبية، وكان عارفا بالأمور صحب الناس وعرف أخلاق أهل الدولة وعاشرهم ومازحهم بل هو من رجال العالم مع كونه اشتغل بالعلم وجالس العلماء وخالطهم وحفظ كثيراً من المسائل الفقهية وكان يذاكر بها ويقرأ عنده فى الروضة وغيرها ويكثر من مسائلة من يلقاه من العلماء ؛ أضر فى سنة أربع عشرة وانقطع بمنزله فى التبانة حتى مات فى ثانى عشرى رمضان سنة أربع وثلاثين ، ذكره شيخنا فى معجمه وانبائه وقال: سمعت منه فوائد ولطائف وكان ينتمى لأصهار نابقرابة من النساء. وتبعه فى ذلك المقريزى فى عقوده رحمه الله .

٣١٤ (محمد) بن الاتابك أزبك الظاهرى من ططخ سبط الظاهر جقمق ، أمه خديجة وهى سبطة الناصرى بن البارزى وزوجه أبوه ابنة قراجا الخزندار واستولدها علياً وصار من أمراء الاربعين ويخلف والده اذا كان غائباً فى التقريرات ونحوها وحسنوا له الاخذ على ذلك ، وحج أمير ركب الاول سنة ثمان وتسعين .

٣١٥ (محمد) بن اركماس اليشبكى عضد الدين النظامى نسبة لنظام الحنفى لكونه ابن أخته . ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ومات أبوه وهو صغير فرباه خاله مكافأة لأبيه أركماس فهو المربى لنظام ، وحفظ القرآن والشاطبيتين والمنار والكنز وألفية ابن ملك وغيرها فيما زعم ، وأنه عرض بعضها وهو ابن عشر على شيخنا وغيره واشتغل على ابن الديرى وسيف الدين والزين قاسم فى آخرين منهم خاله وكتب على يس ؛ وحج غير مرة منها فى سنة احدى وتسعين فى البحر وجاور

حتى رجع مع الموسم فى أول التى تليها . ودخل دمياط واسكندرية وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره وجمع تذكرة فى مجلات ، واختص بالشهابى بن العينى بعد أيامه ولذا قرره فى خزن الكتب بمدرسة جده ثم فصله عنها ، واجتمع بى غير مرة وحضر بعض الدروس ، وهو لطيف الذات كثير الادب .

٣١٦ (محمد) بن اسحق بن أحمد بن اسحق بن أبى بكر غياث الدين أبو المعالى العز بن أبى الفضل بن أبى العباس الابرقوهى الشيرازى وكان أبوه قاضيها المكى ويعرف بالكتبي . ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة بأبرقوه . ودخل دمشق فسمع بها على ست العرب حفيدة الفخر الشمائل النبوية للترمذى . وقدم مكة فقطنها نحو ثلاثين سنة على طريقة حسنة من كف الاذى والاقبال على الخير والعبادة وجرت على يديه من قبل شاه شجاع صاحب فارس لكونه كان من جماعته صدقات لأهلها ومآثر بها . وكان بارعاً فى الطب انتفع به أهل مكة فيه كثيراً سيما وهو يحسن اليهم بما يحتاجونه من أدوية وغيرها وصنف فيه كتاباً حسناً . مات بعد انقطاعه فى بيته لضعفه وعجزه عن الحركة فى جمادى الأولى سنة خمس ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة ثم التقى بن فهد فى معجمه وشيخنا فى إنبائه والمقريزى فى عقوده وآخرون .

٣١٧ (محمد) بن اسحق بن محمد قاضى مدينة لامو ـ إحدى مدائن الزنج على بحر بربرا غربى مدينة مقدشوه على نحو عشرين مرحلة منها وقد غلب على أهل هذه المدينة الرمل فهو بها قامات عديدة ـ الشافعى . ولد سنة سبع وثمانين وسبعمائة . قال المقريزى فى عقوده وغيرها : قدم مكة وأنابها فى أخريات سنة تسع وثلاثين وثمانمائة فبلوت منه معرفة بالفقه وبالفرائض بحيث أنه يحل الحاوى : مع عبادة ونسك . وأخبرنا أن القردة غلبت على مدينة مقدشوه من نحو سنة ثمانمائة بحيث ضايقت الناس فى مساكنهم وأسواقهم وصارت تأخذ الطعام من الاوانى وغيرها وتهجم الدور على الناس وتأخذ ماتجده من آنية حتى ان صاحب تلك الدار يتبع القرد ويتلطف به فى رد الاناء فيرده بعد أكل مافيه وإذا وجد امرأة منفردة وطئها قال ومن عادة متملكها ان أرباب دولته يقفون تحت قصره فاذا تكاملوا فتحت طاقة بأعلاه فيقبلون له الأرض ثم يرفعون رءوسهم فيجدون الملك قد أشرف عليهم من تلك الطباق فيأمر وينهى . فلما كان فى بعض الأيام كان المشرف عليهم قرداً ، قال وتمر القردة طوائف طوائف كل طائفة لها كبير يقدمها وهى تابعة له بتؤدة وترتيب ، قال فيرون ذلك عقوبة من الله لهم وان البحر يلقى بساحل

مدينه لامو العنبر فيأخذه الملك ومرة كانت زنة قطعة منه ألف رطل ومائتى رطل ، قال وشجر الموز عندهم كثير جداً وأنه عدة أنواع منها نوع تبلغ الموزة منه فى الطول ذراعاً ويعمل عندهم منه دبس يقيم أكثر من سنه ويعقدون منه أيضاً حلوى انتهى . وعندى توقف فى صحة هذا على هذا الوجه فالله أعلم .

٣١٨ (محمد) بن اسحق الشمس الخوارزمى الحنفى نزيل مكة ونائب إمام مقام الحنفية. كان فاضلا فى العربية ومتعلقاتها وغير ذلك كثير التصدى للاشغال والافادة والنظر والكتابة وكأنه أخذ العربية عن صهره إمام الحنفية الشمس المعيد والد الشهاب أحمد وكان ينوب عنهما فى الامامة غيبة وحضوراً سنين كثيرة وجمع فى فضائل مكة والكعبة شيئاً استمد فيه من تاريخ الازرقى وكتب المناسك وكان يرسم صفة الكعبة والمسجد فى أوراق ويهديها للهنود وغيرهم بل سافر للهند طلباً للرزق ، كل ذلك مع دين وخير وسكون وانجماع عن الناس . مات فى سلخ ربيع الاول سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة بكرة يوم الجمعة ، وهو فى عشر الستين ظناً أوجاز ها . قاله الفاسى فى مكة .

٣١٩ (محمد) بن أسعد مولانا جلال الدين الصديقى الدوانى ـ بفتح المهملة وتخفيف النون نسبة لقرية من كازرون ـ الكازرونى الشافعى القاضى باقليم فارس والمذكور بالعلم الكثير ممن أخذ عن المحيوى اللارى وحسن بن البقال ، وتقدم فى العلوم سيما العقليات وأخذ عنه أهل تلك النواحى وارتحلوا اليه من الروم وخراسان وماوراء النهر . وسمعت الثناء عليه من جماعة ممن أخذ عنى ؛ واستقر به السلطان يعقوب فى القضاء ،وصنف الكثير من ذلك شرح على شرح التجريد للطوسى عم الانتفاع به وكذا كتب على العضد مع فصاحة و بلاغة وصلاح وتواضع وهو الآن فى سنة سبع وتسعين حى ابن بضع وسبعين .

٣٢٠ (محمد) بن اسمعيل بن ابراهيم بن حسن المحب أبو البركات بن المجد أبى الفداء القلعى سبط الشريف كريم الدين عبد الكريم بن الشيخ الصالح المسلك الزين أبى بكر الحياتى والماضى أبوه ، نشأ فى كنفه فحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة بل اسمعه أبوه الكثير ، وكان ممن سمع منى وأجازله جماعة ومات صغيراً بعد الستين .

٣٢١ (محمد) أمين الدين أبو النور شقيق الذى قبله. نشأ أيضاً فى كنف أبيه فقرأ القرآن وغيره وأسمعه كثيراً وأخذ عنى جملة فى الاملاء، وخلفه فى جهاته بجامع القلعة بل أم به نيابة ، وفيه حشمة ولديه عقل وجود الخط ونعم الخلف.

٣٢٢ (محمد) بن اسمعيل بن ابراهيم بن جمعة البحيرى الاصل القاهرى برددار الاتابك

أزبك وشقيق احمد الماضي ويعرف كل منهما بابن اسماعيل . نشأ دهانا قليلا ثم وقف مع أيبك بباب قانم التاجر الاتابكي ثم بعد موته خدم مع صهره على بردار الاتابكي حين كان حاجباً الى ان سافرا معاً حين عمل نائب الشام وعادا حين استقر أتابكياً فداما حتى مات أولهما وانفرد هذا بالتكلم وارتقى فى بابه لما لم ينهض له غيره وصار المعول عليه الى أن نكبه لكونه قيل عنه أنه أخذ من المشاة كلهم بحلب ديناراً ديناراً وبلغ ذلك السلطان فأعلم أستاذه فنكبه ووضعه فى الحديد وضربه باطناً وظاهراً واستخلص منه فيما قيل زيادة على أربعين ألف دينار وهو لا يصغى له فى كونه نفد ما معه بل يطالب ويضارب مع الترسيم والتشديد المديم وآخر ما بلغنى كونه مرسما عليه بباب حاجب الحجاب تنبك قرا فى رجب سنة ثمان وتسعين وهو كاخيه من العوام وينسب لاطعام وبر وغير ذلك مع كونه حج غير مرة .

٣٢٣ (محمد) بن المجد اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن على بن موسى الكنانى البلبيسى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال انه مات قبل أبيه بشهرين فى أول سنة اثنتين وكان قد اشتغل ومهر .

٣٢٤ (محمد) بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن على الشمس بن أبى السعود المنوفى ثم القاهرى الشافعى أخو أحمد الماضى ويعرف بابن ابى السعود. ولد فى سنة عشر وثمانمائة تقريبا بمنوف ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية النحو وبداية الهداية للغزالى ، وعرض على الولى العراقى والزين القمنى والطبقة وقطن القاهرة بعد أبيه تحت نظر الشريف الطباطبي بمصر فتهذب به وتسلك على يديه واختلى عنده عاما وكذا أكثر من التردد لصاحب والده الشيخ مدين بحيث اختص به وكان الشيخ يعظمه جداً ، وأخذ فى غضون ذلك فى الفقه عن المحلى والمناوى وفى العربية عن ابن قديد ولازمه وفيها وفى الاصلين وغيرهما عن ابن الهمام وقبل ذلك أخذ عن البدرشي وبورك له فى اليسير، واستقر أولا فى وظيفة والده التصوف بسعيد السعداء ثم أعرض عنها لأخيه ، وتنزل فى صوفية الشيخونية وقرأ فيها صحيح مسلم والشفا على الزين الزركشى ، وحج وجاور وداوم العبادة والتقنع باليسير والانعزال عن أكثر الناس واقتفاء طريق الزهد والورع والتعفف الزائد والاحتياط لدينه حتى أنه من حين استقر المناوى فى القضاء لم يأكل عنده شيئا بعد مزيد اختصاصه به وكذا صنع مع أخيه لما ناب فى القضاء مع تكرر حلفه له أنه لا يتعاطى منه شيئا ، وأبلغ من هذا عدم اجتماعه بشيخنا أصلا ، وذكرت له كرامات وأحوال صالحة مع حرصه على اخفاء مايكون من هذا

القبيل وميله الى الخمول وعدم الشهوة ومثابرته على عدم تضييع أوقاته إلا في صلاة او كتابة أومطالعةوما رأيت أحداًممن يعرفه إلاويذكره بالأوصاف الجميلة وقد سمع على التقي الفاسي حين قدم القاهرة الاربعين المتباينات من تخريجه لنفسه وحدث ببعضها . مات في ربيع الآخر سنة ست وخمسين ودفن بحوش سعيد السعداء جوار الشيخ محمد بن سلطان بالقرب من البدر البغدادي الحنبلي وكان له مشهد عظيم وكثر الثناء عليه ونعم الرجل كان رحمه الله ونفعنا به .

٣٢٥ (محمد) بن اسماعيل بن ابراهيم محيي الدين بن المجد المكراني اخو أحمد الماضي وهذا أفضلهما . نشأ وقطن مكة مع أهله مشتغلا بالنحو والصرف والمنطق وغيرها ولازمني بها في سنة ست وثمانين وبعدها وفهم مع عقل وسكون وأدب وانتماء لبيت ابن السيد عفيف الدين وصغر سن ثم رجع إلى بلاده وأظنه عاد اليها بل هو الآن بنواحي كنباية هو وأخوه وأبوهما يقرىء ولداً لصاحبها .

٣٢٦ (محمد) بن اسماعيل بن ابراهيم ابو الوفا القاهري الطبيب ويعرف بوفا . ولد بعد الثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ، ونشأ بها وتدرب في الطب بخاله الشهاب احمد بن خليل وناصر الدين بن البندقي ، وصار من ذوي النوب بالبيمارستان ممن يشار اليهم بالبراعة والمتانة وخفة الوطأة والتدبر في العلاج ، وقد حج غير مرة وجاور مرتين ودخل دمياط وربما الاطفني واشتد حرصه على كتابة الخصال الموجبة للظلال من تأليفي .

٣٢٧ (محمد) بن اسماعيل بن أحمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن علي البدر القلقشندي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه . ولد سنة اربع وثلاثين وثمانمائة ونشأ فسمع على شيخنا وغيره كالجمال بن جماعة ونشوان وتكسب بالشهادة ثم ناب ببعض بلاد الصعيد عن الأسيوطي ، وحج غير مرة وجاور مراراً وكان يشهد هناك أيضا . مات بعد أن كسر ذراعه ببركة الحاج في توجهه وهو راجع في ليلة الاحد سادس المحرم سنة تسعين بالخنك ودفن باكرى ، ولم يكن مرضيا وقد أحضر الى ولداً له عرض على كتباً وكان شريك ابراهيم ابن عمه العلاء في ميراث عمهما التقي عبد الرحمن وتزوج هو بزوجته خالة ابراهيم ومات معها رحمهم الله .

٣٢٨ (محمد) بن اسمعيل بن أحمد بن جلبان الشمس الضبي القاهري الشافعي ويعرف بالضبي . ذكره شيخنا في إنبائه فقال : صحبنا الشيخ شمس الدين كان خطيبا بجامع يونس بالقرب من قنطرة السباع بين مصر والقاهرة ديناً خيراً مقبلا على شأنه لازمني نحو ثلاثين سنة وكتب أكثر تصانيفي كاطراف المسند وما

كمل من فتح البارى وهو أحد عشر سفراً والمشتبه ولسان الميزان وتخريج الرافعى وعدة كتب والأمالى وهى فى قدر أربع مجلدات بخطه وكتب لنفسه من تصانيف غيره ، واشتغل بالعربية ولكن لم تكن له نهمة فى غير الكتابة مع التقلل من الدنيا والتقنع باليسير والصبر وقلة الكلام . مات فى يوم الثلاثاء ثانى عشر رمضان سنة أربعين وكثر الثناء عليه من جيرانه وتأسفوا عليه رحمه الله .

٣٢٩ (محمد) بن اسمعيل بن أبى بكر الجمال بن الشرف الجبرتى الاصل اليمانى الزبيدى . خدم عن أبيه وأبوه عن الجمال محمد بن محمد المزجاجى عن الداعية اسمعيل الجبرتى ، ولقيه عبد الله بن عبد الوهاب الكازرونى المدنى وقال لى أنه شيخ الصوفية الآن بزبيد وأنه لم يتكهل .

٣٣٠ (محمد) بن اسمعيل بن الحسن بن صهيب بن خميس الشمس البابى ثم الحلبى الشافعى وكان اسمه أولا سالم . تفقه بعمه العلاء أبى الحسن على البابى وبالزين أبى حفص عمر البارينى وبرع فى الفرائض والنحو وشارك فى غيرهما من العلوم ودرس بالمدرسة السيفية بحلب وشغل الطلبة وأفتى ، وكان ديناً قنوعاً عفيف النفس فقيها ذكيا غير أنه اشتغل بأخرة بالعبادة والفاقة عن الاشتغال ولما اشتدت فاقته ولاه الشرف أبو البركات الانصارى قضاء ملطية ورغب حينئذ عما كان باسمه من خطابة البكتمرية واستناب فى إمامة التربة الارغونية وتوجه اليها فأقام بها مدة الى أن حاصرها ابن عثمان صاحب الروم وانفصل عنها فرجع الى حلب فأقام بها على امامته المذكورة حتى مات بها فى سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية وهو ممن قرأ عليه طرفا من الفرائض ، وكذا ذكره شيخنا فى إنبائه تبعا له لكن باختصار . (محمد) بن إسمعيل بن أبى الحسن البرماوى . يأتى قريبا .

٣٣١ (محمد) بن اسمعيل بن طوغان السنهورى البرلسى ويعرف بجده طوغان الميمونى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٣٣٢ (محمد) بن اسمعيل بن عبدالله بن عمر بن أبى بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله أبو عبد الله الناشرى . قال عمه القاضى أبو عبد الله : كان فقيها فاضلا صالحا سليم الصدر مباركا له فى معيشته . مات بالكدراء سنة تسع . زاد العفيف وله حواش كثيرة دالة على فضله وحسن اشتغاله ، وناب عن عمه فى الأحكام بسهام وكان آمراً بالمعروف ناهيا عن المنكر .

٣٣٣ (محمد) بن اسمعيل بن علوان الزبيدى ثم المهجمى . ولى قضاء المهجم مدة وكان نبيها فى الفقه مشكور السيرة . مات فى سنة تسع عشرة . قاله شيخنا فى إنبائه.

وفى اليمانيين آخر شاركه فى الاسم والاب والجد ولكنه مات قبيل القرن .

٣٣٤(محمد) بن اسمعيل بن على بن الحسن بن على بن اسمعيل بن على بن صالح بن سعيد الشمس أبو عبد الله بن التقى أبى انفدا القلقشندى المصرى الاصل المقدسى الشافعى سبط الحافظ الصلاح العلائى وأخو ابراهيم ووالد عبد الرحمن والتقى أبى بكر. ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة فيما كتبه بخطه ببيت المقدس وتخرج فى الفقه وغيره بأبيه وبالعلائى وكان يحبه كثيراً ويثنى عليه وعلى فهمه ويدعوله ويفرح به ويقول عنه وعن أخيه هما ريحانتاى من الدنيا ، وقرأ الاصول على العلم اسمعيل الشريحى الحنفى والضياء بن سعد الله القزوينى ولازمه ؛ ورحل الى القاهرة فلقى بها البهاء السبكى وغيره من علمائها وبحث معهم ؛ والى الشام فلقى بها أخاه التاج فأقبل عليه جداً ولازمه بحيث كان ينام معه على وسادة وأذن كل منهما له فى الافتاء والتدريس بل أصلح ثانيهما فى كتابه جمع الجوامع أماكن باستدراكه ، وسمع منهما ومن جده والميدومى والزيتاوى والبيانى والحراوى والتونسى والاذرعى وآخرين كالبدر محمد بن عبد الله بن سليمان بن خطيب بيت الآبار سمع عليه جزء الانصارى ، ودرس فى سنة ثمان وستين وأفتى بعد ذلك بيسير كل ذلك فى حياة أبيه وانتفع به الاماثل لقوة ملكته فى الايصال الى الطالب ،وكان اماما فى المذهب مطلعا على النصوص عارفا بدقائقه قائما بالانتصار للشيخين مستحضراً للروضة وأصلها كثير المطالعة فيهما ، مع التهجد والصيام والتلاوة والقيام مع الأيتام والأرامل وأرباب البيوت والشفاعة المقبولة وتأييد أهل السنة وقمع المبتدعين ومحبة الفقراء والصالحين وزيارتهم ، ومحاسنه جمة . مات فى بكرة يوم الجمعة ثانى عشر رجب سنة تسع ودفن بماملا بجانب والده وكانت جنازته مشهودة وصلى عليه بمكة والمدينة وبلاد العجم وأنشد قبل موته بثمانية أيام قول أبى نواس :

أقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس

فكان كذلك لم تمض ثمانية أيام حتى مات وعد من كراماته رحمه الله وإيانا ؛ وذكره شيخنا فى إنبائه وأرخ مولده سنة خمس وخمسين وأما العينى فقال انه فى سنة خمس واربعين ، والصواب ماقدمته سيما وقد نقل فى المعجم انه كان فى شعبان سنة تسع واربعين فى الرابعة وانه مات وله اربع وستون وتبعه المقريزى فى عقوده وكذا وصف شيخنا فى الانباء والمعجم العلائى بكونه خاله والصواب أنه جده ، وقال فى الانباء انه مهر وبهر وساد حتى صار شيخ بيت المقدس فى الفقه عليه مدار الفتيا . وقال فى المعجم: انتهت اليه رياسة الفقه ببلده وانه قرأ عليه المسلسل

وجزء البطاقة بسماعه لهما على الميدومى ، وطول حفيده كريم الدين عبدالكريم الماضى ترجمته بما أثبته فى بعض المجاميع رحمه الله وإيانا .

٣٣٥ (محمد) بن اسمعيل بن أبى الحسن على بن عبد الله البدر بن المجد البرماوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد تقريبا سنة ست وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن واشتغل يسيراً عند أبيه وغيره وأحضر على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى،وسمع على والده والولى العراقى وشيخه وآخرين ، وتنزل بعدأبيه فى جهات كالخانقاه السعيدية ولازم الحضور عند شيخنا فى الاملاء ورمضان وأحياناً فى غيرهما واغتبط بمزيد محبته ورغب له عما كان باسمه فى خطابة جامع عمرو، وكان خيراً شديدالتحرى فى الطهارة متزايد الوصف فى ذلك بحيث يفضى الى التنطع مع حسن عشرة ولطف وتواضع وتقنع باليسير ومزيد تعفف وبأخرة صار يتردد للجمال ناظر الخاص راجياً الاستعانة به فى ما كان يتكلم فيه بطريق الوصاية من بنى ابن الحاجب مما تعب بسببه ولم يضبط عنه فيه إلا الجميل فكان المشار اليه يستظرفه ويكثر من المشى معه فى أسباب تقتضى مزيد الانبساط وجرت من قبله على يديه لكثير من الفقراء مبرات،أجاز لنا غير مرة وقل أن كان يوافق على ذلك فضلا عن الاسماع ، وعندى من ماجرياته جملة . ومات فى جمادى الثانية سنة أربع وستين رحمه الله وإيانا.

٣٣٦ (محمد) بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود بن شمس بن رستم بن عبد الله جمال الدين بن العلامة المجد البيضاوى المكى الزمزمى الماضى أبوه وولده على . ولد سنة احدى عشرة وثمانمائة ـ وقال ابن فهد تسع ـ بمكة وحفظ القرآن وسمع على الزين المراغى البعض من الصحيحين وأبى داود وابن حبان فى سنة ثلاث عشرة والتى بعدها وعلى الجمال بن ظهيرة الختم من ابن حبان . وباشر الأذان ورأيته كتب على استدعاء فى سنة إحدى وتسعين . وعمر حتى مات فى ليلة الاثنين سابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وأنا بمكة .

٣٣٧ (محمد) بن اسمعيل بن على البغدادى الأصل القاهرى الحنبلى نزيل القراسنقرية ومؤدب ابن الاشقر .

٣٣٨ (محمد) بن اسمعيل بن كثير البدر بن العماد البصروى ثم الدمشقى الشافعى ويعرف كأبيه بابن كثير . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فاشتغل وطلب وتخرج بابن المحب وسمع الكثير من ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وغيرهما من أصحاب الفخر وغيرهم بل سمع مع شيخنا ، ورحل الى القاهرة فسمع

من بعض شيوخها ، وتميز فى هذا الشأن قليلا وشارك فى الفضائل مع خط حسن معروف جيد الضبط ، ودرس بعد أبيه فى مشيخة الحديث بتربة أم الصالح وعلق تاريخاً للحوادث التى فى زمنه ذكر فيه أشياء غريبة . قال شيخنا : سمعت من فوائده وسمع بقراءتى بدمشق . ومات فى سن الكهولة فى ربيع الآخر سنة ثلاث فاراً عن دمشق بالرملة وله أربع وأربعون سنة . عوضه الله الجنة . قال ابن حجى ولم يكن محمود السيرة . ذكره شيخنا فى إنبائه والمقريزى فى عقوده .

٣٣٩ (محمد) بن اسمعيل بن عمر بن مزروع الشمس العمريطى ثم القاهرى الشافعى أخو خليل الماضى وابن اخى الشيخ رمضان تلميذ ابراهيم الادكاوى . ولد بعد العشرين وثمانمائة بعمريط من الشرقية وتحول منها وهو صغير لعمه المذكور فسافر به الى ادكو فأقام بها حتى حفظه القرآن ولقنه شيخه المشار اليه الذكر ولحظه وعادت بركته عليه فحفظ المنهاج والالفية وغيرهما ، وعرض على جماعة وتزوج بابنة عمه وأخذ القراءات عن بعض القراء بل لازم الاشتغال حتى برع فى الفقه والعربية وشارك فى الفضائل ، ومن شيوخه فى العربية الشهاب الحناوى . وفى الفقه الشمس الونائى والشرف المناوى ، وبواسطة انتمائه للشيخ ابن مصباح كان ابن أخته الزين عبد الرحيم الابناسى يقرأ عليه فى القرآن وغيره وهو صغير ، وسمع على شيخنا وغيره بل قرأ على العلم البلقينى البخارى وغيره ، واختص بالبدر أبى السعادات البلقينى ثم بالولوى بن تقى الدين وقرأ عليهما فى الفقه والحديث وغير ذلك ، وناب عن ثانيهما فى خزن الكتب بالباسطية وفى القضاء بجزيرة الفيل والمنية وشبرا ، بل ناب فى القاهرة عن العلمى وغيره وكتب بخطه الكثير ، وكان مديماً للتحصيل مع الديانة والتحرى والاحتمال والسكون والأوصاف الجميلة ، سافر مع الولوى المشار اليه حين توجهه للشام قاضياً على نقابته مرغوماً فلم يلبث بعد دخولها إلا يسيراً . ومات فى ذى القعدة ظناً سنة أربع وستين فى حياة أبويه ففجعا به رحمه الله وايانا .

٣٤٠ (محمد) بن اسماعيل بن محمد بن أحمد بن مبارز الجمال أبو النجا اليمانى الزبيدى الشافعى الماضى أبوه ويلقب بالطيب . ولد فى ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بزبيد وهو سبط الجمال محمد بن على الزمزمى ممن تلا بالسبع على محمد ابن بدير وعبد الله الناشرى بل قرأ الفقه على محمد بن حسين القماط قاضى عدن الآن والقاضى عبد الرحمن بن الطيب الناشرى وبه انتفع والفرائض على أخيه الجمال محمد المعروف وعلى بن ابراهيم الزيلعى وبرع فيهما وفى القراءات ، وممن

أجازه بالقراءات على بن عبدالله الشرعبي المقرىء وانتفع به في ذلك ، وولي التدريس بأماكن في زبيد كالياقوتية والسابقية والمحالبية والمنصورية التي لصاحب اليمن عبد الوهاب ، وهو الآن في الاحياء أحد المدرسين في الفقه وغيره .

٣٤١ (محمد) بن اسمعيل بن محمد بن أحمد بن يوسف الشمس الوناني - بفتح الواو والنون وبالقصر نسبة لقرية بصعيد مصر الادنى - ثم القرافي القاهري الشافعي الآتي ولده البدر محمد ويعرف بالوناني . ولد في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة في بساتين الوزير من ضواحي القاهرة بناحية القرافة عند خاله الفخر الوناني وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والشاطبيـة وجمع الجوامع وألفيـة ابن ملك والتلخيص والشمسية وغيرها ، وعرض على الابناسي وابن الملقن والعراقي والكمال الدميري والتقي الزبيري وأجازوا له ، وبحث في علم القراءات على الشمس القليوبي شيخ خانقاة سرياقوس ، وعنه وعن الصدر السويفي والشمسين الزركشي والبرماوي أخذ الفقه واشتدت عنايته بملازمة الأخير حتى أخذ عنه الكثير من الفقه وأصله والعربية وغيرها بل كان جل انتفاعه به وأخذ النحو أيضاً عن السراج الدموشي والبدر الدماميني سمع عليه بحث المغني والشمس العجيمي سبط ابن هشام وانتفع به فيها بل وفي كثير من الاصول والمعقولات والمنطق وعن القطب [1] البعض من ابن الحاجب الأصلي ومن حاشيته على المطالع وحضر أيضاً دروس النظام الصيرامي في فنون والجمال المارداني في أشياء ولازم العز بن جماعة طويلا حتى أخذ عنـه غالب ما كان يقرأ عنده كالفقه والأصلين والمعاني والبيان والمنطق وكذا لما قدم العلاء البخاري القاهرة لم ينفك عنه بحيث أخذ عنـه المختصر والحاشيتين وجملة ، ولما توجه لدمياط سافر اليه وقرأ على البساطي أشياء وأكثر من التردد لشيخنا والاستفادة منه حتى أني رأيت بخطه : وأروي الكتب الستة عن شيخنا قاضي القضـاة حافظ العصر فلان ، بل سمع على الجلال البلقيني والولي العراقي وشيخه البرماوي وآخرين ؛ وجد حتى تقدم في الفنون وتنزل ببعض الجهات طالباً ثم مدرساً بالتنكزية بالقرافة بعد تكسبه بالشهادة كأبيـه في حانوت بباب القرافة ولـكنه أعرض عنها وتصدى للاشغال والافادة مع التقلل من الدنيا والتقنع باليسير من التجارة وعدم الالتفات لما يشغله عن ذلك من الوظائف وغـيرها والتقلل من صحبة الاعيان حتى صار أحد من يشار اليه بالعلم والعمل وانتفع به الأماثل ؛ واستنابه الشهاب بن المحمرة في تدريس الفقه بالشيخونية حـين توجه

(١) كذا بياض في الاصل ؛ ولا نكثر من التنبيه على مثله بل نترك بياضاً كالأصل .

الصلاحية في بيت المقدس ثم استقل به بعد موته ؛ وبعد بيسير خطبه الظاهر جقمق لسابق معرفة به من مجلس العلاء البخاري لقضاء دمشق فأجاب بعد شدة تمنعه واختفائه وكتب في توقيعه ما كان في توقيع البرهان بن جماعة وجهز بجميع مايحتاج اليه من مركوب وملبوس وغيرهما ، وسافر في إحدى الجماديين سنة ثلاث وأربعين فسار فيه أحسن سيرة ولكنه صرف لشكوى نائبها منه عن قرب وتوجه للحج ثم رجع منه الى القاهرة أول التي تليها ولم يلبث أن عين لقضاء مصر في ثاني صفرها فما تم بل عاد لدمشق على قضائها أيضا بعد تمنع وتعلل واشتراط منه لاعادة ما أخرج عن القاضي من الوظائف فأجيب ، وسافر في ذي القعدة منها فلزم طريقته في تحرى العدل إلى أن قدم القاهرة في ذي الحجة سنة ست وأربعين وهو على قضائه ثم استعفى منه بعد يسير إلى أن استقر في تدريس الصلاحية المجاورة للشافعي في الحرم سنة ثمان وأربعين ؛ وتصدى من حين قدومه على عادته للاقراء فازدحم عليه الاعيان وأقرأ في الروضة من موضعين في مجلس حافل وغير ذلك حتى أنه أقرأ شرح جمع الجوامع للمحلي ، واستمر حتى مات في يوم الثلاثاء سابع صفر من التي تليها ؛ وصلى عليه رفيقه القاياتي قاضي الشافعية حينئذ بجامع المارداني ودفن بالتنكزية المذكورة ، وكان اماما علامة فقيها أصوليا نحوياً قوى الحافظة سيما لفروع المذهب ما سمعت في تقرير الفقه أفصح منه ولا أطلق عبارة ، شهما عالى الهمة غزير المروءة متين الديانة معروفاً بالصيانة والامانة ذا أبهة وشكالة وتودد وحرص على العبادة والتهجد ، ومحاسنه جمة ، أخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى وهو أحد الأئمة الذين أحيا الله بهم العلم ؛ قال أبو البركات الغراقي : لما توجه شيخنا البرماوي لدمشق قلت له ياسيدى لمن تتركنا فقال الزم فلانا ــ وأشار اليه ــ فانه عالم صالح : وقد ترجمته في المعجم والوفيات وغيرهما وترجمه العيني بما يعجب منه والمقريزي وآخرون . وقال بعض الشاميين أنه باشر بعفة وحرمة وصرامة وشدة بأس على الظلمة وشبههم لكن مع عدم دربة بالأمور وقلة دخول في الاحكام بل إذا رفعت له قضية عقدها ما أمكنه ثم لا يعمل فيها شيئاً ، ونقم عليه أنه لما عاد المرة الثانية قبض معاليم الانظار والتداريس مدة غيبته وهي طويلة ، ودرس في الغزالية والعادلية والبادرائية ودار الحديث الاشرفية ولم يقتف أثر من قبله في أيام التدريس وكتب محضراً في الحصى بسبب مغل التمسه من البيمارستان المنصوري .

٣٤٢ (محمد) بن اسمعيل بن محمد بن الطنبغا ناصر الدين الدمرداشي الحنفي .

ممن أخذ عنى بالقاهرة .

٣٤٣ (محمد) بن إسمعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان التاج أبو عبد الله بن العماد البعلى الحنبلى أخو على الماضى ويعرف كسلفه بابن بردس . ولد فى ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وسبعمائة ببعلبك وسمع من أبيه بل أسمعه الكثير من ابن الخباز كصحيح مسلم والشمائل للترمذى وجزء ابن عرفة . وقال شيخنا فى أنبائه إنه تفرد بالسماع منه وسمع أيضا مسند أحمد بكماله على البدر محمد بن يحيى بن عثمان بن الشقيراء وسيرة ابن اسحق على أبى طالب عبد الكريم بن المخلص ويوسف بن الحبال وكذا سمع الكثير على البدر أبى العباس بن الجوخى وأحمد بن عبد الكريم البعلى وعبد الله بن محمد بن القيم ومحمود المنيجى وابن أميلة وآخرين ، وأجاز له العرضى والبيانى وابن نباتة والصلاح العلائى والصفدى ومحمد بن أبى بكر السوقى وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء ، وممن سمع منه ابن موسى الحافظ والأبى وانتفع به الرحالة ، وكان بارعاً فى المذهب محبا لنشر العلم والرواية طلق الوجه حسن الملتقى كثير البشاشة مع الدين والعبادة وملازمة الاوراد والصلابة فى الدين . وله نظم وتأليف فى صدقة البر . مات فى شوال سنة ثلاثين ؛ ذكره شيخنا فى إنبائه ومعجمه وقال : أجاز لى من بعلبك غير مرة . وابن فهد فى معجمه وآخرون وهو فى عقود المقريزى فى موضعين . (محمد) بن اسمعيل ابن محمد بن عبد الله الشمس القلهاتى المكى الشافعى والد محمود زائد . يأتى فيه .

٣٤٤ (محمد) بن اسمعيل بن محمد بن محمد بن على بن عبدالله بن هانىء ناصر الدين أبو عبد الله بن سرى الدين أبى الوليد بن البندر اللخمى الغرناطى المالكى . ولد سنة نيف وأربعين واشتغل قليلا ، وناب عن أبيه فى قضاء الشام فعيب أبوه بذلك لسوء سيرته ثم انه استقل بعده بقضاء حماة ثم حلب فى سنة ست وسبعين عوض البرهان التاذلى ؛ ثم رجع الى حماة وطرابلس وكذا الى حلب وغيرها مراراً ، ثم ولاه نوروز قضاء دمشق فى سنة ست عشرة فساءت سيرته جداً ثم صرفه المؤيد الى قضاء طرابلس فى السنة التى بعدها فاستمر فيها عدة سنين . ذكره شيخنا فى إنبائه وابن خطيب الناصرية فى تاريخ حلب وقال كان ظريفاً كريماً مسناً جواداً حسن الاخلاق كتبت عنه بطرابلس لما وليت قضاءها وكان هو قاضى المالكية بها . ومات بها فى أوائل سنة ثمان وعشرين .

٣٤٥ (محمد) بن اسمعيل بن محمد أبو الرضا المصرى ثم الطرابلسى الشافعى

ممن سمع منى بالقاهرة .

٣٤٦ (محمد) بن اسمعيل بن محمد المقدسي . ممن سمع منى بمكة .

٣٤٧ (محمد) بن اسمعيل بن محمد الشمس بن العماد الدمشقي الشافعي ويعرف أبوه بابن السيوفي ثم هو بابن خطيب جامع السقيفة ، مفتي الشافعية بدمشق ووالد الصدر محمد . ممن سمع في سنة تسع وخمسين مع أبيه وهو صغير معنا على بعض الشيوخ وحفظ المنهاج وغيره واشتغل عند البدر بن قاضي شهبة والزين خطاب والنجم بن قاضي عجلون ، وتميز في الفقه مع مشاركة في غيره وتوجه للتصوف وسلوك الديانة والانجماع عن الوظائف وتصدى للتدريس والافتاء ، وصاهر ابن النابلسي على ابنته واستولدها وقدم القاهرة ، وحج وزار بيت المقدس . ورأيت ابن عيد وصفه في عرض ولده نجم الدين في سنة ثلاث وثمانين بالشيخ الامام العلامة القاضي صدر العلماء والمدرسين عين البلغاء المعتبرين نخبة الفقهاء المتبحرين وبلغنا وفاته في سنة سبع وتسعين وأنها في صفرها .

٣٤٨ (محمد) بن اسمعيل بن محمود الركن الخوافي سبط شارح اللباب . ولد في خامس ذي القعدة سنة ست وأربعين وسبعمائة ، وأخذ عنه الطاووسي شرح المختصر له والمواقف للايجي ، وقال كان رأساً في سائر العلوم محققاً لطيف الطبع ممن أخذ عنه بمكة وزبيد الجلال عبد الواحد المرشدي النحو والاصول والمعاني والبيان وكتب له إجازة بليغة بخط حسن في سنة ثلاث وثمانمائة . ومات بهراة يوم الأحد ثامن عشري شوال سنة أربع وثلاثين .

٣٤٩ (محمد) بن اسمعيل بن أبي يزيد اليماني الاصل المكي الماضي أبوه . ولد بها في سنة خمس وسبعين . ممن سمع مني دراية ورواية بل قرأ على الشمائل بمكة وبالروضة النبوية أيضا وغير ذلك ، وهو متميز فاضل ملازم دروس القاضي كأبيه .

٣٥٠ (محمد) بن اسمعيل بن يوسف بن عثمن الشمس الحلبي المقرى الناسخ نزيل مكة ووالد محمد الآتي . كتب بخطه انه لما بلغ سبع عشرة سنة حببه الله في كتابة القرآن ووفقه له وأنه حفظ كتباً وعرضها واشتغل بعلوم وبكتابة المنسوب على غير واحد وكذا بالقراءات السبع بحلب وغيرها فكان من شيوخه في القراءات الشمس الاربلي في بلده وهو أولهم والعسقلاني وعنه أخذ الشاطبية وهو آخرهم والامين ابن السلار والشمس محمد بن أحمد بن علي بن اللبان بل كتب بخطه أنه قرأ بالعشر وكانت له بها معرفة جيدة ولديه ذكاء مفرط أخذها عنه جماعة وشوهد في غالب الاوقات يتلو من موضع ويكتب من آخر وقارىء يقرأ عليه من آخر في آن واحد ويصيب في ذلك تلاوة

وكتابة ورداًبل لايفوته شيءفي الردمع جودة الكتابة وسرعتها، وقد كتب بخطه كثيراً وبلغنا أنه قال : كتبت مصحفاً على الرسم العثماني في ثمانية عشر يوماً بلياليها في الجامع الازهر سنة خمس وستين ، وأنه قال في آخر سنة ثلاث عشرة انه نسخ مائة وأربعة وثمانين ما بين مصحف وربعة جميع ذلك من صدره على الرسم العثماني بل أكثر من الربع منه بالقراءات السبع وعدة علوم كتب لبيان اصطلاحه فيها في كل مصحف ديباجة في عدة أوراق وأنه كتب ما يزيد على خمسمائة نسخة بالبردة غالبها مخمس ، وقد جاور بالحرمين مدة سنين وأقام بمكة نحو خمس عشرة سنة وسافر منها الى اليمن في سنة خمس وثمانمائة ثم عاد لمكة فلم يزل بها حتى مات . ذكره الفاسي في مكة . وقال شيخنا في انبائه : كان دينا خيراً يتعانى نسخ المصاحف مع المعرفه بالقراءات أخذ عن أمين الدين بن السلار وغيره وأقرأ الناس وانتفعوا به وجاور بالحرمين نحو عشر سنين ودخل اليمن فأكرمه ملكها وكان قد بلغ الغاية في حفظ القرآن بحيث أنه يتلو ماشاء منه ويسمع في موضع آخر ويكتب في آخر من غير غلط شوهد ذلك منه مراراً. مات وقد جاز السبعين في ربيع الآخر سنة أربع عشرة ودفن بالمعلاة . وهو عم الشرف أبي بكر الموقع المعروف بابن العجمي، وذكره في معجمه باختصار وكذا المقريزي في عقوده ، وترجمته في المدنيين .

٣٥١ (محمد) بن اسمعيل تاج الدين بن العماد البطرني المغربي الاصل الدمشقي المالكي . ذكره شيخنا في إنبائه وقال : كان في خدمة القاضي علم الدين القفصي بل عمل نقيبه ثم بعد موته ولي قضاء طرابلس ثم رجع وناب عن المالكي . وكان عفيفاً في مباشرته يستحضر طرفاً من الفقه . مات بالطاعون في صفر سنة ثلاث وثلاثين.

(محمد) بن اسمعيل ركن الدين الخوافي. مضى فيمن جده محمود قريبا .

٣٥٢ (محمد) بن اسمعيل الشمس الاثروني ثم الحلبي الشافعي . ولد بقرية الاثرون من عمل الشغر وارتحل لحلب فنزل بها عند الشرف أبي بكر الحيشي بدار القرآن العشائرية ولازمه ، وأخذ الفقه وأصوله عن عبد الملك البابي ثم عن محمد الغزولي ، وأجاز له شيخنا وغيره، وناب عن القاضي ابن الخازوق الحنبلي في الامامة بمقصورة الحنابلة من الجامع الكبير بحلب ، ثم استقل بها مع قراءة الحديث بالجامع وملازمة الاقراء بالدار المشار إليها للمنهاجين والكافية الى سنة أربع وستين فتأهل بابنة الشهاب الانطاكي عين عدول حلب وانتقل حينئذ عنها واستقر اماماً عند الشيخ صالح عبد الكريم بمدرسته الى ان مات في أوائل رجب سنة ست وثمانين ، وكان كثير التلاوة والعبادة كارهاً للغيبة لا يمكن جليسه منها رحمه الله

٣٥٣ (محمد) بن اسمعيل الشمس الحسنى القاهرى نزيل تربة سعيد السعداء بل تربتها وأحد صوفية الخانقاه ممن سمع بقراءتى بالقراسنقرية الشمائل وغيرها . مات عن أزيد من ثمانين سنة فيما قيل فى ربيع الثانى سنة أربع وثمانين ويذكر باعتقاد ابن عربى وبادخاله غير الصوفية فى التربة طمعاً فى مايصل اليه عفا الله عنه .

٣٥٤ (محمد) بن اسماعيل المدعو بكمال الخوافى . كذا فى معجم التقى بن فهد مجردا وقد تقدم قبل باثنين ركن الدين الخوافى ولكن الظاهر أنه غيره .

(محمد) بن اسماعيل أبو الفتح الازهرى . فى ابن محمد بن على بن اسماعيل .

٣٥٥ (محمد) بن اسنبغا ناصر الدين الكلبكى نزيل الحسينية . ممن سمع على بالقاهرة .

٣٥٦ (محمد) بن البغا ناصر الدين ثانى حجاب حلب . كان مشكور السيرة مع ثروة ونعمة حادثة . مات فى يوم السبت سابع عشرى رمضان سنة خمس وخمسين بالقاهرة غريباً عن وطنه وعياله .

٣٥٧ (محمد) بن الجيبغا نظام الدين أبو اليسر وأبو المعالى الناصرى الحنفى ويختصر فيقال له نظام . كان أبوه كما أخبر من أمراء الدولة الناصرية فولد له وقت صلاة الجمعة حادى عشرى شعبان سنة أربع عشرة وثمانمائة ولم يلبث أبوه أن ذبحه الناصر لالذنب فى رمضانها مع جملة المذبوحين فنشأ يتيما فى كفالة زوج أخته أركماس اليشبكى الطويل فحفظ القرآن والقدورى واللب ، ولازم البدر حسن القدسى شيخ الشيخونية فأخذ عنه واختص بخدمته ثم لازم ابن قديد فى العربية وغيرها وكان مما أخذه عنه من كتب النحو شرح الحاجبة للسيد الركن المسمى بالوافية بقراءته والتوضيح لابن هشام مابين قراءة وسماع وقطعة من شرح الالفية لابن المصنف وجميع متن اللب وشرحه لنقركار ومن غيره جميع الرسالة الشمسية فى المنطق للكاتبى وشرحها للتفتازانى وقرأ البعض من توضيح التنقيح لصدر الشريعة ومن توضيح التلويح للتفتازانى على محمد بن سهاو الخوافى السمرقندى وجميع شرح المنار للكاكى على ابن الهمام ، وكذا قرأ على الشمنى وأخذ الفقه والأصلين وغيرهما عن الامين الاقصرائى والفقه والتفسير عن سعد الدين بن الديرى بل سمع عليه البخارى ، ولم يقتصر على أئمة مذهبه بل قرأ على البساطى ملازاده فى الحكمة وسمع عليه إلى القياس من العضد وإلى مبادىء اللغة من الحاشية وأخذ عن القاياتى وآخرين وأنه قرأ على شيخنا والمحب بن نصر الله الصحيح وسمع بعضه على ابن عمار والتلوانى وابن خطيب الناصرية ومسلماً على الزين الزركشى ، وأجاز له الرواية المقريزى وناصر الدين الفاقوسى والبساطى

وأجاز له فى استدعاء بخط ابن فهد مؤرخ بسابع ذى الحجة سنة سبع وثلاثين خلق، وتميز فى العربية وأشير اليه بالبراعة فيها وشارك فى المنطق والمعانى والبيان وغيرها من الفضائل وأذن له غير واحد من شيوخه واختص بابن الظاهر جقمق وقتاً ، وتصدر للاقراء فأخذ عنه الفضلاء وحدث بالصحيحين وغيرهما ، واستقر فى تدريس الفقه بالجامع الطولونى عوضاً عن الظهير الطرابلسى وبالحسنية برغبة الشمس الرازى وربما أفتى وهو ممن كتب فى كائنة ابن الفارض وفى مسئلة الرضاع ونقل فيها عن شيخه ابن الهمام ، وأكثر من زيارة قبور الصالحين ودام على ذلك سنين ؛ ولما رأى من هو دونه ترقى لما كان الظن تعينه له سيما حين أعطى تنبك قرا الدوادار الثانى مشيخة الجانبكية بعد الامين الاقصرائى لمن هو من أصاغر طلبته مع كونه ممن كان يتردد للأمير ليقرأ عنده انجمع بالكلية إلا نادراً وقنع برزقه من أقطاع وغيره ولم يقصر عن الطلبة ونحوهم بالاطعام ونحوه بل ربما يحصل منه المدد للغرباء ؛ والغالب عليه الصفاء مع البهاء والحرص على الخير وسرعة الحركة التى تؤدى الى نوع خفة وعدم التحرى فى المقال ولذا لا تركن النفس لكثير من كلامه ، وقد حج فى سنة ثمان وخمسين وأصيب قبل ذلك باحدى عينيه من لفح بغلة الولوى البلقينى عند باب الجمالية ويقال أنه كان أجرى ذكر بعض الأئمة بمالا يرتضى فكان ذلك كرامة لذاك الامام . وبلغنى أنه كتب حاشية على التوضيح وأخرى على الجاربردى وغير ذلك ، ولم يزل متوجهاً للاقراء مع الانجماع الى أن مات فى سادس عشر صفر سنة اثنتين وتسعين بعد توعك يسير ودفن بتربة تجاه تربة أزبك الخازندار رحمه الله وإيانا ؛ واستقر فى تدريس جامع طولون علاء الدين ابن الجندى المحلى نقيب الشافعى وفى الحسنية الشهاب بن اسماعيل وكلاهما من جماعته وقد كتبت فى الشهادة عليه بالاذن لثانيهما خطبة افتتحتها بالحمد لله الذى جعل حياة العلم فى نظام الدين وفضل العلماء بالاجتهاد فى الايضاح والتبيين مع الاخلاص والتوجه لنفع الموحدين ، ثم قلت وبعد فقد تشرفت بحضور الدرس الأخير من الشرح المشار اليه المعول فى ازاحة مايشكل من الفن عليه عند سيدنا ومولانا وعالمنا وأولانا الشيخى الامامى الهمامى العلامى الفهامى المحقق المدقق شيخ المذهب الحنفى ومبرز الملبس الخفى بل شيخ الاسلام أوحد الأئمة الاعلام فارس فنون اللغة العربية التى هى تاج العلوم الآلية وحارس القوانين الاصولية والفروعية من انتشرت تلامذته فى جل البلاد واشتهرت سيادته بانقطاعه عن ذوى المناصب من العناد نظام الدنيا والدين وزمام الفرسان فى الميادين واضع خطه أعلى هذه

السطور وجامع المحاسن التى بها مذكور بقراءة سيدنا الشيخ الامام ذى المحاسن الوافرة الاقسام الفاضل الكامل المالم العامل الاوحد العلامة المحدث البسامة صدر المدرسين مفتى المسلمين أقضى القضاة المعتبرين الشهابى المدين فيه من له الوجاهة والتوجيه والتأصيل والتفريع والبحث الجيد والفهم السريع أبقاه الله بقاءً جميلا ووقاه فى طول حياته ببلوغ قصده أملا وتأميلا .

٣٥٨ (محمد) بن الطنبغا الشمس الجندى المالكى . ممن سمع على شيخنا .

٣٥٩ (محمد) بن الطنبغا ناصر الدين القرشى الامير الكبير والده . كان شاباً حسنا شهماً شجاعاً . مات مسلولا ويقال إنه سقى السم وأسف عليه أبوه جداً . أرخه شيخنا فى سنة ثلاث وعشرين من أنبائه والصواب أنه مات فى يوم الخميس عاشر رجب من التى قبلها كما أرخه العينى وقال إنه دفن عند تربة بكتمر الساقى بالقرافة . قال وكان أحد الطبلخاناة بمصر شاباً طريا خصيصاً بالمؤيد ولذا كان القائم بهم تزويجه ويقال انه غرم عليه قريباً من عشرة آلاف دينار .

٣٦٠ (محمد) بن الطنبغا التمرازى . مات فى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين [1]

٣٦١ (محمد) ناصر الدين بن الطنبغا دوادار سودون الماردانى . ممن كان يتعانى التجارة مع عقل وتؤدة وبر وستر اشترى رزقة بأراضى المحلة ووقفها على ابنته فاطمة التى تزوج أمها ستيتة ابنة الكمال بن شيرين ومات تقريباً سنة اثنتين وسبعين شابا .

٣٦٢ (محمد) بن أمير حاج بن أحمد بن آل ملك ناصر الدين القاهرى ويعرف بقوزى - بضم القاف وبعد الواو زاى مكسورة . من بيت إمرة وخير فجده الحاج سيف الدين كان نائب السلطنة بالديار المصرية له ماثر كالجامع بالحسينية والمدرسة المجاورة للدار الحسنة اللتين بقرب المشهد الحسينى بالقاهرة ، وتنقل بعده ولده فى النيابات بغزة وغيرها ثم طرح الامرة ولبس زى الفقراء وصار يمشى فى الطرقات ويكثر الحج والمجاورة ، كان مولد صاحب الترجمة تقريبا سنة ثمان وثلاثين وثمانين بالقاهرة ونشأ بها ، وسمع فى جمادى الاولى سنة أربع وتسعين الختم من الصحيح على الصلاح الزفتاوى وابن الشيخة والابناسى والمراغى والحلاوى والسويداوى وحفظ القرآن ، وحدث سمعت عليه . وكان خيراً يتكلم على أوقاف جده . مات فى المحرم سنة خمس وخمسين وصلى عليه بباب النصر وكانت جنازته حافلة رحمه الله . (محمد) بن أمير حاج المؤقت . هو ابن محمد بن حسن بن على .

٣٦٣ (محمد) بن القاضى أمين الدين أمين بن أمير اسليم بن محمد بن زائد بن

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

محمود الحصارى السمرقندى الشافعى رفيق فضل الله الماضى ويعرف بصحبة الشيخ سلطان . ممن سمع منى بالمدينة وكان خيراً .

٣٦٤ (محمد) بن انس بن أبى بكر بن يوسف ناصر الدين أبو عبدالله الطنتدائى ثم القاهرى الحنفى . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال إنه كان عارفا بالفرائض أقرأها لجماعة وانتفعوا به مع كثرة الديانة وحسن السمت والمحبة فى الحديث بحيث كتب منه الكثير وسمع من ناصر الدين الحراوى وغيره . ومات فى سنة تسع ولم يكمل الاربعين . وقال غيره إنه مات فى ربيع الآخر وانه كان بارعا فقيها نحوياً أصولياً عارفاً بالفرائض والحساب تصدر للاقراء سنين مع الديانة والصيانة ومداومة خدمة العلم . قلت وكان امام المجلس بالخانقاه البيبرسية ، وممن أخذ عنه بلديه الشمس محمد بن عبد الرحمن الطنتدائى وأظنه تلقى الامامة عنه فقد كانت له به عناية بحيث انه حنفه بعد أن كان كأخيه شافعيا وأخذ عنه الفقه والفرائض والحساب وكذا أخذ عنه الفرائض والحساب الجلال المحلى محقق الوقت لكونه كان من صوفية البيبرسية . وذكره المقريزى فى عقوده وقال انه برع فى الفقه والفرائض والحساب والعربية وتصدى للاشغال سنين مع الديانة والصيانة والانجماع عن الناس والاقبال على ما هو بصدده ، صحبته سنين ونعم الرجل رحمه الله .

٣٦٥ (محمد) ابن اوحد استقر فى مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس بعد موت الشمس القليوبى فى سنة اثنتى عشرة وكان نائبه فى حياته فدام فى المشيخة الى أوائل سنة خمس عشرة فرغب عنها للمحب بن الاشقر . ومات فى.

٣٦٦ (محمد) بن الاشرف اينال العلائى ناصر الدين شقيق المؤيد أحمد الماضى . مات باسكندرية فى مستهل ذى الحجة سنة ست وستين عن نحو سبع عشرة سنة وحملت رمته الى القاهرة فدفن فى تربة والده بالفسقية المدفون بها .

(محمد) بن اينال . فى ابن على بن اينال .

٣٦٧ (محمد) بن ايوب بن سعيد بن علوى الحسبانى الأصل الدمشقى الشافعى الماضى أبوه . ولد سنة بضع وسبعين وحفظ القرآن والمحرر لابن عبد الهادى والمنهاج وغيرهما وتفقه بالشهاب الزهرى والشريشى والصرخدى وغيرهم ولازم الملكاوى حتى قرأ عليه أكثر المنهاج ومهر فى الفقه والحديث، وجلس للاشغال بالجامع وانتفع به الطلبة، وكان قليل الغيبة والحسد بل حلف أنه ما حسد أحداً . مات مطعونا فى ربيع الآخر سنة تسع عشرة . قاله شيخنا فى إنبائه .

٣٦٨ (محمد) بن أيوب بن عبد القادر بن أبى البركات بن أبى الفتح البدر الحنفى .

ذكره شيخنا فى سنة خمس من إنبائه وبيض له وليس هو من شرطه فوفاته انما هى فى سنة خمس وسبعمائة لا ثمانمائة وجده عبد القاهر لا عبد القادر .

٣٦٩ (محمد) بن بحر اليمنى أحد من يتسبب بشىء يسير من جدة الى مكة وكان مشهوراً بالخير والصلاح يقصد بالدعاء لطلب الاولاد فيحصل . مات بمكة فى شوال سنة خمس وأربعين ودفن بقرب تربة عمر الأعرابى رحمهما الله .

٣٧٠ (محمد) بن بخى بن محمد بن يوسف بن موسى السنوسى ـ قبيلة ـ التلمسانى الاصل التونسى المالكى . ولد سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة تقريباً بتونس وأخذ الفقه عن أحمد النخلى وابراهيم الاخضرى وقاضى الجماعة محمد القلشانى وأحمد بن حلولو وعن الاولين أخذ الأصلين والمنطق وعن الاول ومحمد الرصاع وغيرهما المعانى والبيان وعن الثالث التقريب فى علوم الحديث للنووى وأخذ العربية عن الاحمدين السلاوى والمنستيرى والفرائض والحساب عن أحمد الهوارى وجمع القراءات السبع ثم ضم اليها قراءة يعقوب على ابراهيم زعبوب وأحمد بن الحاجة ومحمد بن العجمى ، وحج فى سنة ست وستين ورجع الى القاهرة فأقام بها مدة ولقيه البقاعى وقال إنه من أهل الفضل التام والتفنن والذكاء والتصور الحسن فالله أعلم .

٣٧١ (محمد) بن بخشيش بن أحمد ناصر الدين الجندى . مات بمكة سنة سبع وثلاثين .

٣٧٢ (محمد) بن بدل بن محمد الشمس بن البدر الاردبيلى التبريزى الشافعى . حفظ القرآن والشاطبية والمصابيح للبغوى والحاوى الصغير والمنهاج والطوالع كلاهما للبيضاوى والتلخيص وشرحه المختصر ، وعرضها على جماعة كشيخنا فى رمضان سنة ثلاث وأربعين بل وقرأ عليه قطعة جيدة من أول البخارى ووصفه بالشيخ الفاضل الحفظة الكامل العالم الباهر الماهر مفخر أهل مصره وغرة نجوم عصره وقال أعانه الله على الانتفاع بما حفظه وأوزعه شكر نعمته لما أودعه واستحفظه .

٣٧٣ (محمد) بن بديد بن شكر الحسنى المكى القائد . قتل فى صبيحة الخميس سابع المحرم سنة ثلاث وسبعين بقرب مسجد الفتح من بطن مر ، فتك به صاحب مكة الجمال محمد بن بركات مع خال المترجم أحمد بن قفيف فى آن واحد وحملا فى بقية يومهما إلى مكة فدفنا ليلة الجمعة بالمعلاة بتربة جده شكر وأسف الناس عليه .

٣٧٤ (محمد) بن بردبك الاشرفى اينال سبط الاشرف المشار اليه أمه بدرية . كان ممن يعتنى بمطالعة التاريخ وله غرباء يجتمعون به ، وفارق زوجته ابنة دولات باى المؤيدى بعد مخاصمة ومناكدة وكانت رغبتها فى فراقه أكثر . مات فجأة فى أول جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين بعد أخذ النظر منه لابن خاله ؛ ولم يكن محموداً .

٣٧٥ (محمد) الناصرى بن الأشرف برسباى ، وأمه خوند الكبرى زوجة دقماق المحمدى المنسوب أبوه اليه . تسلطن أبوه وهو ابن خمس سنين تقريباً ثم أنعم عليه فى سنة تسع وعشرين بعد أمير سلاح اينال النوروزى بتقدمة واستخدم عنده عدة مماليك وجعل له أرباب وظائف من الامر والخاصكية ورسم لهم بسلوكهم معه طريق من سلف من أبناء السلاطين فى الاسمطة والخيول وغيرها فامتثلوا وصار ينزل فى وفاء النيل لتخليق المقياس وفتح السد على العادة بتجمل وبين يديه أكابر الامراء والخاصكية الى أن مات بالطاعون فى نصف جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وقد ناهز الحلم ودفن بمدرسة أبيه وكان قد عين للسلطنة بعده فأراحه الله وماتت أمه قبله ودفنت بمدرسة أبيه أيضاً ، وذكره شيخنا فى إنبائه باختصار.

٣٧٦ (محمد) أخو الذى قبله . أرخ شيخنا وفاته فى إنبائه سنة أربع وثلاثين ولم يزد.

٣٧٧ (محمد) بن بركات بن حسن بن عجلان السيد جمال الدين الحسنى الماضى أبوه وجده ملك الحجاز وابن ملوكه وسلك النظام المرتبط بسلوكه الطاهر الأصل والاحساب والظاهر العدل والانتساب ربيب مهد السعد والسعادة ونسيب الأصل والحشمة والسيادة السلالة النبوية رداؤه والاصالة العلوية انتهاؤه وابتداؤه اجتمع فيه من المحاسن الكثير وارتفع ذكره بين الصغير والكبير واندفع به المكروه عن أهل الحرمين ومن اليهما يسير آمن الله بفضله وعدله فى أيامه الطرقات ومن على المسلمين بحفظهم وما حووه فكان من أعظم الصدقات حبه للنزيل غير منكور وحبه فضلا عنه بالصفاء مأثور مذكور شيمه طاهرة وعلمه غير مطوى عن الفئة الفاجرة لا يصرفه عن إتلاف المفسد صارف ولا يحرفه عن ائتلاف المرشد تليد ولا طارف يجول على الاعداء ويصول ويقول لهم فى مخاطباته مايدهش به العقول ويتطول ويتفضل حتى انطاعت له عصيات الرءوس وأبيات النفوس وارتاعت من فروسيته وشدة بأسه الحماة الكماة فتخلخلت منهم الضروس أسعدته درج الصعود فأصعدته لمراقى السعود فكان له الظهور بالبرهان أبى السعود بحيث دانت له ممالك الحجاز وما حولها وزانت بحرمته تلك الجهات صعبها وسهلها فلا يجارى ولا يبارى ولا يجسر أحد لمقاومته فى المدن والصحارى اقتنص المخالفين بخيله ورجله وخصص من تألفه لرجوليته منهم بتوالى إحسانه عليه وفضله فالرعايا مابين راغب فيه ومنه راهب والمزايا الحسنة مقترنة معه وله تصاحب فهو شديد بدون عنف شديد فى اللين من غير ضعف اليه يسعى الامراء والكبراء وعليه معول الاغنياء والفقراء كثير المداراة والاحتمال غير خبير بالمماراة المجانبة لكرام الرجال بل هو

صابر غير مكابر متدبر للعواقب المصاحبة لمن يخف الله وله يراقب ولهذه الاوصاف والمآثر تشرفت بذكره المنابر وخطب بالتنويه باسمه على المنبرين ونصب رسمه بذينك العلمين ليفوز فى الدارين إن شاء الله بالخيرين وكيف لا وقد اجتمع فيه بدون لبس وتخمين وحدس شرف النسب وعراقة الاصل فى المملكة وعلى الرتب وصباحة الوجه ونوره وفصاحة اللسان وتأمله وتصويره وفضيلة البلد التى هى الوسيلة لمن أم وقصد فهو شريف نسبا وأوصافا ولطيف الادوات المشتمل عليها توددًا واتصافاً فالوصف الرضى لايستغرب من البيت الطيب والعرف الذكى غير مستبعد من البلد الصيب كم أنشأ من دور وقصور وقرب ترتفع بها الرتب كرباط بمكة معدن الرحمة والبركة وسبل عديدة كجملة بطريق جدة المفيدة وبالمعلاة الذى شرفه الله وأعلاه وفى جهة اليمن وآخر بطريق الوادى الحسن وآبار بأماكن شتى يردها من صيف أو شتى أعظمها المستورة بين رابغ وبدر المذكورة لنفع الحجيج والقوافل من الاعالى والاسافل الى غيرها مما لا ينحصر لمطوله ولا لمختصره واقتنى من حدائق وستور وإبل وخيول وفروع وأصول وأجرى من مياه لأراض منقطعة وأسرى فكان المشار اليه بالاتساع والسعة وكثرت كلفه لعساكره وجنده وانتشرت أتباعه فزاد على المرحومين والده وجده له فى زيارة جده المصطفى ﷺ وشرف وكرم كل قليل حركات والى عمارة جيرانه التفات بالانعام والبركات ويزاد حينئذ من التواضع وخفض الرأس ما يحق لكل الاقتداء به فيه ويكاد الانفراد به بدون تمويه وكذا له فى الطواف الوصف الشريف الواف ويحق لنا أن ننشد مما نرويه ولقائله نسند :

يأهل بيت رسول الله حبكمُ ... فرض من الله فى القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم ... من لم يصل عليكم لاصلاة له

وأسأل الله أنا وسامع كريم نعته طول بقائه ومدته فى نعمة سابغة عليه وإحسان من ربنا اليه وان يمن عليه بكل محبوب فى نفسه وجماعته وبنيه خصوصاً قسيمه المنطوية على محبته القلوب ويصرف عنهم كل مكروه ويلطف بهم فى سائر ما يحذروه ويرجوه ويرحم سلفهم رحمة واسعة وينفعنا بمحبتهم التى للخيرات جامعه . ولد فى رمضان سنة أربعين وثمانمائة بمكة ، وأجاز له خلق من الاعيان كعبد الرحمن بن خليل القابونى امام الجامع الاموى وأسماء ابنة المهرانى وأم هانىء ابنة الهورينى ونشوان الحنبلية وهاجر القدسية والعلم البلقينى وابن الديرى والعز الكنانى والشهاب الشاوى والجلال بن الملقن وأخته صالحة والبهاء بن المصرى والجلال

القمصي وآخرين ممن بعـدهم بل وأجوز من قبلهم ؛ ونشأ فى كنف أبيه وكان قاصده الى الظاهر جقمق فى سنة خمسين فأكرمه ثم أعاد الامرة لأبيه وصرف أباالقسم فلما كبر أبوه وهش التمس من شاد جدة جانبك الجداوى الظاهرى فى منتصف سنة تسع وخمسين ان يكاتب السلطان فى اشراكه معه فى الامرة فأجيب وان يكون مستقلا بها بعده ووصل العلم لمكة بذلك فى يوم الثلاثاء عشرى شعبان منها وهو اليوم الثانى من وفاة أبيه فدعا له على زمزم بعد صلات المغرب فى ليلة الاربعاء مع كونه كان غائباً ببلاد اليمن . ولما وصـل اليه العلم بذلك مع القاصد المجهز اليه وغيره وصل الى مكة فى أثناء ليلة الجمعة سابع رمضان فاجتمع القضاة والامراء وأعيان المجاورين وغـيرهم فى صبيحة يومها وقرىء مرسومه بذلك ، وحمدت سيرته جداً وتوجه لبلاد الشرق غير مرة وكذا أكثر من زيارة النبي ﷺ مصاحباً ذلك بالاحسان الى أهل المدينة والقاطنين بها والوافدين اليها على قدر مراتبهم وربما تفقد أهل مكة سيما الغرباء وكنت ممن وصله بره فى الموضعين ، ودخل المدينة فى أواخر جمادى الثانية سنة ثمان وتسعين للزيارة وأنا بها ومعـه أولاده وعياله فالذكور من أولاده السيد بركات وهزاع وشرف الدين وجازان وحميضة وقايتباى وناهض وهم فى الترتيب هكذا وأولاد أولهم وهو قسيمه وشريـكه فى السلطنة وهم عجـلان ثم أبو القسم ابراهيم ثم على فى آخرين من الاناث وابن ثانيهم وهو صغير وثالثهم جاز البلوغ وهو مملك على ابنه على عمه واطمأن الناس فى أيامه كثيراً وتمول جداً وكثرت أتباعه وأراضيه وأمواله وفاق خلقاً من اسلافه ، واستمر أمره فى نمو ووجاهته فى ازدياد وسعده فى ترق واسعاد بحيث أضيفت اليه سائر بلاد الحجاز ليستنيب فيها من يختار ودعى له على المنبرين كما سمعته فى المسجدين بل كنت أول وقوعه عـلى منبر المدينة بجانبه فى الروضة وفرحت له بذلك لما أعجبنى من شدة تواضعه ومزيد أدبه بتلك الحضرة ، وكذا وقع لجده السيد حسن أنه فوض اليه سلطنة الحجاز ودعى له على المنبرين وأذعن له الموافق والمنافق وأمعن فى تمهيد جهاته التى هو بها سابق بحيث أنه سار بنفسه فى عساكره لأهل ينبوع لما باينوه وخرجوا عن طاعته بالمقاطعة وعدم الخضوع وأجلى بنى ابراهيم عن بلادهم واعلى مقامه بافساد مقاصدهم فما وسعهم إلا الانقياد لسلطانه واعتماد أوامره والترجى لفضله واحسانه وكذا الجازان حين أمدوا أخاه وعاونوه عـلى العصيان ومكنوه من التوجه الى الديار المصرية وأمنوه فى تلك المشاققة حميـة وعصبية فسبي واجتبي وصار صاحبها من اتباعه حـين علم ما صدر منه فى تعنته-

وابتداعه وأتى على زبيد فأجلاهم أيضاً وصاروا طوعاً لسلطانه وله ارضا ثم تزوج منهم مقتدياً بخيار الملوك فى تأمينهم والرضا عنهم كل هذا حتى لايطمع فى جهاته ولا يترفع عليه فى جميع توجهاته مما اليه تتوجه الهمم العليات والاعمال بالنيات ، وبالجملة فهو حسنة من حسنات الزمان أدباً وتواضعاً وعقلاً وفهماً مع وضاءة وحسن شكالة ومداومة على الجماعات والطواف حين كونه بمكة ومزيد سكون وكفاً لأتباعه وجماعته عن الرعية وعدم تلفت لما بأيدى التجار سيما حين تكليفه لما لم نسمع بمثله فى دولة وهو صابر مبادر بل إذا أخذ منهم شيئاً يكون قرضاً، كل هذا بتهذيب عالم الحجاز البرهانى ولذا راعى ولده بعد موته واستمر على سلطنته وحمد صنيعه زادهما الله فضلا وأيدهما بدفع مالا طاقة لهما به تحنناً منه وعدلا .

٣٧٨ (محمد) بن بركات بن على بن خليل بن رسلان فتح الدين بن الزين الرملاوى المكى الشافعى العطار أبوه وجده بمكة ، عرض على بها أحد عشر كتاباً فى فنون متعددة وسمع على وكتبت له .

٣٧٩ (محمد) بن أبى البركات بن أحمد بن على بن محمد بن عمر الملقب ولسمع جمال الدين بن سعد الدين الجبرتى الحنفى الآتى أبوه ويعرف بابن سعد الدين سلطان المسلمين بالحبشة . أصلهم فيما قيل من قريش فرحل من شاء الله من سلفهم من الحجاز حتى نزل بأرض جبرة المعروف الآن بجبرت فسكنها الى أن ولى الحطى ملك الحبشة مدينة دقات وأعمالها منها لولسمع فعظم وقويت شوكته وحمدت سيرته وتداولها ذريته حتى انتهت لصاحب الترجمة بعد فقد أخيه منصور فى سنة ثمان وعشرين وحارب الحطى وشن الغارات ببلادهم حتى ملك كثيراً من بلاده وأطاعه خلق من أعوانه وامتلأت الاقطار من الرقيق الذين سباهم ، ودام على ذلك حتى مات شهيداً فى بعض غزواته فى جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين فكانت مدة مملكته سبع سنين ، وكان ديناً عاقلا عادلا خيراً وقوراً مهاباً ذا سطوة على الحبشة أعز الله الاسلام فى أيامه ، وملك بعده أخوه بدلاى بن سعد الدين فاقتفى أثره فى غزوه وشدته ، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه فقال : محمد بن سعد الدين جمال الدين ملك المسلمين من الحبشة كان شجاعا بطلا مديما للجهاد عنده أمير يقال له حرب جوشن كان نصرانيا لايطاق فى القتال فأسلم وحسن إسلامه فهزم الكفار من الحبشة مراراً وأنكى فيهم وغزاهم جمال الدين مرة وهو معه فغنم غنائم عظيمة بحيث بيعت الرأس من الرقيق بربطة ورق وانهزم منهم الحطى صاحب الحبشة مرة بل من جملة سعده هلاك الحطى اسحق بن داود بن

سيف أرغد فى أيامه سنة ثلاث وثلاثين وأقيم بعده انداراس ولم يزل صاحب الترجمة على طريقته فى الجهاد حتى ثار عليه بنو عمه فقتلوه ؛ وكان من خير الملوك ديناً ومعرفة وقوة وديانة يصحب الفقهاء والصلحاء وينشر العدل فى أعماله حتى فى ولده وأهله وأسلم على يده خلائق من الحبشة ، واستقر بعده فى مملكة المسلمين أخوه الشهاب أحمد ويلقب بدلاى فأول ما صنع جد حتى ظفر بقاتل أخيه فاقتص منه ، وطول المقريزى فى عقوده ترجمته .

(محمد) بن أبى البركات بن الزين . فى مجد بن محمد بن أحمد بن الزين .

(محمد) بن أبى البركات الخانكى أبو الخير . فى ابن محمد بن محمد بن محمد .

٣٨٠ (محمد) بن بركوت جمال الدين بن الخواجا شهاب الدين المكينى والد الصلاح أحمد الماضى. تردد لمصر : مات فى ليلة الخميس رابع عشرى شوال سنة خمس وأربعين بمكة بعد أن أملق جداً .

٣٨١ (محمد) بن بركوت الشبيكى العجلانى القائد . مات بمكة فى شوال سنة اثنتين وثلاثين. أرخه ابن فهد .

٣٨٢ (محمد) بن بكتمر ناصر الدين القبيباتى الحنفى والد على الماضى . ولد تقريباً سنة تسعين وسبعمائة وحفظ القرآن وحضر دروس الشيخونية وكان من صوفيتها وعرف بمزيد الوسواس مع العبادة والتلاوة ووظائف الخير حتى مات فى جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وأوصى أن يغسل بالطهر الشيخونى فى الخانقاه رحمه الله .

(محمد) بن أبى بكر بن ابراهيم . فيمن اسم جده اسمعيل بن عبد الله .

٣٨٣ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد بن ابراهيم بن خليل الغزى الاصل المكى البنا . مات بها فى أحد الربيعين سنة سبع وأربعين ؛ أرخه ابن فهد .

٣٨٤ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد بن اسمعيل بن عبد الوهاب بن عبد الغفار بن يحيى بن اسمعيل الشريف الحسنى المغربى الفاسى الاصل الصعيدى المالكى نزيل الحجاز ويلقب أبوه بالناظر . ولد فى يوم الجمعة سابع عشر جمادى الثانية سنة إحدى وعشرين وثمانمائة فى نواحى الصعيد من بلاد مصر وربى فى نواحى أسيوط من بلاد الصعيد فقرأ بها القرآن وتلا به لأبى عمرو على مؤدبه الشريف محمد بن أحمد بن على التلمسانى وحفظ العمدة وأربعى النووى والرسالة وأكثر المختصر الفرعين وجميع جمع الجوامع وألفية ابن ملك والملحة والجرومية وتصريف العزى والرحبية فى الفرائض وايساغوجى والنفحة الوردية والبعض من المفصل والحاجبية وأكثر ناظر العين والصدقات فى علم الهيئة وألفية العراقى والشاطبيتين

والساوية في العروض ، وارتحل للقاهرة في سنة ثلاث وأربعين فاخذ النحو عن الزين عبادة والشهاب الابشيطي والشرواني وعن الاول والشهاب بن تقي الفقه وأخذ الفرائض عن أبي الجود وابن المجدي وعنهما وعن النور الوراق والشهاب الخواص الحساب وعن ابن المجدي فقط المقنطرات وعلم الوقت وبحث غالب ألفية العراقي على القاياتي وعنه وعن عبد الدائم الازهري والعبادي أخذ الاصول وأخذ المعاني والبيان عن العز الكناني الحنبلي والنور البوشي الخانكي والشرواني وعنه وعن الابشيطي المنطق ، وارتحل لدمشق في سنة أربع وأربعين فسمع العلاء الصيرفي وأبا شعر ثم عاد لمصر وركب البحر من القصير في سنة ثمان وأربعين فدخل لبندر ينبع فاتصل بصاحبها الشريف معزى فجهزه للحج ثم زار النبي ﷺ وأقام عند معزى يقرىء أولاده الى أن لقيه البقاعي في ربيع الآخر من التي بعدها فكتب عنه من نظمه مما مدح به ابن حريز :

هنيئاً مريئاً ياذوى العلم والرتب بجمعكم للاصل والفرع والحسب

الى آخر القصيدة وأرجوزة في عد المكي والمدني وما علمت شيئاً من خبره بعد ذلك.

٣٨٥ (محمد) بن أبي بكر بن أحمد بن أبي الفتح بن إدريس بن سلامة أمين الدين أو شمس الدين بن المحدث العماد أو الكمال الدمشقي المذكور أبوه في الثامنة ويعرف بابن السراج ابن أخي محمد الماضي ؛ سمع عبد الرحيم بن أبي اليسر وزينب ابنة الخباز في آخرين ولقيه شيخنا بدمشق فقرأ عليه . ومات في رمضان أو شوال سنة ثلاث ، وهو في معجمه وانبائه وتبعه المقريزي في عقوده . وممن سمع منه قطعة جيدة من مسند الفريابي التقي أبو بكر القلقشندي .

٣٨٦ (محمد) بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب الفقيه البدر أبو الفضل بن فقيه الشام التقي الاسدي الدمشقي الشافعي ويعرف كسلفه بابن قاضي شهبة . ولد في طلوع فجر الاربعاء ثاني صفر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ كتباً منها المنهاج لرؤيا رآها أبوه وتفقه بأبيه وغيره وأسمعه أبوه على عائشة ابنة ابن عبد الهادي والشهاب بن حجي وابن الشرائحي وغيرهم فيما قاله ابن أبي عذيبة ، وقرأ على شيخنا في سنة ست وثلاثين بدمشق الاربعين المتباينات له ، وارتحل الى القاهرة بعد أبيه وحضر مجلس شيخنا وتناظر هو والبرهان بن ظهيرة بين يديه فكان الظفر للبرهان واستنابه السفطي ، وبرع في الفقه استحضاراً ونقلا ، وشرح المنهاج بشرحين سمى أكبرهما ارشاد المحتاج الى توجيه المنهاج والآخر بداية المحتاج وعمل سيرة نور الدين الشهيد وصنف غير ذلك ، وتصدى

للاقراء فانتفع به الفضلاء ودرس بالظاهرية والناصرية والتقوية والمجاهدية الجوانية والفارسية وكذا فى الشامية البرانية نيابة عن النجم بن حجى وولى افتاء دار العدل، وناب فى القضاء من سنة تسع وثلاثين حتى مات ، وصار بأخرة فقيه الشام بغير مدافع عليه مدار الفتيا والمهم من الاحكام وعرض عليه قضاء بلده فأبى ؛ لقيته بدمشق وسمعت كلامه، وكان من سروات رجال العالم علما وكرماً واصالة وعراقة وديانة ومهابة وحزامة ولطافة وسودداً ؛ وللشاميين به غاية الفخر . مات فى ليلة الخميس ثانى عشر رمضان سنة أربع وسبعين ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير عند أسلافه بعد الصلاة عليه بعدة أماكن وكانت جنازته حافلة وكثر الثناء عليه ؛ ولم يخلف بدمشق فى محاسنه مثله رحمه الله وإيانا .

٣٨٧ (محمد) بن أبى بكر محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى المحب ابن التاج الكنانى العسقلانى الطوخى ثم القاهرى الشافعى الماضى فى المحمدين أبوه وعمه المحب. مات أبوه ـ وهو بكنيته أشهر ـ وهو صغير فحفظ القرآن والشاطبية والعمدة والمنهاج الفرعى بعد مختصر أبى شجاع وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرضها على خلق كثيرين واشتغل عند الشريف النسابة والبوتيجى والعلم البلقينى وغيرهم كالبامى والشهاب الابشيطى أخذ عنه بطيبة ،وجود القرآن عند الزين عبد الغنى الهيثمى وسمع أشياء ولازم التردد الى بل كتب من تصانيفى جملة وكان يرتزق بالنساخة غالباً مع كون خطه ليس بالطائل ؛ والغالب عليه سلامة الفطرة ، وهو أحد صوفية المؤيدية ممن حج غير مرة وجاور . ومات فى حياة أمه وقد جاز الثلاثين بجدة فى يوم الاربعاء سلخ المحرم سنة سبع وسبعين ونقل منها الى مكة فوصلوا به ضحى يوم الخميس فدفن بمعلاتها ؛ وهو من بيت صالحين وعاشت أمه بعده أزيد من عشر سنين رحمهما الله وإيانا .

٣٨٨ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد الشمس بن التقى بن الشهاب الصعيدى الاصل المقدسى الحنفى أخو البدر حسن الماضى ويعرف بابن السودانى وبابن البقيرة وهو لقب أبيه . ولد سنة تسع وستين وسبعمائة وأخذ عن عمه الشهاب والشريحى وخير الدين فى طائفة ؛ وتميز فى الفقه مع الخير والتعفف والورع وطرح التكلف وجودة البحث .مات فى رمضان سنة تسع وثلاثين .

٣٨٩ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد الشمس بن التقى بن الشهاب الجهينى الدمشقى سبط الزين خطاب الماضى . ممن سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين .

٣٩٠ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد الشمس القاهرى الحنفى ويعرف بابن السقاء ،

اشتغل بالفقه وأصوله والعربية والصرف والمعانى والبيان والحديث وغيرها ، ومن شيوخه ابن الديرى وابن الهمام والاقصرائى وشيخنا ولازمه حتى قرأ عليه شرح النخبة وسمع عليه أشياء وأشير اليه بتمام الفضيلة ، وتنزل فى الجهات وناب فى القضاء ولم يظفر منه بطائل . مات وقد قارب الستين أوجازها فى ربيع الأول سنة ثمان وثمانين عفا الله عنه .

٣٩١ (محمد) بن أبى بكر بن أحمد النحريرى القاهرى المالكى أخو خلف الماضى . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : ناب فى الحكم وتنبه فى الفقه ودرس . مات فى جمادى الآخرة سنة تسع .

٣٩٢ (محمد) بن أبى بكر بن اسماعيل بن عبد الله الشمس الجعبرى الحنبلى القبانى العابر والد العماد محمد الآتى . قال شيخنا فى انبائه وقد سمى جده فيه ابراهيم : كان يتعانى صناعة القبان وتنزل فى دروس الحنابلة وفى صوفية سعيد السعداء وفاق فى تعبير الرؤيا . مات فى جمادى الآخرة سنة ثمان ، وتبعه المقريزى فى عقوده ، وحكى من المنامات التى عبرها وأنه دفن بحوش الصوفية .

٣٩٣ (محمد) بن أبى بكر بن أيدغدى بن عبد الله الشمس بن السيف الشمسى القاهرى الحنفى المقرىء أبوه ويعرف بابن الجندى . ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمجمع والالفية وغيرها ، وعرض على جماعة وسمع على النجم بن رزين والتقى بن حاتم والصلاح البلبيسى والعراقى والحلاوى والسويداوى والشهاب الجوهرى والشمس الحريرى إمام الصرغتمشية والشرف ابن الكويك فى آخرين ، ومما سمعه على الاول والرابع البخارى بفوت المجلس الاول على ثانيهما وعلى الثانى الشفا بفوت وعلى الثالث صحيح مسلم ، واشتغل فى الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب وغيرها على أئمة عصره فكان من شيوخه فى الفقه وغيره الجلال التبانى والعز يوسف الرازى شيخ الشيخونية والسراج الهندى وحكى أنه كان يركب من الصالحية والطلبة والنواب ونحوهم بين يديه مشاة ويكون انتهاؤهم عند السيوفية وفى العربية المحب بن هشام وأشير اليه بالتقدم فى العربية والبراعة فى الفقه وأصوله والعلم بالفرائض والحساب والمعانى والبيان مع الخبرة بالفروسية كالرمح والدبوس والمعالجات بالمقايرات واللبخة وكذا بلعب الشطرنج وغيرها من الفضائل ، كل ذلك مع الخير والديانة والأمانة والعفة والتواضع وعدم التكثر بفضائله وحل المشكلات بدون تكلف وحسن العشرة ، ولمزيد اختصاصه بشيخنا الرشيدى ومجاورته له فى السكنى بالقرب من جامع أمير حسين

كان يكثر اللعب معه بالشطرنج لتقارب طبقتهما فلما مات تركه شيخنا ؛ وممن أخذ عنه العربية الشرف السبكى والخواص والشهاب الهائم المنصورى ومدحه بأبيات كتبتها فى ترجمته والبدر الدميرى فى آخرين من الشافعية وهى مع الفقه الامشاطى والمحب الاوجاقى والشمس المحلى والد أبى الفضل والشمس الكركى وآخرون من أئمة الحنفية ؛ وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ، وممن قرأ عليه منتقى ابن سعد من مسلم وهو أربعون حديثاً التقى القلقشندى . واختصر المغنى لابن هشام اختصاراً حسنامتحرياً فيه ابدال العبارة المنتقدة وعمل مقدمة سماها مشتهى السمع فى العربية ومنتهى الجمع وهو شرحها قرأها عليه الامشاطى وكان عنده بخطه وكذاله الزبدة والفطرة قرأهما عليه الطلبة ومقدمة فى الفرائض ومختصر فى المعانى والبيان وشرح كلامنهما بل شرح الجمع فى مجلدين ملتزما توضيح ما فيه من مشكل من حيث العربية لكن فقد غالبه ، وولى مشيخة المهمندارية وتدريسها وأعاد للحنفية بالظاهرية القديمة عند قارى الهداية وبالالجيهية واستقر به خشقدم فى تدريس الدرس الذى جدده بجامع الازهر ثم انتزعه منه للبدر بن عبيد الله فقرره جوهر اللالا شيخاً بمدرسته التى أنشأها بالمصنع بالقرب من قلعة الجبل وضاعف له معلومه مراراً ، وولى خزانة الكتب بالأشرفية برسباى من واقفها بعد عرض مشيختها عليه حين إعراض ابن الهمام عنها فامتنع قائلا لا نأخذ وظيفة صاحبنا ، وقد حج فى السنة التى كان الخيضرى أمير الركب فيها ، ولم يتزوج الا قبيل موته ، وحصل له فى سمعه ثقل ، ثم قبيل موته رفسه جمل فانكسرت رجله ولزم الفراش حتى مات فى يوم الخميس مستهل المحرم سنة أربع وأربعين وتفرقت أوراقه بعد موته رحمه الله وإيانا .

٣٩٤ (محمد) بن أبى بكر بن أيوب القاضى فتح الدين أبو عبدالله بن القاضى زين الدين بن نجم الدين المخزومى المحرقى ـ نسبة للمحرقية قرية بالجيزة ـ القاهرى الشافعى والد البدر محمد أبى البهاء أحمد وأخيه المذكورين . ولد تقريباً سنة خمسين وسبعمائة كما كتبه لى حفيده البهاء ويحتاج الى تحقيق وقال لى إنه ولى نظر المسجد النبوى وكذا الجوالى فى دولة الظاهر برقوق ونظر سعيد السعداء فى أيام الاشرف ثم الظاهر ونظر مواريث أهل الذمة ثم وقفت على توقيع باستقرار الظاهر برقوق له فى وظيفة استيفاء الحرم المدنى ويقال لها نظر ديوان الخدام به بعد موت الشهاب أحمد السندوبى فى ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ثم أضيف اليه نظر الجوالى المصرية والمواريث الحشرية من أهل الذمة واستيفاء البيمارستان المنصورى

واستقر به ابنه الناصر فيها على عادته فى ثانى شوال سنة عشر ثم أشرك معه المؤيد فى الجوالى مرجان الخازندارى المؤيدى فى ربيع الثانى سنة ست عشرة وعين المعلوم عن نظرها عشر مثاقيل ذهباً ثم أضاف اليه الظاهر جقمق أوائل سلطنته فى ثانى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين نظر سعيد السعداء وكان باشره فى إمرته نيابة عنه سنين ورأى جودة تصرفه فخصه الآن بالاصالة فيه ثم كتب له بذلك كله فى مستهل رمضان سنة خمس وأربعين وباستقرار ولده البدر فيه بعده مضافاً لما هو باسمه ومن ذلك شهادة أوقاف الخانقاه ونيابة النظر بها على الجوالى ويكون ذلك باسم ولديه المحب محمد والبهاء أحمد ثم فى سابع عشرى شوال سنة سبع وأربعين كتب باستقرارهما فى الشهادة والنظرين ومن مات منهما انتقل نصيبه للآخر وبتقرير أبيهما على تلك الوظائف كلها حسبما كانت معه فى الايام الاشرفية. ولما ولى صاحب الترجمة الجوالى فى أيام الظاهر امتدحه الشهاب الحجازى بقصيدة بائية فى ديوانه رأيتها بخطه وكذا مدحه غيره ، وحكى لى حفيده أنه اتفق أن يشبك الشعبانى أحد الأمراء أودع عنده حين بعض أسفاره صندوقاً كبيراً من غير إعلام أحد به وقدرت وفاته فبادر بالطلوع به إلى الناصر فرج ففتح بحضرته فكان شيئاً يفوق الوصف فتعجب الناصر ومن حضره فى إظهاره له وألبسه خلعة وأنعم عليه بحصة فى استيوم بالغربية هى مع حفيديه الى الآن ؛ وقد ذكره العينى وقال إنه صحب ابن سنقر أستاذ قلمطاى فقرره شاهداً عند استاذه ثم ترقى حاله عند السلطان حتى استقر به فى نظر الجوالى المصرية والخانقاه الصلاحية قال وكان مشهوراً بالمباشرات عرياً عن العلوم . مات فى ليلة الخميس سلخ شوال سنة سبع وأربعين ودفن فى مقابر الصحراء خارج باب الحديد وسماه صدقة فوهم ؛ وقال بعض المؤرخين أنه سمع من جماعة من أصحاب الحجار ووزيرة فمن بعدهم ، وعرض العمدة على ابن الملقن والبلقينى والعراقى والهيثمى وكان يكثر التلاوة ممتعاً باحدى عينيه ، ولم يكن يتنسب فى خطه محرفياً بل يكتب محمد الشافعى ، ووصفه شيخنا فى عرض ابنه بناظر الحرم الشريف النبوى ، والبيجورى بالشيخ الامام العالم العلامة ، والبرماوى بالقضائى العالمى العاملى الرئيسى الفتحى بركة المسلمين والشمس محمد بن عبد الماجد سبط ابن هشام وابن المجدى وآخرون بل رأيت شيخنا كتب له رسالة نصها : المملوك ابن حجر يقبل الارض وينهى استمراره على ما ألف من محبته وثنائه ووده ودعائه وأن المتفضل بها فلانا ذكر للملوك ما تفضلتم به عليه من إجابة سؤاله الى ما عينه من الجهة القبلية الى أن قال : ولقد سر المملوك بانتمائه اليكم والمسؤل من فضلكم تمام

الاحسان ولابدأن يحمد المخدوم عاقبة ذلك انتهى . وكفى بهذا فخراً فى رياسته وجليل مكانته رحمهما الله وإيانا .

٣٩٥ (محمد) بن أبى بكر بن جعفر بن الحريرى الدمشقى . ولد فى سابع رمضان سنة ست وستين وسبعمائة ، وزعم ابن أبى عذيبة أنه سمع من ابن أميلة أبا داود والترمذى والنسائى وانه عاش الى بعد الخمسين .

٣٩٦ (محمد) بن أبى بكر بن حسن بن على بن أحمد بن خلف الشمس الجوجرى ثم القاهرى الشافعى الضرير ويعرف بابن دشيشة . ولد سنة عشر وثمانمائة تقريبا بجوجر من أعمال القاهرة وقرأ بها القرآن والتبريزى وبعض المنهاج الفرعى وجميع العمدة والملحة وبحث فى الملحة على الشمس الحريرى والعز بن جميل - بالتصغير - قاضى بلده ، ثم رحل الى القاهرة فى سنة ثلاث وثلاثين فحضر دروس الفقه والنحو عند جماعة ، ومدح شيخنا بما أثبته فى الجواهر ، وكتب عنه البقاعى وقال انه نزيل خط بركة قرموط ذكى يسترزق بتأديب الاطفال بل ولقيته كثيراً عند الجمال الكرمانى وسمعت من نظمه جملة بل سمع ختم البخارى بالظاهرية وكان غاية فى الذكاء . مات فى العشر الاخير من شعبان سنة سبع وسبعين .

٣٩٧ (محمد) بن أبى بكر بن حسن بن محبوب ناصر الدين البعلى الشافعى الذهبى ويعرف بابن عز الدين . ولد فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة تقريبا ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس الاكرومى الحنبلى وسمع جميع الصحيح على الشمس اليونينى والشريف الحسينى والجردى وإلا ورقتين من أوله على ابن الزعبوبى ، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه فى بلده بعضه ، وحج وكان خيراً يتكسب من صناعة الذهب . مات قريب الستين ظناً .

٣٩٨ (محمد) بن أبى بكر بن حسن غياث الدين الحسينى القاهرى الحنفى أخو نقيب الاشراف البدر حسين الماضى . ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ممن اشتغل وأخذ عن الامين الاقصرائى والتقى الحصنى وغيرهما كالشمنى والسعد ابن الديرى وناب عنه وكان يجله ولازم الفخر عثمان الديمى فى شرح ألفية الحديث وغيرها بل سمع على البدر بن الخلال بفوة والرشيدى ، وجمع كتاباً فيه مايقع فى مجالس البخارى إما بالقلعة أو بمجلس الشهابى بن العينى فانه كان القارىء عنده من المباحث الجديدة وكذا بلغنى انه عمل منسكا وكتاباً فى اللغة التركية على قاعدة التصريف وانه قدمه للملك فقال لمن حضره أن الشريف جاء يعلمنى اللسان التركى ثم أرسله إليه مع بعض البابية ، ورام الاستقرار فى النقابة بعد أخيه فلم

يسعد بعد أخذ رزقتين منه ؛ ومن الغريب ان صهراً له توفى بعدأن كان رغب له عن رزقة وأعطاه من الثمن عشرين ديناراً فطلع الى الملك يسأله فيها فقال له كم أعطاك فذكر له قال فهاته وخذ رزقتك فاقترضها ثم طلع بها إليه، وبالجملة فقد تناقص حاله جداً وصار كالأهبل وسافر وهو كذلك بعد الطاعون فى شوال سنة سبع وتسعين فوصل لمكة بعد العشرين من ذى الحجة ففاته الحج بل ولم يعتمر معللا بعدم اقتداره على السعى والطواف.

٣٩٩ (محمد) بن أبى بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس بن أبى الفخر بن عبد الرحمن بن نجم بن طولون الشمس والبدر والنبيه والجمال - وهو أكثر - أبو اليمن القرشى العثمانى المراغى القاهرى الاصل المدنى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن المراغى ، هذا هو المعتمد فى نسبه ، وجعل بعضهم بعد ابن أبى الفخر عبد الوهاب بن محمد وشيخنا بعد عمر عبد الرحمن بن أبى الفخر بن نجم بن طولون باسقاط محمد بن يونس . ولد سنة أربع وستين وسبعمائة أو التى بعدها بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والأصلى وألفية ابن ملك ، وعرض فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة فما بعدها على شيوخ بلده والقادمين عليها بل سافر لمكة وكذا للديار المصرية فى سنة ثمان وسبعين فعرض هناك على جماعة ، وممن أجازه من مجموعهم البدر محمد بن أبى البقاء السبكى فى موسم سنة سبع وسبعين بالمدينة ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقى الشافعى نزيلها وأحمد ابن محمد بن محمد بن محمد الحنفى المدعو بجلال الخجندى وعلى بن أحمد القوى المدنى والمجد اللغوى وأحمد بن محمد بن أحمد القرشى العقيلى النويرى المكى الشافعى وأحمد بن محمد بن عبد المعطى المالكى لقيه بمكة والابناسى والبلقينى وابن الملقن والدميرى لقيهم بالقاهرة ؛ وممن لم يجز الصدر المناوى والبرهان بن جماعة وعبد السلام بن محمد الكازرونى المدنى الشافعى ومحمد بن صالح نائب الامامة بالمسجد النبوى وعبد الواحد بن عمر بن عياد الانصارى المالكى وناصر الدين بن الميلق وأحمد بن سلمان بن احمد الشهير بالصقلى ؛ وتفقه بوالده وقرأ على البدر الزركشى احكام عمدة الاحكام من تأليفه فى سنة ثمان وثمانين وأجازه به وبمروياته ومؤلفاته ووصفه بالشيخ الامام الفاضل العالم سليل الأكابر ومعدن المفاخر وقال قراءة وتحريراً وتصنيفه زهر العريش فى تحريم الحشيش ، وسمع على العز أبى اليمن بن الكويك بعض الموطأ رواية يحيى بن يحيى فى التى تليها بل سمعه تاماً على البرهان ابن فرحون وقرأ على الزين طاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب كتابه وشى

البردة وأجازه به وبغيره من تأليفه وعلى الزين العراقى شرحه لألفيتـه فى التى تليها بالمدينة وأذن له فى روايته وإفادته ووصفه بالشيخ الفقيه المشتغل المحصل الاصيل الاثيل جمال الدين وأقر له بأنها قراءة تدبر وتأمل فأجاد وأحسن، وأخذ بالقاهرة ايضاً عن شيخنا وامتدحه بما أثبته فى الجواهر ، وبرع فى الادب بل كان اماماً عالمـاً كـثير الفوائد ظريف المحاضرة والمحادثة ناب فى الخطابة والامامة والقضاء بالمدينة عن والده وتزوج خديجة ابنة الامام العز عبد السلام الـكازرونى أم أولاده ، وله شعر حسن فمنه فى آبار المدينة ونقلت من خطه :

إذا رمت آبار النبي بطيبة فعدتها سبع مقالا بلا وهن
أريس وغرس رومة وبضاعة كذا بصة قل بيرحاء مع العهن

سمعهما منه والداه وأخواه بل قرأ عليه أبو الفرج ثانيهما المنهاج الفرعى ، وأسند والده وصيته اليه ولـكن لم يعش بعده إلا يسيراً فانه سافر الى الشام فقتله بعض اللصوص وهو متوجه فى اللجون سنة تسع عشرة وقتل معه ابناه أبو الرضا محمد وأبو عبد الله الحسين رحمهم الله ، وقد ذكره شيخنا فى معجمه باختصار وقال انه تفقه بأبيه ومهر فى الادب ونظم الشعر المقبول وطاف البلاد واجتمع بى كـثيراً وسمعت من فوائده ومدحنى بأبيات لما وليت مشيخة البيبرسية منها :

ياحافظ الوقت ويامن سما بالعلم والحلم وفعل الجميل

وتبعه فى ذكره المقريزى فى عقوده .

٤٠٠ (محمد) الـكمال أبو الفضل أخو الذى قبله . ولد فى خامس ذى القعدة سنة ثلاث وثمانمائة بالمدينة ، وأمه رقيـة ابنة الشيخ محمد بن تقى الـكازرونى وأحضر فى الثالثة على أبيه سنة ست جزءاً من حديث نصر المرجى بل سمع عليه وعلى أخويه وغيرهم كالنور المحلى سبط الزبير وحفظ المنهاج وغيره ، واشتغل على أبيه والجمال الكازرونى ومما قرأ عليه الموطأ والنجم محمد بن عبد القادر الواسطى ابن السكاكيى أخذ عنه الفقه والمعانى والبيان شريكا لأخيه أبي الفرج ووصفه بالعالم العلامة ، ودخل مصر وغيرها ؛ روى عنه النجم بن فهد وذكره فى معجمه ومات مقتولا بمكانهم فى العوالى خارج المدينة فى ضحى يوم السبت سادس ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين على يد بعض الرافضة لـكونه طالبه بدين لمحاجير له ومطله فألح عليه ؛ وحمل للبقيع فغسل به وصلى عليه ودفن بعد صلاة العصر عوضه الله الجنة .

٤٠١ (محمد) الشرف أبو الفتح أخو اللذين قبله وأمه هي ابنة ابراهيم بن عبد الحميد المدنى أخت التقى محمد . ولد فى اواخر سنة خمس وسبعين وسبعمائة

بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لنافع وابن كثير وأبي عمرو على الشمس الحلبي والعمدة والشاطبية وألفية الحديث والمنهاج الفرعي والاصلي ولمع الادلة في أصول الدين لامام الحرمين وألفية ابن ملك ، وعرض في سنة ست وثمانين فما بعدها على شيوخ بلده والقادمين عليها وغيرهم ؛ فممن عرض عليه محمد بن أحمد الشافعي بن الظاهري وقال إن مولده سنة عشر وسبعمائة وناصر الدين بن الميلق وأجازا له ؛ وكان ممن عرض عليه البلقيني وابن الملقن والابناسي بل سمع عليهم وذلك في سنة ثلاث وتسعين والتين بعدها في رحلته مع أبيه الى القاهرة وقد دخلها أيضاً في أثناء سنة تسع وتسعين وأقام بها التي تليها ، وممن سمع منه بالمدينة من أهلها والقادمين اليها أبوه والجمال الاميوطي والعراقي والهيثمي والتاج عبد الواحد بن عمر بن عياذ والشمس محمد بن محمد بن يحيى الخشبي والجمال يوسف ابن البنا والعلم سليمان السقاء وزوجته أم الحسن فاطمة ابنة ابن مزروع وابنة عمها رقية والقضاة الاربعة البرهان بن فرحون وعلى بن أحمد النويري والتقي محمد بن صالح الكناني والتاج عبدالوهاب بن أحمد الاخنائي والجلال الخجندي وعبدالقادر ابن محمد الحجار وبالقاهرة سوى من تقدم التنوخي وابن الشيخة والمطرز والحلاوي والسويداوي والصدر المناوي والصلاح الزفتاوي وابن الفصيح والفرسيسي والنهاري والنجم أحمد بن الكشك القاضي وستيتة ابنة ابن غالي وقرأ على الكمال الدميري فيها سنة خمس وتسعين جواباً له عن مسئلة ظريفة شبه اللغز وبمكة ابن صديق وكان سمع منه بالمدينة أيضاً والزين عبدالرحمن الفاسي والجمال بن ظهيرة ؛ وتكرر دخوله لها وأول مراته سنة ثمانمائة وجاور بها عدة سنين ثم قطنها من سنة أربع وأربعين ونعى والده ، ودخل اليمن مراراً أولها في سنة اثنتين وثمانمائة فاجتمع بالفقيه موفق الدين الازرق كما سيأتي ، وصحب اسماعيل الجبرتي وتأدب به وألبسه الخرقة وكذا صحب الشهاب أحمد بن أبي بكر بن الرداد وسمع عليه كثيراً من مؤلفاته كتلخيص القواعد الوفية في أصل حكم خرقة الصوفية وعدة المسترشدين وعصمة أولى الالباب من الزيغ والزلل والشك والارتياب والشهاب الثاقب في الرد على بعض أولى المناصب والسلطان المبين والبرهان المستبين وموجبات الرحمة وعزائم المغفرة ورسالة في معنى قول أبي الغيث بن جميل : إن البلاد التي كنا فيها قديماً ليس فيها مطيع لله ولا عاص بحال ورسالته إلى الموفق الناشري في قول بعض الصوفية « خضنا بحراً وقف الأنبياء على ساحله » وجوابه عن أبيات:

ليس من لوح بالوصل له ... مثل من سير به حتى وصل

وقصيدته المسماة بالوسيلة الاحدية فى الفضيلة الأحمدية . وممن لقى بزبيد سوى
هذين المجد الشيرازى والنفيس العلوى والبدرحسن الابيوردى و بأبيات حمين
الموفق على بن أبى بكر الخزرجي ، واستمر باليمن إلى انتهاء سنة خمس وولى بها
تدريس السيفية بتعز ومدرسة مريم بزبيد . وأجاز له فى سنة ست وتسعين وما
بعدها الشهاب الاذرعى والكرمانى الشارح والبهاء بن خليل والحراوى وأبو
الخير بن العلائى وأبو هريرة بن الذهبى وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة
والشهاب أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الحميد القرشى وأبو بكر بن محمد
ابن عبد الرحمن المزى ويوسف بن عبد الوهاب بن السلار وعلى بن محمد بن أحمد
الاموى وابن أبى المجد وآخرون يجمع الكل أعنى شيوخ السماع والاجازة
مشيخته تخريج صاحبنا النجم بن فهد ، وتفقه بوالده بحث عليه العمد فى شرح
الزبد ثلاث مرات وكذا قرأ عليه تكملته لشرح شيخه الاسنوى المسماة الوافى
بتكملة الكافى مع القطعة الاولى له أيضاً وعلى الموفق على بن أبى بكر بن خليفة
اليمانى الشافعى عرف بابن الازرق قطعة من أول كتابه تفائس الاحكام وتفقه
أيضاً بالدميرى والبلقينى وآخرين وأخذ الاصول عن الولى العراقى قرأ عليه
المنهاج الأصلى والنحو عن والده والمحب بن هشام وجماعة والحديث عن العراقى
بحث عليه ألفيته وشرحها والتقييد والايضاح له ايضاً وكذا أخذ عنه من تصانيفه
الاستعاذة بالواحد فى إقامة جمعتين فى مكان واحد والكلام على مسئلة قص
الشارب وعلى تحريم الربا والرد على الصغانى فيما زعم أنه موضوع من الشهاب وألفية
السيرة وغير ذلك وأذن له فى الاقراء وكذا أذن له غيره وأجازله الازرق وكتب
له الولى العراقى كتابة حافلة أثبتها فى موضع آخر ، وطلب الحديث وقتاً بقراءته
وقراءة غيره وكتب الطباق وضبط الاسماء بل كتب بخطه الحسن المتقن من
الكتب والاجزاء جملة ، وكأنه تخرج بالصلاح الأقفهسى فقد وصفه بخطه بمفيدنا ،
وتنبه وبرع فى الفقه وأصوله والنحو والتصوف وأتقن جملة من ألفاظ الحديث
وغريب الرواية وشرح المنهاج الفرعى شرحاً حسناً مختصراً فى أربع مجلدات سماه
المشرع الروى فى شرح منهاج النووى واختصر فتح البارى لشيخنا فى نحو أربع
مجلدات وسماه تلخيص أبى الفتح لمقاصد الفتح ، وحدث باليمن ودرس بها كما تقدم
وبنى لأجله بعض ملوكها مدرسة وجعل له فيها معلوما وافراً كان يحمل اليه بعد
انتقاله عنها برهة ؛ وكذا حدث بالمدينة بعد سؤال أخيه أبى الفرج له فى ذلك
وتوقفه فيه تأدباً مع الجمال الكازرونى لتقدمه فى السن عليه فقرأ عليه أخوه

المذكور الصحيحين والشفا بالروضة وأبو الفتح بن تقى وآخرون ، ولم يلبث أن قتل أخوه الكمال المذكور قبله فكان ذلك سبب انتقاله لمكة واستيطانه اياها من سنة أربع وأربعين حتى مات ، وولى بها مشيخة التصوف بالخانقاه الزمامية بعد موت شيخها أحمد الواعظ فى سنة خمسين ثم مشيخة الصوفية بالجمالية مع اسماع الحديث أول ماأنشئت فى سنة سبع وخمسين وجعل وقت حضورها عقب صلاة الصبح لأجله ؛ وكذا استقر به الظاهر جقمق فى إسماع الحديث وحدث فيها بالكتب الستة وبجل مروياته وأخذ عنه الاكابر وقرأ عليه التقى بن فهد باليمين ، وكنت ممن أخذ عنه الكثير وبالغ فى الاكرام حتى أنه التمس منى حسبما كتبه بخطه الاجازة لولده ؛ وكان يسلك فى تحديثه التحرى والتشدد ويصلى على النبي ﷺ ويترضى عن الصحابة كلما جرى ذكرهم ويفتتح المجلس بالفاتحة وبسورة الاخلاص ثلاثاً ويهديها لمشايخه ؛ كل ذلك مع الثقة والامانة والصدق والعبادة والزهد والورع والهيبة والوقار وسلوك الادب وتسكين الاطراف ونور الشيبة والتواضع والهضم لنفسه وكثرة التلاوة وطرح التكلف فى مسكنه ومطعمه وملبسه والتقنع باليسير والاقتصاد وحسن التأنى والانجماع عن الناس والاقبال على مايهمه وقلة الكلام فيما لايعنيه وشدة التحرى فى الطهارة والغضب لله وعدم الخوف فيه من لوم لائم وحسن الاعتقاد فى المنسوبين للصلاح ، سالكا طريقة شيخه فى تحسين الظن بابن عربى مع صحة عقيدته وربما عيب بذلك بحيث سمعت من شيخنا إنكاره عليه وعدم ارتضائه لاختصار فتح البارى ، وكان الشيخ محمد الكيلانى المقرى وغيره يناكده وينكر إقامته برباط ربيع فى سفح أجياد الصغير وهو صابر ، ولشدة تحريه قل من كان يحسن القراءة عليه سيما وفى خلقه شدة. وقد قال البقاعى إنه تقدم فى العلوم وبرع جداً سيما فى الفقه وغلب عليه الانقطاع عن الناس والتخلى والعزلة ولزوم بيته مع حسن سمته وكثرة تواضعه وهضم نفسه واقتصاده وحسن تأنيه ، وقتل الرافضة أخاه يعنى كما تقدم فعفا عن القاتل الى القيامة انتهى. ولم يزل على أوصافه حتى مات وهو ممتع بحواسه شهيداً بالبطن بمكة فى ليلة الاحد سادس عشر المحرم سنة تسع وخمسين وصلى عليه ضحى عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالقرب من خديجة الكبرى والفضيل بن عياض ، وكان له مشهد عظيم وصلى عليه بالجامع الاموى من دمشق وبغيره صلاة الغائب ، وهو فى عقود المقريزى وقال انه جال فى البلاد وبرع فى الفقه وغيره رحمه الله وإيانا .

٤٠٢ (محمد) ناصر الدين أبو الفرج أخو الثلاثة قبله وشقيق ثانيهم ووالد الشمس

محمد الآتي . ولد في صفر سنة ست وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن وقام به على العادة في سنة عشرين بمكة والعمدة والمنهاج وألفيتي الحديث والنحو ، وعرض في سنة تسع عشرة فما بعدها بمكة والمدينة على خلق ، فمن أجاز له من الشافعية ابن الجزري والولي العراقي والشمس محمد بن أحمد الكفيري وعبد الرحمن ابن محمد بن صالح وعبد الرحمن بن حسين القطان المدنيان وابن سلامة والمحب ابن ظهيرة ، ومن الحنفية على بن محمد بن على الانصاري الزرندي والجمال محمد بن ابراهيم المرشدي وحسن بن احمد بن محمد بن ناصر الهندي المكي ، ومن المالكية التقي الفاسي وأبوه أحمد بن على ، وجود القرآن على الزين بن عياش وغيره ، وتفقه بالجمال الكازروني والنجم الواسطي والشمس الكفيري وبأخيه الشرف أبي الفتح وبه كان جل انتفاعه وعنه وعن الجمال والنجم أخذ النحو وكذا عن النور الزرندي والجلال المرشدي وعن النجم وحده أخذ المعاني والبيان وأصول الفقه وعن الجمال والزرندي وغيرهما في التفسير وعن الزين بن القطان دروساً من شرح العمدة ، ولازم أخاه في قراءة الحديث بحيث قرأ عليه كثيراً وتدرب به في المتون والرجال وكذا قرأ كثيراً على الجمال الكازروني وأذنا له والنجم وغير واحد في الافتاء والتدريس ، وسمع على الشموس محمد بن محمد بن محمد بن المحب وابن الجزري وابن البيطار والشرف الجرهي والنور المحلي وأبي عبد الله الفاسي والجلال المرشدي والتقي بن فهد وبعض ذلك بقراءته ؛ ودخل القاهرة في سنة ثلاث وأربعين وأقام التي بعدها وأخذ بها عن شيخنا أشياء وكتب عنه الامالي بل كتب قطعة من فهرسته وقرأها وكذا قرأ الخصال وشرح النخبة كلاهما له والاربعين التي خرجها لوالده والجمعة للنسائي وجملة ، ووصفه بالشيخ الامام العلامة المفنن الاوحد مفيد الطالبين صدر المدرسين ، بل سمع على والده في صغره الكثير كالصحيحين وجامع الترمذي وسنن أبي داود والدارقطني بفوت فيهما ومجالس الخلال العشرة ونسخة ابراهيم ابن سعد وجزء ابن قلنبا وجزء ابن مقسم ونسخة همام والاولين من فوائد سخنام والاربعين التي خرجها شيخنا له والاربعين لابن سعد النيسابوري وسداسيات الرازي والجزء الذي انتقاه الذهبي للعفيف المطري ومسلسل الفقهاء وبعض الغيلانيات ، وجل ذلك بقراءة أخيه ومن لفظه المسلسل ، وأجاز له الشهاب الواسطي والقبابي والتدمري والزين الزركشي وخلق . ومن القدماء عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها ، وخرج له ابن فهد مشيخة وفهرستاً ، وحدث بالكثير من لفظه وبقراءة ولده وغيره أخذ عنه أهل بلده والغرباء وشيخ شيخ

المدينة النبوية ومسندها بدون مدافع ؛ وكنت ممن لقيه بمكة ثم بالمدينة فى سنة ست وخمسين وأخذت عنه أشياء، وكان حسن الشكالة نير الشيبة مهابا مع فضيلة وسكون خدم من كتب العلوم المنهاج الاصلى وألفية ابن ملك والتلخيص والجمل فى المنطق وعروض الاندلسى وغيرها بحواش مفيدة بعد كتابته لها بخطه . وقال فى ضبط بحور النظم :

إذا رمتَ ضبطاً للبحور فهاكها فعدتها ست وعشر كذا نقل

طويل مديد مع بسيطٍ ووافر كذا كامل هزج ورزج مع الرمل

سريعاً شرحت للخفيف مضارعاً قضيب اجتثثت القرب داركت فى العمل

مات فى صبيحة يوم الجمعة العشرين من المحرم سنة ثمانين وصلى عليه بعد الجمعة بالروضة ودفن بالبقيع عند والده رحمهما الله وإيانا .

٤٠٣ (محمد) بن أبى بكر بن خضر بن موسى بن حريز بن حراز الشمس أبو عبد الله الصفدى الناصرى الشافعى القادرى ويعرف بابن الديرى . ولد فى العشر الاول من جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فيما كتبه بخطه بدير الخليل من الناصرة بقرب صفد وقال إنه لبس الخرقة وتلقن الذكر فى سنة عشرين من الشيخ محمد القادرى الشامى وفى سنة اثنتين وعشرين من والده عن القطب الاردبيلى وفى سنة أربعين بسعيد السعداء من الشرف موسى بن محمد القادرى. قلت ولقى شيخنا فى سنة سبع وثلاثين وقرأ عليه فى موطأ مالك رواية أبى مصعب ووصفه بالشيخ الفاضل القدوة المفنن بل حكى لى ولده الشمس محمد وهو ممن أخذ عنى أنه لقيه بالقاهرة غير مرة وقرأ عليه أشياء وكتب عنه من أماليه وضبط من فوائده جملة وقرض له على تصنيفه اختصار الترغيب الآتى وأنه كان يرشد العامة ويقرأ عليهم وأنه أخذ عن ابن رسلان فى الفقه وغيره وأقام عنده مدة طويلة وتردد فى أخذه عن ابن ناصر الدين انتهى . وممن أخذ عنه الزين قاسم الحيشى ومؤاخيه فى الله البرهان القادرى وقال إنه أول شيخ لبس منه الخرقة ووصفه بشيخنا وقدوتنا الامام العالم العلامة القدوة المربى وأنه كان له تصانيف منها التقريب الى كتاب الترغيب والترهيب . قال وكان نور تلك البلاد ، ووصفه البقاعى بالامام وبيض له وكذا بيض له النجم عمر بن فهد فى معجمه . مات فى حادى عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وستين ببلده ودفن عند آبائه برحبة الزاوية به وقبورهم تزار رحمه الله وإيانا .

٤٠٤ (محمد) بن أبى بكر بن رسلان بن نصير بن صالح ناصر الدين البلقينى القاهرى الشافعى ابن أخى السراج عمر وأخو رسلان وجعفر وأحمد . ذكره شيخنا فى أبيه من إنبائه استطراداً وقال إنه كان يحفظ المحرر للرافعى ، وناب فى

الحكم بعد أن كتب التوقيع مدة .

(محمد) بن أبي بكر بن سلامة . فيمن جده محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر .

٤٠٥ (محمد) بن أبي بكر بن سليمان بن أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن أبي على بن الحسن المتوكل على الله أبو عبد الله بن المعتضد بالله أبي الفتح بن المستكفي بالله أبي الربيع ابن الحاكم بأمر الله أبي العباس الهاشمي العباسي . ولد في سنة نيف وأربعين أونحوها وبويع بالخلافة بعهد من أبيه له في سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وسبعمائة فاستمر الى ثالث صفر سنة تسع وسبعين وخلعه الأمير اينبك البدوى بزكريا بن ابراهيم ثم أعيد بعد يسير في عشرى ربيع الأول منها ، ودام إلى سنة خمس وثمانين فأمسكه الظاهر برقوق لكونه بلغه مساعدته على القيام في خلعه وقيده وسجنه ببرج القلعة وعزله بقريبه عمر بن ابراهيم ولقب بالواثق ثم مات عمر فقرر أخاه زكريا ولقب المستعصم واستمر المتوكل محبوساً الى أن أطلقه في صفر سنة إحدى وتسعين لكون يلبغا الناصرى جعل حبسه من جملة الأسباب المقتضية لخروجه عليه وأعاده إلى الخلافة مع التضييق عليه والحجر الزائد فلما أخذ الناصرى الديار المصرية واستقر أتابكا أحسن اليه جداً وأمره بالانصراف إلى داره وركب معه الأمراء والقضاة ونشرت على رأسه الأعلام السود وفرح الناس به شديداً ولم يبق احد حتى خرج لرؤيته فكان يوما مشهوداً، فلما مات الظاهر جدد له الخليفة الولاية بالسلطنة فأحسن اليه وأكرمه . واستمر على حاله إلى ان مات الظاهر فقلد السلطنة لولده الناصر فرج ومات الخليفة في أيامه وذلك في يوم الثلاثاء ثامن رجب وقيل في شعبان سنة ثمان ، واستقر بعده ولده العباس بعهد منه ولقب بالمستعين بالله رحمه الله وإيانا . ذكره ابن خطيب الناصرية وغيره . وطوله شيخنا في انبائه وقال انه كان قد عهد قبل ولده العباس لولده الآخر المعتمد على الله أحمد ثم خلعه واستمر مسجونا حتى مات ، وكذا المقريزى في عقوده ، وهو والد الخلفاء الخمسة بحيث انفرد بذلك بل مات عن العباس وحمزة وهما شقيقان وداود وسليمان وهما شقيقان ويعقوب وخليل وهما شقيقان وأحمد ويوسف وأيوب وموسى وكل منهم من أم وعن مريم وخلفا وهما شقيقان وخديجة وفاطمة وهما شقيقتان وعائشة وسارة ومريم وكل منهم من أم فهؤلاء سبعة عشر من الذكور والاناث .

٤٠٦ (محمد) بن أبي بكر بن سليمان بن اسمعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد الحلبي الاصل القاهرى أخو عبد اللطيف الماضي وسبط بني العجمي . ممن سمع على ابن الجزرى .

٤٠٧ (محمد) بن ابى بكر بن سليمان الشرف بن الامام الزكى البكرى المصرى الشافعى صاحب الاعتناء فى الفرق والاستثناء وإحياء قلوب الغافلين فى سيرة سيد الاولين . ممن أخذ عنه التقى بن فهد وغيره ممن أخذنا عنه كالشمس أبى عبد الله البنهاوى الاشبولى ، وما وقفت له على ترجمة .

٤٠٨ (محمد) بن أبى بكر بن سليمان الشمس بن الزين المحلى ويعرف بابن السمنودى . ممن أخذ عنى .

٤٠٩ (محمد) بن أبى بكر بن صدقة بن على بن محمد بن عبد الرحمن المحب بن الزكى المناوى الاصل المصرى الحنفى الآتى أبوه . اشتغل فى العلوم وتفنن وفضل ، وتنزل فى الجهات وربما أقرأ الطلبة ، واختص بالبرهان الكركى الامام وهو أحد المنعم عليهم من قبل قاضى الحنفية الامشاطى حين استقراره فى مشيخة البرقوقية بالوظائف . مات فى شوال سنة ثمانين بعد أبيه بيسير رحمهما الله .

٤١٠ (محمد) بن أبى بكر بن عباس بن احمد البدرانى الآتى أبوه وهو سبط الشمس محمد بن محمد بن محمد بن أمين الآتى أيضاً . ولد فطن عرض على المنهاج فى سنة اثنتين وتسعين ثم قرأ على ثلاثة أحاديث من أول البخارى بعد أن سمع منى المسلسل وأجزت له .

٤١١ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الباسط بن خليل الماضى جده والآتى أبوه . ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن وبعض التنبيه وألفية النحو وغير ذلك ، واشتغل يسيراً وكتب على الشمس المالكى وتميز فى الخط قليلا ، وحج فى تجمل بواسطة أبيه ثم وثب عليه بتحسين أحمد بن جبينة الصيرفى له نكاية فيه حتى استقر فى نظر الجوالى ، وحمل نفسه مما التزم به المشار اليه مما كان سبباً لاتلاف ابن جبينة ولذل هذا بربقة الديون ولم يحمد أحد صنيعهما ، وتكرر سفره لدمشق وطرابلس وحماة فى حياة أبيه وبعده ولم يظفر بطائل ؛ والغالب عليه الحمق وخفة العقل مع كونه لم يشارك أباه فيما يرمى به . مات فى ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين عفا الله عنه .

٤١٢ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الخالق الشمس القاهرى الشافعى ويعرف بابن الخلالاتى ، مؤدب الأطفال على باب قصر بشتاك بالقاهرة . مات بها فى المحرم سنة خمسين وكان خيراً .

٤١٣ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقى أبى الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر محمد أخى الموفق عبد الله صاحب المغنى ابنى أحمد بن محمد بن قدامة ناصر الدين أبو عبد الله بن العماد بن الزين أبى الفرج بن ناصر الدين أبى عبد الله القرشى العمرى العدوى المقدسى

الدمشقي الصالحي الحنبلي أخو عبد الله وعبد الرحمن الماضيين ويعرف كأبيه بابن زريق - بضم الزاي وآخره قاف مصغر . ولد في شوال سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن عند زيد بن غيث العجلوني الحنبلي والخرقي وعرضه على الشرف بن مفلح والشهاب بن الحبال وأخذ في الفقه عن أبي شعر وغيره وطلب الحديث وكتب الطباق والاجزاء وتدرب يسيراً بابن ناصر الدين وسمع عليه وعلى أخويه وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة والعلاء بن بردس والزين بن الفخر المصري والشموس المحمدين ابن سليمان الاذرعي وابن يوسف النيربي والمرداوي ابن أخي الشاعر والمحب عبد الرحيم بن أحمد بن المحب في آخرين من أهل دمشق والواردين اليها، وقرأ في سنة سبع وثلاثين بجامع قارا على خطيبها النجم عبد الكريم بن صفي الدين وغيره وبمسجد الحاج بدر خارج حماة على الشمس محمد بن أحمد بن الاشقر وكذا بزاوية العبيسي خارجها أيضاً على العلاء بن مكتوم وبحمص على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي السلمي القادري وبحلب على حافظها البرهان الكثير كسنن النسائي وابن ماجه والمحدث الفاضل ومشيخة الفخر وعشرة الحداد وغيرها قراءة وسماعاً ووصفه بالشيخ الفاضل المحدث الرحال سليل السادة الاخيار العلماء الاحبار وأنه انسان حسن ذو أخلاق جميلة ويقرأ سريعاً لكن نحوه ضعيف ، ووصفه ابن ناصر الدين بالعالم الفاضل في آخرين سمع عليهم بحلب كالعلاء بن خطيب الناصرية وأبي جعفر بن الضياء وأبي اسحق ابراهيم بن العلاء علي بن ناصر والقاضي أبي العباس أحمد بن ابراهيم بن العديم والشرف الحسن أبي بكر بن سلامة الشاهد بها . وبالقاهرة في سنة ثمان وثلاثين على شيخنا والمحب بن نصر الله الحنبلي والجمال عبد الله الهيثمي وفاطمة ابنة الصلاح خليل الكنانية وآخرين ولكنه لم يمعن وكان أخذ عن شيخنا قبل ذلك بدمشق ، وحج مراراً أولها في سنة سبع وعشرين وزار بيت المقدس ؛ وناب في القضاء عن النظام بن مفلح فمن بعده ثم رغب عنه أيام البرهان بن مفلح واستقر في مدرسة جده أبي عمر بعد ابن داود ودرس بها واجتمعت به بدمشق وبالقاهرة غير مرة وحدثني من لفظه في الزبداني بأحاديث من مشيخة الفخر ، ثم حدث بعد ذلك بكثير من الكتب بقراءة التقي الجراعي وغيره ، وممن سمع منه العلاء البغدادي ، وكذا حدث بأشياء في القاهرة حين طلبه اليها من الاشرف قايتباي في سنة تسع وثمانين بسبب مرافعة بعض مستحقي المدرسة وأقام في الترسيم مدة على مال قرر عليه شبه المصادرة وقاسى شدة وهدد غير مرة بالتقي وغيره وتألم ناله

ثم رجع الى بلاده ، وهو انسان حسن فاضل متواضع ذو أنسة بالفن واستحضار ليسير من الرجال والمتون من بيت كبير .[1]

(محمد) بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان زين العابدين ابن أخى السخاوى وهو بلقبه أشهر . يأتى هناك .

٤١٤ (محمد) عز الدين أبو اليمن شقيق الذى قبله . ولد فى عصر يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين بالقاهرة ، ونشأ فى كنف أبويه ثم مات أبوه وانتزع من أمه وأخذته معى إلى مكة فى موسم سنة ست وتسعين فجاور معى وربما سمع على بل سمع معظم البخارى وختنته فى ربيع الأول سنة ثمان وتسعين والله ييسر له حفظ كتابه ويجعله من أهل العلم وأربابه .

٤١٥ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن يحيى بن أحمد ابن يحيى بن طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن اسحاق بن أحمد بن أبى بكر بن عبدالقاهر بن طاهر بن عمر بن تميم الشمس أبو عبدالله بن العفيف بن الكمال التميمى الدارى الداركانى الفركى الشافعى . ولد فى صفر سنة تسع وعشرين وسبعمائة وأخذ العلم عن القوام أبى المحاسن عبدالله ابن النجم أبى الثناء محمود بن الحسين القرشى العثمانى الأموى الشافعى الشيرازى عرف بابن الفقيه نجم وقرأ عليه القراءات السبع وكان ماهراً بها والحاوى والمصابيح والشاطبية وكذا قرأ على حمزة بن محمد بن احمد بن ككوك التبريزى ، وحج مراراً وجاور بمكة وأقام ببغداد مدة ، وحدث بالاجازة العامة عن الحجار والمزى ولقيه الطاوسى فاستجازه ووصفه بالمحدث العلامة الورع الجليل الزاهد. مات فى يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة سبع بروستاق فرك . ذكره الطاوسى باختصار والجرهى بأطول منه فى مشيخته .

٤١٦ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الرحمن الشمس الحلبى الساسكونى — وهى قرية منها — الشافعى ويعرف بالذاكر أحد المعتقدين . قدم القاهرة فأقام بها على طريقة حسنة من العبادة والذكر حتى مات بعد توعك يزيد على شهرين بعد غروب ليلة الثلاثاء خامس شوال سنة ست وثمانين وصلى عليه من الغد خارج المقصورة من الأزهر فى مشهد حافل ثم دفن بتربة ابن مزهر رحمه الله وإيانا .

٤١٧ (محمد) بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبدالله العز أبو عبدالله بن الشرف بن العز بن البدر الكنانى الحموى

---

(١) فى هامش الأصل : بلغ مقابلة .

الاصل المصرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن جماعة. ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة بينبع وأحضر على الصدر الميدومى ثم سمع من جده العز الكثير ومن ذلك تساعياته الاربعين ومن العرضى والبيانى وأبى الفرج بن القارى وناصر الدين الحراوى والقلانسى ومما سمعه عليه الأول من مسند أنس للحنينى وبعض المعجم الصغير للطبرانى ، وأجاز له خلق من الشاميين والمصريين بعناية الزين العراقى منهم الشهاب أحمد المرداوى وخلق من أصحاب الفخر وغيره ، واشتغل صغيراً ومال لفنون المعقول فأتقنها إتقاناً بالغاً ولماقدم العلاء السيرامى وولى البرقوقية لازمه حتى مات وكذا أخذ عن البلقينى فى الحاوى وغيره وعن العلاء على بن عبد الواحد بن صغير فى الطب وغيره فى آخرين كالعز الرازى شيخ الشيخونية فيما بلغنى ولا أستبعد أن يكون أكمل الدين منهم ، ورأيت بخطه أن من شيوخه المحب ناظر الجيش والشمس بن الصائغ الحنفى بل قال والبرهان التنوخى ، وقال المقريزى أنه أخذ عن ابن خلدون فأكثر وكان يتبجح بذكر ذلك فى دروسه وأنه مع ذلك لم ير ابن خلدون يجل أحداً كاجلاله إياه وأنه ترافق هو وإياه فى الأخذ عن ابن صغير كان العز يقرأ عليه شرح الفصول لابن أبى صادق ؛ ومضى فى ترجمة أصيل بن الخضرى محمد بن ابراهيم بن على أنه قرأ على محمد بن عادل بن محمود التبريزى شيرين كتب ابن عربى فى حكاية الله أعلم بصحتها ، ونظر فى كل فن حتى فى الاشياء الصناعية كلعب الرمح ورمى النشاب وضرب السيف والنفط حتى الشعوذة حتى فى علم الحرف والرمل والنجوم ومهر فى الزيج وفنون الطب وكان من العلوم بحيث يقضى له فى كل فن بالجميع وصار المشار اليه فى الديار المصرية فى العقليات والمفاخر به لعلماء العجم تخضع له الرجال وتسلم له المقاليد بل هو فى ذلك أمة وحده وفضلاء البلد كلهم عيال فيه ، وكان يقول أعرف خمسة عشر علما لايعرف علماء عصرى أسماءها ، وصنف التصانيف الكثيرة المنتشرة التى جمع هو أسماءها فى جزء مفرد يقضى الواقف عليه العجب من كثرتها ولكن ضاع أكثرها بأيدى الطلبة والموجود منها النصف الاول من حاشية العضد وشرح جمع الجوامع وله على كل كتاب أقرأه — مع أنه كاد أن يقرىء جميع المختصرات — التصنيف والتصنيفان مابين حاشية ونكت وشرح حتى انه كتب على كل من علوم الحديث لابن الصلاح ومختصر جده البدر له شرحاً وعلى أربعى النووى وقصيد ابن فرج ثم لخص تخريج الرافعى لابن الملقن على ماظهر له ومات عقبه ؛ ولكنه لم يرزق ملكة فى الاختصار ولا سعادة فى حسن التصنيف ، وكذا كان

ينظم شعراً عجيباً غالبه غير موزون ولذا كان يخفيه كثيراً إلا عن من يختص به ممن لايدرى الوزن ، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض بل كان أعجوبة دهره فى حسن التقرير بحيث كان بين لسانه وقلمه كما بينه هو وآحاد طلبته ، وأقرأ التنبيه والوسيط وشرح الالفية لابن المصنف وكتب عليه تصنيفاً والتسهيل والكشاف والمطول وكتب عليه شرحاً سماه المعول والمختصر وكتب عليه شيئاً سماه سبك النضير فى حواشى الشرح الصغير ؛ كل هذا مع الانجماع عن بنى الدنيا وترك التعرض للمناصب ومهابته فى النفوس . وقد نفق له سوق فى الدولة المؤيدية وكارمه السلطان عدة مرار بجملة من الذهب ومع ذلك فكان يمتنع من الاجتماع به ويفر إذا عرض عليه ذلك ؛ وحضر المجلس المعقود للهروى فلم يتكلم فى جميع النهار كله مع التفاتهم اليه واستدعائهم للكلام منه بل سأله السلطان يومئذ عن تصنيفه فى لعب الرمح فجحد أن يكون صنف فيه شيئاً ، وكان يبر أصحابه ويساويهم فى الجلوس ويبالغ فى اكرامهم ويديم الطهارة فلا يحدث إلا توضأ ولايترك أحداً يستغيب عنده أحداً ؛ هذا مع ماهو فيه من محبة الفكاهة والمزاح واستحسان النادرة وكونه لايتحاشى عن مواضع النزه والمفترجات ويمشى بين العوام ويقف على حلق المناقفين ونحوهم وربما يركب الحمار اذا أبعد ويقتصد فى ملبسه، ولم يتفق له الحج مع حرص أصحابه له عليه ولاتزوج بل كانت عنده زوجة أبيه فكانت تقوم بأمر بيته وهو يبرها ويحسن اليها ؛ وكان يعاب بالتزيى بزى العجم من طول الشارب وعدم السواك حتى سقطت أسنانه . ذكره شيخنا فى انبائه ومعجمه بحاصل ما تقدم ، وقال فى الانباء : لازمته من سنة تسعين الى أن مات وكان يودنى كثيراً ويشهد لى فى غيبتى بالتقدم ويتأدب معى الى الغاية مع مبالغتى فى تعظيمه حتى كنت لاأسميه فى غيبته إلا إمام الأئمة ، وكذا قال فى المعجم : أخذت عنه فى شرح منهاج الاصول وفى جمع الجوامع وفى مختصر ابن الحاجب وفى المطول وقرأت عليه يعنى أشياء منها الخامس من مسند السراج ووصفه بالامام العلامة الفهامة الفريد الاصيل ، وأجاز لى غير مرة ولأولادى . مات فى العشرين من ربيع الآخر سنة تسع عشرة بعد انقضاء الطاعون وكان هو فى غاية الاحتراز منه بحيث أنه لم يدخل فى تلك الأيام الحمام وامتنع من مأكولات ومشروبات عينها لأصحابه فلما ارتفع وظن السلامة منه دخل الحمام وتصرف فيما كان احتمى منه فأصيب واشتد أسف الناس عليه ولم يخلف بعده مثله ، وممن ترجمه ابن قاضى شهبة والمقريزى فى عقوده وأنه كان فى آخر عمره

على خير من النسك وقيام الليل وحفظ اللسان والاعراض عن الدناسات التى طلب لها فزهد فيها ولم أزل أعرفه فان أباه كان يسكن بجوارنا،قال وقد تخرج به فى الأصول والمنطق والمعانى والبيان والحكمة خلائق من المصريين والغرباء وطار اسمه وانتشر ذكره فى الاقطار وقصده الناس من الشرق والغرب ولم يخلف فى فنونه بعده مثله والعينى بل عمل لنفسه جزءاً اسماه ضوء الشمس فى أحوال النفس ؛ وأخذنا عن خلق ممن أخذ دراية ورواية كابن الهمام وابنى الاقصرائى والزين رضوان والأبى والسفطى وشعبان ومن قبلهم التقى الفاسى وابن موسى المراكشى ومن لا يحصى كثرة كالبرهان بن حجاج الابناسى والتلوانى ، وأول تحديثه سنة بضع وتسعين رحمه الله وإيانا .

٤١٨ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الكريم الشمس المقدسى العطار بها ويعرف بابن كريم بالتصغير . سمع من الصدر الميدومى مشيخته تخريج الحسينى وأولها المسلسل ؛ وحدث سمع منه الفضلاء ، قال شيخنا فى معجمه : وكان خادم قبة المعراج بالمسجد الأقصى أجاز لأولادى فى سنة إحدى وعشرين . وذكره المقريزى فى عقوده وقال إنه ولد بغزة بعد الثلاثين وسبعمائة وكان عامياً صدوق اللهجة . مات سنة إحدى وعشرين كذا قال .

٤١٩ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الله بن جلال الدين وربما خفف فقيل جلال. ابن شمس الدين الشمس الأسعردى الدمشقى الصالحى النشار بها ويعرف بابن الخياطة. ولد فيما أخبرنى به فى أول المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة ــ وقيل فى التى بعدها ــ بأسعرد و انتقل منها فى صغره مع سلفه فقطن صالحية دمشق وسمع بها من أبى الهول الجزرى ؛ وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بها فقرأت عليه بعض الاجزاء وكان قد تكسب بالنشارة وأذن بالخانقاه القلانسية مع كونه قيمها ثم أضر وشاخ وانقطع حتى مات فى ربيع الاول سنة ست وستين بالصالحية وصلى عليه بالجامع المظفرى ودفن بالسفح رحمه الله وقد ذكر لى أن لبعض سلفه مدرسة بأسعرد وذكر.

٤٢٠ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو سعيد القرشى المكى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ، وأمه عائشة ابنة أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المعطى الانصارى. ولد بمكة ونشأ بها وسمع بها من عمه الجمال ابن ظهيرة وأجاز له فى سنة خمس وتسعين ابن صديق وابن فرحون والمراغى والشهاب احمد بن على الحسينى وابنا ابن عبد الهادى وابنة ابن المنجا والعراقى والهيثمى وابن السكويك وآخرون. ومات سنة خمس عشرة بزبيد ووصل نعيه لمكة فى رمضان .

٤٢١ (محمد) البدر ابو البركات بن ظهيرة أخو الذى قبله ، وأمه حسان ابنة راجح بن حسان الكنانى . أجاز له فى سنة تسع وثمانمائة ابن الكويك وابنة ابن عبد الهادى وجماعة منهم عمه . ومات صغيراً .

(محمد) بن ابى بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن ناصر الدين . هكذا نسبه بعضهم وهو غلط فأبو بكر كنية عبد الله لا ابنه .

٤٢٢ (محمد) بن ابى بكر بن عبد الله ناصر الدين الفاوى بن الزكى . ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة أو بعدها واشتغل قليلا وأجاز له العز بن جماعة ، وقال شيخنا فى معجمه: سمعت منه عنه حديثاً واستفدت من نوادره وكان صاحب دعابة ونوادر . مات فى شوال سنة ست .

٤٢٣ (محمد) بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن أبى القسم ابن ابراهيم بن عطية الشمس أبو عبدالله بن الزين القابسى الأصل النشينى ـ نسبة لنشين القناطر بالغربية ـ ثم المحلى الشافعى والد أبى الطيب عبد الناصر ويعرف بابن أبى الشيخ موفق الدين وبابن الشيخ أبى بكر . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة تقريباً بالمحلة وحفظ بها القرآن وصلى به والمنهاج والتبريزى والملحة والرحبية وعرضها إلا المنهاج على الشهاب المنصورى قاضى المحلة والمنهاج على القاضيين التاج عتيق والعز بن سليم وبحث مواضع متفرقة منه على أولهما ؛ ورحل الى القاهرة فسمع دروس الابناسى والبلقينى وابن الملقن والنور البكرى ، وعرض عليهم المنهاج فى سنة خمس وتسعين وعلى الشهاب بن الناصح ؛ ولقيه ابن فهد والبقاعى بالمحلة فى سنة ثمان وثلاثين فأخذا عنه بعض الاجزاء وكان من عدول حانوت القطانين بها بارعاً فى التوثيق مستحضراً للمنهاج بل ولى الحكم بها من سنة اثنتين وثلاثين الى أن مات فى آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وخمسين ، وكان أبوه صالحاً عاقداً للانكحة بالمحلة وأما عمه موفق الدين واسمه عمر فكان من كبار الأولياء ترك قضاء نشين وذلك أنه كان يليه فعزل فتوجه للقاهرة للسعى فى عوده فرافقهم نصرانى يلقب الشيخ لعظمه فيهم فكان سبباً لرجوعه عن السعى وكأنه لاشتراك أهل الكفر معهم فى التعظيم الدنيوى ، ورجع فأقرأ الأطفال مدة ثم انقطع للعبادة والاشتغال بالعلم حتى صار عين الناس بحيث كان السراج البلقينى يكاتبه بل يمدحه ومن ذلك قصيدة أولها :

سلام على الخل الولى الموفق ولى بفضل الله مازال يرتقى

٤٢٤ (محمد) بن أبى بكر بن عثمان جدى الشمس أبو عبدالله البغدادى الاصل.

السخاوى ثم القاهرى والد الوالد عبدالرحمن الماضى ويلقب بابن البارد . قيل إن أصله من بغداد وأنه ولد بسخا ثم قدم القاهرة فجاور السراج البلقينى وسكن ببيت من أملاكه وأوقافه مجاور للدرب من ظاهره وقنع الشيخ عن أجرته بريحان وشبهه يضعه على ضريح ولده البدر محمد فى كل جمعة واختص بالشيخ بحيث أنه كان يلاطفه ويقول له كما سمعته غير مرة من الزين قاسم حفيد السراج اجعل هذه الدراهم بمكان مرتفع خوفاً من اللص فلان مشيراً لبعض أولاده ، ثم اختص بعده بولده القاضى جلال الدين وحضر كثيراً عندهما فى المواعيد والحديث وغيرها وكذا حضر مجالس غيرهما من العلماء والصلحاء ، وأكثر من سماع السيرة النبوية وغيرها من كتب الحديث حتى صار يستحضر أشياء من المتون والمغازى ويتلو سوراً من القرآن ويسأل عما يشكل عليه من أمر الدين وغيره مع التحرى فى العبادة والمداومة على التهجد والاوراد من الاذكار ونحوها والتكسب لعياله بالغزل فى سوق ابن جوشن من ميدان القمح بمبلغ يسير جدا ، وحج وسافر مرة الى الشام للتجارة ولا أستبعد انه زار بيت المقدس والخليل حينئذ واغتبط بصحبة جماعة من الاولياء كالشمس البوصيرى وخلف الطوخى ويوسف الصفى والزين السطحى بحيث اندرج فيهم وعد واحداً منهم فوصفه الفخر عثمان البرماوى بالشيخ الصالح القدوة الاخ فى الله تعالى وأشار الى تقواه وخيره وولايته فى آخرين ممن وصفه بالصلاح كشيخنا بل قال لى العلاء البلقينى أنه كان من يراه يشهد بولايته وصلاحه ومالقيت أحداً ممن يعرفه إلا وأثنى عليه بالصلاح والخير كالشمس بن المرخم والشريف جلال الدين الجروانى . ولما قدم الشيخ محمد بن سلطان القادرى الآتى القاهرة وأنزله الجلال البلقينى بمدرسة والده التمس من الجلال رفيقاً صالحاً يتأنس به فأشار بالجد لعلمه بخيره ورغبته فى صحبة الصالحين حتى أنه قال مرة للوالد « وكان أبوهما صالحاً » فكان يتردد اليه فى كثير من الاوقات خصوصاً فى طرفى النهار ، وقدرت وفاة أم الشيخ فاجتمع من تركتها نحو أربعمائة ناصرى ذهباً فعرضها عليه ليتوسع بها لعلمه بقلة رأس ماله فامتنع معتذراً بكونه فى غنية عنها لأنه بورك له فيما معه وربما يفضى به التوسع الى اشغال الذمة بزائد أو ناقص فقال له أنا لاأعطيه لك قراضاً بل هبة واستخر الله فى ذلك فعاوده وصمم على الامتناع وقال له انما صحبتك لله فأمره بالتوجه به معه حتى فرقه على يديه فكانت كرامة لهما بل هى للجد أعظم ، وكذا لما قدم الملك الجليل العالم صلاح الدين يوسف بن الناصر أحمد الايوبى الآتى بعد رغبته عن الملك وزهده

فى الدنيا وإقباله على الآخرة فى سنة سبع عشرة وأنزله الجلال أيضاً بالمدرسة صحبة الجد أيضاً واغتبط كل منهما بالآخر ؛ ولم يزل على أشرف حال حتى مات بعد أن صعد الفرس خليل الحسينى والفقيه نور الدين المنوفى لعيادته واستبشر بقدومهما وقال لهما أشهد كما أنى أشهد أن لا إله إلا الله وفاضت نفسه ، وكان ذلك بعد سنة ثمانى عشرة وصلى عليه القاضى جلال الدين ودفن بحوش صوفية البيبرسية رحمه الله وإيانا .

٤٢٥ (محمد) بن أبى بكر بن على بن ابراهيم بن على بن عدنان الشريف ناصر الدين بن عماد الدين بن علاء الدين الحسينى الدمشقى الحنفى سبط العلاء بن الجزرى أخى الشمس المشهور ، أمه خديجة أو عائشة العمرية والماضى عمه أحمد وولده العلاء على والآتى أبوه . ولد فى يوم الخميس حادى عشر جمادى الاولى سنة ست وعشرين وثمانمائة بدمشق ، ممن تفقه بيوسف الرومى وعنه أخذ الاصلين وتميز فيهما وتلقى نقابة الاشراف بالشام وتدريس الريحانية والمقدمية وغير ذلك عن والده . مات فى صفر سنة خمس وستين مسموماً من بعض الاعراب ولم يكمل الاربعين .

٤٢٦ (محمد) بن أبى بكر بن على بن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن أبى الفتح نصر الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الغنى بن محمد بن أبى بكر بن يوسف بن أحمد ابن على بن أبى بكر بن عبد الغنى بن القسم بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن أبى بكر الصديق امام الدين بن الزين البكرى البلبيسى المحلى ثم القاهرى الحنبلى أخو عبد القادر وعلى الماضيين . ولد فى سنة أربع وستين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن وسمع مع أبيه على العسقلانى الشاطبية فى مستهل ربيع الاول سنة خمس وثمانين ووصف بالفقيه الفاضل فكأنه كان قد اشتغل وكذا سمع على البلقينى والعراقى ولازمه فى كثير من مجالس أماليه والهيثمى والأبناسى والغمارى والصلاح الزفتاوى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة والمراغى والحلاوى والسويداوى فى آخرين ؛ وتنزل فى صوفية الحنابلة بالبرقوقية أول ماافتتحت وكان بشره بذلك بعض الاولياء قبل وقوعه فانه كان يحكى أنه اجتاز حين عمارتها وهم يكلفون من يمد بحمل شىء من آلات العمارة فتوقف وتقاعد عنه فقال له شخص احمل يافقير ولك منها نصيب أو كما قال ؛ وكذا تنزل فى بعض الجهات ولزم الاقامة بالمسجد الذى برأس حارة بهاء الدين بجانب الحوض والبئر يكتب المصاحف وغيرها ويطالع مع اشتغاله بالعبادة وصلة رحمه حتى مات فى تاسع شعبان سنة ست وأربعين ودفن بحوش سعيد السعداء ، وكان خيراً ربعة نير الشيبة منعزلا عن الناس ، رأيته كثيراً ولم يكن خطه فى الصحة بذاك رحمه الله .

٤٢٧ (محمد) بن أبى بكر بن على بن حسن بن مطهر بن عيسى بن جلال الدولة بن أبى الحسن الصلاح الحسنى السيوطى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى شوال سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بأسيوط من الصعيد ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لورش على الشرف عبد العزيز بن محرز بن أبى القسم الطهطاوى بن حريز قال وكان شجى الصوت بالقراءة ومناقبه ومناقب أبيه جمة ، ولأبى عمرو وعلى الشهاب الدوينى الضرير وبحث بها عليه فى النحو ، ثم انتقل به أبوه الى مصر قبل القرن فعرض العمدة على الزين العراقى بعد أن صحح جميعها عليه وأجاز له ، ثم عاد به فأقام الى سنة ست فلقى تركياً سكراناً فراجعه كلاماً فطغى عليه فقتله فانتقل بأهله الى القاهرة فقطنها وسكن بالصحراء ولازم الولى العراقى فى الفقه والحديث والأصول والنحو والمعانى والبيان وكتب أماليه وأخذ الفقه أيضاً عن النور الادمى والشمس البرماوى والبرهان البيجورى والنحو عن الشمسين الشطنوفى وابن هشام والعروض وغيره من علوم الادب عن البدر الدمامينى وقرأ عليه شرحه على الجرومية إلا اليسير من آخره ، وحضر دروس العز بن جماعة وسمع رابع ثمانيات النجيب على التقى الزبيرى وعلى الولى العراقى والنور الفوى الختم من الصفوة لابن طاهر وعلى النور الابيارى اللغوى أكثر أبى داود وابن ماجه وعلى ابن الجزرى والزين القمنى فى آخرين وقرأ حزب النووى على يحيى بن محمد الشاذلى أخى أبى بكر الشهير ، ولم ينفك عن الاشتغال حتى برع فى فنون وتقدم فى الادب وجمع فيه مجاميع كرياض الألباب ومحاسن الآداب والمرح النضر والارج العطر ومطلب الاديب ونظم فى الخيل أرجوزة فى خمسمائة بيت ونخبة شيخنا وغير ذلك فأكثر ، وكتب الخط الحسن ونسخ به الكثير لنفسه ولغيره وكان يلم شعثه منه لتخليه عن الوظائف الدنيوية . لكنه ولى بعد سنة خمس وثلاثين تدريس مدارس بأسيوط وهى الشريفية والفائزية والبدرية الخضيرية ونظرها فلم يتم له ذلك فاستمر منقطعاً عن الاقتيات بالكتابة الى أن بنى قراقجا الحسنى مدرسة بخط قنطرة طغز دمر وجعله خطيبها وإمامها وكفاه مؤونة كبيرة وأنشد مشيراً لارتقائه بالكتابة :

كتابتى أشكرها كم لهابى عائده فرأس مال أخذها وأستزيد فائده

وربما كان شيخنا يستنيبه فى الخطابة بالسلطان وقد لازمه كثيراً حتى قرأ عليه ديوانه الكبير وماعلمت قرأه عليه غيره وطارحه غير مرة بل وعمل صداق المحب ابن الاشقر على ابنته رابعة أرجوزة أثبتها مع بعض مطارحاته معه فى الجواهر ، وكان شيخنا يجله ويصغى لمقاله وكذا وصفه الولى العراقى بالفاضل ، اجتمعت به

كثيرا وسمعت بقراءته على شيخنا فى الديوان بل علقت عنه من نظمه ، وكذا كتب عنه صاحبنا ابن فهد وغيره ، وحج مراراً أولها فى سنة ـ ت وعشرين وجاور مرتين ، وسافر لدمشق وزار القدس والخليل ووصل فى الصعيد الى قوص ودخل اسكندرية وغيرها ، وكان خيراً فاضلا منجمعاً عن الناس حسن الهيئة والبزة نير الشيبة صنف سوى ماتقدم فضل صلاة الجماعة فى جزء لطيف وشرح أربعى النووى فى مجلدة فى المسودة وفضل السيف على الرمى فى كراسة . مات فى صفر سنة ست وخمسين بمدرسة قراقجا وصلى عليه المناوى ودفن . ونظمه سائر ومنه مما كتب به على بعض المجاميع :

يا نعم مجموع حوى ضمنه كل المعانى فاغتدى أوحدا
أصبح فرضاً لايرى مثله فاعجب لمجموع غدا مفردا

ومنه فى ابراهيم: حبيبى قدفاق الملاح بحسنه وراح به كل كئيب وولهان
على عذلى دعواى هذى وحسد وان أنكروا ماقلته فهو برهان

٤٢٨ (محمد) بن أبى بكر بن على بن صلح الطرابلسى الحنبلى ويعرف بابن سلامة بالمهملة . رأيته كتب ببعض الاستدعاءات فى سنة أربع وخمسين بل رأيت بعض المكيين قرأ عليه البخارى سنة تسع وستين وأجاز ؛ وكان فيما بلغنى يستحضر قواعد ابن رجب مع ذكاء وفهم .

٤٢٩ (محمد) بن أبى بكر بن على بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم البهاء أبو الفتح ابن الزين المشهدى القاهرى الازهرى الشافعى والد البدر محمد الآتى وأبوه . ولد فى ليلة الجمعة ثانى عشر صفر سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالقرب من الأزهر وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى وجانبا من المنهاج الاصلى ومن ألفيتى الحديث والنحو وعرض العمدة على الولى العراقى والشمس البرماوى والبرهان البيجورى والسراج قارىء الهداية والجمال يوسف البساطى وأبى القسم بن موسى بن محمد بن موسى العبدوسى فى آخرين ممن أجاز له والشموس البوصيرى والشطنوفى والعجيمى سبط ابن هشام وابن الديرى والجلال البلقينى والجمال الاقفاصى والشهاب الصنهاجى والعلاء بن المغلى وغيرهم ممن لم يجز ، واعتنى به أبوه فأسمعه من لفظ الولى العراقى على الشهاب الواسطى المسلسل وعليهما جزء الانصارى وعلى ثانيهما فقط جزء ابن عرفة وجزء البطاقة ونسخة ابراهيم بن سعد وعلى النور الفوى ختم مسلم ومن لفظ أبى القسم العبدوسى غالب الشفا وعلى الكمال بن خير بعضه وعلى ابن الجزرى أشياء وعلى الشمس بن المصرى ختم ابن ماجه ومنتقى من مشيخة الفسوى ،

وطلب هو بنفسه بعد فأخذ معنا ومن قبلنا على جماعة بقراءته وقراءة غيره ولكنه لم يتميز فى الطلب ، وبلغنى أن سبط شيخنا خرج له شيئاً وهو أو أكثره وهم ، وجود القرآن على الشهاب السكندرى ولازم الشرف السبكى والقاياتى فى الفقه ومن قبلهما أخذ فيه عن الشمس البرماوى وبأخرة عن الونائى لكن يسيراً ، واشتدت عنايته بملازمة القاياتى فى الفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان وغيرها ورافق الزين طاهر فى قراءته عليه لقطعة من الكشاف بل وأخذ عن طاهر نفسه غالب شرح الشاطبية للفاسى وعن المحلى شرحه لجمع الجوامع مابين قراءة وسماع مع غيره من تصانيفه ، وقرأ فى صغره كثيراً من ألفية النحو بحثاً على الشمس الشطنوفى ، وفى كبره مجموع الكلائى بتمامه على ابن المجد وحضر كثيراً من دروسه فى الفرائض والحساب والميقات وغيرها ولازم الشمس البدرشى وقرأ فى المنطق وغيره على الشمس الشروانى وكذا سمع فيه على أبى الفضل المغربي وأخذ أيضاً عن الكافياجى ، ولازم شيخنا حتى قرأ عليه شرح النخبة وشرح الألفية والمقدمة وغالب المشتبه وغيرها رواية ودراية ، وكتب عنه أكثر أماليه وقطعة من آخر فتح البارى وأذن له فى الاقراء والافادة ووصفه فى سنة سبع وأربعين بالفاضل العلامة البارع المحدث المفنن فخر المدرسين عمدة المتفننين ، وكذا وصفه المحلى بالفقيه المحدث العالم فى الاصول وغيره وقال إنه فهم منه أى من شرحه المعين المراد وتحققه وأفاد واستفاد وأذن له فى الافادة أيضاً ، وممن أذن له فى التدريس القاياتى ووصفه البقاعى فى أبيه بالمحدث الفاضل المفنن ، وحج صحبة والده ودخل معه أيضاً الشام واستقر فى تدريس الاقبغاوية بعد وفاة ابن أخته أبى البقاء بن عبدالبر السبكى وفى مشيخة التصوف لخشقدم بعد الظهر برواق الريافة من الازهر وفى مشيخة الحديث بالزينية المزهرية أول مافتحت من واقفها ، وناب عن ولدى ابن القاياتى فى تدريس الحديث بالبرقوقية وأعاد بالصالح والالجيهية ، وتنزل فى غيرها من الجهات كسعيد السعداء وأقرأ بعض الطلبة بل حدث باليسير وربما كتب على الفتيا وعلق على مختصر ابن الحاجب الاصلى شرحاً وكذا على جامع المختصرات وصل فيه الى الفرائض وعلى أماكن من المنهاج الفرعى واعتنى بجمع الاوائل وعمل جزءاً فى التسلى عن موت الاولاد وانتقط من النقود والردود للكرمانى مايتعلق بالعضد سماه تلخيص المقصود فى مجلدين فى تعاليق سواها وكتب بخطه الكثير وقيد وحشى ، كل ذلك مع الدين والخير والثقة والعدالة والاوصاف الجميلة والقناعة والتعفف والانجماع عن الناس وصبر على مايقاسيه من تربية البنات

وتجهيزهن وخدمة العيال وكثرة الامراض والرغبة فى الاستفادة والمطالعة والتصدى لتلاوة الحديث فى أوقات بالازهر ، وقراءته متقنة وصوته بها شجى مع التأنى والايضاح وجود الحركة والعتب على الدهر ، وقد صحبته قديماً وسمع كل منا بقراءة الآخر على شيخنا وغيره، وسمعت من فوائده وكتب عنى أشياء بل كتب على بعض الاستدعاءات ، ولم يزل يطالع ويكتب إلى أن تعلل أياماً ثم مات فى يوم السبت عاشر جمادى الثانية سنة تسع وثمانين وصلى عليه فى عصر يومه ثم دفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٤٣٠ (محمد) بن أبى بكر بن على بن ابى البركات امين الدين ابو النصر وابو اليمن بن الفخر بن ظهيرة القرشى المكى الحنفى أخو عبد العزيز وعبد المعطى ، أمه قدم الخير الزنجية فتاة أبيه . ولد وحفظ القرآن والمجمع أوجله واشتغل قليلا عند العلاء بن الجندى نقيب زكريا فى مجاورته وعند غيره وأخذ عن اسمعيل بن أبى يزيد فى النحو وعن عبد النبي المغربى فى أصول الدين ولازمنى فى سنة سبع وتسعين فى البخارى وغيره بل كان سمع على فى حياة أبيه سنة ست وثمانين وسمع على ابن عمه .

٤٣١ (محمد) جلال الدين ابو البقاء اخو الذى قبله . ممن سمع على وكذا على ابن عمه ايضاً وحفظ القرآن وأربعى النووى .

٤٣٢ (محمد) بن أبى بكر بن على بن محمد بن على بن محمد المحب بن القاضى التقى الحريرى الدمشقى الآتى أبوه . ممن سمع على شيخنا فى سنة ست وثلاثين بدمشق .

٤٣٣ (محمد) بن أبى بكر بن على بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن درغام بن ظعان بن حميد الجمال أبو عبد الله الانصارى الذروى[1] المصرى ثم المكى الزبيدى الشافعى ويعرف بالجمال المصرى . ولد فى سنة تسع وأربعين وسبعمائة او التى قبلها او بعدها بالذروة من صعيد مصر ونشأ بها الى ان بلغ أو راهق فقدم مكة فاستوطنها وسمع بها على العز بن جماعة منسكه الكبير بفوت وغيره ومن احمد بن سالم والجمال ابن عبد المعطى والاميوطى وزينب ابنة احمد بن ميمون التونسى؛ وأجاز له الصلاح الصفدى وابن الهبل وعمر الشحطبى وست العرب وخلق ؛ واشتغل قليلا وصحب أبا الفضل النويرى القاضى وخدمه كثيراً فلما علم نجابته صار يرسله فى مصالحه وهديته لصاحب اليمن فاشتهر ذكره وقبل موته تغير عليه ، وسكن زبيد واستوطنها وخدم اسمعيل الجبرتى فناله بسببه شىء كثير وداخل الاعيان من أهلها فنمى

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو ـ كذا ذكره المؤلف فى مواضع

أمره الى الاشرف صاحب اليمن فقربه وأدناه واتصل به فاستظرفه لكثرة مجونه وأقبل عليه وصار يحضر مجلسه وولاه حسبة زبيد ، ثم صحب المراج بن سالم الما ولى شد زبيد بعد عوده من مكة وحصل دنيا وأملاكا وتزايد أمره وقويت مهابته وحرمته فى مبادىء أيام الناصر بن الاشرف لأنه صار يرسله إلى عدن وغيرها لاحضار الاموال منها بحيث ولى إمرة زبيد فى بعض السنين ثم صرف عنها ومع ذلك فكان أمره بها أنفذ من الامير ثم انحط عند الناصر وولى نظر أوقاف المدارس التى بمكة عدة سنين ، وحدث سمع منه الطلبة وكان كثير التلاوة شجى الصوت كثير الفكاهة والمزاحة ملجأ القاصدين الواردين حسن السفارة لهم سيما الحجازيين ، وابتلى قبل موته بكثرة البرد حتى صار يحمل إلى الحمام فيمكث فيه الزمن الطويل واذا خرج منه يوضع فى قدر فيه ماء حار فيما قيل . مات فى ليلة الجمعة منتصف ذى القعدة سنة عشرين بزبيد ودفن بمقبرة اسمعيل الجبرتى عفا الله عنه ، وخلف عشرين ولداً ذكراً ؛ ذكره الفاسى ثم ابن فهد فى معجمه وهو باختصار فى انباء شيخنا وقال فى معجمه : لقيته مراراً فى الدولتين يعنى الأشرفية والناصرية وهو على ماعهدته من المودة والمروءة ، وسمعت منه قليلا بوادى الحصيب . وكذا ذكره المقريزى فى عقوده وكرره وأنه رزق زيادة على عشرين ولداً ذكراً ، قال وكان إذا قام حول الكعبة فى رمضان يكاد الناس يفتتنون به من الازدحام على سماعه مع مروءة واحسان للغرباء ، وابتلى بكثرة البرد حتى كان يغلى له الماء فى قدر ويجلس فيه مع شدة حرارته .

٤٣٤ (محمد) النجم الانصارى الذروى الاصل المكى أخو الذى قبله ويعرف بالمرجانى . ولد فى إحدى الجمادين سنة ستين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع العز ابن جماعة والكمال بن حبيب وأحمد بن سالم والجمال بن عبد المعطى والعفيف النشاورى فى آخرين بل قرأ جملة من الكتب والاجزاء على الجمال الاميوطى ، ورحل الى دمشق فقرأ بها على محمد بن أحمد المنبجى بن خطيب المزة أشياء كمسندى عبد والدارمى ومسند الشامى وسمع على المحب الصامت وغيره من أصحاب التقى سليمان بن حمزة وكذا من ابن الصيرفى والكمال بن النحاس وجماعة بافادة الياسوفى وغيره وكان يثنى عليه وعلى فضائله ، وأجاز له جماعة تجمعهم مشيخته تخريج التقى بن فهد بل هو الذى استجاز للتقى الفاسى . واشتغل كثيراً فحضر الفقه والاصلين عند القاضى أبى الفضل النويرى والجمال الاميوطى وغيرهما والنحو عند نحوى مكة أبى العباس ابن عبد المعطى وأبى عبد الله المغربى النحوى وغيرهما ، وتميز فى الفقه ومهر

فى العربية ومتعلقاتها بحيث لم يبق فى الحجاز من يدانيه فيها مع معرفة بالادب ونظم ونثر وكتب الشروط عند المحب النويرى وقرأ عليه بعض كتب الحديث لمزيد المودة بينهما بل كان يلائم من قبله والده القاضى أبا الفضل كثيراً ، ودخل اليمن مراراً وولى تدريس المنصورية بمكة سنة إحدى وثمانمائة مع نظر المدارس الرسولية بمكة واستمر إلى أن مات غير أنه انفصل عن النظر نحو سنة ورغب عن التدريس لولده الكمال أبى الفضل ، وكان حسن الايراد لمايلقيه لجودة عبارته وقوة معرفته بالعربية، مليح الكتابة سريعها ذا مروءة كثيرة وحياء وتواضع وانصاف مع تخيل يزيله أدنى شىء والجماع وانقباض وعدم تصد للاشغال واقبال على شأنه واهتمام بأمر عياله ؛ وتمول بعد تقلل بسعى جميل وكتب كثيرة نفيسة يسمح بعاريتها بل ربما يبر بمعلومه فى النظر والتدريس من ليس له فى المدارس اسم من الطلبة ونحوهم؛ وجمع شيئاً فى طبقات الشافعية كأنه اختصره من طبقات الاسنوى ونظم قصيدة مفيدة سماها مساعد الطلاب فى الكشف عن قواعد الأعراب ضمنها ما ذكره ابن هشام من معانى الحروف فى كتابه مغنى اللبيب وقواعد الاعراب وما لغيره فى المغنى وشرحها وكذا نظم أبياتاً فى دماء الحج وشرحها ؛ وحدث سمع منه الطلبة وكانت وفاته بعد تمرض نصف سنة فى وقت عصر يوم السبت خامس رجب سنة سبع وعشرين بمكة ، وصلى عليه صبح الأحد ثم دفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا ، ذكره الفاسى ثم ابن فهد فى معجمه وشيخنا فى إنبائه باختصار فقال وتصدى للتدريس والافادة وله نظم حسن ونفاذ فى العربية وحسن عشرة ، سمعت منه قليلا من حديثه ومن نظمه وكانت بيننا مودة ، وقال فى معجمه أنه سمع منه حديثاً بالطور وأنشدنا كثيراً لنفسه ولغيره ومهر فى العربية حتى لم يبق فى بلاد الحجاز من يدانيه فيها لكنه كان يؤثر الانجماع ولايتصدى للاشغال ، ودخل اليمن مراراً وقدم القاهرة سفيراً لصاحبيها فى تحصيل كتب استدعياها وأجاز لأولادى مراراً آخرها سنة إحدى وعشرين ، قلت والجمع بين التصدى وعدمه ممكن ؛ وهو ممن أخذ عن شيخنا أيضاً . وذكره المقريزى فى عقوده وأنه حدثه بكثير من أحوال السلف .

٤٣٥ (محمد) الجمال أبو عبدالله الانصارى أخو اللذين قبله وهو أصغرهما ويعرف بالمرشدى وهو جد أبى حامد محمد بن عمر الآتى والماضى أبوه . ولد فى سنة ثلاث وستين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة السيرة الصغرى له وغيرها كالبردة ومن الجمال بن عبد المعطى والنشاورى فى آخرين ، وأجاز له الصلاح

وابن أميلة وابن الهبل وابن النجم وغيرهم تجمعهم مشيخته للتقى بن فهد . وتلا لأبى عمرو ثم لابن كثير على يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الكريم العمرى المالكى ولقى شخصاً يسمى محمد بن على بن محمد الخطيب الصوفى فصافحه وشابكه وألبسه الخرقة كما سيأتى فى ترجمته . وحدث سمع منه الطلبة وكان خير ديناً ورعاً زاهداً منجمعاً عن الناس زار النبي ﷺ أكثر من خمسين سنة مشياً على قدميه . وكذا زار بيت المقدس ثلاث مرار ولقى بها رجلا صالحاً كانت عنده ست شعرات مضافة للنبي ﷺ ففرقها عند موته على ستة أنفس بالسوية كان هذا أحدهم كما سبق فى ترجمة ولده عمر . ودخل القاهرة وبلاد اليمن . وهو أحسن إخوته ديانة وأكثرهم انجماعاً . مات بالمدينة النبوية فى رمضان سنة تسع وعشرين. ذكره ابن فهد فى معجمه . وباختصار المقريزى فى عقوده وعين وفاته بمكة فوهم قال وكان منجمعاً عن الاختلاط بالناس . وقال شيخنا فى معجمه : سمعت منه قليلا ببعض بلاد اليمن قال وهؤلاء الاخوة الثلاثة اشتهر كل منهم بنسبة غير نسبة الآخر أما الاكبر وهو المصرى فنسبته حقيقية لأن ذلك أصله وأما الاوسط وهو المرجانى فانتسب الى بعض أجداده من قبل الام وأما هذا فلا أدرى لمن انتسب. قلت لقول الشيخ أحمد المرشدى لأبيه وأمه حامل به : هو ذكر فسمه محمداً المرشدى.

٤٣٦ (محمد) بن أبى بكر بن على ناصر الدين الديلى المقدسى الشافعى نزيل سعيد السعداء . أخذ عن ابن حسان وغيره ونبل ؛ وكان خيراً متواضعاً . مات قبل التكهل فى يوم الاحد تاسع ربيع الاول سنة خمس وخمسين ودفن بحوش الصوفية السعيدية رحمه الله .

٤٣٧ (محمد) بن أبى بكر بن على الشطنوفى ابن عم الشهاب أحمد بن محمد بن ابراهيم الماضى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٤٣٨ (محمد) بن أبى بكر بن على الشامى الصواف . ممن سمع منى بالقاهرة أيضاً .

٤٣٩ (محمد) بن أبى بكر بن على الغزى الحنفى سبط أخى العلاء الغزى إمام الاشرف اينال ويعرف هذا بابن بنت الحيرى . قدم القاهرة مراراً فى التجارة وغيرها وقرأ على فى بعض قدماته الاذكار وأربعى النووى وعمدة القارى فى ختم البخارى من تصانيفى وغالب شرحى على الهداية الجزرية فى البحث مع سماع باقيه وغير ذلك مما أثبته له فى كراسة ؛ وتشبه بالطلبة وقتاً ثم تزوج واشتغل بما يهمه .

٤٤٠ (محمد) بن أبى بكر بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر ابن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن يوسف بن على بن صالح

ابن ابراهيم البدر القرشي المخزومي السكندري المالكي ويعرف بابن الدماميني وهو حفيد أخي البهاء عبد الله بن أبي بكر شيخ شيوخنا وأخيه محمد شيخ الزين العراقي وسبط ناصر الدين بن المنير مؤلف المقتفى والانتصاف من الكشاف، والثلاثة من المائة الثامنة . ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة باسكندرية وسمع بها من البهاء بن الدماميني قريبه المشار اليه وعبد الوهاب القروي في آخرين وكذا بالقاهرة من السراج بن الملقن والمجد اسماعيل الحنفي وغيرهما وبمكة من القاضي أبي الفضل النويري ، واشتغل ببلده على فضلاء وقتـه فمهر في العربية والادب وشارك في الفقه وغيره لسرعة ادراكه وقوة حافظته ، ودرس باسكندرية في عدة مدارس وناب بها عن ابن التنسي في الحكم وقدم معه القاهرة وناب بها أيضاً بل تصدر بالازهر لاقراء النحو ، ودخل دمشق مع ابن عمه سنة ثمانمائة، وحج منها ثم رجع الى بلده وأقام بهـا تاركا النيابة بل ولي خطابة جامعها مع إقباله على الاشتغال وإدارة دولاب متسع للحياكة وغير ذلك الى أن وقف عليه مال كثير بل واحترقت داره ففر من غرمائه الى جهة الصعيد فتبعوه وأحضروه الى القاهرة مهاناً فقام معـه التقي بن حجة وأعانه كاتب السر ناصر الدين بن البارزي حتى صلح حاله وحضر مجلس المؤيد ، وعين لقضاء المالكية بمصر فرمى بقوادح غير بعيدة عن الصحة، واستمر مقيما الى شوال سنة تسع عشرة فحج وسافر لبلاد اليمن في أول التي تليها فدرس بجامع زبيد نحو سنة ولم يروج له بها أمر فركب البحر الى الهند فأقبل عليه أهلها كثيراً وأخذوا عنه وعظموه وحصل دنيا عريضة فلم يلبث أن مات ، وكان أحد الكملة في فنون الأدب أقر له الادباء بالتقدم فيـه وباجادة القصائد والمقاطيع والنثر ، معروفاً باتقان الوثائق مع حسن الخط والمودة، وصنف نزول الغيث انتقد فيه أماكن من شرح لامية العجم للصلاح الصفدي المسمى بالغيث الذي انسجم قرضه له أئمة عصره فأمعنوا وكذا عمل تحفة الغريب في حاشية مغني اللبيب وهما حاشيتان يمنية وهندية وقد أكثر من تعقبه فيها شيخنا التقي الشمني وكان غير واحد من فضلاء تلامذته ينتصر للبدر ، وشرح البخاري وقد وقفت عليـه في مجـلد وجله في الاعراب ونحوه ،وشرح أيضـاً التسهيل والخزرجية وله جواهر البحور في العروض وشرحه والفواكه البدرية من نظمه ومقاطع الشرب وعين الحياة مختصر حياة الحيوان للدميري وغير ذلك وهو أحد من قرض سيرة المؤيد لابن ناهض . مات في شعبان سـنة سبع وعشرين بكلبرجا من الهند ويقال أنه سم في عنبا ولم يلبث من سمه بعـده إلا يسيرا ،

ذكره ابن فهد فى معجمه وشيخنا لكن فى السنة التى تليها من انبائه . وأما فى معجمه فأرخ وفاته كما هنا وقال إنه كان عارفاً بالوثائق حسن الخط رائق النظم والنثر جالسته كثيراً وطارحته بها وكثر اجتماعنا فى ذلك، أجاز لى ولأولادى مراراً ، وذكره المقريزى فى عقوده وأنه ممن لازم ابن خلدون وكان يقول لى أنه ابن خالته وأشار لأن مارمى به من القوادح غير بعيد عن الصحة وأرخ وفاته فى شعبان سنة سبع وعشرين . قلت وممن أخذ عنه الزين عبادة ورافقه إلى اليمن حتى أخذ عنه حاشية المغنى وفارقه لما توجه الى الهند . ونظمه منتشر ومنه وقد لزمه فى دين شخص يعرف بالحافظى فقال للمؤيد وذلك فى أيام عصيان نوروز الحافظى نائب الشام:

أيامالك العصر ومن جوده فرض على الصامت واللافظ
أشكو اليك الحافظ المعتدى بكل لفظ فى الدجى غائظ
وما عسى أشكو وأنت الذى صح لك البغى من الحافظ

ومنه: رمانى زمانى بما ساءنى فجاءت نحوس وغابت سعود
وأصبحت بين الورى بالمشيب عليلا فليت الشباب يعود

وقوله : قلت له والدجى مول ونحن بالانس فى التلاقى
قد عطس الصبح ياحبيبى فلا تشمته بالفراق

وقوله : ياعذولى فى مغن مطرب حرك الاوتار لما سفرا
كم يهز العطف منه طرباً عند ماتسمع منه وترى

وقوله : بدا وكان قد اختفى من مراقبه فقلت هذا قاتلى بعينه وحاجبه

وقوله : لا ماعذاريك هما أوقعا قلب المحب الصب فى الحين
فجد له بالوصل واسمح به ففيك قد هام بلامين

وقوله : مذ تعانت صناعة الجبن خود قتلتنا عيونها الفتانه
لاتقل لى كم مات فيها قتيل كم قتيل بهذه الجبانه

وقوله: قم بنا نركب طرف اللهو سبقاً للمدام واثن ياصاح عنانى لكميت ولجام

وقوله : الله أكبر يامحراب طرته كم ذا تصلى بنار الحرب من صاب
وكم أقمت باحشائى حروب هوى فمنك قلبى مفتون بمحراب

وقوله وقد ولاه ناصر الدين بن التنسى العقود :

ياحاكماً ليس يلفى نظيره فى الوجود
قد زدت فى الفضل حتى قلدتنى بالعقود

وقوله فى البرهان المحلى التاجر:

ياسرياً معروفه ليس يحصى ورئيساً زكا بفرع وأصل
مذ علا فى الورى محلك عزاً قلت هذا هو العزيز المحل

وقوله فى الشهاب الفارقى :

قل للذى أضحى يعظم حاتماً ويقول ليس لجوده من لاحق
إن قسته بسماح أهل زماننا أخطا قياسك مع وجود الفارق

وله مع شيخنا مطارحات كثيرة كان جلها فى القرن قبله أودعت منها فى الجواهر جملة بل أورد البدر بعضها فيما كتبه على البخارى متبجحا به .

٤٤١ (محمد) بن أبى بكر بن عمر بن عثمان بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله البدر الناشرى والد أبى بكر وعلى . مات بعد الثمانمائة . حكى عنه أبو الحسن الخزرجى فى ترجمة أبيه المتوفى فى سنة ستين وسبعمائة أنه لما حج المجاهد مدحه بقصيدة ضمنها مناسك الحج .

٤٤٢ (محمد) بن أبى بكر بن عمر بن عرفات المحب أبو اليمن بن الزين الانصارى القمنى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه . ولد فى جمادى الثانية سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب أحمد بن محمد بن عماد البنبى وغيره وجوده على الفخر البلبيسى الضرير ثم تلا به لأبى عمرو على الفخر البرماوى وحفظ المنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك وعرضها على النور الادمى وغيره ، واعتنى به أبوه فأحضره على التاج بن الفصيح والصلاح الزفتاوى والابناسى والغمارى والمراغى والجمال الرشيدى وابن الداية وغيرهم ، وأسمعه على التنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة والحافظين العراقى والهيثمى وسمع من أولهما كثيراً من أماليه ؛ والتقى الدجوى والفرسيسى والحلاوى والسويداوى والجمال بن الشرائحى والولى العراقى وستيتة ابنة ابن غالى فى آخرين وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وآخرون من الشاميين بل وطائفة من اسكندرية ؛ وأخذ الفقه عن أبيه والبرهان البيجورى والشموس البرماوى والشطنوفى والغراقى ومن قبلهم عن بعضهم ؛ والعربية عن الشطنوفى والفخر البرماوى ، ودرس بعد أبيه بالمنصورية ؛ وممن كان يحضر عنده فيها العلاء القلقشندى وبالشريفية المجاورة لجامع عمرو وكانت بعد أبيه عينت للقاياتى فتلطف به الزين عبد الباسط حتى تركها له وبالظاهرية القديمة وباشر النظر عليهما وقتاً وانتزع النظر منه وكذا ولى غيرها ، وناب فى القضاء وقتاً ثم أعرض عنه ؛ وسافر مع أبيه الى مكة وهو فى الثالثة ثم حج معه أيضاً فى سنة تسع عشرة ودخل اسكندرية

وغيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء ؛ وكان خيراً سمحاً متعبداً بالتهجد فى الصوم والاعتكاف متواضعاً متودداً لين الجانب شبيهاً بشكل أبيه ولكن مادته فى العلم ضعيفة ولذا عيب أبوه بقوله عنه الرافعى والروضة نصب عينه وربما اعتنى بتوجيهه بكونهما مقابلة فى الكتبية . مات وقد عرض له انتفاخ زائد بأنثييه من مدة فى يوم الاثنين رابع عشر رجب سنة تسع وخمسين رحمه الله وإيانا.

٤٤٣ (محمد) بن أبى بكر بن عمر بن عمران بن نجيب بن عامر الشمس أبو الفضل الأنصارى الاوسى السعدى المعاذى الدنجاوى ثم القاهرى الدمياطى الشافعى الصوفى القادرى الجوهرى الشاعر ويعرف بالقادرى . ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة تقريباً ــ وجزم فى نظمه بأنه فى سنة عشرين وحينئذ فمن قال خمس عشرة فقد أبعد ــ بدنجيه قرب دمياط ثم نقله عمه الى بهنسا من صعيد مصر فقرأ بها القرآن عند البهاء بن الجمال وتلاه عليه لأبى عمرو وحفظ الشاطبية ثم انتقل قبل إكماله العشرين مع عمه أيضاً الى القاهرة فقطنها واشتغل يسيراً ولازم المناوى وغيره ، وحج فى سنة أربع وثلاثين وزار وسافر الى الصعيد وغيرها وتردد لدمياط وقطنها مراراً ، وناب فى القضاء بها عن الأشمونى أيام الزينى زكريا ، وعنى بالأدب فلم يزل ينظم حتى جاد نظمه وغاص فى بحاره عن المعانى الحسنة وأتى بالقصائد الجيدة وخمس البردة ومدح كثيراً من الرؤساء كالحسام بن حريز ، وله فى شيخه المناوى غرر المدائح ؛ بل امتدح شيخنا بقصيدة أثبت غالبها فى الجواهر وكذا امتدحنى بأبيات وناظر الجيش فى سنة إحدى وتسعين فما بعدها بقصائد عند ختومه بل مدح الكمال الطويل وغيره مما الحامل له على أكثره وعلى القضاء مزيد الحاجة ولذا نزله تغرى بردى الاستادار فى صوفية سعيد السعداء ، وهو ممن طارح الشهاب الحجازى وابن صالح والمنصورى فمن دونهم ، وكتب الخط الحسن من غير شيخ فيه ، وتكسب فى سوق الجوهريين وقتاً . لقيته بدمياط وغيرها وقصدنى بالزيارة ، وهو إنسان حسن متواضع جيد الذكاء والفهم بارع فى النظم مشارك فى العربية ، بل قال البقاعى انه لو اشتغل فيها لفاق فى الأدب ، ومما كتبته عنه بدمياط :

يامن تنزه عن شبيه ذاته ... وصفاته جلت عن التشبيه

أمنن على بفيض رزق واسع ... واجعل لمنهاج التقى تنبيه

وقوله : يامن أحاط بكل شىء علمه ... والخلق جمعاً تحت قهر قضائه

إرحم مسيئاً محسناً بك ظنه ... يرجوك معتمداً بحسن رجائه

وعندى من نظمه أشياءوكاد الانفراد عن شعراء وقته من مدة .

٤٤٤ (محمد) بن أبى بكر بن عمر بن محمد القبانى . قال شيخنا الزين رضوان ينظر أهو ابن الباهى الذى بسرياقوس أو غيره . وسمى البقاعى جده محمداً وعمر أشبه .

٤٤٥ (محمد) بن أبى بكر بن عمر الزرخونى ويعرف بسماقة . كان فى الحفظ للاشعار والملح والنوادر وعمل الصناعات الكثيرة بيده آية من آيات الله ولكنه وسخ الثياب زرى الهيئة لايترفع عما يستقذر ولا يتنزه عمايستقبح بل يتكسب بالحرف الدنية حتى مات قبيل سنة عشر . ذكره المقريزى فى عقوده وقال إنا كنا عندالسالمى فى سفر فمر بوسطنا فأر فثار الجماعة فقتلوه فأنشد هذاارتجالا:

فى خيمة السالمى الحبر سيدنا مازال عرس موت بالأكف خطب
مؤذياً دائماً أبداه من حرم وكل مؤذ أتى للسالمى عطب

٤٤٦ (محمد) بن أبى بكر بن عيسى الصحراوى القاهرى الهرسانى . ممن سمع على الميدومى وروى عنه شيخنا وغيره وصحب الفقراء . مات فى الحرم سنة ثمان ، ذكره المقريزى فى عقوده وينظر معجم شيخنا .

٤٤٧ (محمد) بن أبى بكر بن أبى الفتح بن عمر بن على بن أحمد بن محمد شجاع الدين أبو عبد الله بن الامام نجيب الدين السجزى الحنفى امام المسجد الحرام . مات فى رجب سنة ست . هكذا أرخه أبو البقاء بن الضياء ووهمه صاحبنا ابن فهد وقال إن والده حدث فى سنة ست عشرة وستمائة بتاريخ الازرقى وترجمه التقى الفاسى.

(محمد) بن أبى بكر بن أبى الفتح بن السراج . مضى فيمن جده أحمد بن أبى الفتح.

٤٤٨ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن ابراهيم بن جعمان اليمانى الشافعى . تفقه ببلده قرية الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل على خاليه الفقيه رضى الدين الصديق بن ابراهيم بن جعمان والشرف أبى القسم ، ودرس وأفاد وتقدم فى الفرائض والجبر والمقابلة وكان فقيهاً علامة . مات فى رمضان سنة ست وخمسين وأرخه الكمال موسى الدوالى وهو ممن أخذ عنه فى منتصف شوالها وأطال ترجمته فى صلحاء اليمن من تأليفه .

٤٤٩ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن ابراهيم بن محمد المحب القاهرى الزرعى الشافعى ويلقب بيضون النغرور .ولد فى سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها وجلس بحانوت الحنابلة المجاور للبيسرية بين القصرين ولازم كتابة الاشعار والنظر فى دواوينها فاطلع من ذلك على شىء كثير بحيث كان يخرج للناس مقاطيع وقصائد فائقة جداً وفيها المرقص والمطرب ويدعيها لنفسه فاغتر به كثير من الجهال وكتب عنه البقاعى فى سنة ثمان وثلاثين مبايعة رجزا وبالغ فى ذمها وذمه فالله أعلم بسبب ذلك . مات فى حدود

سنة خمسين أو بعدها بدمشق . (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان المحب الطوخي . صوابه ابن أبي بكر محمد بدون ابن بينهما وسيأتي .

(محمد) بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف . في ابن عبد الله بن محمد بن أحمد. (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن اسماعيل القلقشندي القدسي . في أبي الحرم من الكنى.

٤٥٠ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن الحسين الكمال أبو الفضل حفيد أبي الفرج بن الزين المراغي الاصل المدني الماضي جده. ولد سنة ثمان وخمسين وثمانمائة سنة مات والده بالمدينة ونشأ بها وسمع على جده وابنة أخي جده فاطمة ابنة أبي اليمن المراغي ، وسافر الى الهند فدام مدة ثم قدم في سنة ثمان أو تسع وثمانين . ومات بالروم وكان دخلها القبض أو قافهم فمات بها سنة أربع وتسعين وخلف ابنه عبد الحفيظ .

٤٥١ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن ناصر الجمال القرشي العبدري الشيبي المكي . مات بها في يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين . أرخه ابن فهد .

٤٥٢ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الشمس أبو الفتح بن الشرف بن ناصر الدين المنوفي السرسي الاصل القاهري الشافعي المقري ويعرف بابن الحصاني وربما يقول الحصى نسبة لحرفة جده لأمه . ولد تقريباً سنة إحدى عشرة وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والشاطبيتين ألفيـة النحو وبعض جمع الجوامع والمنهاج الاصليين وغيرها وعرض العمدة على الولي العراقي في سنة اثنتين وعشرين ثم التنبيه في سنة ست وعشرين وهو معزول وأمره بالتوجه للقاضي المستقر ليعرض عليه قبل كتابته لئلا تكون رؤيته لخط أحد وتقديم غيره عليه مانعاً لسماعه في آخرين كشيخنا والبساطي وابن المغلي ممن أجازه منهم البدر بن الأمانة والزين القمني والشهاب بن المحمرة والتـاج الميموني ؛ واعتنى بالقراءات فـكان من شيوخه بالقاهرة فيها الشيخ حبيب ثم التاج بن تمرية ثم الأمين بن موسى والثلاثة كانوا شيوخ القراءات بالشيخونية على الترتيب هكذا وابن كزلبغا بل سمع على ابن الجزري وأخذها بمكة حين مجاورته بها عن الزين بن عياش وقرأ عليه قصيدته غاية المطلوب وعن على الديروطي وتلا لعاصم وغيره في ختمتين على محمد الـكيلاني ، وتميز في القراءات واشتغل بغـيرها يسيراً فأخذ الفقه عن الشرف السبكي والجمال يوسف الامشاطي وقرأ المتوسط شرح الحاجبية مع المتن على السيفي الحنفي ولازمه في فنون وكتب على الزين بن الصائغ وسمع على الزين الزركشي صحيح مسلم وعلى شيخنا في جامع طولون وأم هانىء الهورينيـة

وآخرين بالقاهرة وحسين الاهدل وأبي الفتح المراغي وابن عياش بمكة وقرأ ألفية النحو على الشهاب السكندري المقرى ؛ وولى الامامة بجامع ابن طولون تلقاها عن ابن شيخنا وهو شحنة آلاته ووقف للسلطان غير مرة للشكوى من عدم الصرف له ، وتدريس القراءات بالشيخونية بعد شيخه الأمين ، وتصدى للاقراء فانتفع به خلق وممن قرأ عليه الزين زكريا الدميرى امام الحسنية والشمس النوبى وصحب خير بك حديد فكان يقرأ عليه ، وهو إنسان خير ساكن متواضع قصدنى للاشهاد عليه فى إجازة ومرة لمرض ابنه على وسمعت كلامه ، ومسه مكروه من ابن الأسيوطى مع كونه فى عداد طلبته فصبر ورأيته شهد عليه فى إجازة فوصفه فيها بالشيخ الامام العالم الفاضل الكامل الصالح شيخ الاقراء وأستاذ القراء الامام بالجامع الطولونى نفعنا الله ببركته . مات فى رجب سنة سبع وتسعين بالطاعون رحمه الله وإيانا .

٤٥٣ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر قوام الدين أبو يزيد بن الشرف الحبشي الاصل الحلبي الآتى أبوه وجده وهو أكبر إخوته . حفظ الشاطبية وعرضها بحلب فى سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وسافر مع أبويه وإخوته الى مكة فزار بيت المقدس وعرض أماكن منها ومن الرائية على امام الأقصى عبد الكريم بن أبى الوفاء فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين ثم قدمها فجاور بها سنتين واشتغل بها يسيراً وسمع مع أبيه على ومنى أشياء وعرض أيضاً على القاضى الحنبلى السيد محيي الدين وأوقفنى على نظم ركيك عمله فى السيل ، ثم بالجامع الكبير نيابة .

٤٥٤ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن حريز ويدعى محرز بن أبى القسم بن عبد العزيز بن يوسف حسام الدين أبو عبد الله الحسنى المغربى الاصل الطهطاوى المنفلوطى المصرى المالكى أخو عمر الماضى ويعرف بابن حريز ـ بضم المهملة ثم راء مفتوحة وآخره زاى . ولد فى العشر الأخير من رمضان سنة أربع وثمانمائة بمنفلوط وانتقل منها وهو صغير مع أبيه الى القاهرة فقرأ بها القرآن عند الشهاب جمال الدين بن الامام الحسنى وتلاه لأبى عمرو من طريق الدورى على الجمال يوسف المنفلوطى أحد تلامذة جده الاعلى أبى القسم المذكور بالامامة فى القراءات وغيرها ثم على الشهابين ابن البابا والهيثمى ، وتلاه بعده وهو كبير فى مجاورته بمكة للسبع إفراداً وجمعاً على محمد الكيلانى وحفظ قبل ذلك العمدة والشاطبية والرسالة وألفية النحو وعرضها على الجمال الاقفهسى والبدر بن الدمامينى والبساطى وابن عمه الجمال وابن عمار والولى العراقى والعز بن جماعة والجلال

البلقيني والشمس والمجد البرماويين وشيخنا والتلوانى فى آخرين ، وتفقه بالزين عبادة والشمس الغمارى المغربى نزيل الصرغتمشية ؛ وكذا أخذ عن البساطى وغيرهم وسمع على الولى العراقى وكذا الزين بن عياش وأبى الفتح المراغى بمكة بل قرأ بها على البدر حسين الاهدل الشفاء، وحج غير مرة وولى قضاء منفلوط عن شيخنا فمن بعده وأورد شيخنا فى حوادث سنة اثنتين وأربعين أن البهاء الاخنائى حكم بحضرة مستنيبه بقتل بخشباى الاشرفى حداً لكونه لعن أجداد صاحب الترجمة بعد قوله له : أنا شريف وجدى الحسن بن فاطمة الزهراء ، واتصل ذلك بقاضى اسكندرية فأعذر ثم ضربت عنقه؛ ولازم الحسام المطالعة فى كتب الفقه والتفسير والحديث والتاريخ والادب حتى صار يستحضر جملة مستكثرة من ذلك كله ويذاكر بها مذاكرة جيدة مع سرعة الادراك والفصاحة والبشاشة والحياء والشهامة والبذل لسائله وغيرهم والقيام مع من يقصده فى مهماته واقتناء الكتب النفيسة والتبسط فى أنواع المآكل ونحوها والقيام بما يصلح معيشته من مزدرع الغلال والقصب وطبخ السكر وغير ذلك وحمد الناس معاملته فى صدق اللهجة والسماح وحسن الوفاء حتى رغب أرباب الاموال فى معاملته ثم لم يزل هذا دأبه الى أن ارتقى لقضاء المالكية بالديار المصرية بعد موت الولوى السنباطى وباشره بعفة ونزاهة وشهامة وزاد فى الاحسان سيما لنوابه وأهل مذهبه فازدحموا ببابه ، وقرأ عنده البدر بن المخلطة فى مدارك القاضى عياض وفى جواهر ابن شاس ؛ وناب عنه فى تدريس المنصورية يحيى العلمى وفى الناصرية السنهورى وفى الصالحية الوراق وممن تردد اليه الشهاب ابن أسد وابن صالح الشاعر وسمعت العز الحنبلى يقول أنه لا ينهض أن يغرب عليه فى الادب فنه إشارة الى ملاءة الحسام ، وكنت ممن صحبه قديماً وأمرنى الزين البوتيجى باسماعه شيئاً من تصانيفى ثم استجازنى له بل ولنفسه وكذا استجازنى هو بالقول البديع وتناوله منى وكتب بخطه مانصه : وقد استجزته منه لأرويه عنه بسند صحيح وتناولته من يده بقلب منشرح وأمل فسيح ، ثم التمس منى بعد ولايته القضاء كتابة سنده بالبخارى فخرجت له فهرستاً وقراءة جامع الترمذى عنده فى رمضان ففعلت وكذا رغب فى تبييض كتابى فى طبقات المالكية وشرعت فى ذلك فمات قبل انهاء تبييضه ؛ واستقر فى تدريس الشيخونية وجامع طولون عند موت العجيسى وولده وباشرهما وكذا باشر تدريس المؤيدية نيابة عن ابن صاحبه البدر بن المخلطة ، ولم يزل على جلالته وعلو مكانته حتى حصل بينه وبين العلاء بن الاهناسى الوزير ما اقتضى له السعى فى صرفه بيحيى بن

صنيعة مما كان سببا لتحمله الديون الجزيلة وانحطاط مرتبته بل كاد أمره أن يتفاقم . ومات فى ليلة الاثنين مستهل شعبان سنة ثلاث وسبعين بمنزله بمصر وصلى عليه من الغد بجامع عمرو رحمه الله وايانا وعفاعنه .

٤٥٥ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن حسين الشمس بن الاهناسى الوزير والد العلاء على والبدر محمد . ولد تقريبا قبل القرن بيسير ونشأ فتنقل حتى عمل الرسلية فى الدولة ثم ترقى حتى صار مقدمها عند كريم الدين بن كاتب المناخاة واختص به بحيث كان هو المستبد بغالب الامور لكفايته ونهضته فى ذلك بل كان هو المستقل بالتكلم حين أضيف الوزر للزين عبدالباسط وأثنى على همته فى ذلك وكذا باشر عند الامين بن الهيصم ثم ترك بعد أن اتفقت له كائنة فى أول ولاية الظاهر جقمق وهى أنه ضرب كاتباً من كتاب الوزر بسبب مال صار فى جهته فقدر أنه أصبح بعد الضرب ميتاً فاستغاث أهله فأحضره السلطان فضرب بحضرته بالمقارع وأشهره ثم أرسل به الى المالكى فعفا بعض مستحقى الدم وبقى حق البنت فحبس بسببه ثم أطلق ولم يباشر بعدها لكنه تمول من هذه المباشرات كثيراً وتزايد حين استقر ابنه فى الاستادارية وكذا الوزر لكونه كان المدبر لأمره فيهما غالباً الى أن كان فى صفر سنة أربع وستين فاختفيا معاً إظهاراً للعجز واستقر فى الوزر فارس الركنى فأقام يوماً ثم منصور بن صفى فيها وعجز كل منهما وفى غضون ذلك ظهر هذا فألبس فى آخر يوم من صفر المذكور خلعة الرضا وطمن رجاء التلطف بولده ليظهر ويعاد فلم يمكنه ذلك مع مباشرة صاحب الترجمة الشد فى هذه الأيام بدون ولاية ؛ ثم استقل بالوزر فى ثامن ربيع الاول فأقام أياماً ثم اختفى فأعيد منصور ، ولما رجعت الوزارة لولده باشر تدبيره على عادته لكن مع تغير خلط كل منهما من الآخر الى أن كان مااتفق لولده من المصادرة ثم النفى ؛ ومات بمكة كما فى ترجمته وآل الأمر الى استقرار الاشرف قايتباى بهذا بعد تسحب قاسم شغيتة فى شعبان سنة اثنتين وسبعين واستقر بولده محمد ناظر الدولة عنده عوضاً عن عبد القادر بحكم القبض عليه وباشر هذا الوزر أتم مباشرة ثم إنه فى ذى الحجة شكا الخسارة وتبكى فرسم عليه بطبقة الزمام فأقام أياماً وهو يباشر ويشد ثم أطلق وألبس خلعة الاستمرار وأعيد عبدالقادر لنظر الدولة عوضاً عن ولده لتضرره بالخسارة فباشر قليلا وعاد الى التشكى فقرر الدولدار الكبير عوضه واحتاط على هذا ورسم عليه بطبقة عنده أياما بل علقه بقنب فى إبهامه حتى أخذ منه شيئا كثيراً سوى ماتكلفه فى ولايتيه وسوى

ماتأخر له من الغلال وغير ذلك ثم أطاقه ولزم بيته بطالا مع تردده فى رأس الاشهر وغيرها للامراء وغيرهم الى أن كان فى ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين فابتدأ به المرض حتى مات فى يوم السبت سادس عشر جمادى الأولى عن أزيد من ثمانين سنة وهو صحيح البنية قوى الحركة سليم الحواس ، وكان آخر كلامه النطق بالشهادتين فيما بلغنى وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بمدرسة ابنه بسوق الدريس ، وكان يظهر التسبيح والقيام والصيام وحسن الاعتقاد فى الصالحين والعلماء ، وقد حج مراراً وجاور وأحواله فى الظلم غير خفية والله يغفر لنا وله (١). (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن الخياط الجمال بن الرضى . يأتى فيمن جده محمد بن صالح قريبا . (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن سلامة . فى ابن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن احمد بن عمر بن سلامة .

٤٥٦ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن صالح بن محمد الجمال أبوعبد الله بن الرضى الهمذانى الجبلى - بكسر الجيم ثم موحدة ساكنة - التعزى الشافعى ويعرف بابن الخياط . ولد بجبلة من بلاد اليمن فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة ونشأ بها على عفة ونزاهة فتفقه بأبيه وغيره حتى مهر وحصل فنوناً من العلم وأجيز بالافتاء والتدريس واعتنى بهذا الشأن ولازم النفيس العلوى فيه فلم يمض إلا اليسير وفاقه بحيث كان لايجاريه فى شىء ، وتخرج بالتقى الفاسى وأخذ عن المجد اللغوى واغتبط به حتى كان يكاتبه بقوله الى الليث بن الليث والماء ابن الغيث ، وكذا أخذ عن ابن الجزرى لما ورد عليهم اليمن فى سنة ثمان وعشرين قرأ عليه صحيح مسلم وغيره ، وحج مرتين وزار النبى ﷺ وقرأ بمكة على الزين أبى بكر المراغى والجمال بن ظهيرة وابن سلامة ، وآخرين وأجازله جماعة من الحرمين وبيت المقدس واسكندرية ومصر والشام وغيرها باستدعاء ابن موسى وكان قد صحبه وانتفع به سيما بعد موته فان غالب كتبه وأجزائه صارت اليه ؛ وحدث سمع منه الفضلاء . وممن أخذ عنه التقى بن فهد وابناه ، وكان من الفقهاء المعتبرين بالقطر اليمانى المنفردين بالحفظ فيه بالاجماع والمرجوع اليهم فيه عند النزاع مع وجاهة واتصال بالناصر أحمد صاحب اليمن . مات بالطاعون فى ليلة الجمعة سابع ذى القعدة سنة تسع وثلاثين بتعز ، ذكره ابن فهد وشيخنا فى إنبائه لكن باختصار وقال انه درس بتعز وأفتى وانتهت اليه رياسة العلم بالحديث هناك ، وكذا ترجمه شيخه النفيس العلوى فى حياته بحافظ الوقت وان والده كان مسروراً به ، ولما سافر

---

(١) فى هامش الأصل : بلغ مقابلة .

لمكة رأى في المنام سراجاً خرج من منزله ثم رجع اليه فحمد الله لكونه كان السراج وانه حصل في مكة والمدينة علوماً جمة وكتباً مفيدة وأخذ عن مشايخ الحرمين وهو على الافادة والاستفادة ؛ وقال غيره : الامام المحقق المدقق الحافظ انتهت اليه رياسة الحديث في اليمن وكذلك رياسة الفتوى بتعز بعد موت قاسم الدمنى المتوفى في سنة اثنتين وثلاثين ، ولما وصل ابن الجزرى عرف له فضله وقدمه على غيره ، وهو في عقود المقريزى ووصفه بالمحدث المفيد الضابط وأنه تفقه بالجمال العوادى واستولى على فوائد شيخه الجمال بن موسى المراكشي وهي جمة كثيرة النفع فاستعان بها على ماهو بصدده واشتهر لذلك بالمعرفة التامة .

٤٥٧ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن احمد بن عمر بن سلامة البدر الماردينى ثم الحلبي الحنفي عالم حلب وأخو حسن الماضى ، وقد يختصر من نسبه فيقال ابن أبي بكر بن سلامة ومرة ابن أبي بكر بن محمد بن سلامة . ولد في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة . وقال شيخنا إنه أخبره أنه في سنة خمس وخمسين . ونشأ ببلاده وكان أبوه فيما أخبر عالماً مفنناً يتكسب من عمل يده في التجارة فحفظ ابنه عدة مختصرات ولقى أكابر فأخذ عنهم كسريجا والحسام بن شرف التبريزى وأحمد الجندى وآخرين فقد قرأت بخطه : وشيوخى كثيرون ، الى أن مهر وظهرت فضائله بحيث شغل الطلبة ثم تنافر مع قاضى ماردين الصدر أبي الطاهر السمرقندى بعد صحبته معه فارتحل قبل الفتنة التمرية الى حلب واختص بأبي الوليد بن الشحنة ولازمه حتى أخذ عنه جانباً من الكشاف وغيره ثم رجع الى بلاده وتكرر قدومه لحلب الى أن قطنها من سنة عشر وثمانمائة وتنزل في عدة مدارس بل درس بالجاولية وبها كان سكنه وبالحدادية ، وتصدى للاقراء فانتفع به الفضلاء ، وكان كما قاله ابن خطيب الناصرية فقيهاً فاضلا مستحضراً لمحفوظاته في العلوم لكنه كان يكثر الوقيعة في الناس واغتيابهم وربما يمقت لأجل ذلك . وقال غيره إنه كان إماماً عالماً علامة أديباً بارعا مفننا حامل لواء مذهب الحنفية بحلب من غير منازع مع القدم الراسخ في بقية العلوم والنظم الرائق والنثر الفائق والقدرة الزائدة على التعبير عما في نفسه ، وقد أعطى شيخنا بعض تصانيفه ليقرظها له عند حلوله بحلب فعاجله التوجه الى آمد فأرسل اليه بقصيدة وافق وصولها له يوم رحيله من البيرة الى حلب وأجابه عنها حسبما أثبتهما في الجواهر . وذكره في إنبائه وقال انه لما غلب قرايلك على ماردين نقله الى آمد فأقام بهامدة ثم أفرج عنه فرجع الى حلب قال وحصل له فالج قبل موته بنحو عشر سنين فانقطع ثم

خف عنه لـكنه صار ثقيل الحركة ؛ قال وكان حسن النظم والمذاكرة فقيها فاضلا صاحب فنون من العربية والمعانى والبيان وقد مدحنى بقصيدة رائية وأجبته عنها . ومات بعدنا فى صفر ؛ زاد غيره بعدعصريوم الاثنين سادس عشريه سنة سبع وثلاثين وله اثنتان وثمانون سنة ولم يخلف بعده بحلب مثله ؛ وقد ذكرت له ترجمة حسنة فى معجمى . قلت ماوقفت عليه فيه نعم رأيته علق عنه فى فوائد رحلته من فوائده شيئا وافتتحه بقوله : أفادنى فلان .

٤٥٨ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن على بن أحمد بن داود التاج أبو الوفا ابن التقى بن التاج البدرى المقدسى الشافعى أخو أحمد الماضى والآتى أبوهما ويعرف كسلفه بابن أبى الوفا . ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ببيت المقدس وخلف أباه فى المشيخة ببيت المقدس فصار شيخ الزاوية الوفائية والمدرسة الحسنية بعد إقامته بالقاهرة مدة أخذ فيها عن المناوى وأذن له فيما بلغنى وكذا قدم القاهرة غير مرة وتزوج ابنة البدر العينى واستولدها، ولا يخلو من مشاركة فى الجملة مع كياسة ونظم بل وتصنيف فى التصوف ، وقد سمع معنا ببيت المقدس على أبيه والتقى القلقشندى وغيرهما وتكرر اجتماعه معى بالقاهرة . مات برملة لد فى يوم الاثنين تاسع أوعاشر المحرم سنة إحدى وتسعين وحمل الى القدس فدفن فى أواخر اليوم الذى يليه عند أبيه بماملا رحمه الله ووصفه الصلاح الجعبرى بالشيخ الامام العالم.

٤٥٩ (محمد) بن التقى أبى بكر بن الشيخ الصالح محمد بن على بن جمعة الحلبى الشافعى المقرىء قرأ على ختم البخارى والـكلام على الميزان كلاهما من تصنيفى من نسختين بخطه وأجزت له.

٤٦٠ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن على بن عبدالرحيم القوصى ثم القاهرى خادم المقريزى ويعرف بالسعودى. ولد بقوص قبل سنة خمسين وسبعمائة وخدم الفقراء مدة وكانت لديه معارف وعنده فوائد ، ذكره فى عقوده وقال انه فارقه فى سنة سبع وقد أسن فلم يقف له على خبر وأورد عنه أشعاراً لغيره وربما بعضها له . ومن ذلك أنه أنشده حين إعراضه عنه :

عفا الله عنكم أين ذاك التودد ... وأين جميلا منكم كنت أعهد
بما بيننا لاتنقضوا العهد بيننا ... وعودوا لنا بالود فالعود أحمد

وحكى عنه عن الشيخ محمد بن الشيخ سيف الدين بن مفرج الدماميني ونور الدين ابن عبد العزيز بن شقير عن أبى ثانيهما حكاية فى الاعتماد على الله والاستغاثة به.

٤٦١ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن على بن التقى محمد بن صلح المدنى ابن عم بنى صالح قضاتها وخادم ضريح السيد حمزة بها . نشأ بها فحفظ المنهاج الفرعى والأصلى

وألفية النحو واشتغل وقدم القاهرة .

٤٦٢ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن على بن محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان بن علوان بن غباو الشمس أبو عبدالله وأبو نبهان بن الشرف بن الشمس أبى عبدالله بن العلاء أبى الحسن بن الامام القدوة الشمس أبى عبدالله الجبريني ـ بجيم مكسورة ثم موحدة ساكنة قرية بظاهر حلب ـ الحلبي . ولد فى سنة خمس وثمانمائة بجبرين ومات أبوه وهو صغير كما سيأتى فنشأ فى كنف أخيه وتعلم الكتابة والرمى والفروسية ، وأجاز له باستدعاء ابن خطيب الناصرية لصداقته مع أبيه فى سنة ثمان أحمد بن عبد القادر البعلى والبدر حسن النسابة وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والولوى بن خلدون والشرف بن الكويك وآخرون ، واستقر فى مشيخة زاوية جبرين بعد أخيه ، ودخل القاهرة وزار بيت المقدس ولقيته بالزاوية المشار اليها فقرأت عليه شيئاً ، وكان شيخاً حسناً متواضعاً مكرماً للوافدين ذا شجاعة وهمة ومروءة من بيت مشيخة وجلالة . مات بعد سنة ستين رحمه الله .

٤٦٣ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن عيسى الشيخ الصالح الزيلعى العقيلى صاحب اللحية وابن صاحب الخال ـ بالمعجمة ـ[1] ويعرف بالمقبول كان خيراً صالحاً . مات سنة خمس وخمسين .

٤٦٤ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن أبى الفتح الشمس البيرى الشافعى الضرير ويعرف بابن الحداد . ولد بالبيرة بشاطىء الفرات وحفظ القرآن والمنهاج الفرعى وأخذ بحلب عن أبى جعفر وأبى عبد الله الأندلسيين ؛ وتفقه بالزين أبى حفص عمر البارينى وطبقته وأخذ بالقاهرة وغيرها عن جماعة وتصوف وتهذب بمشايخ الفن ، وكان شيخاً حسناً ديناً حسن المحاضرة يذاكر بأشياء نفيسة حفظها من المشايخ ونحوهم ، وحدث عن الشرف بن قاضى الجبل وغيره . مات بالبيرة فى ثانى عشر رجب سنة تسع عشرة ودفن بزاويته . ذكره ابن خطيب الناصرية وشيخنا فى أنبائه ، وسماه بعضهم محمد بن أحمد بن أبى بكر والصواب ماهنا .

٤٦٥ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان البدر بن الزين بن البدر الأنصارى الدمشقى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أخوه ابراهيم ويعرف كسلفه بابن مزهر . ولد كما أخبرنى به والده فى رمضان سنة ستين وثمانمائة وأمه رومية اسمها شكرباى ونشأ فى كنفهما فى أوفر عز ورفاهية بحيث كان لختانه وليمة هائلة ، وقال فيه شيخ الشعراء الشهاب الحجازى وغيره وأكمل حفظ القرآن ثم صلى به بمقام الحنفية من المسجد الحرام فى سنة إحدى وسبعين

(١) قلت صوابه بالمهملة . كتبه محمد مرتضى ـ كما فى حاشية الاصل .

لما حج به والده فى الرجبية بملاحظة فقيهه الشمس بن قاسم والمنهاج وجمع الجوامع وغيرها ، وعرض على جماعة كثيرين وكنت ممن سمع عرضه وأخذ عن فقيهه ابن قاسم والجمال الكورانى وكذا عن الكمال بن أبى شريف وأخيه والنجم بن عرب والزين زكريا فى آخرين بعضهم فى الأخذ أكثر من بعض ؛ وسمع على الشاوى ونشوان وطائفة وأجاز له طائفة ممن عرض عليهم وغيرهم ، وتميز بذكائه وولى نظر الخاص بعد التاج بن المقسى فباشرها مدة تكلف أبوه بسببها كثيراً ثم الحسبة بعد يشبك الجمالى مدة ، وناب عن والده فى كتابة السر بالديار المصرية ثم استقربها بعد موته وحمدت إذ ذاك مباشرته وذكرت كفايته وتودده وأدبه ولطفه وإقباله على الفضلاء والطلبة مع حسن شمائله ورقة طباعه ، كل ذلك مع اشتغال فكره بالقيام بما كلف به مما يفوق الوصف ، وكثر الدعاء له من أحباب والده ، وزوجة والده ابنة الامير لاشين واستولدها عدة أولاد أثكلاهم أولا فأولا ؛ وفى غضون ذلك حج حين كون صهره أمير الحاج سنة إحدى وثمانين فى أبهة وتجمل ثم لما انفصل عن الحسبة جدد الاشتغال فقسم المنهاج عند الزينى زكريا كان أحد القراء فيه وعند ابن قاسم وتم وحضر فى الختم أبوه والبدر ناظر الجيش واتفق ما أرخته ثم حضر بمدرسة أبيه فى تقسيمه أيضاً عند البرهان بن أبى شريف. وزبر بعض من يحضر ممن له جرأة واقدام مع نقصه وشكرت صنيعه فيه ؛ وشرع فى بناء مدرسة بالقرب من سويقة اللبن كانت الخطة فيما بلغنى مفتقرة اليها .

٤٦٦ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الكمال أبو الفضيل ابن الخطيب فخر الدين بن الكمال أبى الفضل العقيلى النويرى الآتى أبوه وأخوه يحيى وعبد الرحمن وهم من أمهات ثلاث . سمع منى المسلسل وغيره بمكة وتردد اليه والى اخويه الشمس البصرى بن الزقزق أحد الفضلاء للتعليم والاشتغال ثم لم يلبث ان تزوج من عدا يحيى بابنتى ابن عم ابيهم المحب النويرى وذلك كله فى سنة تسع وتسعين بعد أن دخلا القاهرة وخطبا بجامع الغمرى وغيره وراما الاذن فى مباشرتهما الخطابة بمكة فقيل حتى يكبرا ويشتغلا بحيث كان ذلك مقتضياً لترددهما فى الاشتغال عند الزينى الشافعى يسيراً حتى عادا فى سنتهما مع الركب .

٤٦٧ (محمد) بن ابى بكر بن محمد بن محمد بن على بن محمد الكمال بن الزين القاهرى الحنفى الطبيب سبط فتح الدين بن فيروز الماضى ويعرف كأبيه بابن الشريف بالتصغير . ولد فى ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وسمع على أم هانىء الهورينية وغيرها وتدرب فى الطب بأبيه وغيره وعالج وتنزل فى الجهات وقدم مكة فى موسم

سنة ثمان وتسعين فى خدمة أمير المحمل ثم رجع معه بعد انقضاء الحج ، ورأيت من يميزه على أبيه ولكن ذاك أدين .

٤٦٨ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن عمر أبو عبد الله الشغرى ثم الحلبى الشافعى ابن أخى الشهاب احمد بن محمد الماضى ويعرف بابن طنبل . فقير سائح سمع منى بالقاهرة وغيرها .

٤٦٩ (محمد) بن أبى بكر بن أبى الفتح محمد بن محمد تقى بن محمد بن روزبة الكازرونى المدنى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن تقى . ممن سمع بالمدينة منى وقبل ذلك سمع على فاطمة ابنة أبى اليمن المراغى .

٤٧٠ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن على التاج السمنودى الاصل القاهرى الشافعى المقرىء أخو أحمد الماضى ويعرف بابن تمرية . ولد قبل الثمانين بيسير ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو والحديث والشاطبية ، وعرض فى سنة أربع وتسعين فما بعدها على جماعة منهم العراقى واستوفى عليه قراءة ألفيته وأخذ عنه دراية وكذا عرض على ولده الولى وصاحبه الهيثمى وابن أبى البقاء وابن الملقن والابناسى وابن الميلق والغمارى وابن العماد والعز محمد بن جماعة والنور الهورينى وأبى هريرة بن النقاش وعبد اللطيف ابن أخت الاسنائى وأجازوه ، وتفقه بالكمال الدميرى وكتب شرحه على المنهاج وحياة الحيوان له وسمع على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى وطائفة ، وأخذ القراآت عن الفخر البلبيسى الامام والنور بن القاصح جمع عليهما للثلاثة عشر والغرس خليل بن المشبب جمع عليه للسبع خاصة وتقدم فيها جداً بحيث كان لا نظير له فى التجويد خصوصاً فى النطق بالعين مع البراعة فى الفقه والعربية والمشاركة فى الفضائل والجلالة والمهابة فى النفوس ومزيد الديانة والمداومة على التلاوة والكتابة ؛ رأيت بخطه أشياء مفيدة ؛ وخطه ظاهر الوضاءة زائد الصحة ، وقد حج وولى الخطابة بمدرسة السلطان حسن وبجامع بشتاك وكان يتناوب هو والمليجى فيهما وتدريس الفقه بالعشقتمرية بعد البيجورى والقراءات بالشيخونية بعد الشيخ حبيب ورام ناصر الدين بن كزلبغا التقـ[illegible] عليه فيه مع كونه من تلامذته فما بلغ ؛ وتصدى للاقراء خصوصاً فى جامع الازهر فانتفع به الأئمة ، وما قرأ عليه أحد إلا وانتفع ، وممن قرأ عليه الشمس بن عمران [illegible]ى فى سنة خمس وعشرين وأبو عبد القادر فى سنة خمس وثلاثين وابن كزلبغا وكذا الزين جعفر لكن لعاصم والى رأس الحزب فى الصافات لابن كثير وممن لا يحصى وفى الاحياء منهم ابن الحصانى ، ووصفه شيخنا حين شهد عليه فى بعض الاجايز بالشيخ الامام

المجود المحقق الأوحد البارع الباهر شيخ القراء علم الاداء بقية السلف الاتقياء تاج الدين صدر المدرسين مفيد الطالبين ؛ والسعد بن الديرى بالامام عمدة القراء ، والمحب بن نصر الله بالامام العلامة بل أثبت شيخنا اسمه فى القراء بالديار المصرية فى وسط هذا القرن وقال: قرأ على الفخر . وترجمه فى الانباء فقال: المقرى كان أبوه تاجراً بزازاً فنشأ هو محباً فى الاشتغال مع حسن الصورة والصيانة وتعانى القراآت فمهر فيها ولازم فخر الدين بالأزهر والكمال الدميرى وأخذ أيضاً عن خليل المشبب وولى خطابة جامع بشتاك . مات فى يوم الجمعة عاشر صفر سنة سبع وثلاثين رحمه الله وإيانا.

(محمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد أبو القسم بن المحب المسمى بأحمد بن فهد الهاشمي المكي ، هو بكنيته كأبيه أشهر . يأتى فى الكنى.

٤٧١ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد الشمس بن الزين بن ناصر الدين السنهورى القاهرى الشافعي ويعرف بالضانى وجده بابن السميط - بفتح المهملة وآخره مهملة بينهما ميم مكسورة ثم تحتانية . ولد فى خامس رمضان سنة تسع وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو والحديث وغيرها ، وعرض على جماعة وأخذ الفقه عن البيجورى والشمس البرماوى والولى العراقى وأكثر عنه فى الحديث وغيره ، والعربية عن حفيد ابن مرزوق والشمسين الشطنوفى والبوصيرى وشرح الشواهد عن مؤلفه العينى ؛ والفرائض عن الشمس الغراقى ولازم العز بن جماعة فى الاصلين وغيرهما وكذا أخذ عن البساطى وآخرين منهم الشمس بن الديرى وابن المغلى وشيخنا وسمع على الثلاثة وابن الكويك والشمس محمد بن قاسم السيوطى وآخرين ، ولازم الاشتغال حتى برع وأشير اليه بالفضيلة والنباهة وممن وصفه بذلك الولى العراقى بل أذن له هو وغيره فى التدريس وكان أيضا يجله ابن الهمام ثم المناوى ، وولى قراءة الطحاوى فى التربة الناصرية بالصحراء والتصدير فى الاشرفية القديمة وكتب بخطه أشياء من تصانيف شيوخه وغيرها ؛ وتكسب أولا بالشهادة ثم بالنيابة فى القضاء عن شيخنا بعناية السفطى وجلس بحانوت باب الشعرية واستمر ينوب لمن بعده ، وتنقل فى عدة مجالس بل كان أحد العشرة الذين اقتصر عليهم القاياتى وقبل هذا كله كان ينوب عن شيخه الولى بدمجيه وغيرها وكان لاقدامه وفضيلته يندبه للتوجه فى الرسائل المهمة ؛ وكذا ناب عن العينى فى حسبة بولاق غير مرة ، أجاز لنا غير مرة وقل أن التقيت به إلا ويسأل عن شيء من متعلقات الحديث مما يشهد لفضيلته ؛ وبالجملة فكان فاضلا بارعاً فى الفقه والعربية مشاركا فى الفضائل متثبتا فى أحكامه عارفاً بالصناعة دربا فى التناول من الاخصام

بهى الشكالة مفرط السمن خصوصا فى أواخر أمره ؛ وداوم بأخرة الجلوس بحانوت جامع الفكاهين وأوذى من البقاعى ولم ينقطع عنه سوى يوم . ثم مات فى يوم الجمعة سادس عشر رجب سنة أربع وسبعين بعد أن خمل وافتقر جداً وصار القمل يتناثر عليه وصلى عليه من الغد سامحه الله وإيانا . وفى ترجمته من المعجم والوفيات نكيتات .

٤٧٢ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد الشمس الانصارى الانبابى ثم القاهرى الشافعى شقيق النورى على الماضى وهو أسن ووالد البدر محمد الآتى ويعرف بالانبابى وهما من ذرية سالم أبى النجا من قبل الام . حفظ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك والتلخيص ، وعرض على جماعة واشتغل قليلا وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده وأضيف اليه قضاء أنبابة وغيرها بل باشر أوقاف الحنفية ولم يكن بمحمود فيها واشتد ألم الامشاطى من قبله مع كثرة ملقه وسعة باطنه بحيث حاكى البدر بن عبد العزيز مباشر جامع طولون ؛ وقد حج وجاور . مات فى إحدى الجماديين سنة خمس وثمانين وقد جاز السبعين ودفن بالقرافة عفا الله عنه .

(محمد) بن أبى بكر بن محمد بن محمد القبانى . فيمن جده عمر .

٤٧٣ (محمد) بن أبى بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد الشمس ابن الشرف الحلبى الاصل الدمشقى الشافعى . ولد فى شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وأحضر فى الرابعة على زينب ابنة الكمال وفى الخامسة بطريق الحجاز سنة تسع وثلاثين على البرزالى والعلم سليمان بن عسكر بن عساكر المنشد وأبى بكر بن محمد بن عمر بن قوام والشمس محمد بن أحمد بن تمام السراج وبعد ذلك على عم أبيه الجمال ابراهيم بن الشهاب محمود وعبد الرحيم بن أبى اليسر والشرف عمر بن محمد بن خواجا امام ويعقوب بن يعقوب الحريرى والعز محمد بن عبد الله الفاروثى فى آخرين وحدث ؛ وكان حسن الشكالة كامل البنية مفرط السمن منجمعا عن الناس مكبا على الاشتغال بالعلم ، ودرس بالبادرائية نيابة واعتمده كثيرون لأمانته وتحققه ثم ضعف بعد الكائنة العظمى وتضعضع حاله بعد الثروة الزائدة . مات فى خامس عشرى جمادى الاولى سنة ثمان وكان أبوه موقع الدست بدمشق بل ولى قبلها كتابة السر ، ولصاحب الترجمة نظم فمنه :

زدتنى هماً على همى الذى　　أنا فيه فاصطبر ياولدى

لاتضق ذرعاً لأمر قد جرى　　جمرة الليل رماد فى غد

ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى ولابنتى رابعة فى سنة سبع وثمانمائة باستدعاء التقى الفاسى ، وتبعه فى ذكره المقريزى فى عقوده .

٤٧٤ (محمد) بن أبي بكر بن محمد بن تاج الدين الباقوري بيرة وصفه ابن عزم بصاحبنا.

٤٧٥ (محمد) بن أبي بكر بن محمد المدعو شرف الدين اللارى الشافعي نزيل مكة وأحد من يشتغل بالنحو والصرف ونحوهما مع التكسب بالقماش وملازمة جماعة السيد صفي الدين وعفيف الدين . لازمني وسمع مني وعلى أشياء من جملتها معظم المصابيح بل قرأ على أربعي النووي وكتبت له إجازة، وفارقته في سنة أربع وتسعين .

٤٧٦ (محمد) بن أبي بكر بن محمد الشمس حفيد الجمال والتاج البكري الطنبذي . ممن سمع مني بالمدينة .

٤٧٧ (محمد) بن أبي بكر بن محمد الشمس الطائي - نسبة لطه بالقرب من ابناس بالغربية - ثم القاهري الشافعي امام الزينية الاولى ويعرف بالابناسي لكون جده لامه الزين الحازمي من جماعة البرهان بن حجاج الابناسي . ولد بطه ونشأ بها فقرأ القرآن وتحول الى القاهرة فنزل عند جده المشار اليه وكان يصحح على الابناسي المذكور في المنهاج ظناً حتى حفظه بل وحفظ غيره واشتغل عند القاياتي والونائي وابن المجدي والحناوي وابن الهمام وآخرين وسمع على شيخنا وجماعة، وبرع في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وأقرأ وقتا واستقر في الامامة المشار اليها بعد التقي الحصني أو غيره وكف بصره فكان بعض طلبته يطالع له وممن قرأ عليه النور الانبابي نائب كاتب السر وارتفق به فقد كان فقيراً مع جودة وخير واقبال على العلم . مات في جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وقد جاز الستين ظناً رحمه الله وإيانا .

٤٧٨ (محمد) بن أبي بكر بن محمد أبو الطيب القابسي الاصل المحلي أخو نوابها الآن . من بيت بها .

٤٧٩ (محمد) بن أبي بكر بن محمد المنوفي . سمع اليسير على الفوى مع عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل الكركي .

٤٨٠ (محمد) بن أبي بكر بن نصر بن عمر بن هلال الشمس أبو عبد الله الطائي الحيشي الاصل المعري ثم الحلبي الشافعي البساطي الآتي أبوه وولده معاً في الكنى والماضي أخوه عبد الله ويعرف بابن الحيشي . ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمعرة النعمان ونشأ بها في كنف أبيه وتحول معه الى حلب وبه تسلك وعليه تهذب وكذا صحب الزين عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود وأخذ القراءات عن عبد الصمد العجمي نزيل حلب والحديث عن البرهان الحلبي وشيخنا لما قدمها عليهم، وخلف والده في المشيخة بدار القرآن العشائرية ، وكان معمور الاوقات بالتلاوة والذكر والمطالعة مع الزهد والانجماع عن بني الدنيا وتقنع باليسير، وللناس فيه مزيد

اعتقاد بحيث يقصد بالزيارة والارفاد بما يكون عوناً على سماطه، وقل أن ترد له رسالة . مات في يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة سنة خمس وسبعين ودفن عند أبيه بتربة الناعورة بحلب رحمه الله . أفادنيها ولده .

٤٨١ (محمد) بن أبي بكر بن يعزا - بفتح المثناة التحتانية والعين المهملة وتشديد الزاي المنقوطة بعدها ألف - بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الجمال الجابري المغربي التاذلي المكي أحد خدام الدرجة وكبرائهم ويعرف بالقصى - بفتح القاف والصاد المهملة - ويشتبه بالفصى بفتح الفاء وتشديد الصاد . بعض أعيان البعلبيين . ولد في أوائل سنة إحدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها ، وأجاز له في سنة خمس البرهان ابن صديق والزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والعراقي والهيثمي وآخرون وكان يظهر الفقر المدقع فوجد له بعد موته أشياء من نقد وغيره ، ولم يخلف وارثاً بحيث أوصى به لكبير الشيبيين . مات في ربيع الآخر سنة ثمان وستين ودفن بالمعلاة عند ابيه .

٤٨٢ (محمد) بن أبي بكر بن زين الدين بن اسحق بن عثمان الهمداني الخياط هو ووالده ثم الفراش بالحرم المكي . مات بها في صفر سنة خمس وثمانين . أرخه ابن فهد.

(محمد) بن أبي بكر البدر بن الدماميني . فيمن جده عمر بن ابي بكر .

٤٨٣ (محمد) بن أبي بكر المسند شمس الدين الدمشقي بن الصيرفي البزار قريب الحافظ ابن ناصر الدين . مات بدمشق في عاشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ودفن بمقبرة باب الفراديس بطرفها الشرقي على حافة الطريق . ذكره ابن اللبودي قال ولم يسمع منه سواي رحمه الله . وينظر محمد بن أبي بكر المنبجي .

٤٨٤ (محمد) بن أبي بكر شمس الدين الصندلي ثم القاهري المالكي وبالمالكي يعرف . حفظ القرآن وجوده والرسالة وغيرها واشتغل يسيراً ولازم العز بن جماعة وتخرج في الكتابة بالزين بن الصائغ ومن قبله بالوسيمي وكتب نحو خمسمائة مصحف ومن نسخ البخاري كثيراً وكذا من البحر لأبي حيان وتصدى لتعليم الكتابة فانتفع به جماعة ، وتنزل في صوفية الباسطية أول مافتحت بل كان أحد من شهد عليه بوقفية كتبها وغيره رفيقاً للعز السنباطي ، وكان خيراً كثير التلاوة والصدقة طارحاً للتكلف . مات قبل السبعين ظناً وقد جاز السبعين بعد أن تزوج نفيسة زوجة الأبدي وقاسى منها نكداً حتى كان يقول ياسيدتي نفيسة خلصيني من نفيسة .

٤٨٥ (محمد) بن أبي بكر الشمس الضبعي الحنفي . أخذ عن الايامي وولي قضاء غزة ثم رجع الى الشهادة وهو الآن حي .

٤٨٦ (محمد) بن أبى بكر الشمس الكتامى ـ بضم الكاف وتخفيف المثناة نسبة لحارة كتامة بالقاهرة ـ القاهرى المالكى . قال شيخنا فى إنبائه : مات فجأة على ماقيل فى ثانى عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين وقد شارف الثمانين وهو جلد ، ويقال أنه خلف مالا جزيلا ؛ وكان نقيب الحسبة عند البدر العينى ثم صار نقيب الحكم عنده ولم ينفك عن التردد اليه بعد عزله حتى مات مع اكثاره من تلاوة القرآن عفا الله عنه .

٤٨٧ (محمد) بن أبى بكر أبو الخير القليوبى ثم القاهرى المخبزى الآتى أبوه وابنه صلاح الدين محمد ، وأمه حجيج أخت زوجة الشيخ مدين واسم أبيه محمد بن على بن ابراهيم بن موسى بن طاهر فكأن أبا بكر كانت كنية له . نشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج واستمر يحفظهما ؛ بل اشتغل عند السيد النسابة والبوتيجى وتكسب قبانيا ثم عمل مخبزياً بالصلاحية ثم كتب الغيبة بالبيبرسية ودرب ولده الصلاح فيها ؛ وحج وخطب بجامع الحاكم وأما كن كثيرة وكان له بذلك مزيد اعتناء وتنزل فى كثير من الجهات مع التجارة فى الزيت والجبن ونحوهما بحيث أثرى من ذلك كله مع المداومة على التلاوة بل مكث مديدة يقوم بجمعيه فى جامع الحاكم فى كل ليلة من رمضان الى أن كف وأقام كذلك مدة ؛ ثم مات فى ليلة السبت تاسع عشرى ذى الحجة سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ثم دفن بتربة الشيخ نصر بسوق الدريس خارج باب النصر عن بضع وستين رحمه الله . (محمد) بن أبى بكر بن الحمصى . شهد فى إجازة على جعفر المقرى سنة ثمان وثمانين ، وقد مضى فيمن جده محمد بن أبى بكر .

(محمد) بن أبى بكر الجبرتى المدنى الحنفى .

(محمد) بن أبى بكر السمنودى الخطيب . فيمن جده محمد بن محمد بن محمد بن على .

٤٨٨ (محمد) بن أبى بكر الشريف . ممن سمع منى بمكة .

٤٨٩ (محمد) بن أبى بكر الغزاوى الأصل البوتيجى ثم القاهرى الفاعل أحد العوام وابن عمه سليمان بن سيد البناء ويعرف بالمؤذن . خادم زاوية الشيخ تركى من الكداشين ، ومات بالبيمارستان فى أحد الربيعين سنة اثنتين وتسعين ؛ وقد حج وجاور غير مرة .

٤٩٠ (محمد) بن أبى بكر المنبجى . سمع من العماد أبى بكر بن محمد بن أبى غانم الحبال الصائغ جزءاً وحدث به لقيه ابن فهد وغيره . وينظر محمد بن أبى بكر بن الصير فى الماضى .

٤٩١ (محمد) بن أبى بكر الوانسرتى نزيل تونس . ذكره ابن عزم وأرخه سنة بضع وخمسين

٤٩٢ (محمد) بن بهادر بن عبد الله التاج أبو حامد الجلال الدمشقى الشافعى سبط

فتح الدين بن الشهيد ، أمه فاطمة . ولد فى أواخر القرن الثامن تقريباً ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه ، وحفظ القرآن وصلى به والمنهاج الفرعى وغيره من مختصرات الفنون وكانت لوائح نجابته ظاهرة لكونه لم يكن يلعب كالاطفال بل عليه السكينة والوقار فأكب على الاشتغال وتخرج بفقيه الشام البرهان بن خطيب عذراء ثم لازم الشمس البرماوى حين إقامته بالشام فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها من العلوم وأذن كل منهما له بالافتاء والتدريس وكذا من شيوخه الشيخ مساعد نزيل عقربا كان يتوجه اليه ماشياً ، وأخذ العقليات عن البدر حسن الهندى قدم عليهم دمشق فى آخرين فيهم كثرة ، وقرأ صحيح مسلم على الجمال الشرائحى وسمع على غيره ورحل لأجله واشتغل بتحشية كتبه حتى برع فى فنون كثيرة جداً وفاق أقرانه بفهمه الثاقب وذكائه الصائب واقباله على العلوم المنطوق منها والمفهوم منجمعاً عن الناس مرتفعا عن طرق اللوم والالباس إلى أن أشير اليه بالتقدم فى الفضائل وتصدى وشيوخه متوافرون للاشغال وجلس لذلك بجامع العقيبة المسمى بجامع التوبة ثم بالجامع الاموى طول النهار حتى تخرج به جماعة ، وتزوج بابنة الشيخ خليل القلعى واستولدها ، كل ذلك مع حسن الشكالة والتواضع والسكينة والديانة وعدم الغيبة بل لا يمكن منها أحداً من طلبته ولا يتكلم فيما لا يعنيه وضبط أوقاته وصرفها فى أنواع الخيرات كالصوم وختم القرآن فى كل أسبوع ثم بعد وفاة أمه صار يختمه فى الاسبوع مرتين ، والتقلل من الاكل وسائر التفكهات وعدم مزاحمته للفقهاء فى شىء من وظائفهم تورعا وزهداً بل كان فيما حكاه باسمه فى صباه بعضها فلما عقل تركه ؛ وله نظم فى مدح شيخه البرماوى وغيره وكان ينشد لعضهم :

لك الحمد يا ربى على كل نعمة ومن جملة الانعام قولى لك الحمد
ولا حمد إلا منك تعطيه نعمةً تعاليت أن يقوى على شكرك العبد

وبالجملة فهو جم الفضائل رفيع القدر أصيل المجد وقور المجلس عالى الهمة متقدم فى فنون متعدد المزايا شديد البحث صحيح التصور بارع الخط حسن العشرة ؛ ومحاسنه جمة وقد سمعت الثناء عليه من غير واحد ، وممن قال إنه أخذ عنه البقاعى . مات فى يوم الثلاثاء تاسع رمضان سنة إحدى وثلاثين عن ثلاث وثلاثين سنة ودفن فى الصوفية بتربتهم عند القلندرية ، وعظم تأسف أهل دمشق عليه واشتد بكاؤهم لفرقته ورفعوا نعشه على الأكف وحضر جنازته من يفوت الحصر رحمه الله وإيانا .

٤٩٣ (محمد) بن بهادر اللطيفى . أحد الأمراء باليمن وقد ناب فى وصاب وغيرها

وكان محباً فى أهل الخير . مات فى سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه .

٤٩٤ (محمد) بن بهادر المسعودى الصلاحى الدمشقى . ولد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة وسمع على الحجار جزء أبى الجهم وغيره . وحدث سمع عليه شيخنا وغيره وقال : مات فى الكائنة العظمى سنة ثلاث ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

٤٩٥ (محمد) بن بهاء الدين بن حجاج الجبرتى . ممن سمع منى بمكة .

٤٩٦ (محمد) بن بهاء الدين بن محمد العباسى السنقرى الهمذانى نزيل القاهرة وأحد أصحاب ابن الغمرى ، قال لى أنه قرأ على أبيه المحرر والايجاز والعزى والمراح والحاجبية والمتوسط شرحها وحفظ كفاية المتحفظ لابن الاجدابى وفقه اللغة للثعالبي وأتقنهما بمعاونة أبيه أيضاً ثم أخذ علم الكتابة مع فن الانشاء عن السيف البروجردى ، وارتحل لساوة فقرأ على الشرف يعقوب الكرهرودنى بديعية سلمان الساوى مع طرف من العروض ثم لأصبهان فقرأ على الشرف على اليزدى تصنيفه الحلل ثم الى تبريز فكتب على عبد الرحيم الخلوتى جميع الاقلام السبعة مع قراءة سائر تصانيفه وتصانيف شيخه محمد الحلوفى التصوف وغيره ، ودار ديار بغداد كلها وقرأ على ناصر الدين عمر المارينوسى المصابيح مع سماع الحاوى ثم القاهرة فقرأ على ابن أسد المنهاج وعلى البامى التنبيه مع سماع البخارى وعلى عبد القادر بن شعبان امام جامع أصلم الكافى فى العروض والقوافى والخزرجية وغيرها من كتب العروض والفرش للخليل ومختصره لابن عبد ربه وعلى العلم الحصنى بزاوية خشقدم الوزير من القرافة الكبرى شرح الاصطلاحات للقاشانى وعلى الشروانى الفصوص والرموز والامثال اللاهوتية فى معرفة الانوار المجردة الملكوتية ، وعليه وعلى أصحابه كالجمال عبد الله الكورانى الموشحة المسمى بالخبيصى وشرح الشافية للجاربردى وتلخيص المفتاح والمختصر والمطول كلاهما عليه والاصلين مع الكتب المعتبرة فى المنطق والطبيعى والالهى وعلى بعض أكابر الغرب النصوص والفكوك وكتاب الرتبة للمجريطى ولازم النظر فيه وفى كتب الرموز والرتبة والكنز لابن مسكويه الاصبهانى مدة ثم أعرض عن ذلك كله وقطن زاوية تقى الدين عند الصبوة ينسخ ويقرىء ، ولزم أبا العباس بن الغمرى وأكثر التردد إليه وكتب له صحيح البخارى ومسلم وغير ذلك ، وعرض عليه ولده محمد فى سنة ثمانين ثم أقرأه وغيره فى جامعه النحو والصرف ، وكثر تردده الى أيضاً مع السؤال عن أشياء ، وفيه تودد ولطف عشرة وعلى همة واستحضار لنكت وفوائد مع تقلل وتجرد وجودة خط ومشاركة فى الجملة ، وقال فيما رأيته بخطه من كلماته حبستة يد

التقدير فى ظلمات مصر ومهاويهـا ؛ كلمـا أراد أن يخرج منها أعيد فيها .

٤٩٧ (محمد) بن بورسة البخارى ويلقب نبيرة ـ بنون وموحدة وزن عظيمة. ذكر أنه من ذرية حافظ الدين النسفى ونشأ ببلاده وقرأ الفقه وسلك طريق الزهد ؛ وحج فى سنة ثلاث وعشرين وأراد الرجوع الى بلاده فذكر أنه رأى النبي ﷺ فى المنام فقال له ان الله قد قبل حج كل من حج فى هذا العام وأنت منهم وأمره أن يقيم بالمدينة فأقام بها فاتفقت وفاته يوم الجمعة من ذى الحجة منها ودفن بالبقيع . قاله شيخنا فى انبائه . وقيل إنه مات فى التى قبلها [1] .

٤٩٨ (محمد) بن بو والى الامير ناصر الدين . ولى الاستادارية فى الأيام المؤيدية ثم استقر فى أستادارية دمشق . ومات بها فى جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وكان معدوداً فى الظلمة . ذكره المقريزى .

٤٩٩ (محمد) بن بلال الغزى الشيخ الصالح . مات بمصر فى مستهل صفر سنة ست وثلاثين . أرخه ابن فهد .

٥٠٠ (محمد) بن بيبرس الظاهرى برقوق ، لجدته أم أبيـه عائشة شقيقة الظاهر برقوق . كان ضخماً فى الرياسة نحيفاً ظريفاً منجمعاً عن الناس بارعاً فى صنائع وحرف كالسكاكين ونحوها من آلات الكتابة وغيرها متقـدما فى عمل العود والضرب به بل بارعا فى الطب والكيمياء مع بر للفقراء وكرم بحيث يتردد اليه من يتعلم منه التركى وغيره من فضائله قل أن يتردد الى الأمراء . وعمر زيادة على الثمانين. ومات قريبا من سنة أربع وستين ودفن بقبة البرقوقية وهو والد العلاء على الماضى.

٥٠١ (محمد) بن بيلبك الشمس التركى أخو أحمد خازندار بيبرس قريب الظاهر برقوق . مات فى صفر سنة ثلاث وكان موقع الحـكم ؛ ذكره شيخنا فى إنبائه .

٥٠٢ (محمد) بن التاج الهندى المحمود ابادى الحنفى . ممن أقرأ الفضلاء الهيئة والـكلام كراجح ، وقال لى فى سنة أربع وتسعين أنه حى ابن نحو أربعين سنة .

٥٠٣ (محمد) بن تاج الدين السمنودى . مات بمكة فى صفر سنة سبع وأربعين . أرخه ابن فهد.

٥٠٤ (محمد) بن تغرى برمش ناصر الدين الجندى ويدعى بشوربة . كان أبوه مؤيدياً أحد حجاب حماة وأمه فرح خاتون ابنـة ناظر الجيش كريم الدين عبد الـكريم أخت جهة شيخنا فولد فى سنة سبع عشرة وثمانمائة . ومات فى صفر سنة خمس وسبعين ودفن بحوش البيبرسية ؛ وكان شديد الاسراف على نفسـه لايذكر وإنما أثبته لبيتوتة وعسى أن يكون أناب سامحه الله وإيانا .

---

(١) قلت وهو الصحيح . كتبه محمد مرتضى ـ كما فى حاشية الأصل .

(محمد) بن تقى الكازرونى . فى محمد بن محمد بن عبد السلام .

٥٠٥ (محمد) بن جابر بن عبد الله اليمنى نزيل مكة ويعرف بالحراشى الماضى أبوه . سكن مكة حين كان أبوه أمير جدة ثم دخل بعد بمدة اليمن فأكرمه صاحبها ووقع بينه وبين أهل الشرجة منهافتنة قتل فيها بعضهم ثم استدعى به أبوه الى مكة بعد أن لايم صاحبها فوصلها فى موسم سنة ست عشرة وثمانمائة فلم يلبث أن قبض عليهما بمنى وشنقا بعد المغرب من ليلة نصف ذى الحجة منها فهذا بباب شبيكة وأبوه بباب المعلاة بل قيل إن هذا فاضت روحه قبل شنقه من الخوف وقبر بالمعلاة وسنه ثلاثون ظناً ويقال إن صاحب اليمن قال له حين استأذنه فى الرجوع لمكة انكما تشنقان أو تكحلان أو كما قال ، ذكره الفاسى فى مكة وكذا المقريزى فى عقوده باختصار .

٥٠٦ (محمد) بن جاجق ، أمه الشريفة فاطمة ابنة الشريف الفخرى ابنة أخت جهة شيخنا . ممن يتكسب بالباسطية مع ذكره بما لا يليق ؛ وهو من جيراننا ممن سمع على شيخنا وغيره .

٥٠٧ (محمد) بن جار الله بن حمزة بن راجح بن أبى نمى الحسنى المكى . كان من أعيان الاشراف ذوى أبى نمى . مات فى آخر سابع ذى القعدة سنة ست عشرة بمكة ودفن بالمعلاة عن ثلاثين سنة أو أزيد ، ذكره الفاسى .

٥٠٨ (محمد) بن جار الله بن صالح بن أبى المنصور أحمد بن عبد الكريم بن أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على بن الحسين بن محمد بن شيبة ابن إياد بن عمرو بن العلاء بن مسعود الجمال بن الجلال الشيبانى الطبرى الأصل المكى الحنفى الماضى أبوه ، ذكره الفاسى أيضاً وقال سمع من بعض شيوخنا بمكة وحفظ بعض المختصرات فى الفقه واشتغل بالعلم وسافر مع أبيه الى مصر فى موسم سنة أربع عشرة . قلت فسمع مع ابنى ابن الضياء وأكبرهما زوج أخته اسية على ابن الكويك أشياء منها شرح معانى الآثار للطحاوى . قال الفاسى : ومات بها بخانقاه سعيد السعداء فى آخر سنة خمس عشرة فى ذى الحجة فيما أحسب ودفن بمقبرة الصوفية بها وقد جاز العشرين وكان خيراً انتهى . وكذا أرخ وفاة والده كما تقدم .

٥٠٩ (محمد) بن جامع بن ابراهيم بن أحمد الشمس البوصيرى ثم القاهرى الشافعى وسمى شيخنا فى إنبائه والده ابراهيم . اشتغل بالفقه والعربية وغيرها وسمع على التقى بن حاتم جزء أبى على الصفار وعلى المعين عبد الله بن محمد ابن على قيم الكاملية ثلاثة مجالس ابن عبد كويه وعلى المطرز والمجد اسماعيل الحنفى من لفظ الجمال الرشيدى السنن لأبى داود وعلى الزين العراقى فى آخرين

وحج وجاور بمكة وسمع بها على الجمال الاميوطى مسند ابن أبى أوفى لابن صاعد وعلى العفيف النشاورى أجزاء من الثقفيات فى آخرين ، وحدث ودرس وأفاد وانتفع به الفضلاء ، وكان مذكوراً بالولاية واستفيض رؤية بعضهم للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول من قرأ عليه دخل الجنة فسارع الاماثل ممن لم يكن قرأ عليه لذلك ، وممن أخذ عنه الوالد وعرض عليه محافيظه بل سافر معه إلى مكة فى سنة اثنتين وعشرين وما لقيت أحداً إلا ويذكر عنه أحوالا وكرامات . وقال لى العز الحنبلى : كنت أقرأ عليه ابن المصنف فيقرره أحسن تقرير وهو نائم أو نحو هذا ؛ ذكره شيخنا فى إنبائه فقال : كان خيراً ديناً كثير النفع للطلبة يحج كثيراً ويقصد الاغنياء لنفع الفقراء وربما استدان للفقراء على ذمته ويوفى الله عز وجل ، وكانت له عبادة وتؤثر عنه كرامات . مات فى سادس ربيع الآخر سنة أربع وعشرين رحمه الله ونفعنا به .

٥١٠ (محمد) بن جبريل الصفوى الحنفى أحد الفضلاء من جماعة ابن الهمام وصوفية الشيخونية . سمع بقراءتى على شيخه الأربعين التى خرجتها له وأقرأ بعض الطلبة بل يقال ان شيخه أشار اليه بكتابة شرح على مصنفه فى الأصول . مات فى ربيع الآخر سنة ست وخمسين رحمه الله .

٥١١ (محمد) بن جرباش محب الدين المحمدى الاشرفى الحنفى . ممن اشتغل فى الفقه وغيره على خير الدين أبى الخير بن الرومى الفراء ووصفه بالفضل ؛ وكذا أخذ عن نظام ولازم الديمى فى شرح الالفية للعراقى وغيرها وقرأ على شرحى عليها بكماله مع شرح معانى الآثار للطحاوى وغيرهما ، وطلب قليلا وقرأ على البدر الدميرى مسند الشافعى وغيره وعينه فى وصيته لقراءة بعض الكتب وكذا قرأ على المنباطى ؛ وسمع على أبى الحسن على حفيد يوسف العجمى وآخرين ، وحج فى موسم سنة اثنتين وتسعين وجاور التى بعدها ، ولازمنى حتى أكمل شرحى المشار اليه وقرأ اليسير من سنن البيهقى وكتب من تصانيفى أشياء ومدحنى بقصيدة وغيرها وكذا قرأ على المحب الطبرى الامام وغيره رواية بل أقرأ هناك بعض المبتدئين فى الفقه وأصوله والعقائد وغير ذلك ولم يختلط بكبير أحد هناك مع قوة النفس فى المباحثة وخروج عن السنن حتى قل أن يتزحزح وربما توقف على المنقول فلا يرجع ويذكر عنه فى ذلك مالا أحبه له ، وسافر من مكة لجدة ليحصل هديته شراء وعاد مع الركب واستنزل المظفرى محمود الامشاطى عن تدريس الفقه بالظاهرية القديمة ، وكان بينه وبين بدر الدين العلائى أحد جماعة الدرس ما تحاكاه الطلبة

٥١٢ (محمد) بن جرباش كرت المحمدى الناصرى فرج سبط الناصر أستاذ أبيه، أمه شقراء. ولد تقريباً سنة تسع وثلاثين ونشأ فى كنف أبويه وسافر أمير الركب الأول فى سنة تسع وخمسين. مات وأناغائب بمكة فى سنة وثمانين وكان قبيح السيرة مقداما جريئاً.

٥١٣ (محمد) بن جرير. رجل مجذوب كان يعد له أحوال وكشف. مات سنة اثنتين وأربعين.

٥١٤ (محمد) بن جسار بن على الحميضى. قتل مع السيد رميثة بن محمد بن عجلان ببلاد الشرق فى رجب سنة سبع وثلاثين ودفن هناك. أرخه ابن فهد.

٥١٥ (محمد) بن جعفر بن حسب الله المدنى المادح. ممن سمع منى بالمدينة.

٥١٦ (محمد) بن جعفر بن على بن عبد الله بن طاهر بن هاشم بن عربشاه بن ناصر بن زيد السيد شمس الدين أبو عبد الله بن الجلال بن التاج بن أصيل الحسنى الجرجانى الاصل الشيرازى المولد والدار الحنفى وأبوه سبط الاستاذ السيد الشريف الجرجانى الشهير لقينى بمكة فى سنة ست وثمانين فقرأ على بعض البخارى وسمع منى وعلى أشياء وكتبت له إجازة هائلة؛ وهو رئيس وجيه فاضل الى الترك أقرب.

٥١٧ (محمد) بن جعفر بن على البعلى اليونينى ويعرف بابن الشويخ. سمع على بشر وعمر ابنى ابراهيم البعلى وأبى الطاهر محمد بن عبد الغنى الدريبى. وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الأبى وكان سماعهما فى سنة خمس عشرة؛ وقال شيخنا فى معجمه أجاز فى استدعاء ابنتى رابعة وكان شيخ زاوية عبد الله اليونينى[1] ببعلبك.

٥١٨ (محمد) بن جعفر بن محمد بن خلف الشامى الجدى أحد المتسببين المنتمين لبديد. مات بمكة سنة احدى وسبعين. أرخه ابن فهد.

٥١٩ (محمد) بن جقمق الامير ناصر الدين أبو المعالى بن الظاهر أبى سعيد الجركسى الاصل القاهرى الحنفى أخو المنصور عثمان الماضى، وأمه الست قراجا ابنة أرغون شاه أمير مجلس الظاهرى برقوق. ولد فى رجب سنة ست عشرة وثمانمائة ورأيت من قال قبل العشرين بالقاهرة؛ وقرأ بها القرآن وحفظ كتباً واغتبط بصحبة العلم والعلماء وقربهم وأحسن اليهم، واشتغل بغالب الفنون الفقه والفرائض والتفسير والحديث والأصلين والمنطق والعربيـة وغيرها حتى مهر فى أقرب مدة لحسن ذكائه ومزيد صفائه وصار مشاركا فى فنون بل عد من نوابغ الفضلاء فلما ملك أبوه عظم أمره واتسعت دائرته وتأمر بعـد قليل وصار عين المقدمين وجلس رأس الميسرة وسكن فى القور من القلعة وفى البيت المواجه له من الرميلة وأقبل على الناس وزاد طلبه للعلم حتى كانت غالب أوقاته مصروفة فيه فيوماً لشيخنا

(١) بضم ونونين مكسورتين بينهما تحتانية.

فى الحديث علوماً أو متوناً ويوماً لسعد الدين بن الديرى فى الفقه أو التفسير ويوماً للكافياجى فى علوم أخرى وكلاهما مع غيرهما ممن أخذ عنهم قبل تملك أبيه وبعده ،كل هذا مع ماهو فيه من تعلقات الدنيا وتعاطى العلاج والرمى ولعب الرمح والكرة وغيرهما من أنواع الفروسية والعقل الغزير والتدبير والسياسة والتواضع والبشاشة وحسن الشكالة والمحاضرة ومزيد البروقلة الاذى والسيرة الحسنة والحرص على التجمل فى مماليكه وحشمه والسير على قاعدة الملوك فى ركوبه وجلوسه بحيث تأهل للسلطنة بلا مدافعة ؛ بل لقبه جماعة من الشعراء بالناصر فى قصائدهم وانفراده بأوصافه عن سائر أبناء جنسه وكثرة انكاره على مالا يليق بالشرع وشدة بغضه للبدع وعيبه لمن يفعلها سيما الرافضة خفيف الوطأة على الناس لم نسمع عنه بظلامة لأحد ولا دخولا فيما لا يعنيه ولا تعصباً فى باطل ؛ وكان يحضر كل ماذكر من الدروس جماعة من الفضلاء ويقع بينهم البحث فيجاريهم أحسن مجاراة ويدارى كلا منهم أجمل مداراة حتى كأنه أحدهم وربما اقترح على بعضهم ماينعش به الخاطر ويجبر به القلب فكان منزله مجمع الفضلاء ومربع النبلاء لاسيما من الشافعية حتى تكلم فيه عند أبيه بسبب جعل إمامه منهم فلم يؤثر ذلك فيه وتعاقب عنده ثلاثة أئمة كلهم شافعية ، وقرأ الشرف الطنوبى عنده على المشايخ الشاميين ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة بحضرته فسمع عليهم ، وكذا حدثه الزين قاسم الحنفى بمسند أبى حنيفة فى آخرين ؛ وكان ينظم لكنه لعدم ارتضائه له لم يكن يثبته ولا يعتنى بتهذيبه سيما وأكثره بديهة ؛ وقد قال لمن رام مدح كريم الدين بن كاتب المناخات اجعل قصيدتك ميمية ويكون مخلصها :

وافتخرت مصر على غيرها بطلعة الصاحب عبد الكريم

وكذا من نكته فى محل أنسه فى الربيع قوله لبعض الثقلاء ممن امتدت اليه ألسن الجماعة بالبسط والخلاعة فكان من قولهم هو جبل مقطم فقال هو لا بل جبل حراء إلى غير هذا مما أوردت منه فى الجواهر والوفيات بعضه ؛ ومع ماسلف من أوصافه كان منجمعاً عن معارضة أبيه فيما لا يرتضيه بل كان يكظم غيظه ويصبر ولا يبعد عن الميل الى اللهو والطرب على قاعدة العقلاء والرؤساء من الملوك مع إقامة الناموس والحرمة لشهامة كانت فيه وقد انتفع شيخنا بمساعدته كثيراً ولو عاش لم يتفق له ماوقع وكان شيخنا يثنى عليه بالفهم والحفظ وتعجب من اجتماعهما ، ولم يزل على جلالته وعلو مكانته إلى أن ابتدأ به الوعك فى سنة سبع وأربعين فدام قدر نصف سنة ثم عوفى ثم انتكس فى أوائل شوال وأصابه السل فصار ينقص

كل يوم ثم انقطعت عنه شهوة الأكل وخرج الى التنزه فى الربيع وهو بتلك الحال فما رجع الا وهو لمابه وطرأبه الاسهال واستحكم السل وهو مع ذلك يحضر الموكب إلى أن صلى صلاة العيد ونزل لبيته بالرميلة فضحى ورجع ؛ واستمر حتى مات بدون وصية فى حياة أبويه وذلك فى سحر يوم السبت ثانى عشرى ذى الحجة منها شهيداً بالبطن ويقال أنه سحر فرض من ذلك السحر ووجد السحر والساحر فمنعهم أبوه من الاعتماد على ذلك ومنهم من يزعم أنه سقى ولم يثبت من ذلك شىء ، وصلى عليه خارج باب القلة من قلعة الجبل فى مشهد لم يتخلف عنه أحد ، ودفن بقرب القلعة فى تربة عمه جركس المصارع بقرب دار الضيافة بالقبة التى أنشأها قانباى الجركسى لولده محمد وكان من اقرانه ومشكور السيرة أيضاً كما سيأتى ، وقد ذكره العينى فقال : وكان له صيت وحرمة عظيمة يتردد اليه الناس سيما الشافعى والحنفى فى الجمعة مرتين أو ثلاثاً ويقاسيان مشقة السلالم والمدرج حتى كان الناس يسمونهما فقهاء الأطباق ؛ قال وكل هذا من عدم حفظ العلم ولكنهما وسائر المترددين اليه كانوا يؤملون استقراره فى السلطنة عن قرب إما فى حياة والده أو بعده فأتى القضاء بعكس ما فى خواطرهم . انتهى . وكأنه رحمه الله لم يستحضر حين كتابته لهذا ملازمته التردد للاشرف وغيره فى قراءة التاريخ ونحوه بل لو كان فى أيامه قاضيا لبادرها الى الطلوع وأرجو أن يكون قصد الجميع حسناً رحمهم الله وإيانا ، وذكر بعضهم من شيوخه ابن الهمام والشروانى بل قال إنه حضر دروس العلاء البخارى فالله أعلم .

٥٢٠ (محمد) اخو الذى قبله وأمه ام ولد . مات فى يوم السبت عاشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين بالطاعون عن اربع سنين .

٥٢١ (محمد) أخو الاولين من أم ولد أيضا . مات فى يوم السبت ثامن عشر صفر من السنة بالطاعون أيضا عن خمس سنين .

٥٢٢ (محمد) رابع الثلاثة قبله من أم ولد أيضا . مات فى يوم الاربعاء ثانى عشرى صفر منها بالطاعون أيضاً عن ست سنين .

٥٢٣ (محمد) خامس الاربعة قبله . مات فى يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين ولم يكمل عشرة أشهر وصلى عليه أبوه بالقلعة ثم شيعه الاعيان من الامراء والمباشرين وغيرهم الى أن دفن بالبرقوقية بين القصرين لكون أمه خوند إبنة أمير سلاح جرباش الكريمى التى أمها ابنة قانباى قريب الظاهر برقوق ، ودخلوا بنعشه من بابى زويلة .

٥٢٤ (محمد) بن جلال بن أحمد بن يوسف الشمس التركمانى الأصل القاهرى الحنفى أخو الشرف يعقوب الآتى والمذكور أبوهما فى الدرر ويعرف بابن التبانى - بمثناة وموحدة ثقيلة - نسبة لنزول التبانة ظاهر القاهرة وجلال مختصر من لقب أبيه جلال الدين غلب عليه واسمه رسول. ولد فى حدود السبعين وسبعمائة بالتبانة ، وأخذ عن أبيه وغيره ومهر فى العربية والمعانى والبيان وشارك فى غيرها وأفاد ودرس، واتصل بالمؤيد حين كونه نائب الشام فقرره فى نظر الجامع الاموى وفى عدة وظائف وباشرها مباشرة غير مرضية ، ثم ظفر به الناصر فأهانه وصادره فباع ثيابه واستعطى باليد فساءه وأحضره الى القاهرة ثم أفرج عنه ؛ فلما قدم المؤيد القاهرة عظم قدره ونزل له الجلال البلقينى عن درس التفسير بالجمالية ، واستقر فى قضاء العسكر ؛ ثم رحل مع السلطان فى سفرته لنوروز فاستقر قاضى الحنفية بدمشق وباشرها مباشرة لا بأس بها، ولم يكن يتعاطى شيئاً من الاحكام بنفسه بل له نواب يفصلون القضايا على بابه بالنوبة ؛ ودرس بأماكن واستدعى به السلطان وهو بحلب من دمشق ليرسله الى ابن قرمان فاستعفى وأجيب وعاد الى دمشق ، وكانت له فى كائنة قانباى اليد البيضاء . مات بدمشق فى رابع عشرى رمضان سنة ثمان عشرة وكان جيد العقل ، ذكره شيخنا فى انبائه وأرخه المقريزى بيوم الأحد ثامن عشرى شعبان فالله أعلم .

(محمد) بن جلال المدنى . هو ابن أحمد بن طاهر . مضى .

٥٢٥ (محمد) بن جلبان ناصر الدين أحد أمراء الشام وابن نائبها المؤيدى. مات فى الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين وهو فى عنفوان الشبيبة.

(محمد) بن جماعة . هو ابن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن جماعة . مضى .

٥٢٦ (محمد) بن جمعة بن محمد بدر الدين بن الزين الحصنى الاصل القاهرى الحنفى المعروف بأبيه . ولد كما أخبرنى به فى ثانى عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وترجح عنده أنه فى سنة ست وأربعين ؛ وكان أبوه دلالا فنشأ ابنه ذكياً واشتغل وأخذ عن السنهورى فى العربية والبيان ثم عن التقى الحصنى فى المنطق والمعانى والبيان والصرف والتفسير وأصول الفقه وكذا أخذ عن التقى الشمنى والأمين الاقصرائى والكافياجى والعلاء الحصنى . ومما أخذه عن الأمين تقسيم الكافى شرح الوافى والفقه عن الزين قاسم ، وحج مراراً وجاور فى الحرمين وقرأ بالمدينة على أبى الفرج المراغى ، وزار بيت المقدس مراراً من جملتها فى سنة تسع صحبة ابن الطرابلسى، ودخل الشام غير مرة وأخذ عن الشهاب الزرعى وخطاب

وغيرهما كالبرهان الباعونى وكذا دخل حلب ؛ وله عدة مقدمات فى النحو والصرف وكذا فى الفقه لكنها لم تكمل وغير ذلك ، وتلمذ لابن أخت الشيخ مدين وأقرأ ابن الكمال وعد فى الفضلاء البارعين المتميزين بحيث رد على البقاعى ،وهو ممن ينتمى إلى ابن عربى كالزين الابناسى ؛ وقد استقر فى إمامة قبة الدوادار وخطابتها عقب إعراض ابن دمرداش عنها، ورتب له السلطان خمسمائة زيادة على معلومهما بل عينه برفقة الرسول لملك الروم ابن عثمان وأعطاه مبلغاً مع كونه لو انفرد لكفاه سنة كثيرة ؛ وفضائله شهيرة وأدبه كثير وعقله غزير ومحاضرته متينة ومحاورته محكمة رزينة ، وقد تكرر تردده إلى بالقاهرة ثم لقيته بمكة حين قدومه لها هو وحسين نزيل القبة الدوادارية من أثناء سنة ثمان وتسعين ورأيت منه تفصيل ما أجملته ولم يلبث أن رجع بحراً بعد انفصال الموسم وجاء كتابه من الينبوع المشتمل على أبلغ عبارة وأفصح إشارة زاده الله من إفضاله ووصله سالماً إلى انتهاء آماله ،وقد رأيته قرض مجموع التقى البدرى وأطال وكان من قوله :

ياجامعاً أنا فى نباه واصف وهو الخطيب لذاك فيما حاز ؟جمعه
خذها عروساً بنت وقت تنجلى فى وصف حليك بالبيان مرصعه

وقوله: ياجامعاً مجموعه قد حوى كل المعانى فاغتدى أوحدا
جمعت جمعاً ماله مشبه فياله جمعاً غدا مفردا

وهو الذى كتب عن العلاء بن بردبك تقريضه البديع للمجموع المشار اليه وافتتحه بوصفه بشيخنا،وقد سمع هو وأبوه على السيد النسابة والنور البارنبارى والشمس التنكزى الحريرى فى مسلم بقراءتى ، وتلاعب به الشعراء كالشهاب بن صالح وابن الكماخى بما لم يتدبروا عاقبته .

٥٢٧ (محمد) بن جمعة الهمذانى الخواجا نزيل مكة وصاحب الدور بها الموقوفة أوجلها منه على درس للحنفية بالمسجد الحرام ، عين لمشيخة شيخ الباسطية وامام الحنفية الشمس البخارى وباشره ثم تعطل بها مدة ولد الواقف. مات فجأة فى آخر ليلة الاثنين ثانى ربيع الاول سنة ثمان وستين .أرخه ابن فهد .

٥٢٨ (محمد) بن الجنيد بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر النور بن أبى القسم الكازرونى البليانى الاصل الشيرازى الماضى أبوه والمذكور جده فى الثامنة. قدم القاهرة فى سنة ثمان وأربعين رسولا عن ملك الشرق بكسوة الكعبة واجتمع بشيخنا صحبة حسين الفتحى وصنف لأجله جزءاً فى الاذكار وآخر فى إصلاح مشيخة ابيه لابن الجزرى وأذن له فى الرواية عنه ووصف بالعلامة .

٥٢٩ (محمد) بن الجنيد بن حسن بن على الشمس بن المحب الاقشوانى الاصل القاهرى الشافعى خادم البيبرسية وابن خادمها والماضى أبوه . ولد تقريباً سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وسمع الكثير على النور الابيارى نزيل البيبرسية ، وكذا حضر دروس شيخنا وغيره بقبتها واستقر فى أيامه بها ، وكان خيراً كثير التلاوة منجمعاً عن الناس ساكناً . مات فى ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين بعد أن وقف مايملكه

---

* هنا فى آخر جزء من الاصل : آخر المجلد الثالث من الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشيخنا الشيخ الامة العلامة الحجة حافظ الاسلام وحامل لواء سنة سيد الانام شمس الدين أبى الخير محمد بن الشيخ المرحوم المفيد زين الدين عبد الرحمن السخاوى القاهرى الشافعى أمتعنا الله بحياته وأفاض علينا من بركاته . ثامن عشرى شهر رمضان المعظم قدره من سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بمنزل كاتبه المفتقر الى لطف الله وعونه أبى الخير وأبى فارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمى المكى الشافعى لطف الله بهم آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين آمين .

(ثم بعد ذلك بخط المؤلف السخاوى) : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قرأه على للمقابلة كاتبه الشيخ الامام العالم الاوحد الرحال الامجد جمال المحدثين وعمدة الحفاظ المتثبتين بقية السلف والثقة بين الماضين والخلف المنفرد فى بلاد الحجاز بالرجوع اليه فى هذا الشان والمستمد لمايفوق الوصف والبيان نفع الله تعالى به ودفع به وعنه كل أمر مشتبه ورحم أصوله وبلغه فى نفسه وبنيه وسائر أحبابه مأموله وأفاد ماحصل به تحقيق المراد بمالا يستكثر على مثله ولا يقصره عنه إلا من لم يعلم مرتبة من اتصف بالعلم وحمله فالله تعالى يزيده من افضاله ويؤيده الى مآله . وسمعه معه وكانت بيده هذه النسخة الشيخى الفاضلى المفيدى المجدى المشتمل على الافاضل والمندرج بمن حل نظرهم عليه فى المستعدين الاماثل الشيخ مجد الدين أبو بكر السلمى المكى الشافعى ويعرف بالشلح بارك الله تعالى له فيها ونفعه وتدارك باللطف جميع ماحصله وانتخبه وأجزت لهما روايته عنى وسائر مروياتى ومؤلفاته وانتهى ذلك فى يوم الجمعة سادس جمادى الثانى (؟) سنة تسع وتسعين وثمانمائة بمكة أسعد الله أهلها والقاطنين بها بتفريج كربهم . قاله وكتبه محمد بن السخاوى ختم الله له بخير وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليماً كثيراً آمين آمين .

من عقار على الخانقاه رحمه الله .

٥٣٠ (محمد) بن جوهر المدير فى الجيش . مات فى رمضان سنة ست وثلاثين بحلب . أرخه شيخنا فى انبائه .

٥٣١ (محمد) بن حاجى بن أحمد الشمس بن خواجا شهاب الدين بن الشهاب الهرموزى الاصل المكى الحنفى . ممن سمع منى بها فى المجاورة الرابعة أربعى النووى وكثيراً من المصابيح وأشياء كالمشارق والبخارى ثم جميع الشفا وقرأ ما فاته ، وهو فطن لبيب قرأ على ثلاثيات البخارى وغيرها.

٥٣٢ (محمد) بن حاجى بن محمد بن قلاوون المنصور ناصر الدين أبو المعالى بن المظفر بن الناصر بن المنصور . ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة واستقر فى المملكة بعد القبض على عمه الناصر حسن فى تاسع جمادى الاولى سنة وستين وسبعمائة وهو ابن نحو أربع عشرة سنة بقيام الاتابك يلبغا العمرى الخاصكى وتدبيره بل لم يكن هذا معه سوى بالاسم ؛ ولم يلبث أن خرج به الى البلاد الشامية حين خروج بيدمر الخوارزمى نائب الشام عن الطاعة وعاد به سريعاً بعد أخذ بيدمر صلحاً الى أن خلعه بابن عمه الاشرف شعبان بن حسين فى منتصف شعبان سنة أربع وستين لأنه بعد رجوعه كثر أمره ونهيه فخشى يلبغا منه وأشاع أنه مجنون وجعل ذلك سبب خلعه فكانت مدته سنتين وثلاثة أشهر وخمسة أيام وألزمه داره من القلعة الى أن مات فى ليلة السبت تاسع المحرم سنة احدى وقد زاد على الخمسين وصلى عليه الظاهر برقوق بالحوش السلطانى من القلعة وقرر لأولاده وهم عشرة راتباً ودفن بتربة جدته أم أبيه بالروضة خارج باب المحروق؛ وكان محباً للطرب واللهو عفا الله عنه، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار والمقريزى فى عقوده . (محمد) بن أبى حامد المطرى . فى ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد .

٥٣٣ (محمد) بن أبى الحجاج واسمه يوسف بن محمد بن يوسف الاسيوطى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه . ولد فى ليلة رابع عشر رمضان سنة إحدى وخمسين بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وأربعى النووى والبهجة وألفية النحو وغيرها ، وعرض على جماعة وأخذ فى النحو عن خالد الوقاد وفى الفقه عن الجوجرى وتدرب بأبيه فى الصنعة وجلس بباب الحنفى ، وحج مع أبيه شاهد المحمل ، وكان معه فى سنة ست وخمسين بمكة وهو صغير فأحضره اليسير بقراءتى ، وهو عاقل كيس . . (محمد) بن حجاج . فى ابن عبد الله بن حجاج .

٥٣٤ (محمد) بن حريز — بمهملات ككبير — جمال الدين ؛ كان مقيما بثغر عدن

وللجمال محمد بن كبن(١) فيه اعتقاد لكونه بشره فى بعض عزلاته بالعود فى غد فكان كذلك فرتب له راتباً وكان يسأله الدعاء . مات سنة اثنتين وأربعين .

(محمد) بن حسان . فى ابن محمد بن على بن محمد بن - .

٥٣٥ (محمد) بن حسب الله جمال الدين المكى الزعيم التاجر . قال شيخنا فى انبائه : مات فى ثالث جمادى الاولى سنة اثنتين ؛ وكان واسع المال جداً معروفاً بالمعاملات وضبط من ماله بعده أكثر من عشرين ألف دينار سوى ما أخفى .

٥٣٦ (محمد) بن حسب الله الحريرى المؤذن بجامع الحاكم وغيره ورأس المخاصمين للبقاعى فى يادائم المعروف ، وكان مقداماً جريئاً عريض الصوت جداً . مات بعد الثمانين ظناً .

٥٣٧ (محمد) بن حسن بن ابراهيم بن عبد المجيد بن محمد بن يوسف الشمس التادفى الاصل الحلبى الشافعى . ولد فى رمضان سنة ست وتسعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن عند منصور وغيره وتفقه بعبيد بن على البابى ومحمد الاعزازى وغيرهما وسمع على ابن صديق بل قرأ بنفسه على البرهان الحلبى وغيره وتكسب فى حانوت بالبسطيين وقرأ البخارى وغيره على العامة . لقيته بحلب فقرأت عليه ثلاثيات الصحيح ، وكان خيراً متعبداً متواضعاً متودداً ساكناً حسن السمت راغبا فى الخير . مات ظناً قريب الستين رحمه الله .

٥٣٨ (محمد) بن حسن بن أحمد بن ابراهيم بن خليل بن عبد الرحمن بن محمد أبو العزم العجلونى الأصل المقدسى الشافعى ويعرف بابن أبى الحسن وبكنيته أكثر . ولد فى ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فقرأ القرآن وجل المنهاج وأخذ عن صهره الزين ماهر والكمال بن أبى شريف وقرأ على الجمال بن جماعة فى البخارى وكذا على القلقشندى ، وقدم القاهرة فى سنة سبع وسبعين فاستوطنها مع فاقة وتقلل وخبرة بكثير من الأحوال والأشخاص وربما تعدى لما لا يليق ، وقد حضر عند البكرى والعبادى والبامى والجوجرى وزكريا فى آخرين وبعضهم أكثر من بعض ولم يتميز ، ولازمنى وسمع على الشاوى وغيره وكانت أكثر إقامته فى خلوة بالبيبرسية .

٥٣٩ (محمد) بن حسن بن أحمد بن حرمى بن مكى بن موسى البهاء أبو الفتح - واقتصروا فى عرضه فى تسميته على ابى بكر وجعلوا أبا الفتح كنية - ابن البدر العلقمى القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف ببهاء الدين العلقمى . ولد فى ربيع الآخر سنة خمس وثمانمائة بالقاهرة . ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب الدموهى

---

(١) بفتح أوله - على ماسيأتى .

وجود بعضه على الزراتيتي والعمدة والنخبة لشيخنا وألفية العراقي والمنهاج الفرعي ومختصر ابن الحاجب الأصلي ونظمه للجلال البلقيني المسمى بالتحفة وهو في ألف بيت وثلثمائة وألفية ابن مالك والتسهيل والجعبرية والياسمينية في الجبر والمقابلة ومنظومة ابن سينا في الطب؛ وعرض على خلق منهم العز بن جماعة والجلال البلقيني وعليه قرأ جميع التحفة له في ثلاثة مجالس وأعطاه جائزتها ألفاً وبالغ في إكرامه بحيث أنه ركب من باب منزله وهو واقف، واشتغل في الفقه على البيجوري والبرماوي بل هو الذي كان يصحح له محافيظه والشهاب الطنتدائي والشرف السبكي وابن المجدي وعنه أخذ في الفرائض والحساب والشطنوفي وعنه أخذ في العربية أيضاً؛ وعرف في صغره بقوة الحافظة بحيث كان لوحه مائة سطر ولا يتكلف لحفظه، وقد وصفه شيخنا في عرضه بالحفظة المدره أعجوبة العصر ذكاءً نادرة الدهر نجابة ورواءً أسعد الله جده وأقر به عين أبيه ورحم جده، وسمع على ابن الكويك والولي العراقي وشيخنا ولازمهما بمجلس املائهما والواسطي وغيرهم وتكسب بالشهادة وبالمباشرة في عدة جهات وناب في القضاء، وحج غير مرة وتنزل في الجهات وحدث باليسير سمعت منه قطعة من التحفة وحضر عندي بعض مجالس الاملاء؛ وكان ساكناً متودداً عاقلا حسن العشرة والاخلاق بساماً حصل له ارتعاش فدام به حتى مات في شوال سنة اثنتين وثمانين رحمه الله وإيانا .

٥٤٠ (محمد) بن حسن بن أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بدر الدين بن بدر الدين بن الامام الشهاب الاذرعي القاهري الماضي أبوه وجده ويلقب مامش . ولد في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، نشأ ظريفاً في خدمة ابن حجي متميزاً عنده فاشتغل قليلا؛ وحج ثم بعده سكن ثم انتمى للبدري بن مزهر .

٥٤١ (محمد) بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي الشمس المقدسي الاصل البقاعي الدمشقي الصالحي أخو أحمد الماضي ويعرف بابن عبد الهادي . أحضر في الثانية سنة ثمانين وسبعمائة على أبيه وجده وعمه ابراهيم بن أحمد وموسى بن عبد الله المرداوي ثم سمع على عمه وغيره ومما حضره على أبيه ثاني الحربيات، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد؛ وكان خيراً ساكناً ماهراً في التجليد من بيت حديث ورواية . مات سنة ثلاث وأربعين بدمشق . أرخه ابن اللبودي .

٥٤٢ (محمد) بن حسن بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى السلمي المكي . مات بمكة في شوال سنة أربع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٥٤٣ (محمد) بن حسن بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الكردى ثم المقدسى نزيل مكة ويعرف بابن الكردية . ولد فى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ببلاد الاكراد ، وقدم مع أبويه وهو ابن سبع لبيت المقدس فسمع به الصحيح من أبى الخير بن العلائى ومن ابراهيم بن أبى محمود والشمس بن الديرى والزين عبد الرحمن بن محمد القلقشندى والشهاب بن الهائم والشمس الهروى وأحمد ويوسف ابنى على بن محمد بن ضوء بن النقيب ، وأقام ببيت المقدس عشرين سنة ومات أبوه هناك فقدم بأمه الى مكة فقطنها وصار يتردد منها الى بيت المقدس وإذا جاء منه لمكة أحرم من هناك بالحج ، ثم انقطع بأخرة بمكة وسمع بها فى سنة أربع عشرة من الزين المراغى وبدمشق من عائشة ابنة ابن عبد الهادى جزء أبى الجهم وغيره ، وصحب التاج محمد بن يوسف العجمى وأخذ عنه النجم بن فهد وذكره فى معجمه وذيله وقال انه كان حين مجاورته بالحرمين يؤدب أولاد النور على بن عمر العينى نزيلهما ، وكان مباركاً منجمعاً عن الناس له معرفة بالطب مبالغاً فى حب ابن عربى بحيث اقتنى جملة من كتبه. مات فى ظهر يوم الثلاثاء عشرى شعبان سنة ثلاث وأربعين وصلى عليه بعد العصر ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٥٤٤ (محمد) بن حسن بن اسماعيل البدر بن البدر البنى القاهرى الشافعى ابن أخت البدر والكمال ابنى ابن الامانة . ولد كما ذكر فى ذى الحجة سنة إحدى وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل كثيراً ، وأخذ عن خاله والشمس البرماوى والبيجورى والونى العراقى ولازمه وكتب عنه من أماليه وأثبت الشيخ اسمه بظاهر كثير من مجالسه ؛ وكذا سمع على الشهاب الواسطى وابن الجزرى والكمال بن خير والفوى والمتبولى فى آخرين ، بل كان يزعم أنه سمع على ابن صديق والطبقة ، ولكنه ليس بمقبول القول ولا محمود الطريقة سيما والتاريخ لايوافقه فى أكثره ، مع فضيلة واستحضار للفقه ومشاركة فى غيره وبراعة فى الشروط بحيث أنه عمل فيها كما بلغنى مصنفاً حافلا إلى غيره من التعاليق ، وتنزل فى صوفية الاشرفية وغيرها ، ولكنه ضيع نفسه حتى أن خاله البدر امتنع من قبوله بعد ملازمته له وقتا وجلوسه عنده للتكسب بالشهادة ورافق فى شهادته على بن أبى بكر الابيارى المشهور وأدى ذلك الى أن نجز شيخنا مرسوما لشهود المراكز والنواب ونحوهم بالمنع من مرافقته وقبوله إلا ثالث ثلاثة لكن بواسطة انتمائه للكمال بن البارزى خصوصا بعد رجوعه من دمشق أول سلطنة الظاهر

و كربه معه لشيخنا واستئذانه إياه فى عوده لتحمل الشهادة أعاده بل ولاطفه لأجل مخدومه بقوله كن م ، أمة أحمد ولا تكن من قوم صالح فأجابه بقوله : شرع من قبلنا شرع لنا مالم يرد ناسخ . هذا مع ماأفحش فى صنيعه مع شيخنا مما كان سبباً لحقد كثيرين منه فانه توسل بالخواجا ابن شمس فى أخذ نسخة صاحبنا ابن فهد بمعجم شيخنا ممن كانت عنده ثم طاف به على العلمى البلقينى وابن البارزى والعينى وابن العطار ونحوهم ممن ذكر أو قريبه أو أبوه ونحو ذلك فى الكتاب بعد زيادة ألفاظ فى التراجم فيما قيل ؛ وتألم شيخنا كثيراً لذلك وقد أشار لشىء من ترجمته فى حوادث سنة أربع وأربعين من أنبائه وقال إنه مشهور بالتجوز فى شهادة الزور ولكن كان كاتب السر قربه وأدناه وسافر به معه الى دمشق فحصل به مقاصد كثيرة وتمول هو بجاه كاتب السر وعاد فكانت له فى بابه حركات كثيرة والناس معه فى حنق شديد القضاة ومن دونهم ، قال وأرسل كاتب السر يعلم الحنفى أن القضاة لا تقبل البنبي انتهى . ثم كان ممن حج مع مخدومه الكمال بل حج قبل ذلك فى سنة ثلاث وعشرين صحبة خاله الكمال ومع انتمائه للمشار اليه لم ترتفع رأسه واستمر مشهور الامر بالوقائع الشنيعة حتى آل أمره الى المشى فى تزوير فى تركة البهاء بن حجى والد سبط الكمال الذى رقاه وكان رداءاً له فتطلبه الامير أزبك الظاهرى صهر الكمال حتى ظفر به فضربه ضربا مؤلما ؛ وقبل ذلك رام التزوير على وكيل بيت المال الشرف الانصارى فبادر لاعلام الاشرف اينال بذلك فألزم نقيب الجيش بتحصيله فاختفى إلى أن سكنت القضية ، وأحواله غير خفية ، وبالجملة فكان فاضلا لكنه ضيع نفسه ؛ وقد كثر اجتماعى به اتفاقاً وسمعت من فوائده وحكاياته وتنديباته ، وتزايد خموله حتى مات فى سنة خمس وستين عفا الله عنه .

٥٤٥ (محمد) بن حسن بن الياس الجمال الرومى الحنفى . مات بمكة فى رجب سنة ستين . أرخه ابن فهد ، وهو ممن اشتغل وتميز فى الفقه وغيره وترافق مع أبى الوقت المرشدى بحيث كان يكاتبه وحصل كتباً ، وكان مع ذلك جيد الخط وباسمه نصف تكبير مقام الحنفية مع السبيل الذى أنشأه المؤيد بالمسجد تجاه الحجر الأسود إلى غير ذلك من مرتبات . ومات عن نحو الأربعين .

٥٤٦ (محمد) بن حسن بن أبى بكر بن محمد جمال الدين العامرى اليمانى الحرضى الشافعى . لقينى فى المحرم سنة أربع وتسعين بمكة وسنه دون الأربعين بقليل فقرأ على الاربعين للنووى قراءة طالب علم وسمع من لفظى المسلسل وكتبت

له ، وهو من جماعة الشيخ يحيى العامرى .

٥٤٧ (محمد) بن حسن بن أبي بكر بن منصور الشمس الفارقى السلاوى ربيب الشمس السمرقندى العطار ولوجاهته عند تمر صارت لصاحب الترجمة وجاهة فى أيام الفتنة فلما رحل عن دمشق أخذوعوقب حتى مات فى رجب سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى انبائه.

٥٤٨ (محمد) بن حسن بن حاتم الشمس النشيلى ثم القاهرى الشافعى ربيب بواب سعيد السعداء . ممن اشتغل . مات فى شعبان سنة إحدى وتسعين .

٥٤٩ (محمد) بن حسن بن حسن بن حسين بن عقبة المدنى المالكى نزيل حلب ويعرف بابن عقبة وبابن حسن أيضاً . ولد فى حدود سنة ثمانين وسبعمائة بالمدينة وقدم حلب على رأس القرن فقطنها وسمع على ابن صديق بعض الصحيح، وكان خيراً محافظاً على الجماعة كثير الحج له اشتغال يسير فى الفقه . مات فى حدود سنة خمسين . ونسبه بعضهم محمد بن حسن بن حسين بن على بن عقبة .

٥٥٠ (محمد) بن حسن بن حسين بن على بن عبد الدائم المحب بن البدر الاميوطى الاصل القاهرى الحسينى سكناً الماضى أبوه . ولد فى ثالث عشر ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ولازمنى فى الاملاء وغيرها مدة وتكسب بالشهادة وتجرع فاقة.

٥٥١ (محمد) بن حسن بن حمزة بن يوسف الشمس أبو الاسعد الحلبى الحنفى نزيل القاهرة ثم مكة وأخو عبد الرحمن الماضى ويعرف بابن الامين الكاتب . قدم مع أبيه القاهرة فطلب الحديث ودار على جماعة من الشيوخ وكتب الطباق وانتقى وتميز قليلا واستعان بى فى كثير من مقاصده فى ذلك ، وخطه حسن وفهمه جيد وفضائله متنوعة ولكن الغالب عليه فن الادب ، مع حسن عشرة وتودد وستر وقد أنشدنى أشياء من نظمه ورأيته كتب على مشيخة التقى الشمنى تخريجى له ثناء ، وسافر الى مكة فحج وأقام بها على طريقته حتى مات فى ليلة الخميس عاشر ربيع الاول سنة اثنتين وستين رحمه الله وإيانا . (محمد) المحب أبو الفضل الكاتب نزيل القاهرة وأخو الذى قبله واسمه المدعو به عبد الرحمن . مضى .

٥٥٢ (محمد) بن حسن بن أبى الخير البلبيسى ثم القاهرى الازهرى المالكى . ممن اشتغل ، وله ولد عرض على كتباً فى سنة ست وتسعين .

٥٥٣ (محمد) بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن ناصر الدين أبو محمد بن البدر بن سعد الدين بن الشمس القرشى الزبيرى القاهرى الشافعى والد محمد وعبد الرحمن ويعرف بابن الفاقوسى لقب لبعض آبائه . ولد بين العشاءين ليلة الجمعة خامس عشرى صفر سنة ثلاث وستين وسبعمائة بدرب السلسلة بالقرب

من الصالحية النجمية من القاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فى نعمة ورفاهية عيش فحفظ القرآن وعدة مختصرات وتلاه لأبى عمرو على الفخر الضرير امام الازهر واشتغل بالفقه على السراجين البلقينى وابن الملقن ولازم ثانيهما وكذا أخذ الوجيز للغزالى سماعاً وقراءة لبعضه عن البدر بن أبى البقاء والتنبيه وثلاثة أرباعه الأولى بقراءته عن عباس بن أحمد الفقيه الشافعى نزيل جامع أصلم وبالحديث على الزين العراقى أخذ عنه علوم الحديث لابن الصلاح وبعضه بقراءته فى سنة سبع وثمانين بحثاً وتحقيقا والعربية عن الشمس الغمارى أخذ عنه الفصول ليحيى ابن عبد المعطى فى سنة سبع وتسعين مع حسن التوسل الى صناعة الترسل لأبى الثناء محمود بن فهد ؛ وأذن له ابن الملقن فمن بعده فى الاقراء كل وأخذ للفن المأخوذ عنه ، ولقى أباعبدالله بن عرفة حين قدومه القاهرة فكتب عنه من نظمه وغيره ؛ ولبس الخرقة الصوفية من الشمس أبى عبد الله محمد بن منصور المقدسى وأخذ عنه العوارف للسهروردى وجود الخط على بعض الكتاب ، وحج به أبوه وهو صغير ثم حج بنفسه مرتين وسمع بمكة على قاضيها على النويرى الشافعى وغيره ، وسافر إلى بلاد الشام مراراً أولها صحبة الظاهر برقوق ، وسمع بدمشق على أبى هريرة بن الذهبى والكمال بن نصر الله بن النحاس ، وبحلب على ابن أيدغمش وغيره ، ودخل اسكندرية ودمياط وغيرهما وأكثر من السماع فى صغره ثم كبره وتميز قليلا وضبط الاسماء وكتب الطباق ودار على الشيوخ وربما جىء بهم الى منزلهم ، وكان جلداً على الاسماع صبوراً عليه ووقع فى الدست وهو صغير عوضاً عن ناصر الدين بن الطواشى فى أيام البدر بن فضل الله وعظم اختصاصه به وبغيره من الاعيان وراج أمره فيه ؛ وقرأ بين يدى الظاهر برقوق نيابة بل ذكر لكتابة السر وأقام شيخ الموقعين مدة حتى عزله عنها البدر محمود الكلستانى صاحب ديوان الانشاء لتشنيعه عليه حين رام تغيير المصطلح على طريقة أهل البلاغة مع الاعتناء بالمناسبات فلم يمكن عوده حتى مات البدر ، هذا كله بعد أن وقع كما قال شيخنا على القضاة ثم فى الدرج ، وكذا ولى نظر الديوان الخاص بخاص السلطان وديوان المستأجرات والذخيرة السلطانية مدة ؛ وعلت منزلته لكنها انحطت فى الدولة المؤيدية بالنسبة لماتقدم وتناقصت كثيرا فى الدولة الاشرفية وانقطع عن الخدمة فى أواخر عمره وصار أقدم الموقعين وغيرهم يسير على قاعدة السلف بفوقانية طوقها صغير جدا ويركب بدون مهماز ولا دبوس ونحو هذا، وكان شيخا حسنا ثقة محتشما جميل الطريقة دينا كثير

التلاوة والصدقة متودداً لأصحابه مبادراً لقضاء حوائجهم متفقداً لهم سمحا كريما ذا مودة وافضال وبر خصوصاً للطلبة والغرباء لكنه ضيق العطن وله فى ذلك حكايات مع نظم وانشاء متوسطين مترفها فى مأكله وملبسه وسأرشؤنه محبا فى الاسماع جليل (١) الهمة فى أمر العبادة بحيث أنه لم يقطع ورده فى ليلة موته بل ساعة موته صلى الضحى قائما متكئا على بعض خدمه ، ومن شيوخه بالسماع البرهان بن جماعة والامدى والجمال الباجى وابن مغلطاى والجمال بن حديدة والعز أبو اليمن بن الكويك وحسين التكريتى والعزأبو عمر عبدالعزيز الاسيوطى والشموس ابن الخشاب وابن حسب الله والرفا وابن أبى زباوالشرف ابن الكويك والشرف أبو الفضل المقدسى والزين بن الشيخة ومحمد بن عمر الكتانى والعفيف النشاورى والصلاح البلبيسى والمحيوى القروى والنجم بن رزين والتقى بن حاتم والمجد اسمعيل الحنفى والسراج عمر الكومى والبدر محمود العجلونى والسويداوى والحلاوى وأحمد بن هلال المكى وعبدالرحمن بن حسين التكريتى وجويرية ابنة الهكارى وأختها أسماء وعائشة ابنة احمد بن اسمعيل ابن الاثير وقطر النبات سكرة النوبية وأيملك ابنة تتر بن بيبرس فى آخرين من شيوخ القاهرة والواردين اليها ، وأجاز له أبو الهول الجزرى وابن المحب الحافظ والبهاء بن الدمامينى ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة والشمس العسقلانى وآخرون وأثنى عليه شيخنا فى انبائه وكذا التقى المقريزى فى عقوده وغيرها وحكى عنه حكاية وآخرون . ومات مطعونا فى منزله الذى ولد به فى ضحى يوم الثلاثاء سابع عشرى شوال سنة إحدى وأربعين ودفن من الغد فى تربتهم خارج باب النصر بعد أن صلى عليه شيخنا فى مشهد عظيم حضره أكابر العلماء والطلبة والأعيان وغيرهم رحمه الله وإيانا .

٥٥٤ (محمد) بن حسن بن السمين اليمنى . ولد فى جمادى الثانية سنة ست وأربعين وسبعمائة ، روى عن خاله المحدث أحمد بن ابراهيم العسيلى عن العفيف اليافعى إجازة ، وذكره التقى بن فهد فى معجمه . ويحرر اسم جده ونسبة شيخه .

٥٥٥ (محمد) بن حسن بن سويد الشمس بن البدر المصرى المالكى أخو الوجيه عبد الرحمن وصاحب الترجمة أكبر والوجيه أنبه لتقريب إبيهما له ، وهو والد الصدر محمد وعائشة سبطى الجلال البلقينى . مات سنة أربع وثلاثين تقريباً .

٥٥٦ (محمد) بن حسن بن شعبان بن أبى بكر الباعوارى — قرية من أعمال

(١) فى هامش الأصل « قليل » وفى الهامش « لعله جليل » .

الموصل - ثم الحصنى نزيل حلب ويعرف بابن الصوة - بمهملة مفتوحة ثم واو ثقيلة. أقام بالحصن وخدم ملكها العادل خلفاً الأيوبى ؛ ثم قدم القاهرة وحج منها مع الشمس بن الزمن وصحب الأشرف قايتباى قبل السلطنة فلما تسلطن تكلم عنه فى كثير من الامور السلطانية بحلب ؛ وترقى الى أن صارت أمور المملكة الحلبية بل وكثير من غيرها معذوقاً به مع عاميته فلما كان الدوادار الكبير هناك عزم على المسير الى البلاد الشرقية أشار عليه بالترك لما رأى زعم المصلحة فيه وكاتب السلطان من غير علمه بذلك فراسله بالتوقف فيما قيل فحقد عليه حينئذ ودبر أن جعل له استيفاء مافرضه على الدور الحلبية مما قيل أنه المحسن فعله له فكان ذلك سبباً لاثارة الفتنة واجتماع الجم الغفير والغوغاء فى باكر عشرى رجب سنة خمس وثمانين عند داره ورجمها مع كونه ليس بها يومئذ وبلغ ذلك النائب فركب هو وغيره لكفهم ثم لم يلبث أن ركب هو بعد عصر اليوم المشار اليه من الميدان الى تحت القلعة فخرجوا عليه ففر منهم فلحقوه فأدركوه بالكلاسة فقتلوه وحملوه لتحت القلعة فحرقوه ، ويقال انه كان شهماً بطلا شجاعاً مقداماً ذا مروءة وعصبية وأنه جاز السبعين وتألم السلطان لقتله ولم ينتطح عنزان ؛ وبالجملة فغير مأسوف عليه .

٥٥٧ (محمد) بن حسن بن عبد الرحيم الصالحى الدقاق . قال شيخنا فى معجمه لقيته بالصالحية فقرأت عليه أخبار ابراهيم بن أدهم وغيرها بحضوره فى الثالثة على الحجار ؛ ومات فى الكائنة العظمى سنة ثلاث ، وتبعه المقريزى فى عقوده.

٥٥٨ (محمد) بن حسن بن عبد الله بن سليمان البدر أبو المعالى القرنى - نسبة فيما قال لأويس - القاهرى الشافعى الواعظ ويعرف بابن الشربدار حرفة والده وجده . ولد فى ربيع الاول سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن سبع وتلا به على مؤدبه الشمس بن أنس ، والعمدة والتنبيه وكذا جامع المختصرات والتسهيل فيما زعم وألفية ابن ملك والمنهاج وجمع الجوامع الاصليين وغيرها ؛ وعرض على جماعة كالزين العراقى والسراج البلقينى وقريبه أبى الفتح البلقينى والبدر الطنبدى والزين الفارسكورى ، وأخذ الفقه عن البيجورى والمجد والشمس البرماويين والعربية والصرف عن الشمسين الشطنوفى وابن هشام العجيمى الشافعى وغيرهما والاصلين وغيرها عن العز بن جماعة ولازمه مدة طويلة فى المنطق والمعانى والبيان وغيرها من المعقولات وقال أنه كان يشكر حافظته وينهاه عن كثرة الدرس ويقول له : أخشى عليك الاختلاط فلم ينته حتى اختلط

فى حدود سنة خمس عشرة فقال الناس ان ذلك من أكله حب البلادر ، ثم تراجع ولازم التفهم فى مجالس الدروس حتى برع فى غالب ماتقدم من العلوم ، وشارك الناس فى الفضائل وتكلم على الناس بالوعظ فى الجوامع وغيرها حتى عرف بذلك وصار له فيه صيت عند العامة وتكسب منه وأكثر من المنازعة للمتصدين له مع تهاونه فى أمور الدين ونسبته لهنات وزلات بحيث لايؤتمن على نقل ولا يوصف بعقل ؛ وقد سمع على ابن أبى المجد والعراقى والهيثمى والتنوخى بل كان يذكر أنه سمع على آخرين ؛ وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ؛ سمعت منه وكتبت عنه من نظمه أبياتاً . مات فى رجب سنة احدى وسبعين رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) بن حسن بن عبد الله أبو الفتح بن البدر القاهرى سبط الشيخ محمد الجندى ويعرف بالمنصورى ، وهو بكنيته أشهر . يأتى .

٥٥٩ (محمد) بن الحسن بن عبدالله البهاء بن البدر البرجى ثم القاهرى الشافعى . أصله من محلة البرج غربى القاهرة ثم سكن أبوه القاهرة ، وولى قضاء المحمل ونشأ ولده هذا تحت كنفه وزوجه ابنة السراج البلقينى ، وترقى وصحب الأكابر وولى الحسبة غير مرة ووكالة بيت المال ونظر الكسوة ثم باشر عمارة الجامع المؤيدى بواسطة ططر لمزيد اختصاصه به ، وتولع به الشعراء حين ميل منارته فقال ابن حجة:

على البرج من بابى زويلة أنشئت   منارة بيت الله والمنهل المنجى
فأخنى بها البرج اللعين أمالها   ألا صرحوا ياقوم باللعن للبرجى

وقال غيره: عتبنا على ميل المنار زويلة   وقلنا تركت الناس بالميل فى هرج
فقال قرينى برج نحس أمالها   فلا بارك الرحمن فى ذلك البرج

وكانت له رياسة وفضل وافضال وكرم ، ثم تعطل ومرض سنين حتى مات فى يوم الخميس عاشر صفر سنة أربع وعشرين عن ثلاث وسبعين سنة ويقال انه لو أدرك سلطنة ططر لصار الى أمر عظيم ، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه وقال انه استولد ابنة السراج البلقينى ابنه البدر محمد ثم ماتت فتزوج بلقيس ابنة أخيها بدر الدين بن السراج فأولدها أولاداً .

٥٦٠ (محمد) بن حسن بن عبد الوهاب ناصر الدين الطرابلسى ثم القاهرى الشافعى . ولد كما بخطه فى سنة أربع وستين وسبعمائة وقال إنه سمع بطرابلس على الشهاب أحمد بن الحبال وابن البدر ، وقدم القاهرة فأخذ عن العز بن جماعة ولازم دروسه فى فنونه ثم لازم بعده تلميذه الجمال الامشاطى ، لقيه ابن الاسيوطى قريب سنة سبعين وقال إنه كان مستحضراً .

٥٦١ (محمد) بن حسن بن على بن أبى بكر خير الدين أبو الخير السبكى الريشى الاصل القاهرى الطولونى الشافعى الماضى أبوه . ويعرف بالكوم الريشى . كان ممن اشتغل يسيراً واختص بالسراج الحمصى وبغيره وحضر بعض الدروس بل وكتب عن شيخنا فى الامالى ، وأظنه حفظ متوناً وشارك فى الجملة وبرع فى التوقيع ونحوه وكتب الخط الجيد وكتب فى الركبخاناه بعناية موسى مهتارها فى الايام الاشرفية ثم وقع لشرباس الناصرى حين كان أميرآخور ثانى وسافر فى خدمته لمكة ثم كتب عند العلاء بن أقبرس ، وتنزل فى الجهات وأثرى وأهين مرة بعد أخرى ثم ولاه المناوى النقابة بل وناب عنه وعن من بعده فى القضاء وكان يتقرب من القضاة بالاقراض لأن دائرته بالمال كانت متسعة مع إفحاشه فى المعاملة وسلوكه فيها مالا يرتضى ، وبالجملة فهو غير مرضى ، وقد حضر عندى بعض الدروس . مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وقد قارب السبعين وصلى عليه من الغد ثم دفن بجوار المشهد النفيسى عفا الله عنه .

٥٦٢ (محمد) بن حسن بن على بن جبريل المحلى ثم القاهرى ويعرف بابن شطية . ممن سمع على شيخنا .

٥٦٣ (محمد) بن حسن بن على بن الحسن بن على بن القسم الخطيب الشمس أبو عبد الله بن البدر أبى محمد بن العلاء المشرقى الاصل التلعفرى المولد الدمشقى الدار الشافعى عم الشهاب أحمد بن عبد الرحيم الماضى ويعرف بابن المحوجب. ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة تقريبا وحفظ القرآن والتنبيه وقرأ فيه على العلاء بن سلام وفى الحديث وفنونه على ابن ناصر الدين ولازمهما، وكتب بخطه سيما من تصانيف ثانيهما جملة وحمل عنه الكثير من الكتب الستة وغيرها ، بل سمع قبل ذلك على عائشة ابنة ابن عبد الهادى والجمال بن الشرائحى والطبقة وقرأ بعد على الشهاب بن المحمرة، وكذا أخذ عن شيخنا حين قدم عليهم فى سنة آمد وكتب من تصانيفه المتباينات، وحج مراراً وزار بيت المقدس والخليل ، وأقبل على العبادة وانجمع عن الناس على طريقة حسنة بمسجد الخوارزمى من القبيبات وخطب بمصلى العيدين هناك وبغيره. مات فى رمضان سنة ست وخمسين ودفن بالقبيبات جوار التقى الحصنى رحمه الله .

٥٦٤ (محمد) بن حسن بن على بن سليمان بن عمر بن محمد الشمس الحلبى الحنفى الآتى ولده وحفيده المسمى كل منهم محمد ، ويعرف بالموقت وبابن أمير حاج . كان فاضلا فى فنون من العلم مدرساً بالجردكية بارعاً فى الوقت ولذا باشره بجامع بلده الكبير ، وانتقلت وظيفة التوقيت والتدريس بعده لولده .

(محمد) بن حسن بن على بن سليمان ويدعى زهيراً . مضى فى الزاى .

٥٦٥ (محمد) بن حسن بن على بن عبدالرحمن الشمس بن البدرالصردى الأصل اللقانى ثم القاهرى الأزهرى المالكى ويعرف فى بلده بالصردى وهنا باللقانى. ولد وقت صلاة الجمعة عاشر المحرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة بلقانة من البحيرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية والرسالة ثم قدم القاهرة باشارة بلديه البرهان القاضى فحفظ أيضاً مختصر خليل وألفية النحو وأخذعنه وعن السنهورى الفقه ولازمهما وعن ثانيهما العربية وكذا أخذهامع الاصول عن الجوجرى والمنطق عن التقى الحصنى ، وحضر دروس العلاء الحصنى فيه وفى أصول الدين وأخذجل المختصر عن الكمال بن أبى شريف ، والفرائض والحساب عن البدر الماردانى وبعضهما فى الثغر السكندرى عن الشمس محمد بن شرف المالكى وجلس بباب اللقانى أيام قضائه واختص به وبعد ذلك جلس ببعض الحوانيت ، وحج فى سنة أربع وتسعين وأثكل ولداً له اسمه أحمد قريب المراهقة فى سابع عشر ربيع الثانى من التى بعدها وقرأ على بعض كتابى إرتياح الأكباد وتناوله منى ، وهو إنسان فاضل عاقل ممن جدد من النواب .

٥٦٦ (محمد) بن حسن بن على بن عبد الرحمن الشمس القاهرى الصوفى الشافعى ويعرف بابن الأستاذ لكون أبيه كان أستادار قرقماس الشعبانى . ولد فى سنة ست وعشرين ونشأ وكتب عندبعض المباشرين وسمع على بعض السيرة فى سنة خمس وتسعين ثم بعض الدلائل فى التى تليها ، وأثكل ولداً له فصبر .

٥٦٧ (محمد) بن حسن بن على بن عبدالرحمن الشمس الفرسيسى المصرى الصوفى المقرىء ويعرف بالفرسيسى ـ بفتح الفاء وسكون الراء وكسر المهملتين بينهما تحتانية قرية شهيرة بين زفتاو تفهنامن الغربية . ولد فى رابع رجب سنة تسع عشرة وسبعمائة وأسمع على أبى الفتح بن سيدالناس وأحمد بن كشتغدى وغيرهما ، ومما سمعه على أولهما السيرة النبوية له يقال بفوت ومنتقى من الخلعيات وعلى ثانيهما جزء أبى جعفر المطيرى ؛ وحدث سمع منه الأئمة ومنهم شيخنا وقال : مات فى رجب سنة ست . وهو فى عقود المقريزى وأول ماعلم به حين السماع على ابن حاتم فى السيرة كان من جملة الحاضرين وحينئذ تصدر مع ابن حاتم للاسماع رحمه الله .

٥٦٨ (محمد) بن حسن بن على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عفاة ـ بمهملة مضمومة فيما قيل ـ الجمال أبو الطاهر البدرانى ثم الدمياطى القاهرى نزيل الحسينية الشافعى والد أبى الخير محمد الآتى . ولد فى ليلة الجمعة ثالث

عشرى شوال سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمنية بدران جوار المنزلة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والحاوى وألفية ابن ملك وغيرها ، وعرض على جماعة واشتغل بالفقه والعربية والحديث ؛ ولازم شيخنا حتى أخذ عنه شرح النخبة له ووصفه بالشيخ الفاضل البارع المتقن الاوحد وأذن له فى إفادتها ، وجود الخط عندابن الصائغ وأتقنه ونسخ به كثيراً لنفسه وغيره ومن تصانيف شيخناوغيره،وطلب وقتاً ودار على الشيوخ وضبط الاسماء وكتب الطباق ورأيت له ثبتاً فى مجلد سمع فيه على ابن الجزرى والنور الفوى والولى العراقى والشهاب الواسطى والزين القمنى فى آخرين ، وكذا سمع على الكمال بن خير والتقى الفاسى ، ومماقرأه عليه المتباينات له بل والشرف بن الكويك والجمال عبد الله الحنبلى والعز بن جماعة والشمس البيجورى ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر بن ابراهيم الارموى والجمال بن الشرائحى وآخرون ، وما أشك أنه أخذ عن أقدم من هؤلاء ، وحدث سمع منه الفضلاء وأسمع الزين رضوان العقبي ولده عليه ، وكان أحد صوفية سعيد السعداء وقارىء الحديث بجامع الحاكم فى وقف المزى لكونه كان فقيه ولد مملوك المزى وكذا أقرأ أولاد التلاوى ، وكان فاضلا فصيحاً فى قراءة الحديث وفى الخطابة أيضا خطب بجامع الحاكم شريكا للصدر ابن روق ثم لولده وأم بجامع كمال وحج . مات فى العشرين من رمضان سنة سبع وثلاثين ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٥٦٩ (محمد) الزين ابو البركات شقيق الماضى والآتى وهو أصغر الثلاثة . سمع من الشرف بن الكويك وغيره باعتناء أخيه ، وكان أحد صوفية سعيد السعداء ديناً خيراً كثير التلاوة ساكناً منجمعاً عن الناس بالقرب من رحبة العيد، ممن يقرأ فى الاجواق رفيقاً لابن شرف المقرىء . حج وجاور فى سنة اثنتين وأربعين وسمع على الزين بن عياش وأبى الفتح المراغى وغيرهما . ومات بعد سنة ستين ودفن بحوش السعيدية أيضاً بجانب أخيه .

٥٧٠ (محمد) الشمس أبو الطيب شقيق اللذين قبله ووالد ناصر الدين محمد الآتى ويعرف بابن الفقيه حسن . ولد فى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بمنية بدران ؛ ونشأ بها فقرأ القرآن عند والده وصلى به والعمدة والشاطبية والمنهاج الفرعى والأصلى وألفية النحو ؛ وعرض على جماعة . وارتحل الى القاهرة فى سنة خمس وتسعين فتلا لأبى عمرو على الشمس النشوى والزين أبى بكر السكاكينى وبحث على ثانيهما أصول الشاطبية وعلى أولهما من الفرش الى آخرها وعلى الشمس

البرشنسى [١] فى المنهاج وفى الألفية وسمع عليه البخارى فى سعيد السعداء وعلى الشمس العراقى فى الفقه والفرائض وكذا بحث الفصول لابن الهائم والنزهة مع النحو ورسالة الجمال المارداني فى الميقات والخزرجية فى العروض ومقدمة فى المنطق على ناصر الدين البارنبارى ، وأخذ النحو أيضاً عن الشمس الشطنوفى وغيره والاصول عن الشمس العجيمى ، ثم عاد إلى بلده فاستمر بها حتى مات والده فتحول الى دمياط فقطنها وتردد منها الى القاهرة غير مرة وسمع بها بقراءته وقراءة غيره على الشرف بن الكويك والجمال عبدالله الحنبلي والولى العراقى والتقى الفاسى فى آخرين ، وأجازله عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها . وتصدى فى دمياط للدريس فانتفع به جماعة كثيرون من أهلها والواردين اليها ؛ وولى بها خطابة جامع الزكى وامامته مع نظره وبه كانت إقامته ؛ ولقيته فيه بل وفى القاهرة قبل ذلك وقرأت عليه أشياء . وكان فاضلا خيراً ثقة كثير التلاوة آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر له جلالة ووجاهة وكلمة نافذة وسمت حسن وشيبة نيرة وإذا قرأ خشعت القلوب لقراءته مع التواضع والفتوة وحسن التودد واكرام الغرباء والوافدين. مات بدمياط بعد أن حصل له نوع خبل فى ثالث المحرم سنة ثمان وخمسين ولم يخلف بعده بها فى مجموعه مثله رحمه الله ونفعنا به .

٥٧١ (محمد) بن حسن بن على بن عثمان الشمس النواجى ـ نسبة لنواج بالغربية بالقرب من المحلة ـ ثم القاهرى الشافعى شاعر الوقت ويعرف بالنواجى. ولد بالقاهرة بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريباً ، ونشأ بزاوية الابناسى بالمقسم فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والألفية والشاطبية ، وكان يصحح فى التنبيه على أبى بكر الشنوانى الآتى ؛ وتلا القرآن تجويداً على الشمس الزراتيتى وأمير حاج امام الجمالية وابن الجزرى بل قرأ عليهم لبعض السبع ، وعرض بعض محافيظه على الزين العراقى وغيره ، وأجاز له هو والهيثمى وابن الملقن فكأنهما فى العرض أيضاً ، وأخذ فى الفقه عن الشمسين العراقى والبرماوى والبيجورى والعربية عن الشمسين الشطنوفى وابن هشام العجيمى والعلاء بن المغلى قرأ عليه شرح الألفية لابن أم قاسم والنحو مع غيره من المعقولات عن العز بن جماعة والبساطى واللغة وغيرها عن النور بن سيف الابيارى نزيل البيبرسية وسمع عليه الحديث ؛ والحديث عن الولى العراقى وكتب عنه من أماليه وحضر دروسه ، وكذا أخذ عن شيخنا فى آخرين سمع عليهم كابن الجزرى فمن قبله فقد رأيت

---

(١) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة من المنوفية.

بخطه أنه سمع بعض ألفية العراقى عليه ، وكتب الخط المنسوب على ابن الصائغ، وحج مرتين الأولى فى رجب سنة عشرين واستمر مقيما حتى حج ثم عاد مع الموسم ، والاخرى فى سنة ثلاث وثلاثين وحكى كما أورده فى منسكه الذى سماه الغيث المنهمر فيما يفعله الحاج والمعتمر أنه رأى شخصاً من أعيان القضاة الشافعية بالديار المصرية أراق دماً على جبل عرفات فقال له ماهذا فقال دم تمتع فقال إنه غير مجزىء هنا قال ولم قال لأن شرطه أن يذبح فى أرض الحرم وعرفات ليست من الحرم فقال كالمنكر عليه هذا المكان العظيم ليس من الحرم قال فقلت له نعم ولا يقدح هذا فى شرفه فقال اذا لم تكن عرفات من الحرم فما بقى فى الدنيا حرم انتهى. ونحو هذا القاضى قاض آخر تأخر عن هذا كان يقصر المغرب وروجع فى ذلك فأصر وأنشد فى منسكه :

لاشىء أطيب عندى من مجاورتى ... ببيت ربى وسعيى فيه مشكور
قد أثرت فى أفعال الكرام وللـ ... ـمجاورات كما قد قيل تأثير

ودخل دمياط واسكندرية وتردد للمحلة وغيرها وأمعن النظر فى علوم الأدب وأنعم حتى فاق أهل عصره فما رام بديع معنى إلا أطاعه فأنعم وأطال الاعتناء بالادب فحوى فيه قصب السبق الى أعلى الرتب ، وكتب حاشية على التوضيح فى مجلدة وبعض حاشية على الجاربردى وشرحاً للخزرجية فى العروض وكتاباً يشتمل على قصائد مطولات كلها غزل والشفاء فى بديع الاكتفاء وخلع العذار فى وصف العذار وكأنه تطابق مع الصلاح الصفدى فى تسميته ، وصحائف الحسنات فى وصف الخال وكأنه توارد أيضاً مع الزين بن الخراط فيها وروضة[1] المجالسة فى بديع المجانسة ومراتع الغزلان فى وصف الحسان من الغلمان وحلبة الكميت فى وصف الخمر وكان اسمه أولا الحبور والسرور فى وصف الخمور ، وانتقد عليه الخيرون جمعه بل حصلت له محنة بسببه حيث ادعى عليه من أجله وطلب منه فغيبه واستفتى عليه العز السنباطى البليغ المفوه فتيا بديعة الترتيب قال العز عبد السلام القدسى إنها تكاد تكون مصنفاً وبالغ العز عبد السلام البغدادى فى جوابه فى الحط عليه وامتنع شيخنا من الجواب قيل لكون المصنف أورد له فيه مقطوعاً : وعقود اللآل فى الموشحات والازجال والأصول الجامعة لحكم حرف المضارعة والمطالع الشمسية فى المدائح النبوية وقد أنشد بعضها من لفظه بالحضرة النبوية حين حجته الثانية ؛ وكان متقدماً فى اللغة والعربية وفنون الادب مشاركاً فى غيرها حسن الخط جيد الضبط متقن الفوائد عمدة فيما يقيده أو يفيده بخطه؛ كتب لنفسه الكثير

---

(١) فى هامش الاصل «وغيضة» إشارة لنسخة فيها كذلك .

وكذا لغيره بالاجرة ، وكان سريع الكتابة حكى العز التكروري أنه شاهده كتب صفحة فى نصف الشامي فى مسطرة سبعة عشر بمدة واحدة ؛ وممن كان يرغب فى كتابته ويجزل العطاء له بسببها وغيره التقى بن حجة الشاعر واختص لذلك بصحبته واستطال به على الجلال البلقيني فيما كان باسمه من مرتب وغيره ثم كان بعد من أكثر المؤذنين له فى أول دولة الاشرف . وعمل كتاباً سماه الحجة فى سرقات ابن حجة وربما أنشأ الشيء مما نظمه التقى وعزاه لبعض من سبقه ؛ الى غير ذلك مما تحامل عليه فيه ، وقد جوزى على ذلك بعد دهر فان بعض الشعراء صنف كتاباً سماه قبح الاهاجى فى النواجى جمع فيه هجو من دب ودرج حتى من لم ينظم قبل ذلك وأوصل اليه علمه بطريقة ظريفة فانه أمر بدفعه لدلال بسوق الكتب وهو جالس على عادته عند بعض التجار فدار به على أرباب الحوانيت حتى وصل اليه فأخذه وتأمله وعلم مضمونه ثم أعاده الى الدلال وحينئذ استرجع من الدلال فكاد النواجى يهلك . وكذا رام المناوى فى أيام قضائه الايقاع به بسبب تعرضه بالهجو لشيخه الولى العراقى حيث قال اذا رأى سعداً يموت ويحيي فتوسل عنده بالعز السنباطي وغيره ثم امتدحه بقصيدة طنانة أنشده إياها من لفظه ، وبلغنى أن شيخه أمير حاج كان يحكى أنه بينما هو واقف بعرفة فى حجته ألقى الله فى قلبه الدعاء عليه بسبب الولى وأنه فعل ولعل ما كان يذكر أنه به من البرص بسببه هذا . وأما شيخنا فانه حلم عليه فى أكثر الأوقات بل كان كثير البر له وافادته إياه لما كان يشكل عليه حين مثوله بين يديه خصوصاً حين كان الفقيه حسن الفيومى إمام الزاهد الماضى يصحح على النواجى فى الترغيب للمنذرى فانه كان يقف عليه الكثير فى المتون والرواة ولا يهتدى لمعرفتها من بطون الدفاتر والكتب نعم أنهى اليه أهل الخانقاه البيبرسية عنه أمراً شنيعاً مما يتعلق بنفسه فأمر بمنعه منها ، اشتهر ذكره وبعد صيته وقال الشعر الفائق والنثر الرائق وجمع المجاميع وطارح الائمة ، وأخذ عنه غير واحد من الاعيان كالشهاب بن أسد والبدر البلقيني والمحب الخطيب المالكى وكانت بينهما مصاهرة والبدر بن المخلطة ولولا ضيق عطنه وسوء مزاجه وسرعة انحرافه وتعرضه به للهجاء لكان كلمة إجماع ، ومدح الاكابر وتمول من ذلك وأثرى خصوصاً مع مبالغته فى الامساك ، وممن امتدحهم المحب بن الشحنة وسمعته يقسم أنه من بعد القاضى الفاضل ماولى الانشاء مثله ، هذا مع مزيد إحسان الكمال بن البارزى كان اليه والزين بن مزهر وذلك حين كونه ناظر الاسطبل ولذا استغرب قوله:

ومن يكون السر فى أصله   لابد أن يظهرَ فيه حقيق

ومن قبلهما الزين عبد الباسط وقرره أحد صوفية مدرسته أول مافتحت والكمال ابن البارزي وكان له عليه راتب والعلم البلقيني وشيخنا وله فيه غرر المدائح أودعت الكثير منها في الجواهر ؛ وكان بعد موته يقول مابقي من اجتمع عليه الدين والدنيا هذا مع أنني سألته في رثائه فما أجاب،واستقر في تدريس الحديث بالجمالية والحسنية برغبة ابن سالم له عنهما وعمل في الاولى اجلاسا وكنت ممن حضر عنده فيه وكتبت الخطبة التي أنشأها له وكذا كتبت عنه غيرها من نظمه ونثره وسمعت من فوائده ونكته جملة . مات في يوم الثلاثاء خامس عشري جمادى الاولى سنة تسع وخمسين بعد أن برص ؛ وتغالى الناس في كتبه عفا الله عنه وإيانا . ومن نظمه في يوسف بن تغرى بردى :

لك الله المهيمن كم أبانت حلاكَ اليوسفية عن معالى

وسقت حديث فضلك عن يراع تسلسل عنه أخبار العوالى

وفي شيخنا : أياقاضي القضاة ومن نداه يؤثر بالاحاديث الصحاح

وحقك ما قصدت حماك الا لآخذ عنك أخبار السماح

فأروي عن يديك حديث وهبٍ وأسند عن عطا بن أبي رباح

وفي الناصري بن الظاهر :

أصابعه عشر تزيد على المدى فلا غرو إن أغنت عن النيل في مصر

فقم وارتشف ياصاح من فيض كفه لتروي حديث الجود من طرق عشر

والفيض نيل مصر قاله الاصمعي ونهر البصرة أيضا . وفي قصيدة نبوية :

يامن حديث غرامي في محبتهم مسلسل وفؤادي منه معلول

روت جفونكمُ أني قتلت بها فياله خبرا يرويه مكحول

وقوله متغزلا : اذا شهدت محاسنه بأني سلوت وذاك شيء لايكون

أقول حديث جفنك فيه ضعف يرد به وعطفك فيه لين

وشعره كثير مشهور .

٥٧٢ (محمد) بن خليل بن محمد الشمس المارغي ـ نسبة لقرية من قرى البقاع من الشام ـ الشافعي المقرىء أخذ القراءات عن الفخر الضرير ؛ وكان فاضلا صالحاً زاهداً أم بتربة يونس بدمشق وأقرأ الناس . مات في سنة إحدى وعشرين وتقدم للصلاة عليه الزين عمر بن اللبان المقرى امام جامع التوبة بدمشق ودفن عند قبر الارموي بصالحية دمشق وحزن عليه الشاميون رحمه الله .

٥٧٣ (محمد) بن خليل بن هلال بن حسن العز أبو البقاء بن الصلاح الحاضري

الحلبي الحنفي والد العز محمد والشهاب أحمد . ولد في إحدى الجماديين سنة سبع وأربعين وسبعمائة ـ وعندالمقريزى سنة ست ـ ونشأ فحفظ خمسة عشر كتاباً في فنون ، وأخذ عن حيدر والشمس بن الاقرب في آخرين كالجمال بن العديم والشرف موسى الانصارى والسراج الهندى ، وأخذ النحو عن أبي عبد الله وأبي جعفر الاندلسيين ، ورافق البرهان الحلبي والشرف الانصارى في الاخذ عن مشايخهما كثيراً سماعاً واشتغالا في الرحلة وغيرها ، وسمع كل منهم بقراءة الآخر قبل الثمانين وبعدها فممن سمع عليه : الظهير بن العجمي وقريبه العز والجمال بن العديم والكمال بن النحاس وابن رباح وأبو البركات موسى بن فياض الحنبلي والبرهان بن بلبان الصابوني ، وارتحل لدمشق فقرأ بها على ابن أميلة سنن أبي داود والترمذي في آخرين ، ودخل القاهرة غير مرة فأخذ عن الولي المنفلوطي وانتفع به والجمال الاسنوى وابن الملقن والجلال التباني ثم في مرة أخرى جمع القراءات السبع على الشمس العسقلاني وأذن له في الاقراء وسمع مفرداته على الشيخ يعقوب وقرأ على الزين العراقي في علوم الحديث وأجاز له وكذا أخذ علم الحديث عن الصدر الياسوفي والكمال بن العجمي ؛ وتكسب في بلده بالشهادة كأبيه ثم ناب عن أبي الوليد بن الشحنة مدة ثم ولاه قاضيها الشافعي قضاء سرمين، ثم استقل بقضاء مذهبه في بلده سنة إحدى عشرة عوضاً عن أبي الوليد المشار اليه بعناية دمرداش نائبها ثم صرف بأبي الوليد في سنة خمس عشرة ولم يلبث أن مات فأعيد ؛ وكان محمود الطريقة مشكور السيرة ولكنه عيب بما صدر منه في إعادة كنيسة سرمين وقيل فيه بعض الابيات وتفرد في بلده وصار المشار اليه فيها ؛ بل قال البرهان الحلبي لا أعلم بالشام كلها مثله ولا بالقاهرة مثل مجموعه الذي اجتمع فيه من العلم الغزير والتواضع الكثير والدين المتين والمحافظة على الجماعة والذكر والتلاوة والاشتغال بالعلم . زاد غيره وكان المؤيد يحبه ويكرمه ويعظمه وأقطعه اقطاعاً فلما كانت سنة ثلاث وعشرين سأل الاعفاء وأن يكون ابنه العز عوضه لفالج عرض له فأجيب ، وكذا قال غيره كان حفظة علامة في فنون مشاراً اليه في فقه الحنفية ببلده مع كثرة التواضع والانبساط وحسن الخلق والديانة والصيانة وجميل الطريقة . وقال بعض الآخذين عنه ما ملخصه : كان إماماً عالماً بفنون من نحو وصرف وقراءات وفقه وحديث وغيرها سيما العربية متواضعاً طارحاً للتكلف ، وضع شرحاً على توضيح ابن هشام وشذوره وحاشية على مغنيه واختصر جلاء الافهام لابن القيم وشرح بعض المنار وهم بشرح الهداية

فما اتفق . مات بحلب فى يوم السبت عاشر ربيع الاول سنة أربع وعشرين بعد
أن أصيب كما سبق بالفالج وتغير عقله يسيراً وتقدم للصلاة عليه البرهان الحلبي
ودفن خارج باب المقام بالقرب من تربة سودون قريب المدرسة الظاهرية وكانت
جنازته مشهودة . قال شيخنا فى إنبائه ومعجمه : وصليت عليه صلاة الغائب
بالجامع الازهر فى أواخر جمادى الأولى عقب صلاة الجمعة رحمه الله وإيانا ؛ وممن
ترجمه : ابن خطيب الناصرية والعز من شيوخه بل رفيقه فى القضاء وكذا ترجمه
ابن قاضى شهبة وآخرون كالمقريزى فى عقوده وقال إنه صار المشار اليه فى فقه
الحنفية مع الديانة والصيانة وجميل الطريقة .

٥٧٤ (محمد) بن خليل بن يعقوب بدر الدين الواعظ نزيل جامع الحاكم وأخو
أحمد الماضى وصهر أخى . قرأ القرآن وتولع بالوعظ فى المشاهد ونحوها ؛ وانجمع
الى أن غرق بصهريج الحاكم فى شوال سنة اثنتين وتسعين عفا الله عنه .

٥٧٥ (محمد) بن خليل بن يوسف بن على أو أحمد بن عبد الله المحب أبو حامد
البلبيسى الاصل الرملى المقدسى الشافعى نزيل القاهرة وهو بكنيته أشهر ؛ وربما
قيل له ابن المؤقت لأن أباه كان موقتا . ولد فى أواخر رمضان سنة تسع عشرة
أو سبع عشرة وثمانمائة بالرملة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى وقطعة
من المحرر لابن عبد الهادى وجميع ألفية العراقى والبهجة وجمع الجوامع وألفية
النحو واللامية فى الصرف كلاهما لابن مالك واللامية المسماة بالمقنع والجبر
والمقابلة لابن الهائم والخزرجية فى العروض وأرجوزة فى الميقات حسبما قرأته
بخطه ؛ وعرض على جماعة أجلهم الشهاب بن رسلان ولازمه من بعد موت أبيه
بالرملة ثم ببيت المقدس تدرب به فى الطلب وحمل عنه الكثير من تصانيفه وغيرها قراءة
وسماعا وكذا أخذ عن الزين ماهر الحاوى تقسيما كان أحد القراء فيه والعز عبد
السلام القدسى بقراءته اليسير من أول الحج من جامع المختصرات ورواية عن
البرهان العرابى أحد فقهاء الصلاحية ثم عن شيخها الجمال بن جماعة بل قرأ عليه
وسمع بعد ذلك ؛ ومن قبله حضر عند الشهاب بن المحمرة دروسه التى أقرأها بهافى
الروضة بل قرأ عليه قطعة من جمع الجوامع مع غيره من مروياته وقرأ فى التوضيح
لابن هشام على أبى القسم النويرى وايساغوجى فى المنطق على سراج الرومى
وألفية العراقى على الشمس بن القباقبي المقرى تلميذ الناظم بل قرأ عليه من مؤلفه
مفتاح الكنوز فى الاربعة عشر الى أثناء النساء ؛ وأخذ أيضا عن العماد بن شرف
وسمع على ابن المصرى والقبانى وعائشة الحنبلية وعيسى بن فاضل الحسبانى وربما

كان بقراءته ؛ وأجاز له أبو عبدالله الحكمى المغربى بل قال إنه أجاز له الشهاب الواسطى ؛ ثم ارتحل الى القاهرة فى سنة أربع وأربعين صحبة القاضى ناصرالدين ابن هبةالله البارزى فقطنها ، ولازم شيخنا حتى قرأ عليه شرح النخبة له وشرح ألفية العراقى وجملة من تصانيفه وغيرها وكتب عنه فى الامالى وغيرها والقاياتى وقرأ عليه قطعة من جمع الجوامع بحثا وسمع عليه فى شرح البهجة وفى الكشاف وحاشيته وغير ذلك قراءة وسماعا والونائى وقرأ عليه قطعة من شرح الولى لجمع الجوامع ، ومما أخذه عنه ماأقرأه من الروضة والعلاء القلقشندى قرأ عليه فى تقسيمى الحاوى والمنهاج والمحلى سمع عليه أشياء من تصانيفه وغيرها وابن المجدى سمع عليه تقسيم الحاوى وقطعة من شرح الجعبرية له وقرأ عليه اختصار مسائل الدور للاصفونى له والشهاب الخواص قرأ عليه الخزرجية فى العروض وشرحها للسيد والمناوى قرأ عليه شرح البهجة مع مابيضه من حاشيته عليها وجميع شرح جمع الجوامع للولى وغير ذلك قراءة وسماعا واشتدت عنايته بملازمته له فى التقاسيم وغيرها والشروانى أخذ عنه شرح العقائد والعلاء الكرمانى أخذ عنه المختصر والمطول وقطعة من آداب البحث والعينى قرأ عليه لشرح الشواهد له والشمنى سمع عليه فى الكشاف وحاشيته لسعدالدين وفى تفسير البيضاوى وغالب المختصر الاصلى مع شرحه العضد وحاشيته لسعد الدين وجميع المغنى مرتين الاولى بمراعاة حاشية البدر الدمامينى والثانية بمراعاة حاشيته هو ؛ وغير ذلك سماعاً وقراءة ؛ ومما قرأه متن المقاصد فى أصول الدين وشرحه لسعدالدين من أول المقصد الخامس الى أثناء صفة الكلام ومن أول المواقف وشرحه للسيد الى قريب أبحاث الوجود والامين الاقصرائى قرأ عليه قطعة كبيرة من تفسير البيضاوى وسمع عليه أشياء والعز عبد السلام البغدادى قرأ عليه شرح تصريف العزى وسمع عليه جملة من العربية وغيرهـا والابدى قرأ عليه ابن المصنف بتمامه ونحو ثلث المغنى مع مراعاة حاشية البدر عليه وغير ذلك والزين طاهر سمع عليه فى شرح الالفية لابن المصنف وفى العضد وغيرهما فى آخرين ؛ وسمع على طائفة سوى من تقدم كابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس والزركشى وابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والرشيدى والزين رضوان والصلاح الحكرى وابن الملقن وأخته صالحة والشمس بن أنس المقسى والعلم البلقينى وعبد الكافى بن الذهبى والبرهان الصالحى والمحب الفاقوسى والمجد امام الصرغتمشية وشعبان ابن عم شيخنا والزين بن خليل القابونى وعمر بن السماح والسيد النسابة والنور البارنبارى والشمس التنكزى والمحيوى بن الريفى

وأم هانى الهورينية ، وهو أحد من سمع ختم البخارى فى الباسطية فى أشياء ، وأجاز له جماعة ، وحج فى سنة ثلاث وخمسين صحبة الزين عبدالباسط فأخذ بالمدينة النبوية عن المحب المطرى وعبد الله الششترى وأبى الفرج الكازرونى والتاج عبد الوهاب بن صلح وبمكة عن أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد والزين الاميوطى والبرهان الزمزمى ؛ ووصفه الابدى بأخينا الشيخ الفاضل ، والونائى بالشيخ العلامة وقراءته بأنها قراءة بحث ودراية نفع الله به ، وشيخنا بما أثبته فى الجواهر مع ذكر تقريض له على شىء جمعه وأذن له فى غير موضع فى الافادة ، وكذا أذن له المناوى فى إقراء شرحى البهجة وجمع الجوامع لشيخه وإفادتهما مع أى كتاب شاء من الكتب المؤلفة فى المذهب وبالغ فى أوصافه ، وممن أذن له العينى وأثنى عليه بخطه غير مرة وكذا الشمنى والاقصرائى ، وأوردت بعض كتابتهم فى موضع آخر ، وتنزل فى الخانقاه سعيد السعداء أول قدومه القاهرة وفى بعض الجهات وقرره الزين الاستادار فى قراءة الحديث بجامعه ببولاق باشارة شيخنا ؛ وتعرض له ابن الديرى بسبب شىء نقل عنه فى إمامهم بل أفحش فى حقه بأخرة البرهان اللقانى قاضى المالكية وعبد الله الكورانى شيخ سعيد السعداء قياماً من كل منهما مع حظ نفسه وما حمد أحد من العقلاء وأهل الخير صنيع واحد منهما ، وقاسى فى جل عمره فاقة ومكث عزباً مدة ثم تزوج ورزق الاولاد وترقع حاله ؛ وزاحم عند كثير من الرؤساء كالبدر البغدادى الحنبلى والسفطى وابن البارزى بتربية ابن عمه ابن هبة الله له عنده حتى كان يصلى به إماماً بل عينه للقراءة فى نسخته بفتح البارى على مؤلفه ثم أعرض عنه فى كليهما بواسطة قرناء السوء ولكن لم يقطع عنه راتبه ولا انفك هو عن التردد اليه ، واستنابه شيخنا فى القضاء لمزيد إلحاحه عليه فى ذلك ثم المناوى ولم يحصل فيه على طائل بل ربما عاد عليه بعض الضرر لكون المناوى ندبه للفسخ على الصلاح المكينى من ابنه السبرمائى وكاد أن يبت الحكم فخيل فبادر القاضى علم الدين وعوق عليه معلومه فى الخشابية فلم يقدر على وصوله اليه إلا بعد موته ، هذا كله مع مداومته للدروس وحرصه على الكتابة والانتقاء ونحو ذلك حتى أنه كتب بخطه الكثير بل شرح المنهاج والبهجة وجمع الجوامع وغيرها مما لم يتأهل له لعدم إتقانه وكثرة أوهامه وكلماته الساقطة وتراجمه الهابطة . وأخذ عدة من تصانيفى وتصانيف غيرى فنسخها مع كتابة الشمنى والاقصرائى وإمام الكاملية والخطيب أبى الفضل النويرى بالثناء البالغ على بعضها بل وشيخنا قصداً منهم بذلك جبر خاطره واحالة للأمر فيه على ناظره وكذا

له نظم من نمط تأليفه وربما أخذ عنه بعض الطلبة ، وبالجملة فكان مديماً للتحصيل مقيماً على الجمع والكتابة فى التفريع والتأصيل لا أعلم عليه فى دينه إلا الخير ولا أتكلم بما يتقول به الغير ولكنه ليس بالمتقن فى حفظه ونقله ولا بالمتين فى فهمه وعقله والغالب عليه سلامة الفطرة التى ينشأ عنها من أفعاله وأقواله مايقدر العاقل قدره مما يقتضى حصول الاستثقال بمجالسته والاستهزاء بكثير من كلماته ومحاورته وربما مسوه ببعض المكروه وهو لا يتغير عن طبعه ولا يتصور استجلاب ماالعله يكون وسيلة لنفعه ويعتقد أن حسدهم إياه سبباً لصنيعهم فيخف عنه مايشاهده منهم فى تفريقهم وتجميعهم حتى أننى قرأت بخطه مانصه : ووالله انى لا أشك أن كل ماحصل لى من خيرى الدنيا والآخرة إنما هو من بركة لحظ الشهاب بن رسلان وأنفاسه الزكية فمن بركته الظاهرة على إلى وقتنا هذا أنى لم أصحب أحداً من الدنيا ولا من علماء الآخرة إلا وكان لى عنده من المحبة والقبول الغاية القصوى بحيث أنى أحسد فيه من أعظم خواصه . قلت والعجب أنه استفيض أنه مقته وأن كل ماحصل له من الخمود والخمول بسبب ذلك ؛ ولم يزل على حاله إلى أن مات بعد توعكه مديدة ـ وتكرر اجتماعه بى بعد قدومى من الحج غير مرة ـ فى يوم الاحد حادى عشرى صفر سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش سعيد السعداء وترك أولاداً رحمه الله وإيانا وعفا عنه وعوضه الجنة ؛ ومن نظمه مما كتبه عنه الشهاب الحجارى شاعر الوقت :

إرحم إله الخلق عبداً مذنباً   بالجود يرجو العفو فى كل زمن
وهب له يارب رحمةً بها   ترحم كل الخلق سراً وعلن

٥٧٦ (محمد) بن خليل المحب البصروى الدمشقى أحد أعيان شافعيتها . مات قريباً من سنة تسع وثمانين عن بضع وستين ودفن بمقابر باب التوتة عند أبيه وأقاربه . وهو ممن تقدم فى النحو والفرائض والحساب والعروض مع الفقه والمشاركة فى غيرها وتصدى للتدريس والافتاء فانتفع به الفضلاء ، وكان مبارك التدريس حسن التقرير مع براعة الخط وكتب قطعة على كل من الارشاد والمنهاج بل أفرد شروحاً ثلاثة على فرائض الارشاد وكذا له على الخزرجية مطول ومختصر وعلى المنفرجة وألفيه البرماوى فى الاصول مزجاً وعلى مختصر مصنف ابن الحاجب الاصلى وعلى القواعد الكبرى لابن هشام وإعراب من الطارقية الى خاتمة القرآن بل كتب حاشية على ابن المصنف لم تكمل وعلى ألفية العراق مزجاً وغير ذلك مما أوصى به لتلميذ السيد العباسى البدر عبد الرحيم بن الموفق ؛ وكان

حصوراً لا يأتى النساء . وقد حج وجاور وأقرأ الطلبة أيضاً هناك ؛ وممن قرأ عليه فى البلدين العز بن فهد والثناء عليه مستفيض رحمه الله .

٥٧٧ (محمد) بن خورشيد جمال الدين بن شمس - وهو معنى خورشيد بالفارسى - الشروانى الأصل السكنبايتى نزيل مكة . شاب قرأ على بعض الاربعين النووية وأكمل سماعها وسمع غير ذلك .

(محمد) بن أبى الخير بن أحمد بن على . يأتى فى ابن محمد بن أحمد بن على بن عبدالله .

٥٧٨ (محمد) بن أبى الخير بن محمد بن عمر الدمنهورى الاصل المكى الحريرى الآتى أبوه ويعرف بابن أبى الخير الدمنهورى . اشتغل فى الميقات وتميز فيه .

٥٧٩ (محمد) بن أبى الخير بن كاتب البزادرة . باشر الرملية كأبيه فى بولاق ثم ترقى فى ذلك بباب جماعة من الامراء بل عمل شريكا لأخيه برددارا عند أقبردى الاشرفى وتردد فى غضونها للشهابى بن العينى فساعده فى التوجه للطور ناظراً على مكوسها ثم الى جدة فى سنة ثلاث وتسعين صيرفياً بهائم جاء فى السنة التى بعدها على نظر المكوس ودخل فى ترخم وكان وصوله فى أواخر جمادى الثانية والشاد فى السنتين شاهين الجمالى وما كان له مع الامير كبير أمر ورجع مع الركب ، ثم سافر فى سنة خمس وتسعين على وظيفته فى السنتين قبلها فما مكنه الشاد الجديد فعاد الى القاهرة ووصلها فى رمضانها ، وهو الآن على خموله و بطلانه مع كونه مستمداً من جهات زوجته فهى ابنة الامير شهاب الدين أحمد بن اينال ويقال إنه قادم فى سنة تسع وتسعين لجدة .

٥٨٠ (محمد) بن داود بن سليمان القاهرى . المتكلم أبوه فى حسبة مكة عن سنقر الجمالى وكان قبله فى خدمة زين العابدين المناوى وأبيه وهو وإن قيل أنه دخيل فهو بالادب والخدمة كفيل ، عرض بمكة على بعض محافيظه وسمع منى أشياء ثم صلى بالناس فى مقام الحنابلة التراويح فى سنة سبع وثمانين وشهدته فى بعض الليالى ثم التفت الى التكسب وجلس فى باب السلام مع العطارين وتزوج الى ان رجع مع أبويه وهما الآن بالقاهرة .

٥٨١ (محمد) بن داود بن عثمان بن على القرشى الهاشمى أحد مباشرى جدة ويعرف أبوه بالنظام . مات بمكة فى ربيع الاول سنة ثلاث وستين . أرخه ابن فهد وكان له أخ اسمه عبدالله سمع فى سنة أربع عشرة على الزين المراغى ووصف أبوهما بالشيخ .

٥٨٢ (محمد) بن الخواجا داود بن على بن البهاء الكيلانى الماضى أبوه . مات فى اسكندرية سنة اثنتين وأربعين كأبيه وأخويه سليمان وعلى . ارخهم ابن فهد .

٥٨٣ (محمد) بن داود بن فتوح بن داود بن يوسف بن موسى - وأملاه مرة بحذف داود وباثبات يعقوب بدل موسى - الشمس بن البهاء بن الفتح السلمي الحلبي ثم القاهري الشافعي ويعرف قديماً بابن الرداد وأخيراً بقاضي الجن أو شيخ الجن. ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والمنهاج الفرعي وألفية ابن معطي وتلا بالسبع على العز الحاضري وبيرو وأخذ في الفقه عن الزين عمر بن محمود الكركي والد التاج عبد الرحمن الماضي والشمس محمد الغزي وعليه اشتغل في النحو أيضاً وأذن له في الافتاء بل حضر دروس الشهاب الاذرعي وسمع صحيح البخاري على الجمال بن العديم، وناب في القضاء لابن أبي الرضى الحموي وغيره بأعمال حلب بل استقل بقضاء سيس، وحج قبل القرن من حلب ثلاث مرات وارتحل منها لدمشق والقدس وفيه سنة سبع وتسعين سمع على الشمس المفعلي الصحيح أيضاً أنا الحجار، ودخل القاهرة فقرأ في سنة احدى وثمانمائة على ابن الملقن من أوله الى نحو الزكاة، وحضر دروس البلقيني ولازمه سنتين ونصفاً حتى شهد بصلاحيته لصلاحية بيت المقدس، واستقر به الظاهر برقوق فيه عوضاً عن الزين القمني فلم يزل الزين يسعى حتى أعيد قبل سفره وعوض هذا بوظائف في حلب، ورجع اليها فلما طرقت الفتنة تحول عنها وناب عن قضاة دمشق بصرخد وحمص، ثم جاء القاهرة فناب في قضائها، ثم ولاه الناصر قضاء طرابلس استقلالا ثم انفصل عنه ورجع إلى القاهرة واستقر في قضاء المحمل بعد سنة خمس عشرة فدام نحو ثلاثين سنة. وكان مليح الكلام مضحك النادرة خفيف الروح عجيب الشكل كثير الاستحضار لنظم ونثر وأحاديث وفوائد ذا وقائع ومصادمات للرؤساء وهجو كثير لايحاشي عنه أحداً حتى أنه هجا المؤيد وكذا هاجى ابن حجة وابن الخراط وغيرهما من الشعراء ولكنه لمزيد سلامة فطرته واستبعاد ترقيه لغالب المراتب كان يمتنع المتعرض لهجوهم عن إيذائه بل يحسنون اليه مع كون شعره سافلا مما يعلم من قليل أوردته منه في المعجم، وكان في مبدأ أمره كثير اللهج بعلم الروحاني ويدعى استحضار الجان وصرع من أراد بحيث لقب لهذا شيخ الجن ولا حقيقة لذلك بل كثير مما ذكر في ترجمته متوقف فيه لكون الاعتماد فيه إنما هو عليه. وبالجملة فكان من النوادر. مات في ربيع الثاني سنة خمسين بالقاهرة سامحه الله وإيانا.

٥٨٤ (محمد) بن داود بن محمد بن داود الشمس أبو عبد الله المكيسي - بميم وكاف ومهملة مصغر من قرى حوران - الدمشقي الشافعي. ولد سنة سبع وتسعين

وسبعمائة ظناً ؛ وسمع من عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها وتفقه ودرس . وناب في القضاء بدمشق ؛ وأخذ عنه غير واحد منهم أبو العباس المقدسي ووصفه البقاعي بالعلامة . مات في ليلة الاحد تاسع عشر صفر سنة أربعين بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله .

٥٨٥ (محمد) بن داود بن محمد بن أبي القسم الحكمي اليماني الماضي أبوه . خلفه في القيام بزاويته على خير وبركة وهو الآن في الأحياء . ممن حج وزار وأخذ عنه الذي بعده بمكة وغيرها . وحكى لي عنه أحوالا صالحة .

٥٨٦ (محمد) بن داود بن ناجي بن مشرف الجمال الحراري اليماني الشافعي . ولد سنه خمس وستين وثمانمائة تقريباً بحرو ونشأ بها وقرأ جل القرآن ثم تحول بعد موت أبويه الى مكة في سنة سبع وتسعين فأكمل بها القرآن وجوده عند أحمد الزبيدي وغيره بل قرأ على خير الدين بن عمران الغزي الحنفي حين مجاورته بمكة شرح مقدمة ابن الجزري لولد المؤلف بعد حفظه للمقدمة المشار اليها ؛ بل والشاطبية والستين مسئلة للزاهد وعقيدة الشيباني والوردية والنصف الأول من الارشاد وغير ذلك . واشتغل في النحو على البدر حسن المرجاني ثم على السيدعبدالله الايجي والمحب بن ولازم كلا من السيد المشار اليه والشهاب الخولاني بل الجمالي أبي السعود في الفقه وكذا لازمني في سنة سبع و وغيرها وقرأ على النور السافر للعيدروس ، واشتغل في مكة بتعليم بني الخطيب بن ظهيرة فمن يليه وتزوج ورزق أولاداً ؛ وهو إنسان خير ساكن فهم يستحضر في ويذاكر فيه .

٥٨٧ (محمد) بن داود البازلي الكردي ثم الحموي الشافعي . ارتحل لتبريز فأقام بها نحو عشر سنين واشتغل بها وبرع ؛ ثم قدم حلب ثم القصير وخطب بها وتزوج ونقلها لحماة فقطنها ؛ وصار مدرسها وشيخها في العقليات مع فضيلة في الفقه وترقى بعد الفاقة وزوج بنته في بيت البارزي ؛ وهو الآن حي في سنة خمس وتسعين ويقال انه جاز الخمسين .

٥٨٨ (محمد) بن داود البدراني شيخ تلك الناحية المنزلة ومنية بدران وما يجاورهما ووالد أحمد وعلي . أحد من لقيني بمكة في موسم سنة ثمان وتسعين وقرأ على أكبرهما وأجزت لهما ويعرف كل منهم بابن داود .

٥٨٩ (محمد) بن الامير دقاق ناصر الدين الماضي أبوه . ولاه الاشرف برسباي نيابة المرقب وأنعم عليه بأمرة طبلخاناه بطرابلس بعد أن استقدمه من حلب وبالغ في إكرامه لكونه منسوباً الى أبيه كما تقدم فدام بالمرقب مدة ثم عزله

وأنعم عليه بأمرة عشرة بالقاهرة ، واستمر بها حتى مات فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين ، وكان مليح الشكل رأساً في رمى النشاب .

(محمد) بك بن دلغادر . هو ابن خليل بن قراجا . مضى .

٥٩٠ (محمد) بن الدمدمكى .شخص قاعد فىمغارة بجبل قريب من إقليم ثروان وعليه ما يستره من الثياب وفوق رأسه قلنسوة تغطى عينيه والناس يدخلون عليه أفواجا لرؤيته فاذا قربوا منه وصلوا على رسول الله ﷺ حرك رأسه ويزعم من يرد علينا من هناك أن خبره لشهرته قطعى وأنه مات فى حدود سنة ست وثلاثين وأنه باق الى تاريخه سنة ثلاث وأربعين على ما وصفنا .ذكره المقريزى فى عقوده هكذا بل نقل عن بعضهم أنه مات من مدة تزيد على أربعمائة سنة وهو جالس على كيفية جلوس المتشهد فى الصلاة مستقبل القبلة فى مغارة ، الى آخر ما قيل وأن السبب فى هذا أن شيخه أعلمه بدخول الوقت ليؤذن فقال له بل اصبر ساعة فكرر عليه أمره وهو يعيد مقاله فقال له شيخه ماأنت إلا دمدمكى اى ساعاتى فقال له فضع رجلك على قدمى اليمنى وانظر نحو السماء ففعل فرأى باباً مفتوحاً اليها ورأى ديكا قد فرش أجنحته وهو يؤذن فقال له صاحب الترجمة فاني لاأؤذن فى الأوقات الخمسة إلا بعد هذا الديك فقال له شيخه مرزا أى لا أبلاك الله أو لا تبلى فاستجيب دعاؤه فلذا لم يبل ؛ وهذه الحكاية تؤذن بأن الدمدمكى وصفه لا وصف ابيه ، ومن جملة ماقيل ان تمر دفنه فى التراب فأرسل عليه مطر عظيم وبرد أهلك من عسكره خلقاً بحيث صار يتمرغ بالارض ويقول التوبة ياشيخ محمد. والله أعلم.

٥٩١ (محمد) بن دمرداش المحب الأشرفى الفخرى والده الحسينى سكنا الواعظ الحنفى سبط الشمس الاشبولى البنهاوى أحد من أخذنا عنه . ولد فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة تقريباً ونشأ فلازم العز عبدالسلام البغدادى فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها بحيث انتفع به ، ومما قرأه عليه الآثار لمحمد بن الحسن وأخذ العربية فقط عن الابدى وقرأ نحو نصف المتوسط وقطعة من المسيلى على القرافى وبعض شرح قواعد ابن هشام على مؤلفه الكافياجى والعربية والصرف عن الشهاب بن عبادة وشرح التصريف لسعد الدين وقطعة من كل من القطب وشرح آداب البحث على العلاء الكيلانى ولازمه فى غير ذلك وكذا أخذ عن ناصر الدين بن قرقماس وأبى السعادات بن البلقينى وطائفة ؛ ولازم الزين جعفر السنهورى فى ابتدائه فى القراءات وسمع عليه بعض الشاطبية وغيرها وسمع أيضا على جده لأمه وابن الخلال والعلم البلقيني والسيد النسابة وسعد الدين بن الديرى

وآخرين وبعض ذلك بقراءته. وبرع في فنون وأذن له العز في الافادة وولي عقود الأنـكحة عن قضاة مذهبه بل ناب في القضاء عن شيخه ابن الديري وأذن العلم البلقيني لقاضي دمياط في استنابته فيها وكذا ناب بمنفلوط وغيرها . واقتصر بأخرة على العقود والتـكسب بالشهادة وتشاغل بالوعظ وحصل من ذلك فوائد نفيسة استمد أكثرها مني، وجمع من المجاميع بخطه الـكثير وكتب من تصانيفي جملة كالقول البديع وختم البخاري ومسلم وقص الظفر ومسئلة الخاتم والحبر السمين وقرأ كل ذلك مع غيره مما التقطه علي ولازم كتابة الاملاء مع الجماعة . وكان مع فهمه المتوسط في الحفظ بمكان بحيث يبهر سامعه كائناً من كان ولذا رغب الدوادار الـكبير في جعله خطيب الجامع المجاور للقبة التي أنشأها بنواحي المطرية مع إمامته وأحسن اليه وأقام هناك مدة بل كان السلطان حين يكون هناك يقبل عليه ويصلي خلفه في الجمع وغيرها ويستظرفه ؛ وبعد موت الدوادار أعرض عن ذلك لسلس اعتراه وأنعم عليه السلطان حينئذ بستين ديناراً ولما نصل استقر به الزين ابن مزهر في الميعاد بمدرسته التي أنشأها بجامع بيته وكان يحضر هو وجماعة عنده ويقضون العجب من حفظه وطلاقته ، وكذا عقد الميعاد بالازهر وحضره الاكابر كاللقاني قاضي المالـكية وبجامع الظاهر وغيرها لاسيما في الاشهر الثلاثة. وسافر الى الصعيد واسكندرية ومنوف والغربية والخانكاه وغيرها وعقد في كل منها مجلس الوعظ وأقر له كل من سمعه من الفضلاء والأعيان فضلا عمن دونهم بالانفراد ، هذا مع إتقانه فيما يبديه وتحريه ؛ ولـكنه كثير الامتهان لنفسه غير متصون ولا حلو اللسان بل كان متخيلا بذيئاً وقد امتحن غير مرة ولم ينفك عن تجاهره وطريقته حتى عدي عليه ليلا وهو نائم في بيته من درب طاز ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وثمانين فخنق ولم يدر فاعل ذلك ، وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ثم دفن عند أبيه بجوار التربة السعيدية، وأرجو أن يكون كفر عنه بذلك سيما وهو كان كثير البكاء والاعتراف بالتقصير والخوف بل سمعت أنه تاب قبل وأناب ؛ ورؤيت له بعد موته منامات صالحة ، وأظنه قارب الستين عفا الله عنه ورحمه .

٥٩٢ (محمد) بن دمرداش ناصر الدين الداودي المؤيدي شيخ . ولد في سنة اثنتين وثلاثين بباب الوزير من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن وتلا به للسبع إفراداً وجمعاً على أبيه ثم لنافع وابن كثير وأبي عمرو جمعاً على ابن كزلبغا والزين طاهر وللسبع جمعاً على عبدالرزاق والشهاب بن أسد وناصر الدين الاخميمي وحفظ الشاطبيتين

والقدوري والألفية وتصريف العزي وأكثر من التلاوة وتميز في الرمي والرمح وغيرهما وخدم للشهابي بن العيني أستاداراً ، وكان يشبك الفقيه يجله ، وقد لقيني غير مرة.

٥٩٣ (محمد) ناصر الدين بن الأمير دولات باي النجمي. له ذكر في أبيه وأنه كان في سنة إحدى وثمانين مميزاً ، ومولده سنة إحدى وسبعين بدمياط ثم عرض على بعد ذلك عدة كتب في نوبتين وهي العمدة والكنز وألفية النحو والجرومية في آخرين ، ولازم الديمي فقرأ عليه البخاري والشفا والعمدة وأربعي النووي والحصن الحصين لابن الجزري بل قرأ على الصلاح الطرابلسي الكنز وشرحه للعيني بحثاً وعلى البدر بن الديري الكنز مع شرح المختار لمؤلفه، ولازم نور الدين المحلي في النحو وأخذ عنه عدة كتب وتلا للسبع إفراداً وجمعاً على الزيني جعفر وأجازوا له ، وتميز وكتب الخط المنسوب مع أدب وعقل وديانة ، وقد تردد لي في القاهرة وكتب بعض تصانيفي ثم لازمني بمكة في سنة سبع وتسعين حين مجاورتنا وقرأ عليه صحيح مسلم وباقي الكتب الستة وسمع على سيرة ابن هشام وغيرها وحصل شرح التقريب وبحث بعضه ، وكان على خير وانجماع مع فضيلة ثم جاور السنة التي تليها ونعم الفاضل كان الله له .

٥٩٤ (محمد) بن راشد الخلاوي العجلاني أحد القواد . مات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين بالليث من بلاد اليمن . أرخه ابن فهد .

٥٩٥ (محمد) بن رجب بن عبد العال بن موسى بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم ويسمى أبوه محمد أيضاً الشمس الزبيري القاهري الشافعي أخو يونس وسبط الشيخ يونس الواحي الآتيين واسم أمه فاطمة . ولد في سابع عشري شعبان سنة ست وأربعين وثمانمائة بالقرب من زاوية الخدام ظاهر باب النصر ، ونشأ فحفظ القرآن ومختصر أبي شجاع والمنهاج والوسيلة في الفقه أيضاً نظم ناصر الدين بن رضوان ويعرف بابن الاسكاف وهي تزيد على ألف ، وعرض المنهاج على المناوي والشمس الشنشي والبكري في آخرين واشتغل في الفقه على الآخرين وتكسب بالشهادة وخطب بجامع الزاهد في سويقة اللبن بل وقرأ على العامة فيه وفي غيره ولازمني في قراءة أشياء وكذا قرأ عند الفخر الديمي وغيره وتنزل في الجهات ، وحج في سنة ثمان وسبعين ثم في سنة اثنتين وتسعين وجاور التي بعدها على خير واستقامة ملازماً لي في الروايات والدروس وكتب من تصانيفي المقاصد الحسنة وغيرها وسمع ذلك ، وكتب الغيبة بالبرقوقية وعلى العمارة بالناصرية البرقوقية ، كل هذا مع ميله الى الكتابة والتحصيل ورغبة في النائدة وسمعت أنه كتب على الجرومية،

وقد تزوج زين العابدين ابن أخي ابنته وفارقها مرة بعد أخرى واستولدها.
ومات الولد وكانوا له مكرمين .

٥٩٦ (محمد) بن رسلان بن نصير بن صالح ناصر الدين البلقيني أخو السراج عمر الماضي . ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة ولم يرزق من العلم مارزق أخوه ولاما يقاربه بل كان مقيما ببلده يتعانى الزراعة ويقدم على أخيه أحيانا ، ولواتفق له سماع الحديث لكان عالي الاسناد . قاله شيخنا في إنبائه وقال رأيته وهو شيخ جلد صحيح البنية يظهر للناظر أن الشيخ أسن منه لأن الشيخ قد سقطت أسنانه كلها بخلاف هذا . مات في سنة أربع وكانت لهما أخت عاشت الى سنة ثلاث وجازت التسعين . (محمد) بن رسول بن أحمد بن يوسف التباني . مضى في ابن جلال.

٥٩٧ (محمد) بن رشيد العجلاني البهلوان القائد . مات في صفر سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد .

٥٩٨ (محمد) بن رشيد الامير ناصر الدين محتسب دمشق . مات في مستهل ذي الحجة سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن اللبودي .

٥٩٩ (محمد) بن رمضان بن شعبان الشمس العامري ـ نسبة لقبيلة تسمى بني عامر بجبال القدس ـ القدسي نزيل غزة ثم الشام الشافعي . ولد سنة أربع وستين تقريبا بأطريا من عمل غزة وتحول منها فحفظ المنهاج والشاطبيتين وجمع الجوامع وغيرها . وعرض على الشمس بن حامد والبرهان بن أبي شريف والشهاب بن شعبان وقرأ عليه في الجزرية والجرومية وغيرهما ، وحج ودخل دمشق وحضر عند التقي بن قاضي عجلون ، ثم القاهرة وسمع مني وعلى في سنة ست وتسعين أجزاء كالمسلسل وحديث زهير وبدء الوحي من البخاري وبعض مسلم والقول البديع ، وجاور بعد ذلك بمكة وكان يحضر عند السيد الكمال بن حمزة وغيره ويلازمني في أشياء ويطالع لعبد الغفار النطوبسي .

٦٠٠ (محمد) بن رمضان بن عبد الله التقي المصري الحنفي . ممن سمع مني بمكة.

٦٠١ (محمد) بن الزبير المقدسي العطار بها . ذكره التقي بن فهد في معجمه هكذا.

٦٠٢ (محمد) بن زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا المحب أبو الفتوح بن الزيني السنيكي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه الآتي أخوه يحيى . ولد في يوم الخميس سادس عشري جمادى الثانية سنة إحدى وستين وثمانمائة بدرب قراجا بالقرب من الازهر ، ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين وألفيتي الحديث والنحو ومنهاجي الفقه وأصوله والتلخيص والجمل في

المنطق والرامزة في العروض وعرضها على مع الجماعة ولازم والده في الفقه والاصلين والعربية وغيرها وكتب بعض تصانيفه وفتاويه وقرأ على الزين عبدالغنى الهيثمى القراءات إفراداً وجمعاً واجتمع في يوم ختمه عليه علماء وصلحاء وفضلاء وغيرهم، وتنزل في الجهات ، وناب عن أبيه في مشيخة التصوف بالجيعانية وقرأ بين يديه في درس الشافعي وما سمع عنه كلام في باب أبيه أيام قضائه مع إضافة أشياء باسمه، وتعب خاطر أبيه من جهته قبل قضائه ثم بعده مما الحامل على أكثره اليبس ، وبالجملة فله فهم ومشاركة حسنة مع سكون وعقل وقد أثكل عدة أولاد من امرأة هي كانت سبب تغير خاطر أبيه منه ؛ ثم حج بها في سنة سبع وتسعين وجاور التي بعدها وكان على خير وانجماع وكان في القافلة التي توجهنا فيها للزيارة النبوية في أثناء السنة فحمدناه عقلا وسكوناً وأدباً ورجونا فيه الترقي كما ترقى في الفضائل بحيث لا أقصر به عن التصدي للاقراء والافتاء بل هو أشبه من كثير بن زاده الله من فضله.

٦٠٣ (محمد) بن زكريا بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر بن يحيى أبو عبدالله بن أبي يحيى الهنتاتي المصمودي القفصي المريني صاحب بلد العناب . لما مات أحمد بن محمد بن أبي العباس واستقر أخوه زكريا بدله فصدهم محمد وكان مقيما بفاس وأعانه صاحبها أبو سعيد عثمان بن أبي العباس ابن أبي سالم وملكها فلم يزل أبو فارس يعمل عليه حتى انفض عنه جمعه وقبض عليه فقتله في ذي الحجة سنة عشر . قاله شيخنا في إنبائه ، وترجمته في العقود طويلة .

٦٠٤ (محمد) بن زمام أبو زمام الخلطي - نسبة لقبيلة يقال لها الخلوط - ثم المالكي نسبة لبني ملك المغربي ، كان صالحاً . توفي في صفر سنة ست وستين . أفاده لي بعض أصحابنا المغاربة .

٦٠٥ (محمد) بن زيادة بن شمس الدين الأنميدي القاهري المقرىء الحريري ويعرف بابن زيادة . ممن حفظ القرآن وقرأ به في الاجواق وربما قرأ في نوبة بالقلعة وتميز في ذلك ، وتكسب حريرياً في حانوت بباب القنطرة ، وهو ممن سمع مني في الاملاء ، وحج في سنة تسع وثمانين .

٦٠٦ (محمد) بن زياد الامير بدر الدين الكاملي اليمني . تقدم عند الأشرف اسماعيل ثم عند ولده الناصر وزاد في إجلاله واكرامه ثم أنه خرج عليه . مات في سنة اثنتين وعشرين ، وهو في عقود المقريزي دون تاريخ موته .

٦٠٧ (محمد) بن زيان المغربي المالكي نزيل المؤيدية . قرأ عليه في العربية قليلا يحيى البكري

٦٠٨ (محمد) بن زين بن عبد الله الشمس بن الزين المرساوي الاصل التباني القاهري الجرائحي ويعرف بابن الريفي . ذكره شيخنا في انبائه وقال انه اشتغل

فى علم الجراحة وتحول الى الديار المصرية قديماً فسكن التبانة وتقدم فى صناعته بحيث استقر فى الرياسة . مات فى سنة اثنتين وأربعين بعد أن طعن فى السن وادعى أنه جاز المائة ولكن قرائن الحال تشعر بأنها من المحال وفى شعر لحيته السواد الكثير .

٦٠٩ (محمد) بن زين بن محمد بن زين بن محمد بن زين الشمس أبو عبد الله الطنتدائى الاصل النحرارى الشافعى ويعرف بابن الزين . ولد قبل الستين وسبعمائة بالنحرارية من الغربية ونشأ فحفظ القرآن بأبيار ، وارتحل إلى القاهرة فحفظ الشاطبيتين والتنبيه والالفية ، وتلا بالسبع وتمام احدى وعشرين رواية على الفخر البلبيسى امام الازهر وأذن له وعليه بحث الشاطبيتين . وتفقه بالعز القليوبى والشمس الغراقى ، وحضر دروس الابناسى كثيراً بل أخذ عن البدر الزركشى ثم الكمال الدميرى وآخرين وقرأ فى النحو على عمر الخولانى المغربى وسمع بجامع الازهر الصحيح على التاج محمد السنديسى ونظم السيرة لفتح الدين بن الشهيد على ناظمها ، وحج مرتين وشرح ألفية ابن ملك نظماً وكذا الرائية وأفرد لقراءة كل من القراء السبعة منظومة ، وله نظم كثير فى العلم والمديح النبوى وأفرد جملة منه فى ديوان كبير جداً ومع ذلك فنظمه فوق الحصر وهو صاحب المنظومة المتداولة فى الوفاة النبوية وكذا عمل قصة السيد يوسف عليه السلام فى ألف بيت وسبك أربعى النووى فى قصيدة وامتدح شيخنا بما أوردته فى الجواهر وكانت له قدرة على النظم وملكة قوية ويستعمل الجناس اذا أراد ، وهو مطبوع فى غالب شعره على صناعة المعانى والبيان فى المقابلات ونحوها ولا يتحامى أحياناً الالفاظ المطروقة على ألسنة العامة بل ربما وقع فى شعره اللحن ، والظاهر أنه لم يكن يمعن التأمل فيه ولكلامه وقع فى القلوب وفيه حكم ومعان ، كل ذلك مع الصلاح والزهد وكونه خيراً منوراً مهاباً ذا أحوال وكرامات ، وقد حدث بالكثير من نظمه ، وأخذ عنه غير واحد من أهل تلك النواحى وغيرها القراءات وممن أخذ عنه الشهاب بن جليدة والزين جعفر السنهورى وبلغنا أنه كان أصم فاذا قرىء عليه يدرك الخطأ والصواب بحركات شفاه القارىء لوفور ذكائه مع صلاحه ، وممن كتب عنه من نظمه ابن فهد والبقاعى ويقال إنه كان فى أول أمره جزالا وأنه تزوج امرأة عمياء يقال لها ابنة معمر فحثته على قراءة القرآن فاعتذر بأنه فقير فأعطته مادفعه لمن أقرأه القرآن فكان ذلك فاتحاً له الى الخير حيث ارتحل وارتقى لما تقدم وحكى هو أنه عنى بمدح النبى ﷺ مدة ثم ترك وتشاغل بنظم غيره فرأى فى منامه النبي ﷺ منقبضاً عنه فحصل له هم عظيم

فأشار عليه بعض الصالحين بالرجوع لما كان عليه فامتثل وأنه ورد عليه بعد ذلك مطالعة من شخص يقال له ابن ريحان من خدام المدينة فيها أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بلغ سلامي محمد بن زين وقل له إني راض عنه ويرجع لما كان عليه ويقل من عشرة الناس ويأكل من خبز الشعير . وكذا حكى أنه قال في بعض نظمه مامعناه : ان الله يرضى الكفر للكفار فطلبه العيني للانكار عليه فقال له قد قال جماعة من العلماء ان المراد بالعباد في الآية خاص أي لعباده المؤمنين، ذكر ذلك النووي في الاصول والضوابط فأحضر التفاسير فوجد الحق معه فأكرمه وعظمه والبيت المشار اليه هو:

ويرضى لأهل الكفر كفراً وان أبوا   وماكان مقدوراً فلم يمحه الحذر

مات في مستهل ربيع الأول سنة خمس وأربعين بعد رجوعه من الحج رحمه الله وإيانا . ومن نظمه:

تقطعت بمدى التبريح أوصالي   كأن ذاك النوى بالقطع أوصالي
أصبحت للعين منكوراً وعرفني   سقم كسيت به أثواب انحال
أنظر لحالي تراني بالضنى عجباً   تغيرت منه بين الناس أحوالي
ومقلتي لم تزل بالليل ساهرةً   ترعى النجوم بادبار وإقبال

وعندي في معجمي والوفيات من نظمه غير هذا ونظمه سائر .

٦١٠ (محمد) بن أبي الزين أبو الطيب القيرواني المغربي المالكي . قال شيخنا في معجمه : قدم مصر في سنة سبع وتسعين فنزل جامع مصر ولازمنا مدة وفيه يقظة ونباهة وسمع معنا ، وحج فسمع من ابراهيم بن فرحون من الشفا بسماعه من الزبير بن علي الاسواني ثم حج في سنة خمس وثمانمائة وخرج متوجها في البحر فغرق بالقرب من مدينة حلي في صفر من التي تليها ، وأظنه لم يكمل الثلاثين ، أنشدني أبيات لسان الدين بن الخطيب التي قالها عند موته بل وحدثني بحديث من الشفا ونحن بالمرج ظاهر القاهرة . وتبعه المقريزي في عقوده .

(محمد) بن السابق . هو خليل بن محمد بن محمد بن محمود . أخطأ من سماه محمداً .

٦١١ (محمد) بن سالم بن حسن بن أحمد الطبربي الزناتي الامام أبوعبد الله . مات بتونس في ليلة عاشر رمضان سنة ثمان وأربعين . أرخه ابن عزم .

٦١٢ (محمد) بن سالم بن خليل بن ابراهيم العبادي الاصل القاهري الازبكي الماضي أخوه ابراهيم وأحمد وهذا أسن الثلاثة . مولده سنة خمس وخمسين تقريباً وتسمى حنفياً وليس بمحمود وهو الذي أشار اليه ابن الشحنة في بيتيه الآتيين في خديجة الرحابية والأمر فوق هذا .

٦١٣ (محمد) بن سالم بن ذاكر المكي الصائغ قريب الرئيس محمد بن أبي الخير .

مات بمكة فى جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد .

٦١٤ (محمد) بن سالم بن سالم بن احمد بن سالم الشمس المقدسى الأصل القاهرى الصالحى الحنبلى الماضى أبوه ويعرف بابن سالم . ولد فى رمضان سنة تسع عشرة وثمانمائة ومات أبوه وهو صغير فنشأ فحفظ القرآن وكان والده فى مرضه استناب تلميذه العز الكنانى فى تدريس الجمالية والحسنية والحاكم وأم السلطان فلما مات استمر نائبا عن ولده الى أن مات مع تعاطيه معلوم النيابة ولم يمكنه من مباشرتها لقصوره وعدم تأهله وان ولاه قاضياً وبعده ساعده الشمس الامشاطى حتى باشرها مع إمامة الصالحية وغيرها من الجهات ؛ وحج فى سنة ثمان وثمانين وجاور التى بعدها ، وهو خير متقلل قانع عفيف سليم الصدر منجمع عن الناس متواضع له إلمام بالميقات وبشد المياكيب وعنده منها جملة .

٦١٥ (محمد) بن سالم بن محمد الشمس الرحبي الحلبي الواعظ امام قانصوه اليحياوى . ارتحل الى القاهرة فلازم شيخنا فى البخارى ومقدمة شرحه وغير ذلك ثم سمع معنا فى سنة تسع وخمسين بحلب على ابن مقبل وحليمة ابنة الشهاب الحسينى وعبد الواحد بن صدقة فى آخرين ،وكنا نعرفه بعدم التحرى والضبط ثم بلغنا بعد أنه تكلم على العامة وانه اختص بقانصوه المشار اليه وكان عنده بمكان حين نيابته بحلب ثم بالشام ثم كان معه ببيت المقدس حين إقامته به بطالا وتكلموا فيه كثيراً وفر من أميره لعظم جرمه .

٦١٦ (محمد) بن سالم بن محمد البلدى شيخ المارستان بمكة . شيخ صالح حصل من فتوح البيمارستان مالا وأرسله للشام فاشترى به أشياء وقفها عليه . ومات بمكة فى ربيع الاول سنة أربعين . ارخه ابن فهد . وسبقه شيخنا فقال فى انبائه : الشمس محمد البلدى كان خيراً دأبه المشى بين الناس بالاصلاح بينهم وتأليف قلوبهم وبيده نظر البيمارستان بمكة فكان يخدم الفقراء ويبالغ فى ذلك بنفسه . مات فى يوم الخميس سلخ ربيع الاول فتألم الناس لفقده . (محمد) بن سالم الموقع بدمشق . هو المحب بن على بن سالم يأتى .

٦١٧ (محمد) بن سراج بن محمد بن سراج أبو القسم بن سراج عالم الاندلس . مات سنة اثنتين وأربعين .

٦١٨ (محمد) بن سراج الدين محمد السلطانى العجمى أحد تجار مكة . مات فى جمادى الاولى سنة

٦١٩ (محمد) بن سعد الله بن حسين امام الدين أبو السعود القارمى الأصل السلمامى الحنفى . له ذكر فى أبيه .

٦٢٠ (محمد) بن سعد بن عبد الله القلعى أحد من عرف بخدمة المجد اسمعيل القلعى ويعرف بالزهر ؛ ممن تردد لمكة كثيراً ثم قطنها وسمع منى ومن غيرى أشياء . ومات بها فى المحرم سنة ست وتسعين .

(محمد) بن سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد . يأتى فى ابن عبد الله بن سعد .

٦٢١ (محمد) بن سعد بن محمد بن على بن عثمان بن اسمعيل الشمس الطائى الشافعى والد العلاء الماضى ويعرف بخطيب الناصرية ؛ ذكره شيخنا فى معجمه وقال : إنه ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وتفقه بعد أن حفظ التنبيه على أبى الحسن على البابى والكمال عمر بن العجمى والجمال بن الحكم التيزينى [1] وسمع الحديث من البدر بن حبيب وغيره وولى خطابة الناصرية حتى مات واشتهر بها، وكان كثير التلاوة والعبادة سليم الصدر . مات فى جمادى الاولى سنة ست رحمه الله .

٦٢٢ (محمد) بن سعد الشمس أبو عبد الله العجلونى الدمشقى الشافعى . مات بدمشق فى رابع عشرى صفر سنة أربع وسبعين ودفن بمقبرة باب الصغير وكان مسناً مدرساً عالماً مفتياً أحد نواب الحكم ، ممن أخذ عنه الطلبة .

٦٢٣ (محمد) بن الشيخ سعد الشمس الحضرمى المدنى أخو أبى الفرج المراغى لأمه . سمع على الجمال الكازرونى وأبى الفتح المراغى ورافق أخاه المشار اليه فى السفر الى القاهرة فسمع معه على شيخنا أشياء . مات .

٦٢٤ (محمد) بن سعد الزعيم . مات بمكة فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد .

٦٢٥ (محمد) بن أبى سعد الحجر بن عبد الكريم بن أبى سعد بن عبد الكريم بن أبى سعد بن على بن قتادة الحسنى المكى الشهير بابن الحجر - بفتحتين . مات مقتولا بالينبوع فى رمضان سنة ثمان وأربعين .

(محمد) بن سعد الدين جمال الدين ملك المسلمين من الحبشة . مضى فى ابن أبى البركات .

٦٢٦ (محمد) بن أبى السعود بن أبى الفضل أبو الفتح المرجانى المكى الآتى أبوه . ممن سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين .

٦٢٧ (محمد) بن سعيد بن أحمد الجمال الذبحانى المذحجى اليمانى العدنى . من صلحاء اليمن هو وأبوه . كان صوفياً مباركاً ، تفقه فى بدايته واشتغل واجتهد ودرس قليلا ثم تصوف وغلب عليه التصوف وطالع كتبه وعمل السماع . وكان منجمعا قليل الخلطة لا يخرج إلا للجمعة أو لدعوة كثير الانس بالغرباء والاستفادة منهم وللعامة فيه اعتقاد كبير ، واقتنى كتباً كثيرة وكتب رسائل فى التصوف

---

(١) بكسر أوله والزاى بعد كليهما تحتانية وآخره نون من أعمال حلب، وفى الاصل بالراء .

غير سالمة من الخلل اللفظي ولا يقبل ممن يرشده الى الصواب بل يتكلف لتوجيه مابيديه . مات فى جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وقال لى عبد الله بن عبد الوهاب الكازرونى المدنى وهو ممن لقيه إنه مات فى حياة أبيه .

٦٢٨ (محمد) بن سعيد بن أبى بكر بن صلح المدنى . ممن أخذ عنى بالمدينة .

٦٢٩ (محمد) بن سعيد بن عبدالله الشمس الصالحى نسبة للصالح صالح بن الناصر محمد بن قلاون لكون والده وهو عبد أسود مولى لبشير الجمدار مولى للصالح فنسب لمولى مولاه ، ويلقب صاحب الترجمة لسواده سويدان ؛ قرأ القرآن وكان ذا صوت شجى ونغمة حسنة فصار يقرأ فى الاجواق تلاوة ويتردد الى الطواشيه بالقلعة فسمع الظاهر برقوق صوته فأعجبه فرتبه إمامه بالقصر فى الخمس مع غيره وجعل له معلوماً سنياً ثم أم بولده الناصر فرج بعده وحظى فى أيامه بحيث ولاه الحسبة بالقاهرة مدة غير مرة ؛ واستمر على الامامة حتى مات فى صفر سنة اثنتين وثلاثين وقد زاد على السبعين . ذكره المقريزى فى عقوده وشيخنا فى إنبائه وهو آخر الحلبة من تلامذة خليل المشبب وممن قرأ مع الزرازى وابن الطباخ وكانت بيده مشيخة العلائية .

٦٣٠ (محمد) بن سعيد بن على بن محمد بن كبن - بفتح الكاف ثم موحدة مشددة وآخره نون - ابن عمر بن على بن اسحق بن أبى بكر بن محمد بن ابراهيم الجمال القرشى الطبرى الاصل اليمانى العدنى الشافعى القاضى ربيب القاضى محب الدين الطبرى ويعرف بابن كبن . ولد فى ذى الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة بعدن من اليمن ؛ ونشأ بها وقرأ كما وجده النفيس العلوى بخطه فى فنون شتى على قاضى عدن الرضى أبى بكر بن محمد الحبيشى وعلى بن محمد الاقعش الزبيدى والعفيف عبد الله بن على اباحاتم الشحرى وأبى بكر بن محمد الكتع البجلى وعلى بن محمد الجميعى وسليمان بن ابراهيم العررى الكابرجى وأبى بكر بن محمد الفراع النحوى الشافعى وعلى بن أحمد بن موسى الجلاد والنفيس العلوى وأبى بكر بن على اليافعى الحريرى وعلى بن محمد بن محمد الشافعى بمدينة زبيد قرأ عليه بعض الحاوى وبعض اللمع للشيخ أبى اسحق وعبد اللطيف بن أبى بكر الشرجى والمجد اللغوى والشهاب بن الرداد وابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن أحمد بن أبى الخير الشماخى وعلى بن عبد العزيز المصرى والشهاب أحمد الخلاوى البصرى والجمال محمد بن على بن أحمد بن الجنيد الاموسى وأخيه النفيس سليمان ومحمد بن على النويرى القاضى وأبى بكر بن محمد البرلى الزبيدى النحوى ، وحج فى سنة إحدى وثمانمائة واجتمع بالابناسى فى أواخر شوالها وحضر مجلسين أو ثلاثة من

تدريسه وأجاز له ثم فى سنة ثلاث فاجتمع بابن صديق والجمال محمد بن سعيد من ذرية البوصيرى ونصر الله العثمانى والبرهان البيجورى وأجازوه أيضاً ؛ ولبس خرقة التصوف من اسماعيل الجبرتى ؛ وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وابن الشرائحى وآخرون ، وخرج له التقى بن فهد أربعين حديثاً ؛ ومهر فى الفقه وتصدى للتدريس والافتاء ؛ وعمل الدر النظيم فى شرح بسم الله الرحمن الرحيم ومفتاح الحاوى المبين عن النصوص والفخاوى وهو نكت على الحاوى الصغير مفيد والرقم الجمالى فى شرح اللآلى فى الفرائض إلى غيرها من نظم ونثر ؛ وولى قضاء عدن نحو أربعين سنة تخللتها ولاية القاضى عيسى اليافعى مدداً متفرقة ، وكان اماماً عالماً فاضلاً فقيهاً مشاركاً فى علوم كثيرة مجتهداً فى خدمة العلم بحيث لا ينام من الليل إلا القليل كثير المذاكرة مع خفض الجناح ولين الجانب وحسن التأنى والاصلاح بين الخصوم والمداراة وحسن الظن والعقيدة فى الفقراء معتقداً فى بلاد اليمن بأسره فى التدريس والفتوى والحديث شديد التحرز فى النقل جيد الحفظ حاد القريحة بصيراً بالأحكام . مات فى سابع رمضان سنة اثنتين وأربعين بعدن وأسف الناس عليه ، وممن لقيه ممن لقيناهم الجمال محمد بن عبد الوهاب اليافعى والمحب الطبرى إمام المقام وابن عطيف ولزمه حتى مات . وحكى لى عنه أنه ورد فى تاسع عشرى رمضان سنة تسع وعشرين الى القاضى وجيه الدين عبد الرحمن بن جميع قاصد من جهة المنصور عبد الله بن الناصر أحمد بن اسماعيل بالقبض على ويؤخذ منى ألف دينار قال فكتم ابن جميع ذلك إلى بعد صلاة العيد وأرسل إلى بأربعة رسمهم على وأن أقيم ضامنا قال فأقمت ضامنا ومكثت فى الترسيم وأنا فى منزلى مدة ثم ضيق على فى طلب المال فاستمهلت الى صبيحة اليوم الثانى ثم التجأت بعد صلاة الظهر إلى الله وأنا متوجه إلى القبلة ونظمت هذه الأبيات :

مالى سوى جاه النبي محمد	جاه به أحمى وأبلغ مقصدى
فلكم به زال العنا عنى وقد	أعدمت فى ظن العذول المعتدى
ولكم به نلت المنى من كل ما	أبغيه من نيل العلى والسودد
ياعين كفى الدمع لاتذرينه	من ذا الاوان واحبسى بل اجمدى
يانفس لاتأسى [1] أسى وتأسفاً	فلنعم وصف الصابر المتجلد
ياقلب لاتجزع وكن خير امرىء	أضحى [2] يرجى غارة من أحمد

(١) فى هامش الاصل « لا تفنى » إشارة لنسخة أخرى فيها كذلك.

(٢) فى هامش الاصل « تيأس وكن قلب امرىء أمسى الخ » اشارة لنسخة أيضاً .

فعسى توافيك الغوائر ممسياً ولعل تأتيك البشائر فى غد

قال فلما فرغت من نظمها والورقة فى يدى ألقى على نوم غالب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه أبا بكر وعمر رضى الله عنهما وقد دخلا على فقبلت يد النبي صلى الله عليه وسلم اليمنى فرفع بيده اليمنى رأسى من تحت ذقنى فرفعت رأسى وأطرقت ثم قال وهو قائم قد جئناك مغيرين والزم الصلاة على فى كل ليلة ألف مرة فانتبهت فرحاً مسروراً فما مضى النهار حتى وصل العلم بأن المنصور على خطه. وأنه أمر الحكام بالثغر باطلاق المحبوسين ظلماً والمرسم عليهم بغير وجه فأفرج عنى الترسيم ولم يلبث المنصور أن مات بعد ثلاثة ايام او نحوها وفرج الله عنى ببركة النبي صلى الله عليه وسلم سمعتها من ابن عطيف وسمعها النجم بن فهد من الجمال اليافعى وكلاهما ممن سمعها من صاحب الترجمة ، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار جداً وقوله ولعله قارب الثمانين سهو ، وكذا ذكره العفيف الناشرى فى كتابه استطراداً وقال انه أخذ عنه وأحسن ترجمته وأرخه فى يوم الاحد ثامن رمضان. (محمد) بن سعيد بن ابى الفتح . يأتى قريبا . (محمد) بن سعيد بن فلاح بن عمر القبانى التاجر . له ذكر فى ولده يحيى. (محمد) بن سعيد بن كب بن جمال الدين . مضى فيمن جده على بن محمد قريباً .

٦٣١ (محمد) بن سعيد بن محمد بن سعيد بن موسى بن الزمورى المغربى النامردى نزيل مكة وشيخ رباط الموفق بها ويعرف فى بلده بابن سارة وهى أم أبيه . ولد فى حدود سنة سبع وسبعين وسبعمائة ببلاد لازمورمن بلاد المغرب الاقصى ونشأ بها فقرأ القرآن على عبدالله بن سعيد الدكالى الشيخ الصالح وتفقه بعالم بلاده القسم بن ابراهيم وأخيه احمد وقدم تونس فى رجب سنة إحدى وعشرين وأقام بها الى أن انفصل عنها صحبة الركب فى مستهل رجب سنة خمس وثلاثين فقدم مكة فى موسمها فقطنها وولى مشيخة رباط الموفق بها قبل الاربعين حتى مات ، وكان كثير التلاوة صلبا فى دينه لا يعرف الهزل فضلا عن الكذب . مات فى صفر سنة ستين بمكة وصلى عليه خارج باب أجياد من الحرم ثم ثانيا بالمعلاة ودفن بها ، ووصفه ابن عزم بشيخنا وفى موضع بفقيهنا .

٦٣٢ (محمد) بن سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف فتح الدين أبو الفتح بن الجمال بن الفتح أبى الفتح الأنصارى الزرندى المدنى الحنفى ابن قاضى المدينة وأخو على قاضيها الماضيين وهو بكنيته أشهر . ولد فى بالمدينة ونشأ فحفظ القرآن والشاطبية والقدورى والمنار وألفية النحو ، وعرض على الابشيطى وأبى الفرج المراغى وغيرهما كالامينى الاقصرائي حين دخل القاهرة صحبة والده سنة إحدى وسبعين بل أخذ عنه شرح المجمع لابن فرشتا تقسيما

وكان أحد القراء فيه وكذا قرأ عليه صحيح مسلم والشمائل وغيرها ، وتكرر دخوله للقاهرة بحيث أخذ عن الصلاح الطرابلسي وقرأ على البرهان الكركي الشفا وحضر دروسه واشتغل على والده بل قرأ عليه البخاري وكذ الشفا ، وحضر في العربية عند الابشيطي وسمع الكثير على أبي الفرج المراغي بل قرأ عليه البخاري وأخذ عن الشيخ حميد الدين النعماني في أيام الموسم ، وسمع مني بالمدينة ، وهو متحرك بالنسبة لأخيه وباشر الحسبة والقضاء عن أبيه ثم عن أخيه وكذا عن شاهين الجمالي.

(محمد) بن سعيد بن مسعود بن محمد . يأتي في ابن محمد بن مسعود .

(محمد) بن سعيد الشمس الصالحي سويدان . مضى فيمن جده عبد الله .

٦٣٣ (محمد) بن سعيد الشمس الوراق أبوه وأحد التجار هو . سافر لمكة وغيرها وأظنه نسب لجده . مات في جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وما أظنه بلغ الخمسين وكان طائشاً رحمه الله .

٦٣٤ (محمد) بن سعيد التونسي ويعرف بالغافقي من نظراء أبي القسم القسنطيني ترافقا في الأخذ عن يعقوب الزغبي وغيره ممن تقدم في الفقه ، ودرس وأفتى وانتفع به الناس . مات بعد الستين .

٦٣٥ (محمد) بن سعيد جبروه الحبشي جمال الدين القائد نائب مكة عن السيد بركات. مات بها في شوال سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن فهد وقال : كان شكلا حسنا .

٦٣٦ (محمد) بن سعيد المغربي الضرير . مات بمكة أيضا في سنة ثمان وثمانين وبلغني أنه كان مقيما برباط خوزى مشتملا على فضائل من فقه ونحو وصرف وغيرها وأنه أعرض عن الدنيا وتوجه الى الله تعالى متجرداً خائفا باكيا حتى مات وقد قارب الثمانين .

٦٣٧ (محمد) بن سعيد الغزى نزيل مكة ويعرف بالمجرد . كان متعبداً وفيه سماح وكرم نفس وبلغنا مامعناه أنه دخل بلاد العجم وجال فيها نحو أربع عشرة سنة وضاق خاطره بها لكونه لا يعرف لسانهم فتعلمه ونسى كلام العرب وأنه أراد بعد ذلك استعلامهم فما عرف ماقالوا ، وتردد لليمن مرات وصحب بها جماعة صالحين ونال بها براً طائلا الى أن أدركه الاجل بتعز بعد قدومه اليها من مكة بقليل في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ودفن بمقبرة الاجناد وقد بلغ السبعين أو جازها . ذكره الفاسي في مكة .

٦٣٨ (محمد) بن سفرشاه الخواجا الشمس العجمي نزيل مكة . كان شيخا بهيا يذكر بعبادة كثيرة من طواف وتلاوة ومطالعة سيما في كلام الصوفية واكرام للفقراء وغيرهم وهو ممن له حسن اعتقاد في عبد المعطى المغربي . مات في ليلة سابع ذي الحجة سنة احدى وثمانين رحمه الله .

٦٣٩ (محمد) بن سلامة بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن أبي محمد بن على بن صدقة الشمس الادكاوى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن سلامة . ولد سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة تقريبا بادكو ونشأ بها فقرأ القرآن وبعض الرسالة لابن أبى زيد على مذهب والده ثم تحول شافعياً وحفظ المنهاج وعرضه فى جمادى الآخرة ورجب سنة إحدى وستين على العلم البلقينى وقريبه أبى السعادات والجلالين المحلى وابن الملقن والمناوى والسراجين العبادى والورورى والكمال إمام الكاملية والفخر عثمان المقسى وابن الديرى وابن قرقماس وآخرين؛ وتفقه ببلديه رمضان أحد أصحاب الشيخ ابراهيم الادكاوى وأخذ عنه أيضاً فى الفرائض والاصلين والعربية وبه انتفع وتهذب بهديه وطريقته فى السلوك ونحوه؛ ثم ارتحل لفوة فأخذ عن البدر بن الخلال كتباً كالمنهاج والتنبيه وتصحيحه للنووى وتهذيب التنبيه ومطلب الطالب النبيه للبكرى بحثاً لكلها ولازمه أربع سنين فى شرح الدميرى والجمل للزجاجى وغير ذلك فى الفقه وأصوله والنحو وحضر تقسيم التنبيه على السراج العبادى وقرأ فى المنهاج على الزين زكريا وسمع من شرحه للبهجة دروساً وكذا أخذ النحو عن والده وعن الفقيه شمس الدين بن الترس قرأ عليه الجرومية والملحة وألفية ابن ملك وعنه أيضاً أخذ الرحبية وغيرها فى الفرائض بل أخذ الفرائض والحساب حتى استوفى النزهة لابن الهائم مع الحاوى الفرعى وشرحه عن اسمعيل اليمنى الزبيدى وفى علم الكلام أيضاً عن غير من ذكر وفى المنطق عن بعض الطلبة والتصوف عن أبى الفتح الفوى وقرأ عليه رسالته بالقاهرة مرتين وعلى الشهاب المتيجى [١] الشفا والترغيب للمنذرى وأكثر الصحيح وعلى إمام الكاملية بعض بداية الهداية للغزالى ولبس منه الخرقة وعلى بعض الفضلاء فى شرح جمع الجوامع للمحلى وعلى القول البديع وترجمة النووى وأماكن من كتب وجميع شرحه لأبى شجاع المسمى النهاية فى شرح كتاب الغاية وغير ذلك؛ وحضر عندى فى الاملاء وتردد لكل من عبد الرحيم الابناسى وابن قاسم وغيرهما؛ ومهر وتميز وأذن له ابن الخلال فى سنة أربع وستين فى تدريس الفقه والعربية وكذا أذن له غيره وكتبت له اجازة هائلة ، وانتفع به أهل بلده بل وبعض الواردين وكتب على أبى شجاع شرحاً قرضه له كل من ابن الخلال بعد قراءته له عليه والعبادى؛ وعرض عليه المناوى قضاء بلده فأبى ، وحج غير مرة أولها فى سنة تسع وستين ولازم بآخرة أحد

---

(١) بفتح ثم فوقانية مشددة بعدها تحتانية ثم جيم ـ كما سيأتى .

قماش معه مع عدم حظ له فى ذلك لغلبة سلامة الفطرة عليه وكونه فى أكثر أوقاته متوجهاً وتمادى فى ذلك حتى سافر من مكة لهرموز بمتجر أكثر مما استدانه فباعه اكرم بيع واكرمه صاحبها وعاد على أحسن وجه فخرج عليهم السراق فسلبوهم فتوصل لعدن فأكرمه ابن طاهر وتبضع من هناك وركب البحر راجعا راجيا الاستشراف على وفاء دينه فمات على ظهر البحر فى أثناء سنة اثنتين وتسعين ودفن هناك ، وتأسفنا على فقده فقد كان فى الصلاح والخير بمكان ممن كنت أستأنس بلحظه وأسر باغتباطى به رحمه الله وعوضه وإيانا الجنة .

٦٤٠ (محمد) بن سلامة ابو عبد الله التوزرى المغربى ثم الكركى نزيل القاهرة . ذكره شيخنا فى معجمه فقال : اشتغل كثيراً ومهر فى الأصول والمعقول والتصوف وصحب الظاهر برقوق لما سجن بالكرك ، وقدم عليه القاهرة بعد عوده الى السلطنة فانزله بيت الدوادار وبالغ فى اكرامه بحيث أنه كان اذا أراد الاجتماع به أرسل اليه من مركوبه الفحل المطهم بالسرج الذهب والكنبوش الزركش مع كونه لابساً مسحاً أسود . وكان داعية الى مقالة ابن عربى ووقعت له مع شيخنا البلقينى منازعات ، اجتمعت به وسمعت كلامه . ومات فى ربيع الاول سنة ست . وقال غيره إن السلطان كان يجلسه فوق القاضى الشافعى وانه لم يكن يقبل من أحد شيئاً من المال ولا عدل عن لبس العباءة . قال المقريزى والناس فيه بين مفرط فى مدحه ومفرط فى الغض منه ، ولما مات تولى يلبغا السالمى تجهيزه وبعث اليه السلطان بمائتى دينار للقراءة على قبره أسبوعاً أو نحو ذلك .

٦٤١ (محمد) بن سلامة الحنفى . سمع على ابن صديق وابن ظهيرة وكأنه ابن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة الماضى نسب لجده الاعلى .

٦٤٢ (محمد) بن سلطان بن أحمد الكمال الدمشقى أخو ابراهيم وأبى بكر المذكورين . ممن ينوب فى قضاء الحنفية بدمشق وأجزت لولديه قطب الدين محمد ومحيى الدين عبد القادر . (محمد) بن سلطان القادرى . هو ابن عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان نسب لجده .

٦٤٣ (محمد) بن سلمان بن عبد الله الشمس الحرانى ثم الحلبى الشافعى ويعرف بابن الخراط . أصله من الشرق وقدم به أبوه وهو طفل فسكن حماة فولد له ابنه هذا فتعانى أولا صنعة الخرط ثم تركها وأقبل على العلم فأخذ عن الشرف يعقوب خطيب القلعة والجمال أبى المحاسن بن خطيب المنصورية بحماة وزوجه أخته وبدمشق عن الزين عمر بن مسلم القرشى ، ودأب حتى حصل من كل فن طرفا جيدا ، وقدم حلب بعد التسعين فنزل بالمدرسة الصلاحية وناب فى الحكم عن

ناصر الدين محمد الحموى ابن خطيب نقيرين ثم عن الشرف أبى البركات الانصارى ثم عزله وولاه قضاء الرها فأقام بها مدة ثم ولى قضاء باب بزاعا فكان يتردد اليها من حلب ؛ فلما مات الشمس بن النابلسى استقر فى نيابة القضاء بحلب عوضه ثم ولاه القاضى نصف تدريس النورية التقوية شريكا لأولاد النابلسى وباشرها أصلا ونيابة ثم استقل بجميعه بعد ، واستمر يفتى ويدرس بل خطب بالجامع الكبير نيابة عن ابن الشرف الانصارى ، وكان فقيهاً فاضلا دينا ذكيا شديداً فى أحكامه مع حدة فى خلقه جفاه بعض الناس لها ، وممن أخذ عنه ابن خطيب الناصرية وترجمه، وتبعه شيخنا فى إنبائه باختصار وقال إنه ولى عدة تداريس . مات فى ليلة الاربعاء سابع ربيع الاول سنة ست بفالج عرض له قبل بيوم واضطراب واسكات . وصلى عليه من الغد ثم دفن جوار قبر الشهاب الأذرعى خارج باب المقام رحمه الله .

٦٤٤ (محمد) بن سلمان بن محمد الشمس البغدادى الاصل الدمشقى الصالحى الشافعى الصوفى القادرى نزيل القاهرة. ولد فى حدود الخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن وغيره، وعرض بعض محفوظاته فى سنة خمس وستين على العماد الحسبانى وأجاز له ، وطلب العلم ولازم التاج السبكى وفتح الدين بن الشهيد والعماد ابن كثير وسمع منه مصنفه فى علوم الحديث وفى فضل الجهاد وكتب له إجازة حسنة ؛ وسمع على أبى عبد الله بن جابر وأبى جعفر الغرناطى البديعية وشرحها بل والشاطبية بقراءة ابن الجزرى ورافقه على عدة مشايخ وكذا رافق الجلال بن خطيب داريا وتخصص به وكتب عنه أكثر شعره ، قال شيخنا فى معجمه[1] : وكان حسن الادراك فى وزن الأدب كثير المحفوظ للشعر خصوصاً الحكم وذكر لى أنه صحب شخصاً يقال له عبد الوهاب فسلكه ، ثم سكن القاهرة بعد الثمانين واستمر بها حتى مات فى شوال سنة عشرين ، وكان فى أكثر أحواله ضيق اليد وربما تكسب من الكتب ؛ أجاز فى استدعاء ابنى محمد . قلت فى سنة موته ووصفه بعضهم بالصوفى شيخ زاوية ناصر الدين الحمصى بجوار الدكة من المقس كان ؛ ورأيت بخطه قطعة من تهذيب النفوس للسعودى الحنفى ووصف نفسه بالصوفى بسعيد السعداء وشيخ رباط الحمصى بجوار الدكة من ضواحى القاهرة ، وأرخ كتابته له فى سنة احدى عشرة وان ولايته للمشيخة عقب احتراق يوسف ابن عبد القادر الحنبلى رحمه الله .

٦٤٥ (محمد) بن سلمان بن محمد الشمس الشنبارى القاهرى الشافعى . قرأ

[1] المعجم المؤسس (٣/٣١١-٣١٢)

القراءات وقرأ على الديمى فى البخارى من نسخة بخطه وكـذا قرأ على فيه ، وحج سنة السلطان صحبة ابنة العلم البلقينى وكان منزلا فى ضبعها وربما أقرأ الابناء .

٦٤٦ (محمد) بن سليمان بن أحمد بن ابرهيم بن عبد الملك الشمس بن العلم القاهرى الاصل الدمياطى الشافعى ويعرف بابن الفقيه سليمان وأبوه بالسنباطى. ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريبا بدمياط وحفظ بها القرآن وصلى به وهو ابن تسع سنين وشهر ، والعمدة فى أربعين يوما والمنهاج الفرعى ؛ وعرض على ناصر الدين بن الميلق وجماعة وبحث على قاضى بلده التاج عتيق ؛ وتعانى نظم الشعر من غير تقدم اشتغال له فى العروض والنحو مع كون كله موزونا وعدم اللحن فيه ؛ لقيه ابن فهد والبقاعى فى سنة ثمان وثلاثين بدمياط وكتبا عنه أشياء منها :

إن التواضعَ أصل كل جميل والعلم يوجبُ عز كل ذليل
من كثرته النفس فهو مقلـل فالنفس فى القرناء شر خليل
والعقل أعظم نعمةٍ تأتى الفتى من ربه فالعقل خير دليـل

ونظم المولد النبوى وأشياءً ، وكان خيراً بهياً منوراً ذا سكينة ووقار . مات بدمياط فى سادس عشرى ذى القعدة سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين رحمه الله .

٦٤٧ (محمد) بن سليمان بن أحمد بن عمر بن غنام الشمس بن العلم البرنـكيمى[1] الاصل القاهرى الحنفى ابن أخى الشرف موسى وأحـد نواب الحنفية بمجلس الواجهة من بولاق . ولد فى سنة ست وأربعين وثمانمائة ومات أبوه قبل استكماله شهرين فنشأ فى كفالة عمه سيما وقد تزوج أمه وهو الذى أشار بتحنفه لكون والده كان أحد طلبة درس خشقدم بالازهر ففعل واستقر عوضه فيه واشتغل عنده فى النحو وكـذا فى فقه الحنفية وربما أخذ فى الفقه عن الزين قاسم حـين سكنه ببولاق وحفظ القرآن وبعض القدورى ؛ وحج وجاور واستنابه ابن الشحنة فمن بعده ، وأذن له ابن الاخميمى فى الجلوس بسوق الرقيق يومى السوق .

٦٤٨ (محمد) بن سليمان بن أبى بكر بن محمد بن حامد بن محمود بن حامد الشمس أبو عبد الله الحرانى ثم الاذرعى الدمشقى الشافعى . ولد سنة خمسين وسبعمائة باذرعات واشتغل ولازم الشيوخ الـكبار والزهاد الاخيار كأبى بكر الموصلى ومحمد الجمال والتاج السبكى وكـان يذكر أنه سمع منه الـكثير وسمع من أبى محمد عبد الرحيم بن غنائم بن اسمعيل التدمرى فى سنة ثمان وستين صحيح مسلم

(١) بموحدة ثم راء مفتوحتين بعدهما نون ثم كاف تليها تحتانية ثم ميم من أعمال الشرقية ـ على ماضبطه المؤلف فى غير هذا الموضع .

أنابه أبو الحسن على بن مسعود بن نفيس وأبو الفضل بن عساكر حضوراً عليهما فى الرابعة وحدث به سمع منه الفضلاء والحفاظ . وممن أخذ عنه النجم بن فهد وسكن مسجد بنى الفرفور بالعنابة يؤم فيه ويؤدب به الابناء وكتب بخطه الكثير . وكان خيراً مديماً للتلاوة حافظاً لكثير من التاريخ والشعر . مات فى يوم الجمعة منتصف ربيع الاول سنة أربعين بدمشق ودفن بمقبرة بيت لهيا وكانت جنازته حافلة .

٦٤٩ (محمد) بن سليمان بن حماد الشمس السكندرى الشافعى ويعرف بابن حماد . كان بارعاً فى الفرائض والحساب أخذهما عن الشمس جنيبات [1] وفى علم الميقات وكذا فى الشروط أخذهما عن شعبان ولد الشمس شيخه وتكسب بها ، وباشر فى جامع صفوان بل يقرأ فيه البخارى ، وكان خيراً حج وجاور ثم عاد فبمجرد وصوله لمنزله مات وذلك فى مستهل جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين رحمه الله .

٦٥٠ (محمد) بن سليمان بن داود بن محمد بن داود البدر أبو المكارم بن العلم أبى الربيع المنزلى الأصل الدمياطى الشافعى نزيل القاهرة وخطيب القجماسية المستجدة بها . ولد فى منتصف رجب سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بدمياط ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والتمهيد للأسنوى وألفية ابن مالك وفصيح ثعلب وأخذ عن أبيه ؛ وحج فى سنة ثلاث وستين من البحر وجاور نحو ثلاثة أشهر ولازم فى القاهرة الجوجرى بحيث قرأ عليه المنهاج وسمعه أيضاً مع التنبيه فى التقسيم بل تفهم منه المنهاج الاصلى وألفية النحو وأذن له فى الافتاء والتدريس وأرخ ذلك بشعبان سنة خمس وثمانين ، واستقر بعد أبيه فى تدريس الناصرية بدمياط وكذا فى نظرها ونظر المسلمية وبعد موت النابلسى فى مشيخة قراقوش بخان السبيل وفى خطابة القجماسية أول مافتحت . وانعزل عن الناس مع يبس وفاقة وديانة ومزيد تحر بحيث لايأكل عند أحد من الامراء ونحوهم غالباً شيئاً ، وقد لخص الاغانى لأبى الفرج الاصبهانى ، وكان يتردد الى بسببها ويستحضر منها ومن أشباهها فوائد يذاكر بها ؛ وآل أمره إلى أن رغب عن الخطابة للخطيب الوزيرى ثم سافر فى أثناء سنة خمس وتسعين لزيارة دمشق فاستعاد وظيفته .

٦٥١ (محمد) بن سليمان بن داود بن بشر بن عمران بن أبى بكر الجمال أبو عبدالله الجزولى المغربى ثم المكى المالكى . ولد فى سنة ست وثمانمائة أو التى بعدها بجزولة من أعمال المغرب ومات أبوه وهو ابن ثمان سنين أو نحوها فتجول مع أخيه عيسى بمراكش فأكمل بها حفظ القرآن وأقام بها ستة عشر عاماً يشتغل فى الفقه

---

(١) بضم الجيم ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ثم موحدة مفتوحة وآخره فوقانية .

والعربية والحساب على أبي العباس الحلفانى وأخيه عبد العزيز قاضيها وآخرين؛ ثم انتقل صحبته أيضاً الى فاس فى سنة خمس وثلاثين فأقام بها أشهراً اجتمع فيها بعبد الله العبدوسى وغيره وكـذا دخل صحبته أيضاً تلمسان فى أول سنة أربعين وأقام بها نحو ثمانية أشهر اجتمع فيها بمحمد بن مرزوق وأبى القسم العقبـانى وأبى الفضل بن الامام وآخرين ؛ ولقى بتونس حين دخلها فى سنة أربعين أبا القسم البرزلى[1] وغيره وبطرابلس يحيى القدسى وبالقاهرة فى أواخر سنة أربعين البساطى وغيره ، وسمع الحديث فى كـثير من البلاد ، ودخل مكة فى موسم سنة إحدى وأربعين ثم سافر منها الى المـدينة فجاور بها الى أثناء سنة اثنتين ثم عاد لمـكة وتأهل بها ورزق الاولاد وتصدى للتدريس بهما مع الافتاء ؛ وأخذ عنه الأماثل وعرض عليه ظهيرة الماضى ؛ وكان بارعاً فى الفقـه والاصلين متقدماً فى العربية مشاركاً فى غيرها مع الدين والخـير والـكرم ذا مال يعامل فيه . مات بمكة فى ضحى يوم الاحد ثامن عشرى ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وصلى عليه بعـد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

٦٥٢ (محمد) بن سليمان بن داود بدر الدين بن بدر الدين بن علم الدين الشوبكى الاصل القاهرى ابن أخى الزين عبد الرحمن الماضى وأبوه أيضاً ويعرف كسلفه بابن الكويز . نشأ فى الرياسة وحفظ القرآن وتدرب فى المباشرة بأقربائه وبرع فيها وفى الـكتابة ، وباشر نظر الذخيرة مدة ثم معلمية الصناع وجمع بينهما ثم أضيف اليه الخاص ونظر القرافتين وانفصل عنه بزكريا وأمره فى المباشرات أخف من عمه ولذا أثنى على حشمته وحسن عشرته فى الجملة . مات بعد تعلله مدة وأصيب إما بآكلة أو بقرحة جمرة أو نحو ذلك لسبب أزعجه فى ليلة الخميس ثانى عشرى شعبان سنة خمس وثمانين عن ثلاث وستين سنة ودفن من الغد بتربتهم .

٦٥٣ (محمد) بن سليمان بن داود الطائفى الغمرى ثم القاهرى نزيل جامع الغمرى بها . ممن خدم أبا العباس وعرف به وحج معه وسمع على أشياء ولا بأس به .

٦٥٤ (محمد) بن سليمان بن داود اللارى المؤذن . ممن سمع منى بمكة .

٦٥٥ (محمد) بن سليمان بن سعيد بن مسعود المحيوى أبو عبد الله الرومى الحنفى ويعرف بالـكافياجى . ولد بكـكجة كى من بلاد صروخان من ديار ابن عثمان الروم قبل التسعين وسبعمائة تقريباً ؛ ومن قال سنة إحدى وثمانمائة فغلط ، وأخذ عن الشمس الفنرى والبرهان أمير حيدر الخافى أحد تلامذة التفتازانى وواجد

---

(١) بضم أوله وثالثه نسبة لبرزلة من القيروان . كما تقدم وسيأتى .

وعبد الواحد الكوتانى وغيرهم وأكثر من قراءة الكافية لابن الحاجب وأقرأ
بها حتى نسب اليها بزيادة جيم كما هى عادة الترك فى النسب ؛ وقدم الشام وأقرأ
بها ، وحج ودخل القدس ثم قدم القاهرة بعيدالثلاثين ؛ وهو متقلل من الدنيا
جداً فأقام بالبرقوقيــة سنين واجتمع بالبساطي وشيخنا وغيرهما من المحققين ،
وأقام عند المحب بن الاشقر قليلا وظهرت كفاءته وكمالاته فأقبل عليه الفضلاء
كابن أسد والبدر أبى السعادات البلقينى ومن شاء الله منهم الناصرى بن الظاهر
جقمق ، واستقر به أبوه فى مشيخة زاوية الاشرف شعبان بعـد عزل
حسن العجمى فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين ثم فى مشيخة التـدريس
بتربته عوضاً عن العلاء الرومى ثم الاشرف إينال سنة ثمان وخمسين فى مشيخة
الشيخونية حين إعراض ابن الهمام عنها ؛ وتصدى للتدريس والافتاء والتأليف
وخضعت له الرجال وذلت له الاعناق وصار الى صيت عظيم وجلالة ، وشاع
ذكره وانتشرت تلامذته وفتاواه وأخذ الناس عنه طبقة بعدأخرى بل والطبقة
الثالثةأيضا ؛ وتقدمت طلبته فى حياته وصاروا أعيـان الوقت وتزاحموا عنده
من سائر المذاهب والفنون ، ويقال ان ممن أخذ عنه التقى الحصنى أحد مشايخ
الوقت . وزادت تصانيفه على المائة وغالبها صغير . ومن محاسنها شرح القواعد
الكبرى لابن هشام كتبه عنه غير واحد من الفضلاء وزادت عدة كراريس
بعض نسخه على الثلاثين وعتب على كاتبها لاستدعائه إعراض كثير من
قاصرى الهمم عنه اذا سمع أنه فى هذا المقدار وهذا عكس ماوقع لابن الملقن
حيث عتب من كتب شرحه على البخارى فى مجلدين مع كونه فى عشرين مجلداً ،
وشرح كلمتى الشهادة والاسماء الحسنى بل له المختصر فى علم الاثر والمختصر المفيد فى
علم التاريخ وشرع فى محاكمات بين المتكلمين على الكشاف وحاشية عليه مستقلة
وعلى شرح الهداية وتلخيص الجامع الكبير والمجمع وكذا كتب على تفسير
البيضاوى والمطول وشرح المواقف وشرح الجغمينى فى الهيئة وسارت فتاويه
التى يسلك فيها البسط والاسهاب والتوسع فى المعقول بحيث لايحصل الغرض
منها الا بتكلف وربما لايحصل وقد تصادم المنقول فى الآفاق ، كل ذلك مع
الدين التام والصيانة والعفة بحيث امتنع من إقراء بعض المردان فى خلوة ،
وسلامة الصدر والحلم على أعدائه والكرم وإكثاره الصدقة والاطعام واستحضار
القرآن والبكاء الكثير عند سماعه وقوة الاستنباط منه والوجه البهى والشيبة
المنورة ومزيد الرغبة فى إلقاء العلم وتقريره وكذا فى إطرائه وتعظيمه ولايروج

عنده غالبا إلا من يسلك معه ذلك والاعراض عما يسلكه غيره من التعزية والتهنئة إلا فى النادر معتذراً بعدم الاخلاص فى ذلك ، واليه النهاية فى حسن العشرة والمهازجة مع أصحابه ومداعبتهم وملاطفتهم لكنه لايعترف لكبير أحد بالعلم ، نعم كان شيخنا عنده فى الذروة بحيث انه أنشدنى أبياتا فى مدحه وأثبتها لى بخطه ، ووصفه شيخنا على نسخته من شرح النخبة من تصانيفه بالشيخ الامام الاوحد الفاضل البارع جمال المدرسين مفيد الطالبين وأذن له فى روايته عنه مع جميع مروياته وذلك فى سنة اثنتين وأربعين ، ولو كان طلق اللسان كان كلمة إجماع ولكن كتابته دالة على توسعه فى العلوم ومزيد استحضاره لها وإن كان بعض من قصر عن حفظه أمتن فى التحقيق منه ، وهو ممن يميل إلى ابن عربى وربما ناضل عنه ومع ذلك فلما أبديت عنده شيئاً من كلماته انزعج وقال هذا كفر صراح لكن حتى يثبت عنه ، وبالجملة فقد صار علامة الدهر وأوحد العصر ونادرة الزمان وفخر هذا الوقت والأوان الاستاذ فى الاصلين والتفسير والنحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق والهيئة والهندسة والحكمة والجدل والاكر والمرايا والمناظر مع مشاركة حسنة فى الفقه والطب ومحفوظ كثير من الأدب واستعمال للنثر فى كتاباته بل ربما اخترع بعض العلوم ، وقد عظمه الملوك خصوصاً ملك الروم ابن عثمان فانه لازال يكاتبه بما أثبت بعضه فى مكان آخر ويهدى اليه الهدايا السنية . وامتدحه غير واحد من شعراء الوقت كالشهاب المنصورى . وقال البدر حسن بن ابراهيم الخالدى الماضى :

لك الله محيى الدين بحر مكارم … وبحر علوم لايحاط عميقه
فيامجمع البحرين قدفقت حاتماً … وفى الفضل للنعمان أنت شقيقه

وكان كثير الاجلال حسبما بينته فى موضع آخر ، ولم يزل على جلالته ووجاهته الى أن ابتدأ به المرض فى أوائل المحرم سنة تسع وسبعين بالزحير وتوالى الاسهال بحيث كان يعتريه غم بسببه ولايمكن كبير أحد من الجلوس معه غالباً ، ثم مات بعد أن سمعت منه أن السلطان عينه لمشيخة مدرسته فى تتمات كتبتها فى الوفيات وغيرها فى صبيحة يوم الجمعة رابع جمادى الثانية منها وحمل نعشه حتى صلى عليه بسبيل المؤمنى باستدعاء السلطان له وشهوده الصلاة عليه ثم دفن بحوش كان أعده لنفسه وحوطه قبل موته بثلاثة أيام بجوار سبيل التربة الأشرفية كان هو يدفن به الغرباء المترددين اليه ونحوهم ، وتأسف الناس على فقده ولم يخلف مثله رحمه الله وايانا .

٦٥٦ (محمد) بن سليمان بن محمد بن أبى بكر الدمشقى الصالحى نزيل القاهرة . ولد

بصالحية دمشق سنة بضع وأربعين وسبعمائة ولازم التاج بن السبكى والتقى بن الشهيد وابن كثير وسمع عليه وعلى العماد الحسبانى وصحب الجلال بن خطيب داريا دهراً وكتب عنه ، وكان حسن الادراك كثير الفوائد مع إعجاب بنفسه ، وقدم القاهرة فى سنة اثنتين وثمانين ولزمته مدة وكنت له محبا ومنه مستفيداً . قاله المقريزى فى عقوده وحكى عنه عن التقى عبد الله بن جملة ان شخصاً سماه لما حدث الوباء الكبير فى سنة تسع وأربعين وسبعمائة أمر فى الحال ببيع ثيابه وعقاره والتصدق بثمن ذلك ففى تلك الليلة التى تم فيها هذا رأى فى منامه قائلا يقول له فى هذه الليلة كان انقضاء عمرك إلا ان الله قد زاد فى عمرك لما فعلت ست عشرة سنة ، إلى غيرها من الاشعار والحكايات . مات بالقاهرة فى ذى القعدة سنة عشرين رحمه الله .

٦٥٧ (محمد) بن سليمان بن مسعود الشمس الشبراوى ـ نسبة لشبرا النخلة بالمنوفية ـ القاهرى الشافعى والد محمد الآتى . ذكره شيخنا فى إنبائه مقتصراً على اسمه ونسبته وقال : اشتغل كثيراً وكان مقتدراً على الدرس فدرس كتاب الشفا وعرضه ثم مختصر مسلم للمنذرى ولم يكن بالماهر . مات فى سلخ سنة أربع عشرة . قلت وكذا حفظ غير ذلك كالتنبيه والالفيتين ، وقد جاور فى سنة سبع وتسعين بالمدينة وسمع بها على الزين المراغى والعلم سليمان السقاء ؛ وكان إمام السنقورية بالقاهرة واتفق أنه كان جالساً بخلوته منها فلعبت النار من القنديل فى عمامته وغيرها من أثوابه فبادر وألقى نفسه فى بركة المدرسة .

٦٥٨ (محمد) بن سليمان بن وهبان المدنى عم سليمان الماضى . سمع على الزين المراغى فى سنة خمس عشرة . (محمد) بن سليمان الحكرى .

٦٥٩ (محمد) بن سليمان الفيومى بواب الزمامية بمكة ، ذكره ابن فهد مجردا .

٦٦٠ (محمد) بن سليم بن كامل الشمس الحورانى ثم الدمشقى الشافعى . قال شيخنا فى إنبائه : تفقه وتمهر واعتنى بالأصول والعربية وكان من عدول دمشق وقرأ الروضة على العلاء حجى وكتب عليها حواش مفيدة وأذن له فى الافتاء ودرس وأعاد وتصدر وأفاد ؛ وكان أسمر شديد السمرة أكثر أقرانه استحضاراً للفقه ممن يكتب الحكم وكتب للتاج السبكى كثيراً من مصنفاته . مات فى رجب سنة ثلاث بعد أن عوقب بأيدى اللنكية وقد قارب الستين وليس فى لحيته شعرة بيضاء رحمه الله . (محمد) بن سند . يأتى فى ابن على .

٦٦١ (محمد) بن سنقر أبو السعود الجمالى نزيل مكة وشاد عمارة السلطان مع الحسبة . سمع منى هو وأبوه المسلسل وحديث زهير العشارى وكتبت لهما

إجازة بل قرأ على الاربعين النووية .

٦٦٢ (محمد) بن سنقر الامير ناصر الدين الاستادار ، مات سنة تسع .

٦٦٣ (محمد) بن سنقر الشرفى ـ نسبة لابن شرف الدين صاحب الجامع الشهير بالحسينية لكون والده مولاه ويعرف بلغيلغ . مات فى جمادى الآخرة سنة ستين ودفن خلف تربة الصوفية الصغرى . أرخه ابن المنير وقال كان أميا له كلمات حسنة وخبرة بالصالحين وللناس فيه اعتقاد رحمه الله .

٦٦٤ (محمد) بن سنقر ابن أخت تغرى بردى القادرى . اعتنى به خاله فأسمعه مع ولدى شيئاً . ومات .

٦٦٥ (محمد) بن سودون دقماق ناصر الدين . أحد المقطعين والماضى أبوه والآتية أمه عائشة ابنة الامير ناصر الدين محمد بن العطار وأخته لأمه فاطمة ابنة طيبغا ، وهو الآن حى .

٦٦٦ (محمد) بن سويد الشمس المصرى أخو البدر حسن . مات سنة أربع وعشرين بالصعيد ، ذكره شيخنا فى انبائه .

٦٦٧ (محمد) بن سيف بن محمد بن عمر بن بشارة . مات مقتولا بالقاهرة وحشى جلده تبنا وحمل الى صفد فى ذى الحجة سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا أيضا .

٦٦٨ (محمد) بن سيف بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الشريف الحسنى المكى ، ذكره الفاسى وقال : كان من أعيان الاشراف آل أبى نمى وأقربهم نسباً اليه فانه لم يكن بينه وبين أبى نمى إلا والده سيف . ودخل العراق طلباً للرزق ولم ينل طائلا ، وعرض له بياض بأخرة . ومات فى جمادى الأولى سنة ست وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وهو فى عشر السبعين ظناً .

٦٦٩ (محمد) بن شاذى حجا ناصر الدين المحمدى ـ نسبة لتاجر أبيه ـ العنبرى الحنفى . ولد فى تاسع عشرى شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة بدرب المرسينة من قناطر السباع ، ونشأ فقرأ القرآن عند الشمس بن نعناع واشتغل فى النحو وغيره عند الشمس بن خلف الحنفى ، بل حضر عند ابن الديرى والاقصرائى والشمنى وسيف الدين وغيرهم بل عند طبقة تلى هؤلاء ، وحج وتكسب فى العنبر وبرع فى صناعته وتولع بالأدب وخالط فضلاءه كالحجازى والمنصورى والشاب التائب وتطارح معهم ، ومدح الاكابر فمن دونهم كالبارزى وابن مزهر وأثنى على إحسانهما والسلطان وسمح له بالمعتد فى اقطاعه ببساط والعز الحنبلى وقال فى أول قصيدته التى امتدحه بها :

عيون مهى كلمن قلبي بالغمز   فجاوب دمعى عن فؤادى بما يجزى
ومخلصها: أبنك يامن لامنى فى تغزلى   وتركـامتداحى أهل ذا الزمن المزرى
فان اكتساب الشعر ذل وأننى   قنعت لمدحى من ذوى العلم بالعز

ومما قاله حين الغصب من أرباب الاملاك والاوقاف معلوم خمسة أشهر بعد شهرين فيما مضى بحجة مشى ابن عثمان ملك الروم على البلاد للاستعانة بذلك فى دفعه:

لولا العدو لما داس الخبيث بنا   فى جمرة لم يدسها قبل دائسها
فى وزن شهرين لم نسطع فكيف بنا   فى خمسة وولى الوزن سادسها
فادعوا بقلب لعل الله يكشف ما   بكم ويطمع بعد اليأس آيسها
وادعوا بخذلان من عادى المليك عسى   تنجاب عن غرة الدنيا عساعسها

كتب اليه الشهاب المنصورى ملغزاً فى فأر:

ياسيداً بالدر من نطقه   حل محل البدر فى أفقه
ماقولكم فى فاسق مفسد   لم ينهه الشارع عن فسقه
يأكل مال الناس غصباً ولا   إثم ولاتحريم فى رزقه
وهو على إفساده متق   ملازم والخوف من خلقه
فأعمل الفكرة فى حله   لتوصل المعنى الى حقه

فأجابه بقوله: ياسيداً كاتب من رفقه   عبيده المعهود فى رقه
إن الذى تعنيه ياذا العلى   جواب آفاق على رزقه
يأكل بالقرض ولكنه   لم يرض رب الحق فى حقه
الفأرقاد الليل لم يرضه   فلازم التسهيد من حذقه
إن حزته ملكا فلا تبقه   فقتله أنسب من عتقه

وله فى كاتبه :اذا ماقيل من تأتى الفتاوى   لكهف علومه السامى فتاوى
وفى علم الحديث سخاقديماً   باسناد اليه قل السخاوى

وقوله فيه أيضا ارتجالا :

اذا مادجى ليل الشكوك على الورى   وضل هدى الافهام فى غيهب الحدس
كشفنا بشمس الدين ظلمة ليلها   وهل يكشف الظلماء إلا سنى الشمس

بل خمس البردة وافتتحه بقوله :

يامازجاً بدم ينهل كالديم   كؤوس دمع أدارتها يد الألم
بمن صبوت اليهم ملتقى السلم   أمن تذكر جيران بذى سلم

ورأيته فيمن قرض مجموع البدرى ومن نظمه فيه :

حوى التقى مجموعاً فريداً تسامى فى النثار وفى النظام

يود الدهر لوحاكى الحريرى على منواله نسج الكلام

وقوله : تجلد كل مجموع رآه مخافة أن يحد بألف جلده

وأقسم من تلفظ فيه عيباً قطعت لسانه وسلخت جلده

بل كتب عنه صاحب المجموع قوله :

يابارقاً راح يحكى من الثغور مباسم

لقد حكيت ولكن شم برق مبسم هاشم

وكتب على شرح البهاء الابشيهى للمختصر :

قل للبهاء الذى بالفضل والعلم اشتهر

زدت البساطى بسطة فى علم هذا المختصر

وجلوت من بكر الفكر حلى الجواهر والدرر

٦٧٠ (محمد) بن شاش شرف الدين أحد الموقعين . مات فى رمضان سنة ست وأربعين ودفن بتربتهم بالقرافة . ذكره العينى .

٦٧١ (محمد) بن شاه رخ بن تمرلنك ويعرف بألوغ بك صاحب سمرقند من قبل أبيه . قتله ولده عبد اللطيف فى سنة أربع وخمسين واستقر عوضه فلم يلبث سوى شهر وقتله عمه هميان بن شاه رخ ؛ وكان من نمط أبيه مع حذق وفهم ويحكى أنه لم يكن أحد يجدد فى سمرقند بناء يذكر إلا كتب عليه اسمه وأن محمد بن شهاب الخافى الآتى قريباً بنى فى سوق البراذعيين منها مدرسة فاجتازبها صاحب الترجمة ومعه نديم له اسمه عبد المؤمن من أهل العلم حلو النادرة سريع الجواب فأعجبه فسأله عن صاحبها فسماه له قال فما اسمها فقال له مدرسة تكون فى البراذعيين لا يصلح أن تسمى الا بالحمارية فشاع هذا الكلام بحيث اشتهرت المدرسة بذلك وكان ذلك سبباً لتحامى الطلبة عن النزول بها ولو مات الواحد منهم جوعاً مع كثرة معاليمها .

٦٧٢ (محمد) بن شعبان بن على بن شعبان الشمس الغزى الشافعى نزيل البرقوقية من القاهرة وشقيق أحمد وعبد القادر الماضيين وهو أسن الثلاثة . اشتغل فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ، وأخذ عن العبادى والجوجرى وأبى السعادات والزينى زكريا والشرف بن الجيعان وآخرين ، وسمع منى أشياء ولا نسبة له من أخيه مع فاقته ؛ وحج وجاور يسيراً ودخل الشام للتكسب وقطن القاهرة وسكن البرقوقية واستقر أحد المعيدين بالصالحية .

٦٧٣ (محمد) بن شعبان بن محمد البوتيجى ثم القاهرى الشافعى قريب شيخنا

الزين البوتيجى . إنسان خير أصيل وجيه قرأ القرآن وحفظ بعض الكتب واشتغل قليلا وحضر دروس الولى العراقى بل سمع فى أماليه كما رأيته مثبتاً بخط المملى فى مجالس . وتنزل فى الجهات وباشر فى بعض جهات الجوالى . مات قريباً من سنة سبعين ظناً .

٦٧٤ (محمد) بن شعبان بن محمد السفطى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن الخطيب بالتصغير . ولد قبيل الستين تقريبا ونشأ بسفط ، ثم قدم القاهرة قبل بلوغه مع أبيه ، وحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على فى جملة الجماعة واشتغل يسيراً ، وكان أحد من قرأ على أخى فى تقسيمين بل وأخذ عن موسى البرمكينى ، وقرأ على وسمع منى أشياء ثم مال الى الترك واسترسل فى الراحة ، وتزوج وصار يتعرض للمسئلة مع أدب ولطف وفهم وقد أقرأ بعض خدم الخواجا ابن قاوان وقرره قارئاً عند قبر ابنته ورتب له فى كل شهر ديناراً وكان زائد الاحسان اليه ودام ذلك مدة ، وبعد سفره انتمى لصهره اسحق فكان يرتفق به فى الجملة ، وقد حج وجاور قليلا ثم رجع فى موسم سنة اثنتين وتسعين مع الصهر وتناقص حاله . ومات فى طاعون سنة سبع وتسعين رحمه الله وعفا عنه .

٦٧٥ (محمد) بن شعبان الشمس محتسب القاهرة . ولد تقريبا سنة ثمانين وسبعمائة وكان عريا عن الفضائل بل عاميا محضا ومع ذلك فولى الحسبة زيادة على عشرين مرة بالبذل بحيث كان يتبجح بذلك ويفتخر به مع أن المؤيد ضربه مرة على رجليه وألزمه بعدم السعى فيها وما انفك الى ان افتقر وصار تعتريه المفاصل ، ثم مات فى حادى عشرى شوال سنة أربع وأربعين قال المقريزى وكان لا فضل ولا فضيلة .

٦٧٦ (محمد) بن شعبان الحسينى ويعرف بالطيبق . ممن كتب على مجموع البدرى بعد السبعين وما عرفته .

٦٧٧ (محمد) بن شعبة بدر الدين الفارسكورى شيخ تلك الناحية ومدركها ، ابتنى فيها مدرسة بقرب بيته وقرر الشهاب البيجورى مدرسها ، وفيه ميل للخير ومحبة فى الفقراء مع ماهو فيه .

٦٧٨ (محمد) بن شعرة ابو الفضل الصعيدى الازهرى الشافعى . ممن اخذ عن السنتاوى .

٦٧٩ (محمد) بن شعيب الغمرى والد أحمد الماضى . رجل صالح قانت متعبد ورع له أحوال وكرامات واختصاص بالشيخ محمد الغمرى بل كان أجل أصحابه حتى أنه استخلفه عليهم وأقام عنده بالمحلة كثيراً ، سمعت الثناء عليه من غير واحد من ضابطيهم . مات تقريبا سنة ثلاث وخمسين أو التى تليها . (محمد) بن شعيرات . فى ابن حسين بن محمد.

٦٨٠ (محمد) بن شفليش ـ بمعجمتين الاولى مفتوحة بعدها فاء ساكنة ثم لام وياء

ورأيت من كتبه شفتيل ـ الشمس العزازى الحلبي . رافق الشمس السلامى وابن فهد فى السماع على البرهان الحلبي وابن ناصر الدين وأبى جعفر وآخرين ، ذكره شيخنا فى انبائه وقال : كان أحد فقهاء حلب اشتغل كثيرا وفضل وسمعت من نظمه بحلب وكتب عنى كثيراً . مات فى جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين.

(محمد) بن شفيع . فى محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف .

٦٨١ (محمد) بن شهاب بن محمود بن محمد بن يوسف بن الحسن الحسنى ـ نسبة لجده المذكور ـ العجمى الخافى الحنفى نزيل سمرقند . ولد فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمدينة سلومد ـ بفتح المهملة وضم اللام وكسر الميم وآخره مهملة كرسى خواف ، وقرأ بها القرآن وأخذ الفقه عن مولانا محمد المدعو عبد الرحمن ابن محمد البخارى خال العلاء البخارى والسراج البرهانى كلاهما ببخارى والجامع الكبير من كتبهم عن أبى الوقت عبد الاول بن محمد بن عماد الدين البرهانى بسمرقند فى آخرين بأماكن متفرقة وأصول الفقه عن أولهم ومحمد بن محمد الحصارى والسيد الجرجانى وسمع منه من تصانيفه شرحه للمفتاح وللمواقف للعضد ولتذكرة الطوسى فى الهيئة وحاشيته على شرح المطالع وبعض الكشاف والبيضاوى وأشياء وعنهما أخذ علم الكلام وعنهما وعن أول شيوخه أخذ العربية وكذا أخذها عن مولانا ركن الدين الطواشى الخوافى وهو أعلمهم وأزهدهم وعنه وعن السيد وغيرهما المنطق وعن أول شيوخه والسيد وابن عبد الحميد الشاشى المعانى والبيان والبديع وقرأ الطب على أول شيوخه ومولانا فضل التبريزى سمع عليه الموجز وشرحه له والهندسة على مولانا نصر الله الخاقانى الخوارزمى والسيد وعليهما قرأ الهيئة وكذا قرأها مع الهندسة وعلم الوقت على الخيوقى الخوارزمى الصوفى الزاهد المتجرد ولم يكن يعرف غيرها والحساب على أبى الوقت ثالث شيوخه ونصر الله القاآنى ؛ وسمع الحديث على ابن الجزرى ومحمد بن محمد البخارى الحافظى الشرعى ومحمد الحافظى الطاهرى الاوشى فى آخرين ، وصنف كتاباً فى العربية نحو ثلاثة كراريس متوسطة عمله فى ليلة واحدة لم يراجع فيه كتاباً وآخر قدره أو أقل فى المنطق عمله فى يوم أو أقل ، الى غيرها مما لم يتم كحاشية لشرح المفتاح للتفتازانى وللعضد وللمنهاج الاصلى وللطوالع ، وقدم حاجاً فى سنة خمس وأربعين فاستدعاه الظاهر جقمق فوفد عليه ولقيه بعض الفضلاء فقال انه كان عالماً مفنناً متقنا بحراً فى العلوم يكاد يستحضر الكشاف بالحرف وكذا غيره من المعقولات ، أجمع الاعاجم على أنهم لم يروا أحفظ منه مع حسن التصرف بل ممن كان يمدحه أبو الفضل المغربى فيما قاله

البقاعى ؛ وقال انه كان حسن الكلام ذا عقل وافر وسياسة ظاهرة وخلق رضى يقطع مجلسه بشكر العرب وترجيح بلادهم على بلاده مع فصاحة وجودة ذهن وحسن تصرف فى العلم ويقال انه أحد شيوخ الشمس الشروانى وان الناصرى ابن الظاهر أضافه وجمع العلماء له فكان من إنصافه أنه ماتكلم مع أحد منهم إلا فى الفن الذى يذكر به ولم يبد سؤالا انما كان يسأل فيتكلم وأنه جارى السعد بن الديرى فى التفسير ولم ينقله لغيره بحيث قضى منه العجب ويقال انه كان متمولا وأنه بنى مدرسة فى سوق البراذعيين من سمرقند كما سلف فى محمد بن شاهرخ قريبا وكذا أكرمه أبوه الظاهر ، ثم رجع فزار بيت المقدس ودخل دمشق مريضا ثم سافر منها الى بلاده فقيل انه مات فى سنة اثنتين وخمسين والله أعلم بهذا كله.

٦٨٢ (محمد) بن شهرى الامير ناصر الدين حاجب الحجاب بحلب . قتل فى وقعة آمد مع جكم سنة تسع .

٦٨٣ (محمد) بن صالح بن عمر بن أحمد ناصر الدين بن صلاح الدين الحلبى ويعرف بابن السفاح ؛ ولى كتابة الانشاء بحلب ثم ترقى الى كتابة سرها ثم لنظر جيشها وامتحن فى أيام الظاهر برقوق وصودر ثم توجه الى القاهرة بعد وقعة تنم مع الناصر فاستقر فى التوقيع عند يشبك الشعبانى فانتهت اليه الرياسة عنده بحيث كان اعتماده فى أموره عليه واستمر فى التوقيع بين يديه الى أن مات وكان يروم الترقى لكتابة سر مصر بل وعين لها فما تيسر . مات فى تاسع عشر المحرم سنة سبع ومنهم من ورخه فى التى بعدها غلطا ومنهم من أسقط عمر من نسبه؛ قال ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا : كان رئيسا عالى الهمة تام الخبرة بسياسة الملوك كثير المروءة والعصبية والصدقة محبا فى العلماء والصالحين بارا بهم . زاد شيخنا : وقد رأيته عند يشبك وكان لطيف الشكل . وقال غيره : كانت له ولأسلافه حرمة وافرة بحلب بحيث كان بيتهم من جملة بيوتها المعدودة رحمه الله .

(محمد) بن صلح بن عمر بن رسلان البهاء أبو البقاء بن العلم البلقينى الأصل القاهرى وهو بكنيته أشهر . يأتى .

٦٨٤ (محمد) بن صلح بن عمر بن رسلان فتح الدين أبو الفتح بن العلم البلقينى الاصل القاهرى البهائى الشافعى أخو الذى قبله وهو بلقبه أشهر . ولد فى يوم الاربعاء حادى عشر جمادى الثانية سنة خمس وأربعين وثمانمائة بالقاهرة وأمه ابنة ابن باشا أم الصلاح المكينى فهو أخوه لأمه ، ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وصلى به فى مدرستهم وعمدة الاحكام والتدريب لجده وتكملته لأبيه وألفية ابن ملك

وقطعة من ابن الحاجب ، وحضر عند أبيه قليلا بل كـان بأخرة يقرأ بين يديه في الخشابية وغيرها ، وكـذا أخذ في النحو قليلا عن ابراهيم الحلبي وفي الفرائض عن البوتيجي وفي الأصول عن الكافياجي وفي المنطق والعربية عن التقي الحصني ، كل ذلك قليلا بالهوينا ، وعرف بالذكاء ، وأضيف اليه في أيام أبيه أشياء بل ناب عنه في القضاء وبعده استقر في الخشابية والشريفية والقانبيهية والبرقوقية وغيرها شريكا لغيره بعد أن شهد ابن الفالاتي وابن قاسم بأهليته وباشرها وقرأ ابن قاسم بين يديه الحديث قليلا ثم انقطع ، ولو توجه للاشتغال وترك مخالطة من يحمله على مالا يليق ببيتوتة بحيث خرج عن حده وترك طريق أبيه وجده وجر ذلك لتكليفه مالا حين أمسك على هيئة غير مرضية لرجي له الخير وقد عذلته غير مرة وأفاد التستر قليلا مع احتفاف قرناء السوء به وآل أمره مع عدم انفكاكه عمالا يرتضى الى استكمال الوظائف المشار اليها مع قضاء العسكر وغيره بعد موت شريكه أبي السعادات في ربيع الأول سنة تسعين بكليفة الا القانبيهية فانهما كانا نزلا عنها . وقال الشهاب الطوخي فيه :

لقد فتح الله العظيم على الورى بأعظم فتح وهو أكرم فاتح
وولى عليهم ذا المكارم والحجى ولا بدع في ذا إنه مر صالح

وبالجملة فكان ساكنا مداريا وهو في آخر عمره أحسن منه قبله سيما بعد موت المشار اليه فانه بالغ في التودد والاحسان الى الطلبة بالتقرير وغيره ولكنه لم يمتع ، بل مات عن قرب في غروب يوم الجمعة ثامن رجب سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بمدرستهم ، واستقر بعده في الخشابية والشريفية وقضاء العسكر ببذل كثير ابن أخيه لأمه رحمه الله وعفا عنه وايانا .

٦٨٥ (محمد) بن صالح بن يحيى الشمس السكركي . أخذ القراءات عن الفخر الضرير كما أخبر ، وكتب عنه شيخنا الزين رضوان ببعض الاستدعاءات سنة أربع وثلاثين.

٦٨٦ (محمد) بن صالح التاج أبو الخير بن العلم القرشي الطنبدي الأصل القاهري الشافعي القاقا ويعرف كسلفه بابن عرب . اشتغل وبرع في الفرائض وكتب على المجموع تعليقاً ، وحضر عند شيخنا في الاملاء وشارك في الفقه وغيره ، ورافق الزين قاسم الزبيري في الشهادة وقتاً وكتب للشهود وراقه ثم استنابه العلم البلقيني فمن بعده في القضاء ، وكان خيراً . مات في العشر الثاني من ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين عن بضع وخمسين رحمه الله .

٦٨٧ (محمد) بن صالح النحراوي ثم القاهري والد عبدالعزيز الماضي ويعرف بابن

صالح . شيخ معتقد عند الغمرى فمن دونه له أحوال صالحة وكرامات مذكورة مع ظرف ولطف وخفة روح بحيث كان شيخنا يستظرفه ، وقد انجذب وقتاً ثم صار الى الصحو أقرب ، وسمعت من يقول انه كان يتستر وهو ممن سمع بقراءتى وعلى أشياء بل كان يحضر عندى فى الامالى كثيراً ويبالغ فى شأنى فلا يسمينى إلا ابن حجر . مات فى ربيع الاول سنة ست وسبعين بعد تعلله مديدة بالفالج وغيره وصلى عليه بعد صلاة العصر بجامع الازهر فى مشهد حافل ثم دفن بتربة طشتمر حمص أخضر جوار الشيخ سليم وغيره وفى الظن أنه جاز السبعين أو قاربها رحمه الله ونفعنا به .

٦٨٨ (محمد) بن صدقة بن خليل بن الحسن الشمس بن الزين بن البدر الحلبى ويعرف بابن الفرفور - بفاءين أولاهما مفتوحة . ولد كما قرأته بخطه فى ليلة الاثنين منتصف شعبان سنة ست وستين وسبعمائة بحلب ، ونشأ بها فسمع على الشهاب احمد بن عبد العزيز بن المرحل فضل الرمى للقراب وغيره ، وحدث سمع منه الفضلاء ، أجاز لى فى سنة إحدى وخمسين ، وكان يتكسب بالشهادة ذا إلمام بالشروط مع حسن الخط والخير . مات بعد سنة إحدى وأبوه ممن قرأ القراءات وأما جده فكان كاتب الديوان بحلب .

٦٨٩ (محمد) بن صدقة بن صالح المطرى القاهرى أحد جماعة بيت البلقينى ويعرف بالشمس المطرى . ولد فى شعبان سنة ثمان وثمانمائة وحضر المواعيد ومجالس الحديث ، وتكسب بزازاً فى بعض الحوانيت ، وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها وفيه كلام . مات فى ليلة ثانى عشرى ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين عفا الله عنه .

٦٩٠ (محمد) بن صدقة بن عمر الكمال الدمياطى ثم المصرى القاهرى الشافعى المجذوب ويعرف بلقبه . اشتغل وحفظ القرآن والتنبيه وألفية ابن ملك وتكسب بالشهادة بمصر وقتاً ، وكان على طريقة حسنة كما سمعته من شيخنا ثم انجذب وحكيت عنه على الالسن الصادقة الكرامات الخارقة وكنت ممن شاهد بعضها ، ومما حكى لى أن شخصاً سأله فى حاجة فأشار بتوقفها على خمسين ديناراً فأرسلها اليه فبمجرد أن دفعها اليه القاصد وكان جالسا بباب الكاملية اجتازت امرأة فأمره بدفعها اليها وثقل ذلك عليه ثم علم منها أن ابنها فى الحبس على هذا المبلغ عند من لا يرحمه بحيث يخشى عليه من إتلافه لو مضى هذا اليوم ولم يدفع اليه ، الى غير هذا من نمطه بحيث اشتهر صيته وهرع الاكابر لزيارته وطلب الدعاء منه وممن كان زائد الانقياد معه والطواعية له فى كل ما يرومه منه الكمال إمام الكاملية لشدة اعتقاده فيه بحيث كان يضعه فى الحديد ويمشى به معه فى الشارع وهو

كذلك ويبالغ فى ضربه وربما أقام عنده بالكلية ولذا كتب عن شيخنا بعض الامالى وافتتح كتابته بثناء زائد على المحلى ولما أملى بحضرته حديث كان ابن الزبير يرزقنا تمرة تمرة قال هو إنما يرزقهم الله أو نحو هذا . مات وقد قارب السبعين فى يوم الأحد سادس عشر شوال سنة أربع وخمسين بمصر وصلى عليه من الغد بجامع عمرو ودفن بجوار قبر الشيخ أبى العباس أحمد الحرار بالقرافة الكبرى وكان له مشهد حافل رحمه الله وإيانا ونفعنا به .

٦٩١ (محمد) بن صدقة بن محمد بن حسن الشمس القاهرى الناصرى المالكى ابن عمة الولوى الاسيوطى ويعرف بابن صدقة . ولد سنة ثلاث وثمانمائة تقريبا بالمدرسة الناصرية من القاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الدموهى والمحب الدين والعمدة والرسالة وغالب ابن الحاجب الفرعى وجميع ألفية النحو ، وعرض على الجلال البلقينى والولى العراقى والشمس بن الديرى فى آخرين ، وسمع على ابن الكويك والجمال الحنبلى والواسطى وابن الجزرى وطائفة منهم التلوانى وشيخنا البدر النسابة ، وحج فى سنة سبع وعشرين وقرأ الفقه على البساطى ولازمه كثيراً وأخذ من قبله عن الشهاب الصنهاجى ثم عن الزين عبادة ، وتكسب بالشهادة وقتا وتنزل فى بعض الجهات وقرأ الرقائق على العامة بجامع أمير حسين وغيره ، وكان خيراً لين الجانب كثير التواضع محبا فى الحديث والعلم راغبا فى الصالحين ، ولما ولى قريبه القضاء لزم بابه وارتفق بذلك ونعم الرجل . مات فى حادى عشرى ذى القعدة سنة سبع وسبعين وصلى عليه ثم دفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٦٩٢ (محمد) بن صدقة شمس الدين البحيرى الأصل ثم القاهرى الجوهرى ويعرف بابن الشيخ لكون والده بل كانت أمه من ذرية الشيخ مصباح بل هو خال أمة الجبار أم الزين عبد الرحيم الابناسى ، كان مقيما بزاوية الشيخ شهاب خارج باب الشعرية ويقصد بالبر ونحوه ، نشأ صاحب الترجمة كأبيه فقيراً جداً فقرأ القرآن واليسير من المنهاج بل وبعض جامع المختصرات وتفقه قليلا وتزوج الوالد أخته قديما وتزوج هو ابنة الحاج بليبل بانى منارة جامع الغمرى ثم ابنة أخت والده المشار اليها ثم ابنة عبد الله الكاشف وذلك ابتداء ترعرعه فانه كان أخذ فى التكسب بسوق الجوهر وحينئذ أقبلت عليه الدنيا واتسعت دائرته جداً واقتنى الدور وغيرها ، وسافر لمكة غير مرة للتجارة ورزق حظاً مع سكون وعقل وعدم تبسط فى معيشته وسائر أحواله بحيث يصل الى التقتير . مات بمكة فى يوم الثلاثاء ثالث عشرى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين وصلى عليه بعد العصر عند

باب الكعبة ودفن بالمعلاة وقد زاد على الستين ؛ ولم يوص بجهة بر ولذا اتفق فى تركته ماحكيته فى الوفيات عفا الله عنه .

٦٩٣ (محمد) بن صدقة الخواجا شمس الدين الدمشقى ؛ مات فى يوم الاحد ثامن جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين ودفن من الغد بتربة الزينى عبدالباسط بسفح قاسيون رحمه الله .

٦٩٤ (محمد) بن صدقة فتح الدين المنوفى الشافعى ويعرف بابن عطية ، وناب عن شيخنا وغيره فى قضاء بلده وكان العز بن عبدالسلام يصفه بالذكاء والخير والخبرة .

٦٩٥ (محمد) بن صديق بن على بن عمر بن محمد بن زكريا الشمس المكى الشافعى المقرىء . تلا بالسبع على أبى الحسن على بن آدم الحبيبى الماضى قرأ عليه بعض الروايات النور على بن محمد بن أحمد بن أبى بكر الغنومى فى سنة اثنتين وثلاثين وأجازله .

٦٩٦ (محمد) بن صديق بن قديح المصرى نزيل جدة ومكة . ممن سمع منى بمكة.

(محمد) بن الصفى النجمى . فى ابن عبد الله بن نجيم .

٦٩٧ (محمد) بن صلاح بن عبد الرحمن الشمس ويلقب قديماً ناصر الدين الرشيدى الاصل ـ نسبة لسفط رشيد بالصعيد الادنى ـ القاهرى المقسمى ـ لسكناه المقسم ـ الشافعى المؤدب ويعرف بابن أنس . ولد فى مستهل ربيع الاول سنة خمس وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه فى كبره للسبع ماعدا حمزة ونافعاً على النور أبى عبد القادر الازهرى وقبله لابن كثير وأبى عمرو على الحكرى ولعاصم والكسائى على يعقوب الجوشنى ، واشتغل فى الفقه على الابناسى ثم البيجورى والبدر القويسنى وفى النحو على الحناوى ، وسمع على عبد الله وعبد الرحمن ابنى الرشيدى الشافعيين وأبى العباس أحمد بن على بن الظريف والنجم اسحق الدجوى المالكيين قطعة من أبى داود وعلى الفرسيسى معظم السيرة لابن سيد الناس وعلى ابن أبى المجد الصحيح بفوت يسير والختم منه على التنوخى والعراقى والهيثمى وعلى الشرف بن الكويك معظم مسلم مع سماعه من لفظه للمسلسل وكذا سمع على البلقينى والقويسنى والشمس البرماوى والجمال الكازرونى والشهاب البطائحى وقارى الهداية فى آخرين ؛ وتكسب بالشهادة وبتأديب الاطفال وأم ببعض المساجد وخطب بجامع الزاهد الشهير ، وكان خيراً مفيداً على الهمة لاينفك عن كتابة الاملاء عن شيخنا مع شيخوخته وضعف حركته ، وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء قرأت عليه ثلاثيات البخارى . ومات فى يوم الاحد حادى

عشرى ربيع الآخر سنة خمس وخمسين رحمه الله وإيانا .

٦٩٨ (محمد) بن صلاح بن يوسف الشمس بن الصلاح الحموى الشافعى الموقع سبط الجمال خطيب المنصورية ؛ وسمى بعضهم والده محمدا . ولد فى أوائل صفر سنة ثمان وثمانمائة بحماة وقرأ بها القرآن وتلا به لأبى عمرو على ابراهيم المعرى ـ بالمهملة والتشديد ـ وكذا حفظ الحاوى والحاجبية وأحضره جده فى الثانية على عائشة ابنة ابن عبدالهادى الصحيح ؛ واشتغل بالفقه على النور محمود بن خطيب الدهشة وبالنحو على الشمس بن خليل ، ثم ارتحل الى دمشق سنة ثمان وعشرين للاشتغال فأخذ النحو عن الشمس بن العيار الحموى فتقدم ونظم ونثر واستمر مقيما بدمشق ، وكتب الانشاء بحماة ثم بدمشق أيام كاتب سرها البدر حسين ثم لما قدم الكمال بن البارزى على كتابة سرها وقضائها مدحه وصحبه وباشر عنده فأعجبه خطه وحظى عنده وتردد معه الى القاهرة ودمشق فى ولاياته بهما وصار أحد أخصائه ؛ وولى نظر القدس والخليل فى سنة اثنتين وخمسين ؛ ولم يلبث أن مات به بذات الجنب فى يوم الخميس ثانى عشر رمضان سنة ثلاث ودفن بالمدرسة المعظمية وكان مشهده حافلا ، ومن نظمه :

شكت سهراً فى حب سيف مقلتى   بجفن قريح من جفاه وباكى
فقلت أتبغى النوم فى حبه وقد   تجرد ياعينى لصيد كراكى

ومن قصائده التى امتدح بها الكمال :

كم ذا تموه بالشعبين والعلم   والامر أشهر من نار على علم
أراك تسأل عن سلع وأنت بها   وعن تهامة هذا[1] فعل متهم

وكذا منها قوله وهو أولها :

لمرسلات دموعى فى الغرام نبا   وسيف عزمى اذا لاقى السلو نبا

بل ورأيت من نسب له ما قدمته فى البدر محمد بن حسين بن على ضفدع ، وله لغز فى المرآة يلعب فيه بضروب الادب وختمه بقوله (يكاد سنا برقه يذهب بالابصار) أجابه البرهان الباعونى عنه بجواب بديع أبرز اللغز فيه فقال بعد إطنابه فى اللغز واذا نظرت اليه كأنك تنظر فى مرآة صقيلة .

٦٩٩ (محمد) بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد غياث الدين ويدعى غياثا الخجندى المدنى الحنفى حفيد العلامة الشهير جلال الدين . ولد فى الثلث الاخير من ليلة الاربعاء سابع عشرى رجب سنة ست وثمانمائة وسمع على الزين المراغى وغيره

---

(١) فى الاصل «وهذا» .

واشتغل على أبيه فى الفنون وبرع فى العربية، وعرف بجودة الذكاء وعلو الهمة ، ودخل القاهرة غير مرة. ومات بها فى الطاعون سنة ثلاث وأربعين . ورأيت فى استدعاء بخط حسين الفتحى أجاز فيه شيخنا ذكر فيه محمد بن طاهر فأظنه هذا .

٧٠٠ (محمد) بن طاهر بن قاضى القضاة الشمس بن يونس الشافعى . برع فى الفقه والتفسير وغيرهما وعمل تفسيراً فى مجلدين ، وولى قضاء الموصل كآبائه من قبله سنين وتمول ونخم وحمدت سيرته الى أن ثار أصبهان بن قرا يوسف وعاث بتلك البلاد فلما أخذ الموصل عذبه حتى هلك فى العقوبة سنة ثلاث وثلاثين وخربت بعده ونزح عنها أهلها وصارت منزلا للعربان ، ذكره المقريزى فى عقوده .

٧٠١ (محمد) بن طاهر تنظر حوادث رمضان سنة احدى وستين .

٧٠٢ (محمد) بن ططر الصالح بن الظاهر أبى الفتح ، وأمه ابنة سودون الفقيه . استقر وهو ابن تسع سنين بعد موت أبيه بعهد منه فى يوم الاحد خامس ذى الحجة سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وتولى الاتابك جانبك الصوفى تدبير المملكة فلم يلبث أن قبض على جانبك وصار التكلم لبرسباى الدقماق فدام أشهراً ثم خلع هذا وتسلطن ولقب بالاشرف وذلك فى يوم الاربعاء ثامن ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ولزم الصالح داره بالقلعة عند أمه من غير حافظ له بل كان يمشى فى القلعة حيث شاء وربما يجىء للناصرى محمد بن الاشرف بل كان يركب معه بالقاهرة ويكون على ميمنته كآحاد من فى خدمته ، وكانا متقاربين فى السن ، وعنده نوع بله وخفة وطيش ، وقيل انه كان لبلهه يسمى الفرس البوز الفرس الابيض فنهاه بعض أتباعه وقال له قل فرسى البوز فاتفق أنه رأى فى بعض الأيام سلطانية صينى بيضاء هائلة شفافة فسماها السلطانية البوز فليم فيه فقال لالتى علمنيه الى غير هذا ، ولما كبر زوجه الاشرف ابنة الأتابك يشبك الساقى الاعرج واستمرت تحته حتى مات بالطاعون فى ليلة الخميس ثانى عشرى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ، وقد ذكره شيخنا باختصار جداً وقال انه خلع فى منتصف ربيع الاول وأقام عند الاشرف مكرماً حتى طعن . ومات فى سابع عشرى جمادى الآخرة . وكذا أرخ العينى وفاته وأنها فى ليلة الخميس سابع عشريه قال وصلى عليه بمصلى المؤمنى فى مشهد فيه السلطان وأعيان المملكة ، ودفن عند أبيه بالقرب من مشهد الليث . وسماه أحمد وهو غلط كما سها شيخنا فى تاريخ خلعه مع كونه ذكره فى الحوادث على الصواب .

٧٠٣ (محمد) بن طقزق بن ناصر الدين الصالحى الحنفى . ممن سمع منى .

٧٠٤ (محمد) بن طلحة بن عيسى الهتار . مات سنة تسع وعشرين .

٧٠٥ (محمد) بن طوغان الحسنى الماضى أبوه . مات أبوه وهو طفل فنشأ متشاغلا باللهو واللعب وصاهر التاج البلقيني على ابنته جنة فلم يثبت معها ، وتزوج ابنة أخت الشمس بن المرخم فاستولدها ولداً . ومات بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين وقد قارب الاربعين .

٧٠٦ (محمد) بن طيبغا الشمس القاهرى الحنفى . اشتغل ولازم الزين قاسما الحنفى وقرأ على القول البديع وارتياح الاكباد وغيرها من تصانيفى وغيرها بل سمع قبل ذلك على شيخنا والبدر العينى وجماعة وكتب بخطه جملة ، وتكسب بالشهادة دهره ، وابتنى بالقرب من قنطرة أمير حسين داراً ، وكان يجلس هو ورفيقه على بابها ولم يكن بالبارع ولا بالمتقن فى شهاداته . مات سنة أربع وثمانين رحمه الله وعفا عنه .

٧٠٧ (محمد) بن طيبغا ناصر الدين التنكزى ـ نسبة لتنكز نائب الشام لكون أبيه كان من مماليكه ـ الدمشقى الشافعى . ولد فى رمضان سنة إحدى أو اثنتين وستين وسبعمائة ، وحفظ الحاوى واشتغل ولازم الشهاب بن الجباب مدة وهو بزى الجند ثم بعد اللنك صار يقرأ البخارى ويتكلم حين القراءة على بعض الاحاديث وانقطع عند المصلى فتردد اليه الناس ، وكان يستحضر كثيراً من الفقه والحديث والتفسير إلا أنه عريض الدعوى جداً مع كونه متوسطاً وكان يغلظ للترك وغيرهم وربما آذاه بعضهم . مات فى رمضان سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٧٠٨ (محمد) بن الشيخ عامر بن محمد بن محمد الشمس الغمرى المقدسى المادح الحائك . ممن سمع منى . (محمد) بن عامر . فى محمد بن محمد بن عامر .

٧٠٩ (محمد) بن عباس بن أحمد بن ابراهيم أبو أحمد وأبو محمد بن الشرف الانصارى العاملى القاهرى الشافعى ويعرف بالعاملى . ولد بمنية العامل فى أثناء سنة ستين وسبعمائة كما قرأته بخطه وانتقل منها الى القاهرة مع أمه فقرأ القرآن عند الجمال النشائى [1] الدميرى وحفظ العمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك ، وعرض على جماعة واشتغل فى الفقه عند البلقيني والابناسى وابن العماد والصدر الابشيطى وابن الملقن ولازمه حتى قرأ عليه كما ذكر لى دلائل النبوة للبيهقى وبعض الصحيح وقرأ فى الاصول على ابن خاص بك وفى العربية على الشمس الغمارى وعليه قرأ البخارى بتمامه وكذا قرأ على عزيز الدين المليجى كما رأيته فى الاصل من الجزء الحادى عشر من تجزئة ثلاثين الى آخر الصحيح وكان

---

(١) بكسر ثم معجمة ممدودة ، كما سيأتى .

يخبرنا انه قرأه عليه بتمامه وليس ببعيد ؛ وهو مع صحيح مسلم على كل من التقى الدجوى وابن الشرائحى والصدر الابشيطى وحضر ختم مسلم خاصة البلقينى وقرأ الختم معه على ولده الجلال والجمال يوسف البساطي وابن ماجه بتمامه على الشهاب الجوهرى وختمه على السويداوى والترمذى بكماله على الشرف بن الكويك وسمع الاخير من البخارى على الزفتاوى والحلاوى والسويداوى وابن الشيخة والابناسى والغمارى والمراغى والاخير من مسلم من لفظ شيخنا على ابن الكويك والشمس البرماوى والشهاب البطائحى والجمال الكازرونى وقارىء الهداية بل وقرأ على ابن الكويك المجلس الاول والاخير من مجالس شيخنا من مسلم والكثير من النسائى الكبير وغير ذلك ، وأجاز له فى سنة اثنتين وتسعين جماعة منهم من المغاربة ابن عرفة وابن خلدون وأبو عبد الله محمد بن محمد بن احمد السلاوى وأبو القسم البرزلى والصدر فخر الدين أبو عمرو عثمان بن أحمد القيروانى ومن غيرهم التقى ابن حاتم والشهاب بن المنفر والتاج الصردى والتنوخى وأكثر من قراءة الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث ببيت الامير اينال باى بن قجماس وبالاسطبل السلطانى وبغيرهما ولكنه لم يتميز فى الطلب ولا رافق أحداً من أهل الفن فيه بل صار ذا إلمام بكثير من مشهور الاحاديث حسن الايراد طرى الصوت حتى أنه قرأ عند الظاهر جقمق حديث توبة كعب فأبكاه وأنعم عليه بمئة دينار ، ولطراوة صوته تصدى للقراءة على العامة ولم يتحام عن قراءة مانص الأئمة على كذبه ووضعه لعدم تمييزه بل وخطب فى الأشرفية بخانقاه سرياقوس وغيرها وكذا بالجامع الأزهر لكن نيابة وحمدت خطابته ، وتكسب بالشهادة وكتب الخط المنسوب بحيث كتب بعض الناس عليه ، وتنزل فى صوفية البيبرسية وغيرها ، وحج غير مرة وحدث بصحيح مسلم وجامع الترمذى وغيرهما أخذ عنه الفضلاء كالتقى القلقشندى بل أسمع شيخنا الزين رضوان عليه ولده وأثنى عليه ووصفه بالفاضل الواعظ ، ووصفه فى سنة تسع وتسعين الصلاح الاقفهسى بالشيخ وغيره بالعلامة وأدخله صاحبنا ابن فهد فى معجمه وهو أحد الشيوخ الذين حضروا ختم الصحيح بالظاهرية القديمة لكنا لم نخبره بالسند مع إدراج التقى القلقشندى له معهم فى ثبته ؛ نعم قد قرأت عليه بعض الاحاديث وأجاز غير مرة ، وقد قال فيه البقاعى انه نشأ متكسبا من الوراقة مع تهافته فيها وفى غيرها من أمور الدين ثم ذكر أنه يأخذ من الخبز الذى يجاء به للمحابيس وكذا من الانخاخ وأنه ملازم قراءة سيرة البكرى المجمع على كذبها وقال الى غير ذلك من الارصاف التى ربما تكون هذه أخف منها

قال فاستحق بذلك أن لا تحل الرواية عنه فان ذلك تغرير له وتجرئة على ما يرتكبه ؛ وقد امتنع منه طلبة الحديث على علم بما سمع الى أن كانت سنة أربع وخمسين فصدره بعض الطلبة لحظ نفس وقع له مع بعض الاقران فجرأه ذلك على التسميع واغتر به من لاعلم له من المبتدئين فحصل الضرر البالغ . قلت وبالجملة فهو متساهل ولكن لااعتداد بقول هذا فيه لما كان بينهما من المخاصمات مع مجاورتهما . مات فى يوم الاثنين ثالث عشرى شعبان سنة خمس وخمسين وصلى عليه من الغد تجاه مصلى باب النصر بحضرة جمع كثيرين كقاضى المالكية الولوى وقضاء القضاة البدرى والامينى الاقصرائى ، ودفن بالقرب من تربة ابن جماعة بباب النصر عفا الله عنه وإيانا .

٧١٠ (محمد) بن عباس بن أحمد بن عبد الرحمن بن على الشمس المرصفى الخانكى الشافعى . ولد بمرصفا وقدم وهو بالغ الخانكاه فقطنها واشتغل ولازم الشمس الونائى بالخانقاه وغيره فى غيرها وتكسب بالشهادة وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ؛ وأكثر من التردد الى بل قرأ على فى سنة إحدى وسبعين وأنا بمكة الشفا وغيره ؛ وهو خير لين الجانب له مشاركة . مات ببيت المقدس وقد توجه لزيارته فى سنة خمس وتسعين وقد جاز الستين رحمه الله وإيانا .

٧١١ (محمد) بن عباس بن محمد بن حسين بن محمود بن عباس الشمس الصلتى ثم المعرى سبط البرهان بن وهيبة . ولد فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة أو قبلها ونشأ فى حجر خاله البدر بن وهيبة فاشتغل قليلا وأذن له الشمس بن خطيب يبرود فى الافتاء ، وولى قضاء غزة فى أوائل القرن مضافاً للقدس ومن قبل ذلك ولى قضاء بعلبك وحمص وحماة مراراً ، ثم قدم القاهرة فسعى فى قضاء المالكية بدمشق فوليه ولم يتم أمره ، ثم ولى قضاء الشافعية بدمشق أيضا بعد الوقعة مرة بعد أخرى سنة وشهراً فى المرتين ؛ وكان مفرطا فى سوء السيرة قليل العلم ولسوء سيرته كان يكتب له القضاء مجرداً عن الانظار والوظائف فانه كان أرضى بها أهل البلد ورضى بالقضاء مجرداً ، قال ابن حجى فى حوادث سنة ثمان وثمانين : وفيها ولى ابن عباس قضاء بعلبك وهو رجل جاهل وكان الذى عزل به رجل من أهل الرواية يدرس بدار الحديث بها فجاء هذا لادراية ولارواية وانما كان يتولى بالرشوة لبعض من لا خير فيه . مات معزولا فى أول جمادى الاولى سنة سبع ، ذكره شيخنا فى إنبائه .

٧١٢ (محمد) بن عباس بن محمد بن عباس الشمس البعلى العلاف أبوه . ولد تقريباً سنة ست وسبعين وسبعمائة ببعلبك وسمع بها الصحيح على أبى الفرج

عبد الرحمن بن الزعبوب أنابه الحجار ؛ ولقيته هناك فقرأت عليه المائة لابن تيمية منه مع ختمه ، وكان انساناً حسناً حج . ومات قريباً من سنة ستين .

٧١٣ (محمد) بن عباس الشمس الجوجرى الشافعى . له ذكر فى سبطه محمد بن محمد بن على بن وجيه .

٧١٤ (محمد) بن العباس المغربى مفتى تلمسين — ومعناها اجتماع شيئين باللغة البربرية فغالب أقواتها كالقمح وفوا كهها تكون جنسين. له تصانيف منها شرح لامية ابن ملك . ومات بالطاعون سنة إحدى وسبعين . أفاده لى بعض المغاربة من أصحابنا.

٧١٥ (محمد) بن عبد الاحد بن محمد بن عبد الاحد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن مكى بن يوسف بن محمد الشمس أبو الفضائل بن القاضى الزين أبى المحاسن المخزومى الخالدى نسباً العلوى الحسينى سبط الحرانى الاصل الحلبى ثم المصرى الحنبلى ويعرف باسم أبيه وبابن الشريفة . ولد فيما قال ليلة الجمعة سادس شوال سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن وتفقه بأبيه فبحث عليه نصف المقنع ثم أكمله إلا قليلا فى القاهرة على الشمس الشامى وكذا أخذ ألفية ابن عبد المعطى بحثاً عن أبيه وكثيراً من ألفية ابن ملك عن يحيى العجيسى وبحث فى أصول الدين على الشمس بن الشماع الحلبى وفضل ، ونظم الشعر وكتب فى توقيع الدست بحلب والقاهرة ، وسافر مع امرأة نوروز الحافظى فماتت فى اللجون فلما لقيه زوجها أحسن اليه وضمه إلى بعض أمراء حماة فمكث عنده وانضم الى بيت ابن السفاح ، وتنقل حتى ولى كتابة سر البيرة ثم غزة وكذا نظر جيشها ، وله أحوال فى العشق مشهورة وتهتكات فيه وحظوة عند النساء ، وجمع كتاباً فى تراجم أحرار العشاق سماه صبوة الشريف الظريف ومنتخباً من شعره ومراسلات بينه وبين بعض المعاشيق سماه الاشارة إلى باب الستارة وكذا نظم العمدة لابن قدامة فى أرجوزة ، وامتدح الكمال بن البارزى وغيره ولقيه البقاعى فكتب عنه ما أسلفته فى ترجمة أبيه . ومات بصفد وهو كاتب سرها فى شعبان سنة إحدى وأربعين . (محمد) بن عبد الاحد العجيمى . فى ابن عبد الماجد .

٧١٦ (محمد) بن عبد البارى تقى الدين المصرى الشافعى الضرير ؛ ممن أخذ عن السراج البلقينى، وكان فقيهاً صالحاً انتفع به المصريون سيما الجلال البكرى بل جل تفقهه إنما كان به لكونه هو الذى كان يطالع له وقال انه كان من الصالحين ،وكذا ممن أخذ عنه الشرف الطنبدى نزيل حارة عبد الباسط . ومات قريب الاربعين ظناً.

٧١٧ (محمد) بن عبد الباسط بن خليل الدمشقى الاصل القاهرى الماضى أبوه والآتى

أخوه أبو بكر . مات بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين عن نحو عشرين عاماً تقريباً .

٧١٨ (محمد) بن عبد الحفيظ بن محمد بن عبد الصمد المزبرى الاصل الرباطى الذهوبى الابى اليمانى الشافعى ، والمزبر بلد من أعمال الشوافى والرباط قرية نسبت لمرابطة الشيخ على بن عيسى القرشى قريبة من الذهوب . ولد بعيد الخمسين وثمانمائة برباط وحفظ القرآن باب وجود بعضه هنالك وباقيه فى غيرها ، وهاجر لمكة وكثر تردده اليها بحيث كانت إقامته بها الى حين اجتماعه بى نحو اثنتى عشرة سنة وجلس لاقراء الأولاد بها وربما اشتغل بالنحو عند أبى الخير بن أبى السعود ، وتكررت زيارته للمدينة وقد قرأ على الشفا من نسخة استكتبها ومؤلفى فى ختمه من نسخة استكتبها أيضاً وسمع على أكثر صحيح مسلم وغيره كل ذلك بمكة سنة أربع وتسعين . (محمد) بن عبد الحق بن ابراهيم الشمس الطبيب . فى عبد الحق بن ابراهيم .

٧١٩ (محمد) بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد العال الشمس السنباطى ثم القاهرى الشافعى والد عبد الحق الماضى ويعرف بابن عبد الحق . ولد فى سنة احدى عشرة وثمانمائة تقريباً بسنباط ونشأ بها فحفظ القرآن والتبريزى وعرضه وتدرب ببلديه الولوى المالكى وبأخيه فى الشروط وتعاناها بحيث صار عين أهل بلده فيها وتحول الى القاهرة فى أواخر سنة خمس وخمسين فقطنها وتزوج أخت بلديه صاحبنا الشمس السنباطى التى كانت تحت البقاعى ؛ ولزم طريقته فى التكسب بالشهادة وراج أمره بها فيها أيضاً ونسخ بخطه أشياء وتنزل فى الجمالية وسعيد السعداء ، وحج فى البحر وجاور بعض سنة واشترى لولده الاكبر عدة وظائف بل وجارية بيضاء للتسرى بها ولولده الآخر غير ذلك ، وكان ممتهناً لنفسه . مات فى ليلة العيد الاكبر سنة سبعين ودفن من الغد بتربة الصلاحية وكان له مشهد حسن مع تشاغل الناس بالأضحية رحمه الله وايانا .

٧٢٠ (محمد) بن عبد الحق بن اسماعيل بن أحمد أبو عبد الله الانصارى السبتى المغربى المالكى ، ذكره شيخنا فى انبائه سنة ثلاث ثم فى سنة ست كلاهما وثلاثين فقال فى ثانى الموضعين : ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وأخذ عن الحاج أبى القسم ابن أبى حجر ببلده ووصل الى غرناطة فقرأ الادب وقدم القاهرة فى سنة اثنتين وثلاثين لحج ؛ وحضر عندى فى الاملاء وأوقفنى على شرح البردة له وله آداب وفضائل وقال فى أولها : صاحبنا كتب الى وكان حسن الطريقة له يد فى النظم والنثر بل شرح البردة ، وذكره فى معجمه وقال : كتب الخط الحسن ونظم الشعر ، وحج سمعت من نظمه . ومات فى صفر سنة ست وثلاثين رحمه الله . قلت وذكره فى ثلاث غلط ؛

وهو فى عقود المقريزى وأرخ مولده أيضاً فى شوال سنة ثلاث. قال وتردد الى مدة حتى مات وكان لى به أنس وأنشدنى :

اذا نطق الوجودُ احتاج قوم   بآذان الى نطقِ الوجود
وذاك النطق ليس به انعجام   ولـكن دق عن فهم البليد
فكن فطناً تنادى من قريبٍ   ولا تك من ينادى من بعيد

وقال انه رأى بحائط مكتوبا : دواعى الاحزان الرغبة فى الدنيا والاستكثار منهاومن أصبح ساخطا على ما فاته منها فقدأصبح ساخطاعلى الله ربه فلا تأس على مافاتك منها فانما تنال ماقدرلك وماقدرلك لاينالهأحدغيرك، ونقل عنهغيرذلك .

٧٢١ (محمد) بن عبدالحكم ويقال له حلى بن أبى على عمر بن أبى سعيد عثمان بن عبد الحق المرينى . كان أبوه صاحب سجلماسة ومات بتروجة بعد أن حج فى سنة سبع وستين فنشأولده هذا تحت كنف صاحب تلمسان ثم أن عرب المعقل نصبوه فى سنة تسع وثمانين أميراً على سجلماسة وقام عاملها على بن ابراهيم بن عموس بأمره ثم تنافروا فلحق صاحب الترجمة بتونس فلما استقر أبو فارس فى المملكة توجه الى الحج فدخل القاهرة فحج ورجع فصار يتردد الى أبى زيد بن خلدون وساءت حاله وافتقر حتىمات فى سنة عشر ، ذكره شيخنا فى انبائه .

٧٢٢ (محمد) بن عبد الحى القيوم بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو البركات القرشى المكى ، وأمه زبيدية . درج صغيراً .

٧٢٣ (محمد) بن عبدالخالق بن رمضان بن مرهف الدمياطى رفيق أبى الطيب بن البدرانى على ابن الكويك . أثبته الزين رضوان فيمن يؤخذعنه وكأنه مات قبل الاربعين .

(محمد) بن عبدالخالق الشمس المناوى بدنة . يأتى فى محمد بن محمد بن عبدالوهاب .

٧٢٤ (محمد) بن عبدالدائم بن عمر بن عوض المحب أبوعبد الله وأبوالبركات وأبو الخير بن الزين بن العلامة أبى حفص المرصفى ثم القاهرى الشافعى . ولد تقريباً سنة ست وثمانين وسبعمائة وسمع الصحيح على ابن صديق أجاز لنا . ومات بعد الخمسين ظناً .

٧٢٥ (محمد) بن عبد الدائم بن موسى بن عبد الدائم بن فارس وقيل بدل فارس عبد الله بن محمد بن أحمد بن ابراهيم، وسمى شيخنا جده عيسى سهواً بل قال كان اسم أبيه فارساً فغيره - الشمس أبو عبد الله بن أبى محمد بن الشرف أبى عمران النعيمى - بالضم نسبة لنعيم المجمر - العسقلانى الاصل البرماوى[1] ثم القاهرى الشافعى . ولد فى منتصف ذى القعدة سنة ثلاث وستين وسبعمائة،

(١) بكسر أوله نسبة لبرمة من نواحى الغربية .

وكان أبوه يؤدب الاطفال فنشأ ابنه طالب علم فحفظ القرآن وكتباً ، واشتغل وهو شاب وسمع الحديث على ابراهيم بن اسحق الامدى وعبد الرحمن بن على ابن القارى والبرهان بن جماعة وابن الفصيح والتنوخى وابن الشيخة فى آخرين وأول ماتخرج بقريبه المجد اسمعيل الماضى ولازم البدر الزركشى وتمهر به وحرر بعض تصانيفه ، وحضر دروس البلقينى وقرأ عليه وأخذ أيضاً عن الابناسى وابن الملقن والعراقى وغيرهم ، وأمعن فى الاشتغال مع ضيق الحال وكثرة الهم بسبب ذلك وصحب الجلال بن أبى البقاء ، وناب فى الحكم عن أبيه البدر ثم عن ابن البلقينى ثم عن الاخنائى ، ثم أعرض عن ذلك وأقبل على الاشتغال وكان للطلبة به نفع ؛ وفى كل سنة يقسم كتاباً من المختصرات فيأتى على آخره ويعمل وليمة ثم استدعاه النجم بن حجى وكان رافقه فى الطلب عند الزركشى فتوجه لدمشق فى جمادى الاولى سنة إحدى وعشرين فأكرمه وأنزله عنده وجلس فاستنابه فى الحكم وفى الخطابة ، وولى إفتاء دار العدل عوضاً عن الشهاب الغزى ثم تدريس الرواحية ونظرها عوضاً عن البرهان بن خطيب عذراء وتدريس الامينية عوضاً عن العز الحسبانى ودرس بها بخصوصها يوماً واحداً وعكف عليه الطلبة وأقرأ التنبيه والحاوى والمنهاج كل ذلك فى سنة وغير ذلك فاشتهرت فضيلته ، وقدر أن مات ولده محمد الآتى فجزع عليه وكره لذلك الاقامة بدمشق فزوده ابن حجى وكتب له الى معارفه بالقاهرة فوصلها فى رجب سنة ست وعشرين وقد اتسع حاله ، وتصدى للافتاء والتدريس والتصنيف وانتفع به خلق بحيث صار طلبته رؤسا فى حياته ، وباشر وظائف الولى العراقى نيابة عن حفيده ولبس لذلك تشريفاً بل كان عين لتدريس الفقه بالمؤيدية عوضاً عن شيخنا فلم يتم وكذا كان استقر فى مشيخة الفخرية ابن أبي الفرج من واقفها وفى التفسير بالمنصورية ثم استنزله عنهما ابن حجى فعن الأولى للبرهان البيجورى وعن التفسير لشيخنا لتنقطع أطماعه عن القاهرة الى غير ذلك من الجهات ، وحج فى سنة ثمان وعشرين وجاور التى بعدها ونشر العلم أيضاً هناك ثم عاد فى سنة ثلاثين وقد عين له بعناية ابن حجى أيضاً تدريس الصلاحية ونظرها بالقدس بعد موت الهروى فى آخر المحرم منها فتوجه اليها وأقام بها قليلا وانتفع به أهل تلك الناحية أيضا ولم ينفصل عنها الا بالموت ، وكان اماماً علامة فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها مع حسن الخط والنظم والتودد ولطف الاخلاق وكثرة المحفوظ والتلاوة والوقار والتواضع وقلة الكلام ذا شيبة نيرة وهمة علية فى شغل الطلبة وتفريغ نفسه لهم ، ومن تصانيفه شرح البخارى

فى أربع مجلدات ومن أصوله التى استمد منها فيه مقدمة فتح البارى لشيخنا ولم يبيض إلا بعد موته وتداوله الفضلاء مع ما فيه من إعواز ؛ وشرح العمدة لخصه من شرحها لشيخه ابن الملقن من غير إفصاح بذلك مع زيادات يسيرة وعابه شيخنا بذلك وله أيضاً منظومة فى أسماء رجالها وشرحها وألفية فى أصول الفقه وشرحها استمد فيه من البحر لشيخه الزركشى ومنظومة فى الفرائض وشرح لامية الافعال لابن ملك والبهجة الوردية وزوائد الشذور وعمل مختصراً فى السيرة النبوية وكتب عليها حاشية ولخص المهمات للاسنوى ، ولم يزل قائما بنشر العلم تصنيفا واقراء حتى مات فى يوم الخميس ثانى عشرى جمادى الثانية سنة إحدى وثلاثين ببيت المقدس وتفرقت كتبه وتصانيفه شذر مذر ، وهو فى عقود المقريزى رحمه الله. وقد ذكره التقى بن قاضى شهبة وقال إنه كان فى صغره فى خدمة البدر بن أبى البقاء وفضل وتميز فى الفقه والحديث والنحو والأصول وكانت معرفته بهذه العلوم الثلاثة أكثر من معرفته بالفقه ؛ وأقام بمصر يشغل ويفتى فى حياة شيخه البلقينى وبعده وهو فى غاية ما يكون من الفقر . قلت : وقد انتشرت تلامذته فى الآفاق ومنهم المحلى والمناوى والعبادى وطبقة قبلهم ثم طبقة تليهم ؛ وحدث بالقاهرة ومكة ودمشق وبيت المقدس سمع منه الأئمة كالزين رضوان بالقاهرة والتقى ابن فهد بمكة وابن ناصر الدين بدمشق وروى لنا عنه خلق رحمه الله وايانا[1] .

٧٢٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الخطيب النجم بن الزين بن البرهان الكنانى الحموى الاصل المقدسى الشافعى والد شيخنا الجمال عبد الله الماضى ويعرف كسلفه بابن جماعة ، ممن تفقه وسمع على الميدومى وغيره ، وحدث ودرس وخطب بالاقصى ، تفقه به ابنه والفقيه الشمس السعودى وكذا روى لنا عنه ولده وكتبته هنا تخمينا فانه كان قريباً من أول القرن .

٧٢٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن ابراهيم بن جملة بن مسلم الكمال المحجى الأصل الدمشقى ، ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : كان رئيساً محتشما متمولا باشر نظر ديوان السبع ثم تركه . ومات فى المحرم سنة ثمان .

٧٢٨ (محمد) بن الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن محمود الهمامى المكى الحنفى الماضى أبوه . ممن سمع منى بمكة .

٧٢٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن اسمعيل المحب بن التقى بن القطب القلقشندى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . اعتنى به أبوه فأحضره على شيخنا

---

(١) فى حاشية الاصل : آخر المجلد الثالث من الضوء تجزئة المصنف .

وابن الفرات وغيرهما، وحفظ كتبا وعرض على جماعة واشتغل عند البهاء المشهدي وغيره . ومات ظناً بعد السبعين عوضه الله الجنة .

٧٣٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسين بن داود بن سالم بن معالى محيي الدين أبو الفضل بن الموفق أبي ذر العباسي الحموي الحنبلي الماضي أبوه وجده. ولى قضاء حماة حين انتقل أبوه الى دمشق على نظر جيشها سنة ثمان وسبعين. ومات بدمشق حين رجوعه من القاهرة الى بلده في طاعون سنة اثنتين وثمانين رحمه الله.

٧٣١ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عباس بن أحمد بن عباس الشمس البارنباري الاصل الدمياطي ثم القاهري الشافعي السكري ويعرف بابن سولة وهو لقب جده لكونه رام أن يقول سوسة فسبق لسانه لسولة فجرت عليه . ولد في شوال سنة احدى وعشرين وثمانمائة بدمياط ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به بجامع المنزلة والحاوي وجمع الجوامع وألفية ابن ملك ، وانتفع بالشمس بن الفقيه حسن في ذلك وغيره وأخذ في الفقه بدمياط عن النور المناوي وعبد الرحمن الحضرمي وفي العربية عن احمد اللجائي والشمس محمد البخاري وفي العروض والبديع عن ابن سويدان ، وقدم القاهرة في سنة إحدى وأربعين فلازم أحمد الخواص في الفقه والعربية والفرائض والحساب وغيرها وأخذ في الفقه أيضا عن السيد النسابة وفي الفرائض عن ابن المجدي وحضر أيضاً دروس الونائي وكذا القاياتي لكن قليلا ثم لازم المناوي في الفقه وأخذ عنه الحاوي وغيره وقرأ على ابن امام الكاملية في الاصول، وتميز وشارك في الفضائل وأقرأ الطلبة بل شرح الروض لابن المقرى واختصره وشرحه وعمل مقدمة في النحو وشرحها ، وربما أفتى مع عدم مزاحمته في وظائف الفقهاء بل يتكسب بمعاناة طبخ السكر وتوابعه ، وعرض عليه الزين زكريا قضاء دمياط فأبى وقبل عنه مجرد القضاء ولكن لم يتصد لذلك بل ما أظنه باشر إلا القليل . وهو ممن رافقه في الطلب في بعض الدروس ، وحج في سنة خمسين وسمع على أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد ثم في سنة سبعين كلاهما في البحر وجاور ولقى في الاولى أبا الفضل المغربي فحضر عنده في الاصول قليلا ، وكذا دخل الشام في التجارة سنة أربع وأربعين وحضر دروس التقي بن قاضي شهبة وسمع الحديث قليلا على بعض المتأخرين بل قال لى أنه سمع على شيخنا في الحلية بقراءة البقاعي وحضر عندي بعض الدروس ، وكان مديماً للتلاوة مقبلا على شأنه والناس منه في راحة مع تعبه من قبل ولده بل بنتيه. مات بعد تعلل طويل في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن بصوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٧٣٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الوهاب ابن أخي الشمس محمد بن أحمد ويعرف بابن وهيب . كان مع عمه وفي كفالته بعد موت أبيه بمكة سنة أربع وتسعين فسمع على معه أشياء .

٧٣٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن عرفات الشمس بن الزين القمني الاصل القاهري الصحراوي الشافعي الماضي أبوه ، وأمه أمة . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة أو بعدها تقريباً بالصحراء ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به في الظاهرية بالصحراء وحفظ المنهاج والالفية والعمدة وغيرها . واشتغل وتردد الى المشايخ ولازم المناوي في تقاسيمه والسيد على القرضي في الحساب والفرائض ونحوهما وكريم الدين الصحراوي العقبي في العربية وغيرها ، وأخذ فنوناً عن التقيين الحصني والشمني والشمس الشرواني والكافياجي والأمين الاقصرائي وسيف الدين . ودب ودرج ولكنه لم يتقن فناً ولا علماً مع كثرة تردده للزين عبد الرحيم الابناسي للتفهم منه ؛ وكذا حضر عند الجمال عبدالله الكوراني والنجم بن حجي وأخذ عن عبد الحق السنباطي والبرهان الكركي الامام ، وسمع حين قرأت للولد في مسلم والنسائي الكبير وجميع مسند الشافعي والموطأ وغيرها على السيد النسابة والبارنباري والشمس التنكزي والشهاب الحجاري وابن أبي الحسن والزين الأدمي في آخرين كأم هانىء الهورينية ، واستقر في مشيخة الصوفية بتربة يونس الدوادار عقب أبيه ، وحج في سنة خمس وثمانين رفيقاً لشيخه الابناسي كالمتطفل عليه وكذا ترافق معه في أخذها عن أبي الصفا وابن أخت الشيخ مدين وخاض في تلك المقالات وزاحم حين التعرض للكلمات المنكرات وليس بمرضي عقلا وفهما وطريقة مع إدراجه في الفضلاء واقرانه لبعض المبتدئين ، بل الغالب عليه الحسد وكراهة الناس والطيش ؛ ولذا لم أمل اليه مع توسله عندي في تردده الى بالابناسي ، وكان في أول عمره مشى مع الزعر وسلك مسالكهم والآن فقد بالغ حتى استنابه الزين زكريا في القضاء وصارت له نوبة في بابه وعين عليه بالشيخ من غير تمييز في الصناعة بل ولا دربة في الاحكام ولا مداراة وتحاكى الناس عنه في ذلك أشياء ثم خمد ورام في جماعة غيره أخذ مشيخة سعيد السعداء بعد الكوراني ونوه به قاضيه فيها فما تهيأ .

٧٣٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن موسى بن الحسن بن عيسى ابن شعبان بن عيسى بن شعبان بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبدالله ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق الجلال أبو البقاء بن العز أبي الفضل

ابن الزين أبى العباس بن ناصر الدين بن ناصر الدين بن الشهاب بن ناصر الدين البكرى الدهروطى ثم المصرى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ؛ ويعرف بالجلال البكرى . ولد فى ثانى صفر سنة سبع وثمانمائة بدهروط وأمه هى ابنة نور الدين على بن عمر ابن على بن عرب ؛ عمها الجمال والنجم محتسبا الديار المصرية ، ونشأ بها فحفظ القرآن والتحرير فى الفقه للواسطى وتلخيص ملخص لمع الشيخ أبى اسحق لجد والده وألفية الحديث والنحو . وتفقه بجده وتحول بعد موته الى مصر حين قارب البلوغ فاستوطنها وقرأ الفقه بها على التقى بن عبد البارى الضرير ثم على الشمس سبط ابن اللبان وعنه أخذ الاصول وعلوم الحديث أيضاً بل سمع من لفظه صحيح البخارى ومسلم مراراً بحثا وقرأ أولهما عليه أيضا وكذا أخذ الفقه أيضا عن الزكى الميدومى والزين القمنى والشمس البرماوى ، وحضر دروس الولى العراقى فى الفقه وأصوله والحديث وغيرها والجلال البلقينى وأخيه العلم ؛ وكان يكثر المباحثة معه فى الخشابية وغيرها وشيخنا وكان يحبه ، وأخذ الاصول أيضاً عن القاياتى قرأ عليه جمع الجوامع وغالب العضد والعربيـة والتفسير عن الشمس ابن عمار ، وبرع فى حفظ الفقه وشارك فى أصوله والعربيـة فى الجملة مع الديانة والبهاء والتواضع وسلامة الفطرة والبشاشة والكرم مع التقلل ، وقد حج مرتين وجاور وأخذ هناك عن الاهدل ؛ وكذا دخل دمشق وزار بيت المقدس وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده ويقال إن القاياتى اقتصر فى مصر عليه ، واستقل بقضاء اسكندرية فى رابع عشر شوال سنة ثلاث وستين عوضاً عن الشهاب المحلى وحمدت سيرته فيها ولـكنه لم يلبث أن عزل فتألم أهلها لذلك ورجع الى القاهرة فلازم النيابة مع التصدى للاقراء والافتاء ، ثم أعرض عن القضاء فى سنة خمس وسبعين بسبب حادثة مسه من الدوادار الـكبير من أجلها بعض المـكروه وعاكسه السلطان فى ذلك وأقام مقتصراً على الاقراء والافتاء ثم استقر فى مشيخة البيبرسية بعد موت أبى الفتح بن القاياتى وتحول لسكناها ولم يلبث أن ماتت له زوجة فورث منها ماينيف على ستمائة دينار استهلـكها فى أسرع وقت ورجع الى تقلله ، واشتهر بحفظ الفقه وصار يترفع فيه على أهل عصره لـكونه لا يرى فيهم من يقاومه وكثر الآخذون عنه ، وقد اجتمعت به مراراً وسمعت من أبحاثه وفوائده وأفادنى ترجمة أبيه وجده وجد أبيه وأخبرنى أنه شرح المنهاج ومختصر التبريزى وسماه الفتح العزيزى وبعض التدريب للبلقينى والروض لابن المقرى وتنقيح اللباب وأفرد نكتا على كل من الروضة والمنهاج بل شرع فى شرح على البخارى ، وبالجملة فهو الآن أحفظ الشافعية لفروع

المذهب ولكنه ليس فى الكتابة والفهم فضلا عن التحقيق بالماهر حتى كان المناوى يبالغ فى خفضه بل لم يصغ المحلى حين تكلم بحضرته فى بعض المجالس لكلامه ، مع حمق كبير وعدم تدبر فى كثير من أفعاله وأقواله مما يلجئه اليه مزيد الصفاء وكونه لونا واحداً بحيث أنه شافه غير واحد من الاماثل لكونهم قدموا عليه فى الصلاة على الجنائز ببطلان صلاتهم بل أعاد الصلاة فى أحدهم ، فى أشباه لذلك كثيرة ودافع العبادى عن الجلوس فوقه فترك العبادى جهته وجلس فى محل آخر كما أن العبادى فى مجلس الدوادار دافع التقى الحصنى عن الجلوس فوقه فجبذه التقى ودخل موضعه فتحول العبادى لجهة أخرى ، هذا مع تسمحه فى الاذن بالفتيا والتدريس وعلى كل حال فقد كان للشافعية به جمال فى حفظ المذهب ؛ وأخذ عنه الناس طبقة بعد أخرى واتفق أنه بعد موت زين العابدين بن المناوى باع الاوصياء وهم المقسى والجوجرى والمنهلى حصة شائعة من قصب سكر قائم على أصوله لم يبد صلاحه لوفاء بعض الديون وعين الاسيوطى المستند على الجلال وجىء به اليه فقال هذا البيع باطل لكونه فى حصة شائعة من ذرع أخضر وان محل القول بجواز بيع الزرع بشرط قطعه اذا بيع كله وأحضر الروضة فكان فيها قبيل الصلح على الانكار التصريح بذلك جازماً به فبادروا الى الرجوع وغيروا المستند ، الى غير هذه من الوقائع . ولم يزل على انقطاعه للعلم حتى مات فى يوم الخميس منتصف ربيع الثانى سنة احدى وتسعين وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر ثم دفن بتربة أنشأها ابن الصابونى بخط الريدانية بالقرب من جامع آل ملك وحصل الاسف على فقده رحمه الله وايانا ونفعنا ببركته .

٧٣٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عرندة الوجيزى القاهرى الدلال بسوق الغزل الشرب والماضى أبوه وجده . ممن أكثر المجاورة بمكة وكان فقيراً يقرأ القرآن أحد صوفية سعيد السعداء . مات بالمدينة فى ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وأظنه جاز الستين .

(محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفا أبو المراحم . فى الكنى .

٧٣٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الامين بن الزين الحسبانى الاصل الدمشقى الحنفى الماضى أبوه . استقر فى كتابة السر بدمشق فى شوال سنة احدى وتسعين بعد صرف الموفق الشريف الحموى ببذل كثير ثم صرف فى جمادى الآخرة من التى تليها بابن أخى الشهاب بن الفرفور واستمر محمولا فى عهدة الديون وعاد ضرره على زوجته التى كانت زوجا للشيخ خطاب . مات فى الطاعون سنة سبع وتسعين .

٧٣٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن الجمال يوسف بن أحمد ناصر الدين ابن الزين البيرى الاصل القاهرى الماضى جده والآتى جد أبيه . ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن وتكلم فى أوقاف المدرسة الجمالية بعد القاضى معين الدين بن الاشقر سبط ابن العجمى فأتلفها الا اليسير ، واستقر أحد الحجاب فى أيام الظاهر خشقدم وباشرها وقتاً ثم أعرض عن مباشرة الحكم فيها وقنع باسمها ، وحج ودخل حلب فما دونها وزار بيت المقدس وعرف بالفجور وعدم التصون والكلمات الساقطة والكذب وأكثر من مخالطة المحب بن الشحنة وبنيه وكذا صحب البقاعى ؛ وسمع الحديث على جماعة من المتأخرين ، وأرسل بعياله وبنيه لمكة بحراً مع الفارين من الطاعون فسلموا ومات أكبر أولاده المتخلف عنهم مع زوجته وقفل بغيبتهم وبموته بيته ، وبالجملة فهو معلوم الحال .

٧٣٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى ، وأمه خديجة ابنة القاضى سليمان بن على بن الجنيد . درج صغيراً .

٧٣٩ (محمد) أخو الذى قبله وأمه علما ابنة المحب بن ظهيرة . ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ؛ وهو ايضاً ممن مات صغيرا . بيض له ابن فهد .

٧٤٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن عمر الفاضل الشمس الدمشقى الكفرسوسى الشافعى ، ممن سمع منى .

٧٤١ (محمد) بن عبد الرحمن بن حسن بن سويد فتح الدين أبو الفتح بن الوجيه أبى هريرة بن البدر الكنانى فيما يزعمون المصرى الاصل والمنشأ المالكى الماضى أبوه وجده والآتى ولده محمد ، ويعرف كسلفه بابن سويد ورأيت بعضهم سمى سويداً أيضاً محمداً . ولد فى ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بحر الظهران بالمنحنى ، وأمه فاطمة ابنة الفخر القاياتى جد أم هانىء ابنة الهورينى والدة السيف الحنفى لأمها ، ونشأ بمصر فى كنف أبيه فحفظ القرآن وأربعى النووى وتقريب الأسانيد فى الأحكام وابن الحاجب الفرعى والاصلى والكافية والشافية ، وعرض على البساطى وشيخنا وجماعة وأخذ الفقه والعربية وغيرهما عن الزين عبادة والاصول عن عمر بن قديد ، ولازم العز عبد السلام البغدادى والكريمى تلميذ السيد وابن الهمام وغيرهم فى فنون ؛ ومما قرأه على ثانيهم شرح الحاجبية ، وتقدم فى الفضائل ، وحج رفيقاً للحسام بن حريز ثم لأخيه السراج وجاور مع الأول لمزيد اختصاصهما وقرأ بمكة على الحسين الأهدل الموطأ وعلى أبى الفتح المراغى الشفا وسمع على الزين بن عياش ومحمد الكيلانى وآخرين ،

وناب في القضاء بل ترشح للوظيفة وأقرأ بعض الطلبة ولكن كان انقباضه عن الناس وترفعه وامساكه سبباً لتخلفه بل امتحن بأخرة وأهين ، وكان كثير الميل الى والاجلال لى مما لم أر فعله له مع غيرى . مات في يوم الاثنين تاسع عشر ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه من الغد بجامع عمرو تقدم السيف الحنفى بوصية منه بذلك لقرابة بينهما ، وقد قال فيه ابن تغرى بردى أحد التجار ونواب المالكية كان معدوداً من فقهاء المالكية ولديه فضيلة ويتهم بمال كثير أخذ السلطان من ولده مصالحة نحو ستة آلاف دينار وكان مع تموله ساقط المروءة مبهذلا فى الدول وقصته مع كسباى الدوادار مشهورة من الضرب والحبس وحمله لبيوت الحكام كل هذا لشح فيه وبخل زائد وتقتير حتى على عياله ونفسه مع اجتهاد كبير فى تحصيل الاموال وطباع تشبه طباع الاقباط، بل قيل لى ان جد أبيه سويد باشر دين النصرانية فعند ذلك تحققت ماشككت فيه ، وعلى كل حال فهو ممن لا يتأسف أحد على موته . انتهى كلامه وفيه تخليط وخطأ كثير .

٧٤٢ (محمد) بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد أبو عبدالله الرعينى الاندلسى الاصل المولد المالكى نزيل مكة ويعرف هناك كسلفه بالحطاب ؛ ويتميز عن شقيق له اكبر منه اسمه محمد أيضاً بالرعينى وذاك بالحطاب وان اشتركا فى ذلك لكن للتمييز ويعرف فى مكة بالطرابلسى . ولد وقت صلاة الجمعة من العشر الاخير من صفر سنة إحدى وستين وثمانمائة بطرابلس ونشأ بها فحفظ القرآن والرائية والخرازية فى الرسم والضبط ثم الرسالة وتفقه فيها يسيراً على محمد القابسى - وربما تحذف ألفه - وعلى أخيه فى المختصر ، ثم تحول مع أبويه واخوته وجماعتهم الى مكة سنة سبع وسبعين فحجوا ثم رجعوا - وقد توفى بعضهم - الى القاهرة فأقاموا بها سنين ومات كل من أبويه فى أسبوع واحد فى ذى الحجة سنة احدى وثمانين بالطاعون واستمر هو وأخوه بها إلى ان عاد لمكة فى موسم سنة أربع وثمانين فحجا ثم جاورا بالمدينة النبوية التى تليها وعاد الاخ بعد حجه فيها إلى بلاده وهو الى المدينة وقرأ بها على الشمس العوفى فى العربية ، وكذا حضر عند السراج معمر فى الفقه وغيره ثم عاد لمكة فلازم الشيخ موسى الحاجبي وقرأ فيها القرآن على موسى المراكشى ، وصاهر ابن عزم فى سنة احدى وتسعين على ابنته بل أخذ عن الشهاب ابن حاتم وكثر انتماؤه لعبدالمعطى وتكرر اجتماعه بى فى سنة أربع وتسعين وقبلها وسمع منى وجلس للاقراء فى الفقه والعربية وغيرهما ، وولى مشيخة رباط الموفق وباشر التكلم فى عمارة وقف الطرحا، كل ذلك مع الفاقة والعفة ونعم الرجل .

٧٤٣ (محمد) أبو عبد الله أخو الذى قبله . ولد فى سنة ست وخمسين وله فضيلة تامة مع الصلاح والخير ، وهو الآن حى

٧٤٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن الخضر بن محمد بن العماد حسام الدين المصرى الاصل الغزى الدمشقى الحنفى الماضى أبوه ويعرف بابن بريطع وهو من ذرية العماد الكاتب ولذا يكتب بخطه ابن العماد . ولد فى ثامن عشرى ذى الحجة سنة إحدى عشرة وثمانمائة بغزة ولازم ناصر الدين الاياسى فانتفع به، ثم ارتحل ولقى الاكابر ، وتقدم فى المنقول والمعقول ، قال لى ولده إنه كتب بخطه الكثير كالصحيحين والاستيعاب والكشاف وأكثر من مائة مجلد وخطه جيد وحافظته قوية ، وسمعت أنه كان يحفظ المعلقات السبع ومحلقاتها والحماسة ، وصنف كثيراً وعمل منظومة فى الفقه . ومن نظمه ما كتب به على تفكيك الرموز والتكليل على مختصر الشيخ خليل تصنيف ابن عامر المالكى :

لقد غدا التكليل أعجوبة وأصبح التفكيك تحبيرا
رصعه درا فتى عامر فزاده الرحمن تعميرا

وكان إماماً مفنناً عالما حسن الذات جم الفضائل غزير الفوائد أخذ الناس عنه وله ذكر فى بعض الحوادث حتى فى إنباء شيخنا وكان ممن قرأ عليه فى سنة ست وثلاثين فى شرح ألفية العراقى وسأله بعض الأسئلة نظماً فأجابه حسبما أوردت ذلك فى الجواهر ، وولى قضاء صفد ثم أضيف إليه نظر جيشها عن ابن القف ثم قضاء طرابلس ثم دمشق مراراً أولها فى سنة إحدى وخمسين عوضاً عن قوام الدين ، ولقيته غير مرة . مات بدمشق فى يوم الاثنين ثانى رمضان سنة أربع وسبعين وصلى عليه بالجامع المظفرى ودفن بأعلى الروضة بسفح قاسيون رحمه الله .

٧٤٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن داود صلاح الدين بن الكويز الماضى أبوه وجده ، ممن حفظ القرآن والمنهاج وعرض على جماعة منهم شيخنا وسمع عليه ثم ترك .

(محمد) بن عبد الرحمن بن رجب . فيمن جده محمد بن رجب .

٧٤٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن سالم بن سليمان بن مشعل - بكسر الميم ثم معجمة ساكنة بعدها مهملة مفتوحة ثم لام - ابن غزى التقى أبو بكر الدمشقى الشافعى ابن أخت الشيخ محمد بن عبد الله بن الفخر البعلى ويعرف بابن غزى - بمعجمتين مضمومة ثم منقلة . ولد تقريباً نحو السبعين وسبعمائة وسمع من المحب الصامت وأبى الهول والزين عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفخر البعلى ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض وعمر بن محمد بن أحمد النابلسى

فى آخرين بل ذكر أنه سمع على الصلاح بن أبى عمر مسند أحمد وغيره وعلى ابن أميلة بقراءة المنصفى فى جامع المزى جامع الترمذى ؛ وسكن قريباً من جامع التوبة بدمشق ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد . مات قبل الخمسين ظنا .

(محمد) بن عبد الرحمن بن سلطان . فيمن جده عيسى بن سلطان .

٧٤٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن هرون بن بدر البدر بن العماد العامرى الجهنى الببائى القاهرى الشافعى أخو البهاء أحمد الماضى ويعرف بابن حرمى . حفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية النحو واشتغل عند البدر القويسنى والصدر الابشيطى ؛ وقرأ فى الفرائض والحساب عند ناصر الدين بن أنس وحسين الزمزمى وكأن قراءته عليه بمكة وأخذ عن السراج البلقينى فى آخرين وتكسب بالشهادة وتمول منها ومن غيرها . مات فى سنة ثلاث وأربعين .

٧٤٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن سليمان بن داود بن عياد ـ بتحتانية ـ ابن عبد الجليل بن خلفون حافظ الدين أبو الفضائل بن الزين المنهلى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى عصر يوم الجمعة حادى عشر ذى القعدة سنة تسع وستين وثمانمائة ، ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع والألفيتين وعرض على فى جملة الجماعة وأسمعه أبوه البخارى على الشاوى وبعضه على عبد الصمد الهرسانى ، وتعب والده فى معالجته من رياح الشوكة حتى خلص وكان على غير القياس ، وكذا سمع على غيرهما ولازمنى فى قراء الألفية وغيرها وكتب القول البديع وغيره من تآليفى وقرأ قليلا على الشمس بن سولة والبدر حسن الاعرج وغيرهما كياسين البلبيسى والسمنودى فى الفقه والعربية وعلى النور الطنتدائى فى الفرائض والبدر الماردانى فى الوسيلة كل ذلك قليلا وكذا حضر على الزين زكريا وغيره ؛ واستقر فى جهات أبيه بعده ومن ذلك تدريس النابلسية وناب عنه فيه ابن سولة وغيره ، ثم زوجته أمه بأخت زوج أخته ابن أصيل وتعبا بها ففارقها واتصل بغيرها واحدة بعد أخرى ؛ ولم ير راحة بحيث احتاج الى التكسب فى حانوت بسوق أمير الجيوش ورغب عن بعض وظائفه لذلك ، وعلى كل حال فهو ضعيف الحركة مع فهم وعقل . وقد حج ومعه عياله فى سنة ثمان وتسعين بحراً وجاور ثم رجع مع الموسم وبلغنا تخلفه بالينبع ثم لم أعلم ما اتفق له .

٧٤٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن سنان بن عطاء الله الشمس أبو عبدالله البرشنسى ـ بفتح الموحدة وسكون الراء ثم معجمة مفتوحة بعدها نون ثم مهملة ـ القاهرى الشافعى . اشتغل قديماً وسمع من القلانسى ونحوه وكذا من

البهاء بن خليل وتصدر للافادة والرواية مع الخير والديانة . قال شيخنا في معجمه : سمعت عليه قليلا من آخر مسلم ، ورأيت له منظومة في علوم الحديث وشرحها وكتاباً في أسماء رجال مسند الشافعي وآخر في فضل الذكر ومصباح الفلاح في التصوف ونحوه قوله في انبائه مات في جمادى الأولى سنة ثمان وقد قارب السبعين روى له عنه جماعة ، وذكره المقريزي في عقوده وأنه حدث عن الشرف أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي المالكي بالموطأ سماعاً عن أبيه أنا العز الفاروثي .

٧٥٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن علم الدين بن الرضى بن العز بن الشمس أبي الغيث بن الشهاب العقيلي النويري ثم المكي المالكي قريب الخطيب أبي الفضل وهو بلقبه أشهر . ولد قريبا من سنة أربع عشرة وثمانمائة بالنويرة من الأعمال البهنساوية بالوجه القبلي ، وتحول حين بلوغه سن التمييز الى مصر فأقام تحت نظر محمد والد الزين طاهر ، وقرأ القرآن عند ولده الآخر النور علي وأكمله عند زين العابدين ابن عم الشهاب بن أبي السعود في مكتبه بالمشهد وحفظ عنده العمدة والرسالة في الفقه ثم قطعة من ابن الحاجب ومن ألفية ابن مالك وعرض بعضها على الشمس البرماوي والتفهني والبساطي وشيخنا ، واشتغل في الفقه أولا عند طاهر ثم الزين عبادة والبساطي في آخرين ، وحضر اليسير من الاصول والعربية عند البساطي والقاياتي وطائفة وكذا قرأ على ابن الهمام والشهاب الابشيطي في العربية وانتفع بأبي القسم النويري وتميز قليلا وسمع الحديث على الزين الزركشي وفاطمة الحنبلية وقريبتها عائشة ابنة العلاء وشيخنا وكتب عنه من أماليه ولازمه مدة وابن عمار وطائفة ، وتنزل في صوفية سعيد السعداء وقرأ بها الحديث وكذا تنزل في غيرها من الجهات ، وحج غير مرة بعضها من القصير وكذا جاور مراراً ثم استوطنها من سنة ست وخمسين ولازم الحضور عند القاضي عبد القادر المالكي وجود القرآن على النور على الديروطي . ومات بها في يوم الجمعة ثامن عشري شعبان سنة أربع وسبعين وكان حسن العشرة متودداً قانعاً رحمه الله وإيانا .

٧٥١ (محمد) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي الشريف الحسيني الحضرمي اليماني ويعرف بالشيخ باعلوي صهر الشريف عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي الماضي .

٧٥٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ولي الدين أبو الفضل بن الزين بن العلامة سيبويه الوقت الجمال الانصاري القاهري

الشافعي التاجر والد المحب محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن هشام . ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عندالشهاب الهيثمي وغيره والعمدة والمنهاج وعرضهما على جماعة وحضر دروس البلقيني وكان يحكي عنه والبيجوري والشمس الغراقي فمن بعدهم واشتغل قليلا في النحو على عمه المحب محمد الآتي والشمس البوصيري وسمع على التنوخي والحلاوي والشهاب الجوهري بل كان يخبرنا أنه سمع على البلقيني والزين العراقي وغيرهما ، وتكسب بالشهادة أولا ثم تركها؛ وحج في سنة تسع عشرة ، وتعانى التجارة وسافر بسببها الى الشام واسكندرية والصعيد وغيرها ، وعرف بالديانة والثقة والأمانة والتحري في معاملاته وديانته ورغبته في شهود المواعيد وحلق العلم والجماعات وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه . ومات في يوم الاربعاء مستهل جمادى الثانية سنة ست وستين رحمه الله وإيانا.

٧٥٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي بكر أبو الفتح الادمي القاهري الشافعي والد عبد الباسط الماضي . تكسب بالشهادة وتنزل في الجهات وتمول جداً بحيث كان يعامل ويقارض وله دار هائلة مع التقتير على نفسه . مات بعيد الثمانين ظنا عفا الله عنه.

٧٥٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن بن القسم النجم بن القاضي وجيه الدين بن القاضي نور الدين الهاشمي العقيلي النويري المكي وأمه فاطمة ابنة القاضي أبي الفضل النويري . ولد سنة أربع وتسعين وسبعمائة وأجاز له التنوخي وأبو الخير بن العلائي وابو هريرة بن الذهبي وآخرون وما علمت متى مات .

٧٥٥ (محمد) الكمال أبو الفضل الهاشمي العقيلي النويري المكي المالكي أخو الذي قبله وأمه فاطمة ابنة يحيى بن أبي الاصبع . ولد في رجب سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع على الزين المراغي وأجاز له التنوخي وابن الشيخة والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي وآخرون ، وناب في الامامة بمقام المالكية عن عمه القاضي أبي عبد الله محمد بن علي النويري ثم نزل له عن نصفها ثم عزل ثم أعيد . ومات بعد عجزه عن الامامة بحيث كان ينوب عنه ولده الفخر أبو بكر حتى مات في سنة سبعين فناب عنه غيره وبعد أن أجاز لي في ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذي الحجة سنة أربع وسبعين بمكة رحمه الله .

٧٥٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن علي بن إسحق الشمس بن الزين التميمي الخليلي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن شقير ؛ ممن ذكر أنه سمع على الزين القمني ولبس الخرقة من الخافي ؛ وكانت فيه فضيلة . مات ببلده في شعبان سنة تسع

وثمانين عن نحو السبعين رحمه الله .

٧٥٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن على بن هاشم الشمس بن الزين التفهنى الأصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه . ولد قبيل القرن واشتغل كثيراً ومهر ؛ وكان صحيح الذهن حسن المحفوظ كثير الأدب والتواضع عارفاً بأمور دنياه مالكا لزمام أمره ، ولى فى حياة أبيه قضاء العسكر وإفتاء دار العدل وتدريس الحديث بالشيخونية وبعد وفاته تدريس الفقه بها ومشيخة البهائية الرسلانية بمنشية المهرانى ومشيخة الصرغتمشية وتدريس القانبيهية بالرميلة وغيرها وحصلت له محنة من جهة الدوادار تغرى بردى المؤذى مع تقدم اعترافه باحسان والده له . مات فى ثامن رمضان سنة تسع وأربعين بعد تمرض طويل رحمه الله .

٧٥٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الوهاب بن صمصام - بمهملتين وميمين - بن أبى بكر بن محمد بن أحمد التقى أبو الفضل الانصارى الخزرجى المنصورى الأصل الدمياطى ثم القاهرى الشافعى ويعرف كأبيه بابن وكيل السلطان . ولد فى ثانى عشر رجب سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بدمياط ونشأ بها فقرأ القرآن ملفقاً على أبى الحسن على بن محمد بن فريج وموسى بن عبد الله البهوتى بل رافق ثانيهما فى التلاوة به لأبى عمرو على الشمس أبى عبد الله الطرابلسى وأخذ فى الفقه وغيره عن ناصر الدين البارنبارى والشمس أبى عبد الله محمد الجالودى والزين عبد الرحمن الشربينى والشمس التفهنى الشافعى أخى القاضى الحنفى والجمال يوسف بن قعير الفارسكورى ، وارتحل الى القاهرة فحضر دروس الونائى وقرأ عليه وعلى العلم البلقينى والمحلى والعبادى وسمع من شيخنا المسلسل وغيره وكذا سمع على غيره وكتب الخط الحسن وولى القضاء بدمياط عوداً على بدء أولهما فى ربيع الاول سنة ثمان وستين ؛ وكذا ولى المحلة فى ربيع الاول من التى بعدها ثم قطن القاهرة وناب عن قضاتها وخطب ببعض الاماكن بل استخلفه العلم البلقينى فى الخطابة بالسلطان ؛ وكتب بخطه جملة وربما خدم بذلك قاضيه ؛ وهو إنسان حسن الملتقى والتأدية للخطابة زائد الادب كثير التلاوة قانع باليسير مقصود بالاشغال مع إلمام بالمصطلح وسماح بالاطعام والبر وغير ذلك وفيه محاسن ، وقد كثر اجتماعه بى واستفدت منه بعض تراجم وربما نسخ بعض تصانيفى ؛ وحج فى سنة إحدى وخمسين فبدأ بالمدينة النبوية وأقام بها دون شهرين وبمكة خمسة أشهر وأيام ، وزار فى سنة ثلاث وأربعين بيت المقدس وأقام به شهرين ونصفاً وقرأ على ابن رسلان حاشيته على الشفا وسمع على الجمال بن جماعة ولزم

من مدة منزله إلا نادراً لعجزه وضعف حركته .

٧٥٩ (محمد) جلال الدين أبو الخير شقيق الذى قبله وذاك الاكبر . ولد فى رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة وحفظ القرآن وتنقيح اللباب والرحبية والورقات والملحة واشتغل وخطب بجامع البدرى بدمياط بل ناب فى قضائها ، وكتب الخط الحسن ، وهو الآن حى أيضاً .

٧٦٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن على بن يوسف بن منصور الشمس القاهرى والد الكمال محمد إمام الكاملية الآتى ؛ قرأ القرآن واشتغل قليلا وسمع على الشرف ابن الكويك فى الشفا وغيره ، وتنزل فى بعض الجهات ، وكان يحضر عند شيخنا وغيره وأم بالكاملية ، وكان خيراً وصفه البرماوى فى إجازة ولده بالعلم والفضل .

٧٦١ (محمد) بن عبد الرحمن بن على الشمس الغزى الاصل الخليلى ثم المقدسى سبط الشمس التدمرى . ولد سنة أربع وعشرين وثمانمائة وأحضر فى سنة ست وعشرين على جده لأمه وابراهيم بن حجى بقراءة ابن ناصر الدين المسلسل وجزء ابن عرفة ومن لفظ القارىء جزءاً من عواليه ، وناب فى إمامة الكاملية بالاقصى ، وكان صالحاً . مات فى يوم الجمعة تاسع ذى القعدة سنة اثنتين وتسعين بالبيمارستان من القدس ودفن بباب الرحمة رحمه الله .

(محمد) بن عبد الرحمن بن العماد . فيمن جده الخضر قريباً .

٧٦٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان التاج أبو سلمة بن الجلال أبى الفضل بن السراج أبى حفص البلقينى الاصل القاهرى الشافعى والد البدر أبى السعادات محمد وإخوته . ولد فى نصف ذى القعدة سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض العمدة على جده والزين العراقى وغيرهما وسمع على أبيه وجده والجمال بن الشرائحى و آخرين وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق وقرأ فى الفقه على أبيه وفى النحو على الشمس الشطنوفى أخذ عنه غالب شرح الالفية لابن عقيل ووصفه فى البلاغ بهامشه بالشيخ الامام العلامة وقال إنها قراءة بحث وتحقيق ؛ وأملى عليه شرحاً له على الاصل انتهى فيه الى أثناء الاضافة ، وناب عن أبيه فى القضاء وتزايد ركونه له لما يعرفه من معرفته وحزمه وسياسته، ورغب له فى ولايته الثانية بعد وفاة جده عن قضاء العسكر واستخلفه حين توجه صحبة المؤيد بمرسوم كتب عليه بالامتثال بقية القضاة بل كان هو القائم بجل أعباء المنصب فى غالب ولاياته وحمدت سيرته فى ذلك كله خصوصاً فى خلافته لأبيه بحيث سارت كتب من

تخلف عن العسكر من الاعيان بالثناء عليه ، ورغب له أيضا عن تدريس مدرسة الجاى والآثار واشترك مع أخيه بعد موت أبيهما فى تدريس التفسير بجامع طولون ونظر وقف السيفى والطقجى واستقل هو بالنظر فى وقفى بيلبك الخازندارى وأتابك العزى وغير ذلك ، وحج مراراً وجاور فى الرجبية ودخل الشام وحلب مع والده ولم يتيسر له زيارة بيت المقدس وكان يتمناها وكذا كان يتمنى دخول دمياط ، وكان ديناً صادق اللهجة حسن المعاملة ذا دربة تامة بمنصب القضاء بحيث كان شيخنا فمن دونه ممن يعتمدونه بل حكمه شيخنا والقاياتى بينهما حتى انقطع التنازع والتمس منه السفطى التوجه للمناوآت ليسجلها وثوقاً بحسن تصرفه وجودة رأيه ، ولما مات أبوه عرض عليه قضاء الشافعية وشافهه الاشرف بذلك فأبى بل انقطع من ثم عن التهنئة بالشهر خوفاً من إلزامه له به ، وكذا انجمع عن التردد لبنى الدنيا جملة ، ولم ينفك عن ملازمة بيته لنزهة ولا غيرها غالباً ولكن كان الغالب عليه الامساك . أثنى عليه ولده فقال : كان فقيه النفس حسن التصور سريع الادراك كاشفاً عن كثير مما يعرض لى فى دروسى أيام الطلب من إشكال ونحوه بأول نظر ، هذا مع كونه المعنى بقول شيخنا :

مات جلال الدين قالوا ابنه يخلفه أو فالأخ الكاشح

قلت تاج الدين لالائق لمنصب الحكم ولا صالح

وقد سمعت عليه جزءاً باجازته من جده إن لم يكن سماعاً ، ولم يزل ملازماً لبيته على طريقته حتى مات فى ليلة السبت سابع عشرى رمضان سنة خمس وخمسين بعد تعلله مدة وتركه مالا جما ودفن من الغد بالزاوية المعروفة بزوجته بالقرب من باب القوس رحمه الله وإيانا . وقد قال فيه ابن تغرى بردى إنه كان بخيلا ذا شره زائد فى جمع المال الى الغاية بل كان بخله يتجاوز الحد فانه كان يبخل حتى على نفسه وعياله ولعل نفقته ما كانت تصل فى اليوم لربع دينار مع كثرة عياله وأولاده قال وكان مع بخله حسن المعاملة فى الاخذ والعطاء لا طمع له فى مال أحد بخلاف أخيه قاسم فانه كان مسرفاً فى الكرم واذا أخذ من أحد قرضاً أو نحوه كان آخر العهد به ولا يصل من لعل له تحت نظره استحقاقه الا بجهد .

٧٦٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عامر بن الخضر بن هلال بن على بن محمد الشمس بن القاضى الزين بن الزين بن العز القرشى البصروى الدمشقى الشافعى ويعرف بالبصروى . ولد فى المحرم سنة أربع وتسعين وسبعمائة ببصرى ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى

وألفية ابن ملك وعرضها على أبيه . ثم تحول لدمشق سنة ثمان عشرة بعد ماتنبه فأخذ النحو عن العلاء القابونى وكذا أخذ فى الفرائض وغيرها عن الشهاب بن الهائم وحضر عند البدر بن قاضى اذرعات ولازم البرهان بن خطيب عذراء فقيه دمشق لأخذ الفقه فتكلم معه فى أول مجلس قال فلما قمت قال لى أنت فقيه جيد وجعل كل وقت يزيد إعجابه بى قال وقد كان وقع فى نفسى قبل انتقالى لدمشق أنه لايمضى على سنتان حتى يؤذن لى بالافتاء فكان كذلك أذن لى البرهان به فى سنة عشرين وأفتيت فى حياته وأقرأت باذنه فى الجامع الاموى والجماعة متوافرون بل كان ربما يحمل الى الفتيا وأنا بشباك التربة التى كنت نازلا بها وهى بجانب منزله بخط دار الطعم ويقول لى انظر فى هذه ؛ وقرأت البخارى على الجمال بن الشرائحى فى السنة التى قدمت فيها . وقال لى ياسيدى الشيخ إنك لتحفظ فى البخارى حفظاً عظيما بل كان يسألنى عن أشياء فى الفقه ومررت يوماً وانه معه على شيخى البرهان فسأله البرهان عنى فقال إنه نجيب أو معنى هذا ، ولم أحضر عند أحد من اشياخ الشافعية فى عصره لعلمى أنهم دونه فى الفقه وكنت على مذهب الفقهاء يعنى غالبا فى حب الرياسة والتقدم على الاقران والمنافسة فى المكان إلى أن ادركنى الله بلطفه فأذهب ذلك عنى وأنشدت جواباً لمن قال لى لم لاتنافس كأصحابك فى المجالس:

قد كنت أرغب فيما فيه قد رغبوا　　　واليوم أرغب عنه رهبة النار

إنى رأيت أموراً خطبها خطر　　　إن لم يلم بنا عفو من النـار

قال ورأيت بعد قدومى دمشق بسنين نسخة بمختصر ابن الحاجب الاصلى عليها عرض عم والدى له على التقى السبكى فوقع فى نفسى أن هذا الكتاب لايحفظه إلا فحول الرجال فحفظته قال البقاعى ولازال يقرأ ويدأب ويشمر عن ساق الجد حيث يجر غيره ذيل العجب ويسحب الى أن وصف بحفظ مسائل الرافعى والتقدم فى معرفة المذهب وانشاء النثر المتين والنظم الرصين وجمع من ذلك كراريس بعد أن كان هذا الفن بدمشق قد درست رسومه وطمست أعلامه وعلومه ولذا ربما أنكر عليه ارتكابه وتقفره وتطلابه لأن من جهل شيئا عاداه ومن باعده أمر أنكره وجفاه . ومن نظمه:

قومى قريش هم المعروف شأنهم　　　وفضلهم فذاك فى أفضل الكتب

لاتستطاع مجاراة مكارمهم　　　ولالحاقهم فى القول والنسب

فكيف ينكر فضلى من له نظر　　　أم كيف يجهل ماأبدى من الادب

وبالجملة فكان علامة ناظما ناثراً تصدى للاقراء فانتفع به ؛ وممن أخذ عنه الولوى ابن قاضى عجلون ، وكان شيخه البرهان علق على المنهاج الفرعى شرحا حافلا

مات عنه وهو فى المسودة ولم يسمه ولا عمل له خطبة فانتدب لتبييضه مراجعا أصوله وتعب فى ذلك جداً خصوصاً وقد زاد عليه زيادات مهمة وحرر ماحصل السهو فيه بحيث جاء فى ثمانية أسفار كبار وعمل له خطبة وسماه ، وهو من أقران التاج محمد بن بهادر الماضى ولكنه عمر حتى مات فى أواخر سنة إحدى وسبعين فى منزله من العنابة بدمشق ، وكان قد دخل القاهرة فى رمضان سنة خمس وأربعين رحمه الله وإيانا.

٧٦٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن عوض بن منصور بن أبى الحسن الشمس الاندلسى الأصل الطنتدائى ثم القاهرى الحنفى نزيل البيبرسية وأخو الشهاب أحمد الشافعى الماضى . ولد فى سنة سبعين وسبعمائة بطندتا بفتح المهملتين بينهما نون ساكنة من الغربية ــ وقرأ بها القرآن والجعبرية فى الفرائض وبعض الشاطبية وسمع بها على بعض الغرباء شيئاً ، ثم تحول الى القاهرة فى سنة خمس وثمانين فأقام عند أخيه حتى أكمل الشاطبية وتلا بالسبع على الشمسين الزراتيتى والنشوى والنور على بن آدم والشرف يعقوب الجوشنى وأذن له الاول والثالث فى الاقراء ، وسمع فى تلك السنة البخارى أو بعضه على النجم بن الكشك ، وكان للشيخ ناصر الدين بن أنس الحنفى إمام البيبرسية به عناية فشغله حنفياً بعد أن اشتغل فى مذهب الشافعى لأمر اقتضاه وحفظه المنظومة والمختار و نصف الهداية وجميع ألفية ابن ملك وأخذ عنه وعن البدر بن خاص بك والسراج قارى الهداية وغيرهم الفقه وعنه فقط الفرائض رفيقا للجلال المحلى وعن الجلال المارداني الميقات وعن النور الابيارى اللغوى وغيره العربية ، وسمع على الابيارى فى سنن أبى داود وابن ماجه وغيرهما ، وحج فى سنة خمس عشرة ثم فى سنة سبع وثلاثين حين حج جقمق العلائى وكانت له به عناية وحسن اعتقاد فلما استقر فى السلطنة لم يكثر التردد اليه مع تفقده له وتقرير مرتب له فى الجوالى ، ولزم الاقامة فى البيبرسية وكان امام الحنفيه بمجلسها وخطيب جامع الظاهر مديماً كتابة المصاحف ونحوها للاسترزاق مع الرغبة فى الصدقة والاحسان للفقراء وبرهم بالاطعام وغيره وكثرة التلاوة ، كل ذلك مع البراعة فى الكتابة حتى كتب عليه السراج العبادى فى خلق وفى الفرائض حتى كان ممن أخذها عنه أبو الجود المالكى وفى الميقات حتى كان ممن أخذه عنه النور النقاش والسراج عمر الطوخى وفى القراءات بحيث أخذها عنه النور السنهورى وقد قرأت عليه بعض الصحيح ، وكان خيراً وقوراً طوالا بهى الشيبة طارحاً للتكلف . مات بعد أن رغب عن الخطابة لنور الدين بن داود فى يوم الاحد ثالث عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين بخانقاه بيبرس وصلى

عليه بها وقت الحضور تقدم السيد النسابة ، ودفن خارج باب النصر عن اثنتين وثمانين سنة كأخيه وأبيهما وكلهم بعلة البطن رحمهم الله وإيانا .

٧٦٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان الشمس أو ناصر الدين أبو الفيض الغزى ثم القاهرى الشافعى الصوفى القادرى الماضى أبوه ويعرف بابن سلطان . ولد قبل سنة ستين وسبعمائة تقريبا وقول ولده أنه فى المحرم سنة ثمان وسبعين غلط — بغزة ونشأ بها فى كنفه فقرأ عليه القرآن وصلى به فى بيتهم وهو ابن سبع والناس خلفه من وراء ستر فكان كل ليلة يقرأ بحزبين ونصف جمعاً للسبعة ولم يجتمع به أحد من الناس قبل طلوع لحيته ؛ ودرس الفقه عليه وكذا أخذ عنه النحو ، ثم ارتحل الى القاهرة فى سنة ثمان وسبعين وأقام بها مدة سنين فأخذ عن ابن البلقينى وسمع على ابن الملقن والابناسى والعراقى ثم عاد لبلده ، وتكرر دخوله القاهرة ورأيت سماعه فيها لجزء ابن فيل على السراج عمر الكومى فى شعبان سنة اثنتين وتسعين بمنزل ناصر الدين بن الميلق وكأن صاحب الترجمة كان نازلا حينئذ عنده ولا أستبعد أخذه عنه وكذا سمع فى الستة على العزيز المليجى الختم من البخارى واشتغل إذ ذاك على المسائل وفضل فى فنون ، ودخل أيضا الشام ولقى بها جماعة وصحب مع أبيه الشمس القرمى الشافعى والشهاب الناصح ولبسا منه الخرقة وغيرها ، ودخل القاهرة بعد سنة خمس وثمانمائة وقدمات أبوه وأنزله الجلال البلقينى فى مدرسة أبيه وقتاً وصحبه الجد حينئذ واغتبط كل منهما بصاحبه وكان يحكى عن الجد مايدل لزهده وتقنعه ؛ وسكن بعد حارة بهاء الدين بحارة برجوان وقتاً ثم بالازهر ؛ وحج قبل القرن وبعده غير مرة منها فيما قيل ماشياً ومرة صحبة الزين عبد الباسط إما حين حجته التى بعد العشرين أو التى بعد الثلاثين بتجمل زائد فى محفة مع عدم تناوله له أشياء ذهاباً وإياباً ، وعظم شأنه عند الملوك وأرباب الدولة وقبلت شفاعاته وامتثلت أوامره وزاره السلطان فمن دونه وهو لايتردد لأحد من بنى الدنيا وغيرهم جملة حتى وصفه غير واحد بالمنقطع ببيته عن الخلق بل لايخرج من منزله لغير الجمعة والعيدين وربما أنكر عليه عدم شهود الجماعة مع قرب سكنه جداً من جامع الازهر وللناس أعذار ، وسمعته يقول : انا كلب عقور انعزلت عن الناس خوفاً من تأذيهم بمخالطتى ؛ وكذا كان ينكر عليه تعيينه وقت خروج الدجال وتصميمه فيه وسأله العز السنباطى كما أخبرني عن مستنده فى ذلك فقال خطبة وجدتها فى أمور تتعلق باقتراب الساعة منسوبة للسيد على رضى الله عنه ، وكان الكمال المجذوب يكتب

بخطه ويصرح بلفظه أنه خادمه وعد ذلك من خصوصياته ، وبالجملة فكان إماما عالماً صوفياً مفوها فصيحاً حسن الخط فكه المجالسة والمحاضرة مشاركا فى الفضائل منور الشيبة عطر الرائحة متجملا فى مأكله ومشربه وملبسه ومسكنه وسائر أموره مديماً للتلاوة والتسبيح والذكر والأوراد وقوراً بشوشاً كثير التعظيم لزائره والاطعام لقاصديه مع عدم قبوله من أكثرهم هدية أو صلة بحيث كان بعضهم ينسبه من أجل هذا لمعرفة الكيمياء ، وله نظم منه ما أجاب العلاء بن أقبرس حين كتب اليه أبياتاً متعرضاً فيها لما رمز ه الفلاسفة وأشار اليه علماء الحرف والبسط والتكسير من معرفة الحجر المكرم الذى لاقدرة لمعرفة اسمه الا بمعرفة التدبير فقال المترجم :

أيا سائلاً عن سر رمز مكتم   بوفق لذى قاف غدا يأوه أصلا

وذكر الابيات كلها وهى أخفى من السؤال ، وكذا له تأليف ومحبة فى تصانيف الولوى الملوى واهتمام بتحصيلها ، ومحاسنه جمة. ولم يزل فى ازدياد من الجلالة حتى مات مطعوناً فى يوم الاحد سادس عشرى صفر سنة ثلاث وخمسين عن أزيد من تسعين سنة ممتعاً بحواسه وصلى عليه جمع تقدمهم العلم البلقينى الشافعى بجامع الازهر ثم دفن بالقرب من الصوفيين ، وقد لازمه جدى ثم عمى ووالدى وعرضا عليه وكذا عرضت عليه بل قرأت عليه جزء ابن فيل وأظهر السرور بذلك وقرأه بعدى عليه القلقشندى وغيره ؛ والناس فيه فريقان وبلغنى أن العز عبد السلام القدسى كان يقول انه من بيت لم يزل فيهم الصلاح من ثلثمائة وعشرين سنة وكذا بلغنى أن الكلوتاتى كفه حين جلس للاسماع لعدم اطلاعه على سنده رحمه الله وإيانا. (محمد) بن عبد الرحمن بن أبى الغيث . مضى فيمن جده عبد العزيز بن محمد بن أحمد قريباً .

٧٦٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى بن عساس بن بدر بن يوسف بن على بن عثمان الرضى أبو حامد بن التقى بن الحافظ الجمال الانصارى الخزرجى المطرى المدنى الشافعى والد المحب محمد الآتى وسبط الجمال محمد بن يوسف الزرندى . ولد كما رآه بخط أبيه بعد عصر يوم الاربعاء خامس ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بالمدينة . كان جده الجمال صيتاً فبعث به من القاهرة ثالث ثلاثة ليؤذنوا بالمسجد النبوى لخلوها من عارف بالميقات فباشروا ذلك ثم مات الجمال سنة احدى وأربعين وسبعمائة فولى بعده ابنه العفيف عبدالله عم صاحب الترجمة ، وقد سمع من عمه العفيف والعفيف النشاورى الصحيح ومن العز بن جماعة الموطأ رواية يحيى بن يحيى وجزء البيتوتة وأشياء ومن الأمين

ابن الشماع جامع الاصول لابن الاثير بفوت ومن الشمس الخشبي إتحاف الزائر لابن عساكرومن البهاء السبكى شفاء السقام لأبيه بفوت ومن البرهان بن فرحون والبدر بن فرحون وأبى بكر المراغى ، وقرأ على محمد بن صالح المدنى غالب تأليفه الدرة النفيسة الفصيحة بكرامات شيخ الصدق والنصيحة الذى ترجم فيه شيخه أبا عبد الله القصرى وكذا قرأ على الجمال الأميوطى والعلم سليمان السقاء . وأجاز له فى سنة مولده أبو الفتوح الدلاصى والميدومى وغيرهما بعد ابن الخباز وابن القيم ومحمود المنبجي وخلق منهم من بغداد فى سنة إحدى وخمسين الشمس محمد بن عبد الرحمن بن عسكر والشرف محمد بن بكتاس ، وحدث ودرس وأفتى . وممن سمع عليه جملة وتفقه به ولده وكذا قرأ عليه التقى بن فهد وسمع منه التقى الفاسى بمكة وغيرها وترجمه ، ووصفه أبو الفتح المراغى بسيدنا وشيخنا الامام العلامة . وأبو عبد الله بن سكر بالفقيه العالم العامل الرئيس . وولى رياسة المؤذنين بالحرم النبوى كأبيه وجده وقضاء المدينة وخطابتها وإمامتها فى سنة إحدى عشرة وكان حين مجيء الولاية له بالطائف للزيارة فرجع الى المدينة فوصلها فى أوائل جمادى الاولى منها فباشرها وحمدت مباشرته ، ولم يلبث أن مات فى ليلة الخميس سادس عشر ذى الحجة منها بمكة وكان قدمها للحج وهو عليل ودفن بالمعلاة ، وكان خيراً دينا له إقبال على الخير وأهله والعبادة وعناية بالعلم ذا معرفة حسنة بالفقه والعربية وغيرهما مع نظم حسن وخط جيد رحمه الله ، وممن ترجمه شيخنا فى إنبائه والمقريزى فى عقوده وأنشد له :

ان[1] عاب قوم حبيبي قلت منتصراً　　هل نقص البدر مافيه من الكلف
قالوا ثناياه سود قلت ويحكم　　لله فى ذاك سر غامض وخفى
أشار للخلق أن اريق منه شفا　　سم[2] الاساود فاستشفوا من التلف

٧٦٧ (محمد) الشمس أبو عبد الله وأبو الهدى المطرى المدنى أخو الذى قبله. ولد كما نقله أخوه عن أبيهما فى صبيحة يوم الاحد عاشر رجب سنة اثنتين وستين وسبعمائة بالمدينة وسمع بها من العز بن جماعة جزءه الكبير تخريجه لنفسه ومن البدر بن فرحون فى آخرين ؛ قال التقى الفاسى فى مكة وله اشتغال بالعلم ونباهة وكان يؤذن بالحرم النبوى كأبيه وجده بمنارة الرياسة ودخل ديار مصر والشام واليمن. ومات بمكة كأخيه فى ثامن عشرى ذى الحجة سنة ست ودفن بالمعلاة.

٧٦٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقى سليمان بن حمزة بن أحمد

---

(١) فى الاصل « إذا عاب » .　　(٢) فى الاصل « سموا » .

ابن عمر بن الشيخ أبي عمر ناصر الدين بن الزين أبي الفرج بن ناصر الدين أبي عبد الله القرشي العمري العدوي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي أخو أبي بكر والد محمد الماضي ويعرف كسلفه بابن زريق تصغير أزرق . ذكره شيخنا في إنبائه فقال : سمع الكثير من بقية أصحاب الفخر يعني كالصلاح بن أبي عمر فمن بعدهم وتخرج بابن المحب وتمهر ، وكان يقظا عارفاً بفنون الحديث ذاكراً للاسماء والعلل ولم يكن له اعتناء بصناعة الرواية من تمييز العالي والنازل بل على طريق المتقدمين مع حظ من الفقه والعربية ، رتب المعجم الاوسط للطبراني على الابواب فكتبه بخط متقن حسن جداً وكذا رتب صحيح ابن حبان ، ورافقني كثيراً وأفادني من الشيوخ والاجزاء ، وكان ديناً خيراً صيناً لم أر من يستحق أن يطلق عليه اسم الحافظ بالشام غيره . مات أسفاً على ولده أحمد ــ الذي أسره اللنكية وهو شاب له نحو العشر في رمضان سنة ثلاث ــ قبل إكمال الخمسين . وقال في معجمه إنه مات في ذي القعدة وأنه سمع معه على الشيوخ بالصالحية وغيرها وسمع العالي والنازل وخرج . وهو في عقود المقريزي رحمه الله وإيانا .

٧٦٩ (محمد) بن أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز الشمس أبو عبد الله التركماني الاصل الدمشقي ثم الكفربطناوي ويعرف كسلفه بابن الذهبي . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ؛ وأسمعه جده الكثير منه ومن زوجته فاطمة ابنة محمد بن القمر والحافظ المزي والشهاب أحمد ابن علي بن حسن الجزري وزينب ابنة الكمال وأبي بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر السلمي وفاطمة ابنة عبد الرحمن الدباهي وخلق ، وأجاز له أبو حيان وغيره من مصر . قال شيخنا : وكان من شيوخ الرواية لقيته بدمشق فقرأت عليه ، ومات في الكائنة العظمى في حادي عشري جمادي الاولى سنة ثلاث قيل قتلا بالمقوبة وقيل بل ضربت عنقه صبراً ، وكان ببلده كفربطنا[1] فأخذه العسكر التمري . ذكره في معجمه وإنبائه وتبعه المقريزي في عقوده ؛ روى لنا عنه جماعة .

٧٧٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل بن علي بن الحسين خير الدين أو زين الدين أبو الخير بن الزين القلقشندي المقدسي الشافعي أخو عبد الكريم الماضي وابن أخي التقي أبي بكر الآتي وهو بكنيته أشهر . ولد في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس وأحضره أبوه ببلد الخليل وهو في الثانية على محمد بن علي بن البرهان وأحمد بن حسين بن النصيبي وعلى بن اسمعيل القصراوي

(١) من قرى دمشق الشام .

المسلسل وجزء البطاقة وجزء ابن عرفة ومشيخة قاضى المرستان الصغرى والحديث الاول من كل من مجالس الخلال العشرة ومن المنتقى من الغيلانيات ومن ثمانيات النجيب للعلائى ومن نسخة ابراهيم بن سعد وكذا أحضر فيها على ابراهيم بن حجى والخطيب التدمرى الخليليين أصحاب الميدومى وفى الثالثة فى ربيع الآخر سنة خمس وعشرين جزء البيتوتة على محمد بن يوسف بن عثمان التازى المغربى وفى الرابعة على الامير ناصر الدين محمد بن محمد بن صلاح الدين محمد بن عمر الطوري ثلاثيات الدارمى بسماعه على جده الصلاح المذكور بسماعه على زينب ابنة شكر وكذا سمع بعد ذلك وقبله أشياء على القبابى وابن المصرى وعائشة الحنبلية وطائفة ؛ ولما كنت فى بيت المقدس لازمنى فى سماع ماحصلته ؛ وأجاز له جماعة منهم عبد القادر بن ابراهيم الارموى وعبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا والشمس الشامى والولى العراقى والنور الفوى ، واستقر فى تدريس الطازية والكريمية شريكا لابن عمه أبى الحرم ومشيخة الحديث بالاقصى وغير ذلك من التصادير ونحوها كالاعادة بالصلاحية ؛ وحج غير مرة منها فى سنة ثلاث وخمسين صحبة الزين عبد الباسط وسمع بالمدينة ومكة أشياء ومما سمعه على أبى البقاء بن الضياء رفيقاً لابن أبى شريف بقراءة الديمى الاربعين المختارة لابن مسدى ؛ ودخل الشام وكذا القاهرة غير مرة منها فى سنة تسع وثمانين ورسم عليه ونزل عن بعض وظائفه وحدث باليسير ولم يتصون مع خفة عقل وسرعة حركة .

* * *

﴿ آخر الجزء السابع ؛ ويليه الثامن أوله محمد بن عبد الرحمن السخاوي مؤلف الكتاب ﴾

﴿ فهرس الجزء السابع من الضوء اللامع ﴾

(تم)